

كنز العمال

في أسنن الأفعال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المثنوي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥هـ

الجزء العاشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوة أهدت

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري حياياني

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٩٨٥ - ١٤٠٥ م

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الثالث من حرف الطاء

كتاب الطب والرقي والطاعون من

قسم الاقوال

وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول في الطب

وفيه فصلان

الفصل الاول في الترغيب وفيه ذكر الادوية

٢٨٠٧٢ - الطيبُ اللهُ ولمسكَ ترفُقُ بأشياءَ تحرقُ بها

غيرك (الشيرازي - عن مجاهد مرسلًا) .

٢٨٠٧٣ - اللهُ الطيبُ (١) د- عن أبي رمثة) .

٢٨٠٧٤ - أنتَ الرفيقُ واللهُ الطيبُ (حم- عن أبي رمثة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الترجل باب في الخضاب رقم / ٤١٨٩ / وقال

المنذري في عون المبود (٢٦٢/١١) : وأخرجه الترمذي والنسائي

مختصراً ومطولاً وقال الترمذي : حسن غريب .

٢٨٠٧٥ - أصل كل داء البردة^(١) (قط في الملل - عن انس^(٢) وابن السني وابو نعيم في الطب - عن علي وعن ابي سعيد وعن الزهري مرسلا) .

٢٨٠٧٦ - تداووا عباد الله فإن الله لا يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم ، هم ، حب ، ك ، ء^(٣) عن اسامة بن شريك) .

٢٨٠٧٧ - يا عباد الله تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم ، ء ، ء^(٤) ، حب ، ك - عن اسامة بن شريك) .

(١) البردة : هي الثخمة وتقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرىء الطعام . النهاية ١١٥/١ ب .

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٥٣٢/١) فيه اسحاق بن بحيح اللطفي كان يضع الحديث رمز السبوطي لضعفه ولا يصح شيء من طرقه وقال ابن عدي باطل بهذا الاستناد . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله رقم (٣٤٥٦) وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الدواء والحث عليه رقم (٢٠٣٨) وقال حسن صحيح . ص

٢٨٠٧٨ - إن الله تعالى حيثُ خلقَ الداءَ خلقَ الدواءَ فتداووا
(حم - عن انس) .

٢٨٠٧٩ - إن الله تعالى لم يُنزلِ داءً إلا أنزلَ له دواءً علِمَهُ
من علِمَهُ ، وجِبَهُلُهُ مَنْ جِبَهُلُهُ إلا السَّامُ وهو الموتُ (ك - عن
ابي سعيد) .

٢٨٠٨٠ - إن الذي أنزلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ (ك - عن ابي
هريرة) (١) .

٢٨٠٨١ - الدواء من القَدْرِ وقد يتفعُّ باذنِ الله تعالى (طب
وابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٢ - الدواء من القدرِ وهو يتفعُّ من يشاء بما شاء (ابن
السنى - عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٣ - إن الله تعالى خلقَ الداءَ والدواءَ ، فتداووا ولا
تتداووا بحرامٍ (طب - عن ام الدرداء) .

٢٨٠٨٤ - إن الذي جعلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ فجعلَ شفاءَ ما شاء
فيما شاء (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٩/٤) وقال صحيح وقره الذهبي . ص

٢٨٠٨٥ - ما أنزلَ اللهُ داءً إلا أنزلَ له دواءً (هـ - عن ابن مسعود).

٢٨٠٨٦ - لكل داءٍ دواءٌ فإذا أُصيبَ دواءُ الداءِ برأً بإذنِ
الله (حم ، م - ^(١) عن جابر) .

٢٨٠٨٧ - ما أنزلَ اللهُ تعالى داءً إلا أنزلَ له شفاءً (ه -
عن ابي هريرة) ^(٢) .

الوكمال

٢٨٠٨٨ - تداووا فإن الله تعالى لم يُنزلِ داءً إلا وقد أنزلَ
اللهُ له شفاءً إلا السامَ والمهْرَمَ (حب - عن اسامة بن شريك) . ^(٣)

٢٨٠٨٩ - تداووا فإن الله عز وجل لم يُنزلِ في الأرضِ داءً
إلا أنزلَ اللهُ له شفاءً (ابو نعيم في الطب - عن ابن عباس) .

٢٨٠٩٠ - يا أيها الناسُ تداووا فإن الله تعالى لم يخلق داءً إلا

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي
رقم (٢٢٠٤) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء
رقم (٣٤٣٩) وقال في الزوائد : اسناد حسن . ص

(٣) أخرجه الهيثمي في موارد الظمان الى زوائد ابن حبان كتاب الطب باب
التداوي رقم (١٣٩٥) ص .

خلق له شفاء إلا السام والسام الموت (طب - عن ابن عباس) .
٢٨٠٩١ - يا أيها الناس تداووا فإن الله تعالى لم ينزل داء إلا

أنزل له دواء (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .
٢٨٠٩٢ إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء (ابو نعيم - عن
ابي هريرة) .

٢٨٠٩٣ - إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ولم ينزل داء إلا
أنزل له دواء إلا داءً واحداً الهرم (طب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٠٩٤ - ما وضع من داء في الأرض إلا وقد جعل له
شفاءً علمه من علمه وجهه من جهه (طب - عن ابن مسعود) .
٢٨٠٩٥ - تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داءً إلا أنزل له دواءً

غير داء واحد الهرم (ك - عن صفوان بن عسال) .
٢٨٠٩٦ - سبحان الله وهل أنزل الله تعالى من داء في الأرض
إلا جعل له شفاءً (حم - عن رجل من الأنصار) .

٢٨٠٩٧ - ما أنزل الله عز وجل داءً إلا وقد جعل له في الأرض
دواءً علمه من علمه وجهه من جهه (الخطيب - عن ابي هريرة) .
٢٨٠٩٨ - ما أنزل الله تعالى داءً إلا أنزل له الدواء (ه - عن
ابن مسعود) .

- ٢٨٠٩٩ - ما أنزل الله تعالى من داءٍ إلا وقد أنزل معه شفاءً
علمه من علمه وجهله من جهله (حم والحكيم وابن السني وأبو نعيم
في الطب ، ك ، ق - عن ابن مسعود) .
- ٢٨١٠٠ - إن الله عز وجل الطيبُ ، ولكنك رجلٌ رقيقٌ
(أبو نعيم في الطب - عن عبد الملك بن ابجر عن ابيه عن جده) .
- ٢٨١٠١ - الله الطيبُ بل أنت رجلٌ رقيقٌ طيبها الذي خلقها
(د - عن أبي رمثة) . صرّاً برقم (٢٨٠٧٣) .

التروى بالقرآن

- ٢٨١٠٢ - عليكم بالشفاءينِ المسلِ والقرآنِ (ه ، ك^(١) - عن
ابن مسعود) .
- ٢٨١٠٣ - خير الدواء القرآنُ (ه - عن علي) .
- ٢٨١٠٤ - استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يمحمده
خلقه ، وبما مدح الله به نفسه « الحمد لله » و « قل هو الله
أحد » فمن لم يشفه القرآن فلا شفاءُ الله (ابن قانع - عن رجاء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب المسل رقم (٣٤٥٢) وقال في
الزوائد : إسناد صحيح رجال ثقات . وأخرجه الحاكم في المستدرک
(٢٠٠/٤) وقال صحيح وواقفه الذهبي . ص

الغنوي (١)

٢٨١٠٥ - جاليتها بكتاب الله (حب^(٢) - عن عائشة) .

الروكـال

٢٨١٠٦ - مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِانْقِرَآنِ فَلَا شِفَاءُ لِلَّهِ (قط في

الأفراد - عن أبي هريرة) .

الحجامة

٢٨١٠٧ - الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمَفِئَةُ^(٣) أَمْرُنِي بِهَا جَبْرِيلُ

حِينَ أَكَلْتُ طَعَامَ الْيَهُودِيَّةِ (ابن سعد - عن أنس) .

٢٨١٠٨ - الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ

لِدَاءِ سَنَةِ (ابن سعد ، طب ، عد - عن معقل بن يسار) .

٢٨١٠٩ - الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ

(١) قال النواوي في فيض القدير (٤٩١/١) رجاء الغنوي : اسمه منبه بن

سعد، وقد أشار الذهبي في تاريخ الصحابة الى عدم صحة هذا الخبر . ص

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمان كتاب الطب في الرقى رقم (١٤١٩) ص .

(٣) المفئة : أي تسمى المفئة من الأمراض والأدواء . فيض القدير

ب . ٤٠٣/٣

والأضراسِ والنماسِ (عق - عن ابن عباس ، طب وان السنى فى الطب - عن ابن عمر) .

٢٨١١٠ - الحجامةُ على الريقِ أمثلُ وفيها شفاءٌ وبركةٌ ، وتزيدُ فى الحفظِ والعقلِ فاحتجموا على بركةِ الله يومَ الخميس ، فاجتنبوا الحجامةَ يومَ الجمعةِ والسبتِ ويومَ الأحدِ واحتجموا يومَ الاثنينِ والثلاثاءِ فإنه اليومُ الذي عافاهُ اللهُ فيه أيوبُ من البلاءِ ، واجتنبوا الحجامةَ يومَ الأربعاءِ فإنه اليومُ الذي ابتلي فيه أيوبُ وما يدوُ جذامٌ ولا برصٌ إلا فى يومِ الأربعاءِ وفى ليلةِ الأربعاءِ (هـ ^(١))
وابن السنى وابو نعيم - عن ابن عمر) .

٢٨١١١ - الحجامةُ تنفعُ من كلِّ داءٍ ألا فاحتجموا (فر - عن ابى هريرة) .

٢٨١١٢ - الحجامةُ يومَ الأحدِ شفاءٌ (فر عن جابر بن عبد الملك ابن حبيب فى الطب النبوي - عن فهد الكرم الحضري معضلاً) .

٢٨١١٣ - الحجامةُ تكرهُ فى أولِ الهلالِ ، ولا يُرجى نفعُها حتى ينقُصَ الهلالُ (ابن حبيب - عن عبد الكريم معضلاً) .

٢٨١١٤ - من احتجم يومَ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةِ مِن

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب فى أى الأيام يحتجم رقم (٣٤٨٧) . ص

الشهر كان دواء الداء سنة (طب ، هق - عن معقل بن يسار) .
 ٢٨١١٥ - من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة
 وإحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء (د ، ك - عن أبي هريرة) .
 ٢٨١١٦ - من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في
 جسده وضحاً^(١) فلا يلومن^(٢) إلا نفسه (ك ، هق - عن أبي هريرة) .
 ٢٨١١٧ - من احتجم في يوم الخميس فرض فيه مات فيه
 (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨١١٨ - أخبرني جبريل أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس
 (ك - عن أبي هريرة) .

٢٨١١٩ - استعينوا على شدة الحر بالحجامة فان الدم رُبما
 يتبيغ^(٣) بالرجل فيقتله (ك في تاريخه - عن ابن عباس) .
 ٢٨١٢٠ - إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط^(٣) البحري

-
- (١) وضحاً : الوضع : البياض من كل شيء ، ومنه الحديث « جاء رجل بكفه وضح ، أي برص . النهاية ١٩٦/٥ ، ١٩٧ . ب
 (٢) يتبيغ : في الحديث « لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله ، أي غلبة الدم على الانسان ، يقال : تبىغ به الدم إذا تردد فيه . النهاية ١٧٤/١ ب
 (٣) القسط : عقار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النفساء والأطفال . النهاية ٦٠/٤ ب

- فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز^(١) (م^(٢) - عن انس) .
- ٢٨١٢١ - إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم
تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين (ت^(٣) - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٢٢ - إن في الجمعة ساعة لا يفتح فيها محتجم إلا
عرض له داء لا يشفى منه (ع - عن ابن عمر) .
- ٢٨١٢٣ - إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة (حم،
د ، ه^(٤) ، ك - عن أبي هريرة) .
- ٢٨١٢٤ - قطع العرق مسقمة والحجامة خير منه (فر -
عبد الله بن جراد) .
- ٢٨١٢٥ - ما صررت ليلة أسري بي على ملائمة من الملائكة إلا
كلهم يقول لي : عليك يا محمد بالحجامة (ت ، ه^(٥) - عن ابن عباس) .

(١) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية ٣/٣٨٥ . ب
(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب اجرة الحجامة رقم (٦٣) . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)
وقال حسن غريب . ص
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الحجامة رقم (٣٨٣٩) . ص
(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣)
وقال حسن غريب .

٢٨١٢٦ - احتجموا خمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة
أو إحدى وعشرين لا يتبيخ بكم الدم فيقتلكم (البزار وابو نعيم في
الطب - عن ابن عباس) .

٢٨١٢٧ - إذا اشتدَّ الحرُّ فاستعينوا بالحجامة لا يتبيخ الدم
بأحدكم فيقتله (ك - عن انس) .

٢٨١٢٨ - الحجامة في الرأس شفاء عن سبع إذا ما نوى
صاحبها من الجنون والصداع والجذام والبرص والنماس ووجع
الضرس وظلمة يجدها في عينيه (طب وابو نعيم - عن ابن عباس)

٢٨١٢٩ - إن الحجامة في الرأس دواء من كل داء الجنون والجذام
والعشاء والبرص والصداع (طب - عن ام سلمة) .

٢٨١٣٠ - إن في الجمعة ساعة لا يجمع فيها أحدٌ إلا مات
(ع - عن الحسين بن علي) .

٢٨١٣١ - إن في الحجم شفاء (م^(١) - عن جابر) .

٢٨١٣٢ - إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ^(٢) (د -

(١) لفظه : في صحيح مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٢٢٠٥) :

و إن فيه شفاء . . . ص

(٢) يرقأ : يقال : رقا الدمع والدم والرق يرقأ رقاؤه بالضم إذا سكت

واقطع . النهاية ٢/٢٤٨ . ب

عن ابي بكره).

٢٨١٣٣ - عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة^(١) فإنه دواء
من اثنين وسبعين داءً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص
ووجع الأضراس (طب وابن السني وابو نعيم - عن صهيب) .

٢٨١٣٤ - خير الدواء الحجامة والقيصاد^(٢) (ابو نعيم في
الطب - عن علي) .

٢٨١٣٥ - خير ما تداويتم به الحجامة (حم ، طب ، ك -
عن سمرة) .

٢٨١٣٦ - في الحجم شفاءً (سمويه والضياء - عن عبد الله بن
سرجس) .

(١) القمحدوة : بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة
وفتح الواو : تقرة القفا . فيض القدير ٣٣٩/٤ .

وقال في المصباح ٧٠٨/٢ : القمحدوه : قملثوة بفتح الدال والميم
وسكون اللام الأولى وضم الثانية : هي ما خلف الرأس وهو مؤخر
القدال والجمع قحادب .

(٢) القيصاد : القاصد الرجل فصدأ من باب ضرب ، والاسم القيصاد ، واقتصد
الرجل والمفصد بكسر الميم ما يفصد به . ٦٤٩/٢ المصباح . ب

٢٨١٣٧ - ما مررت ليلة أسري بي بعلاً من الملائكة إلا قالوا :
يا محمدُ بشرٌ أمتك بالحجامة (ه - عن أنس ؛ ت - عن ابن
مسعود) مرَّ برقم (٢٨١٢٥) .

٢٨١٣٨ - نِعِمَ العبدُ الحجامُ يذهبُ بالدمِ ويضعُ الصلبَ
وتجلى عن البصرِ (ت ، ه ، ك - عن ابن عباس) .

٢٨١٣٩ - ليلة أسري بي ما مررتُ على ملاٍ من الملائكة إلا
أمروني بالحجامة (طب - عن ابن عباس) .

٢٨١٤٠ - خيرُ يومٍ تحتجمونَ فيه سبعُ عشرةَ وتسعُ عشرةَ
وإحدى وعشرين وما مررتُ بعلاً من الملائكة ليلة أسري بي إلا
قالوا : عليك بالحجامة يا محمدُ (حم ، ك - عن ابن عباس) .

٢٨١٤١ - إذا اشتهى مريضٌ أحدكم شيئاً فليطعمه
(ه^(١) - عن ابن عباس) .

الوكمال

٢٨١٤٢ - إن جبريل أخبرني أن الحجامة أنفعُ ما تداوى به
الناسُ (الخطيب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الطب باب المريض يشتهي الشيء رقم (٣٤٤٠) . ص

- ٢٨١٤٣ - إن في الحجْمِ شفاءً (م- عن جابر) مرّ برقم (٢٨١٣١).
- ٢٨١٤٤ - من قرأ آية الكرسي عند حجامَةٍ كانت منفتحةً
منفعةً حجامَتَيْنِ (ابن السني والديلمي - عن علي) .
- ٢٨١٤٥ - إن كان في شيء مما تداوون به خيرٌ فالحجامَةُ
(حم ، د ، هـ ، ك - عن ابي هريرة) مرّ برقم (٢٨١٣٣) .
- ٢٨١٤٦ - نعمَ الدواءُ الحِجامةُ تُذهبُ الدمَ وتجلو البصرَ
وتُخِفُ الصلبَ (ك - عن ابن عباس) .
- ٢٨١٤٧ - نِعَمَ العادةُ القائِلَةُ^(١) ونعمَ العادةُ الحِجامةُ (الديلمي
عن انس) .

- ٢٨١٤٨ - ما صررتُ ليلةً أُسريَ بي بعلاً من الملائكةِ إلا
كلّهم يقول لي : عليك يا محمدُ بالحِجامةِ (ت : حسن غريب ، هـ -
عن ابن عباس) مرّ برقم (٢٨١٢٥) .

- ٢٨١٤٩ - يا ابنَ حابسٍ إن فيها شفاءً من وجعِ الرأسِ
والأضراسِ والنّعاسِ والبرصِ والجنونِ (ابن سعد - عن بكر الأَشج)
قال بلنبي أن الأقرع بن حابس دخلَ على النبي ﷺ وهو يحتجمُ في

(١) القائلة : المقيِل والقيولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معانوم .
يقال : قال يقيل قيولة ، فهو قائل . النهاية ١٣٣/٤ . ب

القمحذوة فقال : لِمَ احتجمت في وسطِ رأسِك قال - فذكره) .
٢٨١٥٠ - الحجامةُ التي في وسطِ الرأسِ من الجنونِ والجذامِ
والنماسِ والأضراسِ (ك - عن أبي سعيد) .

٢٨١٥١ - الحجمةُ التي وسطِ الرأسِ من الجنونِ والجذامِ
والنماسِ والأضراسِ وكان يسميها مُنْقِذَةً (ك وتعب - عن أبي سعيد) .

٢٨١٥٢ - الحجامةُ في نُقرةِ الرأسِ تورثُ النسيانَ ، فتجنّبوا
ذلك وأكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفارِ فإنها أمانٌ في
الدنيا من الذلِّ وفي الآخرةِ جنةٌ من النارِ (الديلمي - عن انس) .

١٨١٥٣ - الحجامةُ على الريقِ دواءٌ وعلى الشبَعِ داءٌ وفي سبعِ عشرةَ من
الشهرِ شفاءٌ ويومِ الثلاثاءِ صِحَّةُ البدنِ ، ولقد أوصاني جبريلُ بالحجمِ
حتى ظننتُ أنه لا بُدَّ منه (الديلمي - عن انس) .

٢٨١٥٤ - الحجامةُ يومَ الأحدِ شفاءٌ (الديلمي - عن جابر) .

٢٨١٥٥ - من احتجمَ يومَ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةَ خلت من الشهرِ
أخرج الله منه داءً منقياً (حب في الضمفاء ، ق - عن انس) .

٢٨١٥٦ - من وافق حجامةً يومِ الثلاثاءِ لسبعِ عشرةَ مضت
من الشهرِ كان كدواءِ سنةٍ (الرافعي - عن ابن شهاب) .

٢٨١٥٧ - من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَتْ من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم (حب في الضعفاء ، طب - عن ابن عباس ، واورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨١٥٨ - لا تحتجموا يوم الخميس فن احتجم يوم الخميس فناله مكروهٌ فلا يلومنٌ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن ابن عباس) .

٢٨١٥٩ - لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجم فيه فينال مكروهٌ فلا يلومنٌ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب والخطيب والديلمي وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨١٦٠ - إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات (ع - عن السيد الحسين وضعفه) .

٢٨١٦١ - ادْفِنَهُ لا يَبْحَثُ عَنْهُ كَلْبٌ (ابن سعد ^(١)) - عن هارون بن رثاب (ان رسول الله ﷺ احتجم - قال فذكره .

(١) في الطبقات الكبرى (٤٤٨/١) لابن سعد . ص

أروية مفترقة

اللدود والسعوط

٢٨١٦٢ - إن خير ما تداويتم به اللدود^(١) والسعوط^(٢) والحجامة^٣ والمشى^٤ ، وخير ما اكتحلتم به الإيتمد^٥ فانه يجلو البصر^٦ ويُنبت^٧ الشعر^٨ (ت^(٣) ، ك - عن ابن عباس) .

الأئمد

٢٨١٦٣ - الإيتمد^٩ يجلو البصر^{١٠} ويُنبت^{١١} الشعر^{١٢} (تنخ - عن معبد بن هوذة) .

٢٨١٦٤ - خير الدواء اللدود^{١٣} والسعوط^{١٤} والمشى^{١٥} والحجامة^{١٦} والعلق^{١٧} (ابو نعيم - عن الشعبي مرسلًا) .

٢٨١٦٥ - خير ما تداويتم به اللدود^{١٨} والسعوط^{١٩} والحجامة^{٢٠} والمشى^{٢١} (ت وابن السني وابو نعيم في الطب - عن ابن مسعود) .

(١) اللدود : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقَيْهِ الفم .
النهاية ٢٤٥/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السعوط وغيره رقم (٢٠٤٨)
وقال حسن غريب . ص

٢٨١٦٦ - عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
يُسْعَطُ من المُذْرَةِ^(١) ويُلَدُّ من ذاتِ الجنبِ (خ - عن ام
قيس) (٢).

او كمال

٢٨١٦٧ - خيرُ الدواءِ السَّعوطُ والَّلُدودُ ، والحِجامةُ والمشِيُّ
والملقُ (ق - عن الشعبي مرسلًا) .

التداوي بالعسل او النار او الحجامة

٢٨١٦٨ - ما طُلبَ الدواءُ بشيءٍ أفضلَ من شربةِ عسلٍ (ابو
نسيم في الطب - عن عائشة) .

٢٨١٦٩ - من لَعقَ العسلَ ثلاثَ غدواتٍ كلَّ شهرٍ لم يُصِبْهُ
عظيمٌ من البلاءِ (ه - عن ابي هريرة) .

(١) المُذْرَةُ بالضم : وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قُرْحَةٌ
تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع
المُذْرَةِ ، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديداً وتدخلها في أنفه
فتظمن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الظمن
يسمى الدَّعْمَرُ . النهاية ١٩٨/٣ . ب

(٢) وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي
وهو الكسنت رقم (٢٢١٤) . ص

٢٨١٧٠ - اسقيه عسلاً صدق الله وكذب بطن أخيك (حم ،

خ ، م^(١) ، ت - عن أبي سعيد) .

٢٨١٧١ - الشفاء في شربة عسلٍ وشرطةٍ محجمٍ وكيةٍ

نارٍ وأنهى أمي عن الكي (خ ، م^(٢) ه - عن ابن عباس) .

٢٨١٧٢ - إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطةٍ

محجمٍ أو شربةٍ من عسلٍ أو لدغةٍ بنارٍ تُوافقُ داءً وما أحبُّ

أن أكتوي (حم ، ق - عن جابر)^(٣) .

٢٨١٧٣ - ثلاثٌ إن كان في شيءٍ شفاءٌ فشرطةٌ محجمٍ أو

شربةٌ عسلٍ أو كيةٌ تصيبُ الماءَ وأنا أكرهُ الكيَ ولا أحبُّه

(حم - عن عقبة بن عامر) .

٢٨١٧٤ - إن الخاصرة عرقُ الكلبةِ إذا تحرك أذى صاحبها

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب التداوي بسقي العسل رقم (٢٢١٧) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الشفاء في ثلاث (١٥٩/٧) . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجم من الشقيقة (١٦٢/٧) وأخرجه

مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٧١) .

فداؤها بالماء المُحَرَّقِ ^(١) والمسلِ (د،ك - عن عائشة) .

٢٨١٧٥ - الخَاصِرَةُ عرقُ الكَلْبَةِ إذا تحركَ أذى صاحبها

فداؤها بالماء المُحَرَّقِ والمسلِ (الحارث و ابو نعيم في الطب -
عن عائشة) .

٢٨١٧٦ - درهمٌ حلالٌ يشتري به عسلاً ويُشربُ بماءِ المطرِ

شفاءً من كل داءٍ (فر - عن انس) .

الركمال

٢٨١٧٧ - إن يكُ في شيءٍ مما تعالجونَ به شفاءً ففي شربةٍ

حجامٍ أو شربةٍ عسلٍ أو لدغةٍ نارٍ نصيبُ الداءِ وما أحبُّ أن
أكتويَ (طب - عن عقبة بن عامر) .

٢٨١٧٨ - إن كانَ في شيءٍ شفاءً فشرطُهُ مِحْجَمٌ أو شربةٌ

عسلٍ أو كيٌّ يصيبُ الماءَ وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أحبُّه (طب -
عن عقبة بن عامر) .

(١) الماء المحرق : هو الغلي بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع

الخاصرة . النهاية (٣٧١/١) .

وقال في فيض القدير (٥٠١/٣) أخرجه الحاكم وقال صحيح وأقره

الذهبي لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر ولا يكاد يعرف . ص

٢٨١٧٩ - اكووه إن شتم وإن شتم فارضفوه^(١) (ك -
عن ابن مسعود) .

٢٨١٨٠ - إذا وقع الذبابُ في إناءٍ أحدكم فامقلوه^(٢) فإنَّ في
أحدِ جناحيه داءٌ وفي الآخرِ دواءٌ (حب - عن أبي سعيد)^(٣) .

التراوي بالصرفة

٢٨١٨١ - داووا مرضاكم بالصدقةِ (أبو الشيخ في الثواب -
عن أبي امامة) .

٢٨١٨٢ - داووا مرضاكم بالصدقةِ فإنها تدفعُ عنكم الأمراضَ
والأعراضَ (فر - عن ابن عمر)^(٤) .

(١) فارضفوه : أي كدوه بالرضف ، والرضف : الحجارة المهاء على النار ،
واحدها رصفة . النهاية ٢/٣٣١ ب

(٢) فامقلوه : أي فغمسوه فيه ، يقال : مقلت الشيء أمقله مقلأً ، إذا غمسته
في الماء ونحوه . النهاية ٤/٣٤٧ ب

(٣) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق (١٥٨/٤)
وكتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الإناء (١٨١/٧) وأبو داود كتاب
الأطعمة في باب الذباب يقع في الطعام رقم (٣٨٢٦) . ص

(٤) قال في فيض القدير (٥١٥/٣) قال البيهقي منكر بهذا الاسناد . ص

الوكمال

- ٢٨١٨٣ - داوؤوا مرضاكم بالصدقةِ وحصنوا أموالكم بالزكاةِ فانها تدفعُ عنكم الأعراضَ والأمراضَ (الديلمي - عن ابن عمر) .
٢٨١٨٤ - ما عولجَ مريضٌ بأفضلٍ من الصدقةِ (الديلمي - عن انس) .

القسط

- ٢٨١٨٥ - أمثلُ ما تداوَيْتم بهِ الحجامةُ والقُسْطُ البحريُّ (مالك ، حم ، ق ، ^(١)ت ، ن - عن انس) .
٢٨١٨٦ - خيرُ ما تداوَيْتم بهِ الحجامةُ والقُسْطُ البحريُّ ولا تعذبوا صبيانكم بالغمزِ من العُدْرَةِ (حم ، ن - عن انس) .
٢٨١٨٧ - تداوؤوا من الجنبِ بالقُسْطِ البحريِّ والزيتِ (حم) ك - عن زيد ابن ارقم) .
٢٨١٨٨ - لا تُعذبوا صبيانكم بالغمزِ وعليكم بالقُسْطِ (خ ^(٢) - عن انس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحجامة من الداء (١٦٢/٧) ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجامة من الداء (١٦٢/٧) ص

الوكمال

٢٨١٨٩ - تَحْرِقُوا حُلُوقَ أَوْلَادِكُمْ خُذِي قُسْطًا هِنْدِيًّا وَوَرَسًا
فَأَسْمِطِيهِ إِيَاهُ (ك - عن جابر) .

٢٨١٩٠ - وَيَحْكُنْ بِأَمْعَشِرِ النِّسَاءِ لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ
يَصِيبُهَا عُدْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا (ك - عن جابر) .

٢٨١٩١ - وَيَلَكُنْ لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ إِثِمًا امْرَأَةٍ كَانَتْ تَأْتِيهَا
الْعُدْرَةُ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحْكِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تُسْمِطِهِ
إِيَاهُ (الشاشي وابو نعيم وابو مسمود وابن الفرات الرازي في جزئه
المشهور (ك، ص - عن جابر) .

٢٨١٩٢ - لَا تَحْرِقَنَّ حُلُوقَ أَوْلَادَكُنَّ عَلَيْكُنَّ بِقُسْطٍ هِنْدِيٍّ
وَوَرَسٍ فَأَسْمِطْنَهُ إِيَاهُ (ك - عن جابر) .

٢٨١٩٣ - عَلَامٌ تَمَذِّنُ أَوْلَادَكُنَّ إِذَا نَعِمَتْ بِكُنَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَتَحْكِهِ بِالْمَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَوَجِّرُهُ إِيَاهُ (حم، ك -
عن جابر) قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ
يَنْبِثُ مِنْخَرَاهُ دَمًا قَالَ مَا لِهَذَا ؟ قَالُوا بِهِ الْعُدْرَةُ قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٢٨١٩٤ - عَلَامٌ تَدَغْرَنُ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْمِلَاقِ عَلَيْكُنَّ

بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية من سبعة أدواء منها ذاتُ
الجنب يُسعطُ به من العُدرة ويُلدُّ به من ذاتِ الجنب (حم، خ،
م،^(١) د، حب - عن ام قيس بنت محصن) قالت دخلت بابن لي على
رسول الله ﷺ وقد اعلمت عليه من العُدرة قال - فذكره ، واخرجه
عبد الرزاق الى قوله منها ذات الجنب قال الزهري يسعط للمُدرة ويلد
من ذات الجنب وظاهره ان هذا القدر مدرج .

التمر

٢٨١٩٥ - أكلُ التمرِ أمانٌ من القولنج (ابو نعيم في الطب -
عن ابي هريرة) .

٢٨١٩٦ - خيرُ تمراتِكُم البرُنِيُّ يذهبُ الداءَ ولا داءَ فيه
(الروياني ، عد ، هب والضياء عن بريرة ؛ هق ، طس وابن السني وابو
نعيم في الطب ، ك^(٢) - عن انس ؛ طس ك وابو نعيم - عن ابي سعيد) .

٢٨١٩٧ - كُلُوا التمرَ على الريق فانه يقتل الدودَ (ابو بكر في
الفيلايات ، فر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري من كتاب الطب باب اللدود (١٦٤/٧، ١٦٥) ومسلم كتاب
السلام باب التداوي بالعود الهندي رقم (١٨٧) . ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٤/٤) وقال الذهبي الحديث منكر . ص

٢٨١٩٨ - كلوا البلح ^(١) بالتمر ، كلوا الخلقَ بالجديدَ فان
الشیطان إذا رآه غضبَ وقال : ماش ابنُ آدم حتى أكل الخلقَ
بالجدید (ت، هـك- عن عائشة) ^(٢) .

٢٨١٩٩ - إنك رجلٌ مفؤودٌ انتِ الحارث بن كِلْدَةَ أَخا
تقیف فانهُ رجلٌ يتطیبُ فلیأخذُ سبعَ تمرات من عجوةِ المدينة
فلیجأهن ^(٣) بنواهنَّ ثم لیلدکَ بهن (د- ^(٤) عن سعد) .

٢٨٢٠٠ - إن فی عجوةِ العالیةِ ^(٥) شفاءً وإنها تریاقُ

(١) البلح : هو أول ما یُرطب من البشر واحدها بلحة . النهاية ١/١٥١ . ب .

(٢) رمز للحديث فی الفتح الكبير (٣/٣٢٠) د ن هـك ، ولدی التبیح فی
سنن الترمذی لم أجده فی مظانه وأخرجه ابن ماجه كتاب الأطمعة باب
أكل البلح بالتمر رقم (٣٣٣٠) وقال فی الزوائد : ضیف وقال النسائي

حديث منكر لأن فی سنده : أبو زكريا يحيى بن محمد . ص
(٣) فليجأهن : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يُبل بلبس أو

سمن ثم يدق حتى يلتئم . النهاية ١٥٢/٥ . ب
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب فی تمره العجوة رقم (٣٨٥٧) ومعنى

ليلدك بهن : من اللدود وهو صب الدواء في الفم أي ليجعله في الماء
ويسقيك . عون المعبود (١٠/٣٥٨) . ص

(٥) العالیة : ما كان من الحوائط والقري والهارات من جهة المدينة العليا مما
يلي نجد . والسافة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة . قال القاضي : وأدنى
العالیة ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة . والعجوة نوع جيد من التمر . ب

أول^(١) البُكَرَةِ (م - عن عائشة) ^(٢) .

٢٨٢٠١ - المجوةُ من الجنةِ وفيها شفاءٌ من السمِّ والكُمأةُ من

المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين (حم، ت، ^(٢) - ه عن ابي هريرة؛ حم، ن،

ه - عن ابي سعيد وجابر) .

٢٨٢٠٢ - المجوةُ من الجنةِ وفيها شفاءٌ من السمِّ، والكُمأةُ

من المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين، والكَبشُ العربيُّ الأسودُ شفاءٌ من

عِرْقِ النِّسَاءِ يُوَكَّلُ من لِحْمِهِ وَيُحْسَى من مَرَقِهِ (ابن النجار - عن

ابن عباس) .

(١) أول البكرة : ينصب أول على الظرف ، وهو بمعنى الرواية الأخرى : من

تصبح . قال الامام النووي رضي الله عنه : وفي هذه الأحاديث فضيلة

تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبيح بسبع تمرات منه ، وتخصيص

عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع

ولم نعلم نحن حكمتها ؛ فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها ؛

وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها . فهذا هو الصواب في هذا

الحديث . ١٦١٩/٣ : تعليق على صحيح مسلم لحمد فؤاد عبد الباقي . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص

(٣) - أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الكُمأة والمجوة رقم

(٢٠٦٦) وقال حسن غريب . ص

٢٨٢٠٣ - في العجوة العالية أول البُسكرة على ريق النفس شفاءً
من كل سِحْرٍ أو سَمٍّ (حم - عن عائشة) .

٢٨٢٠٤ - من تصبَّح كل يومٍ بسبعِ تمراتِ عجوةٍ لم يضره
في ذلك اليوم سُمٌّ أو سِحْرٌ (حم، ق، ^(١) د - عن سعد بن
أبي وقاص) .

الوكمال

٢٨٢٠٥ - من أكل سبعِ تمراتِ عجوةٍ مما بين لابتَي المدينة
على الريق لم يضره يومه ذلك سَمٌّ ولا سحر وإن أكلها حين يُمسي
لم يضره حتى يصبح (حم - عن طامر بن سعد عن أبيه) .

٢٨٢٠٦ - أنا كلُّ التمر وبك رمدٌ (طب - عن صهيب) .

٢٨٢٠٧ - يا عليُّ من هذا فأصِبْ فإنه أوفقُ لك (ت : ^(٢)
حسن غريب - عن أم المنذر) .

اللبن

٢٨٢٠٨ - نِداووا بالبانِ البقرِ فإني أرجو أن يجعلَ الله تعالى

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحمية رقم (٢٠٣٧) وقال
حسن غريب .

فيها شفاءٌ فانها تأكلُ من كلِّ الشجر (طب - عن ابن مسعود) .
٢٨٢٠٩ - ألبانُ البقرِ شفاءٌ وسمنُها دواءٌ ولحومها داءٌ (طب -

عن مليكة بنت عمرو) .

٢٨٢١٠ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها دواءٌ واسمانُها فانها شفاءٌ

وإياكم ولحومها فان لحومها داءٌ (ابن السني وابو نعيم ، ك - عن

ابن مسعود) .

٢٨٢١١ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها شفاءٌ وسمنُها دواءٌ ولحومُها

داءٌ (ابن السني وابو نعيم - عن صبيب) .

٢٨٢١٢ - عليكم بألبانِ البقرِ فانها ترُمُّ من كلِّ الشجر وهو

شفاءٌ من كلِّ داءٍ (ابن عساكر - عن طارق بن شهاب) .

٢٨٢١٣ - إن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً فعليكم

بألبانِ البقرِ فانها ترُمُّ من كلِّ شجرٍ (حم - عن طارق بن شهاب)

٢٨٢١٤ - إن الله تعالى لم يُنزل داءً إلا أنزل له الشفاءً إلا الهرمَ

فعلَيْكم بألبانِ البقرِ فانها ترُمُّ من كلِّ الشجر (ك^(٢) - عن ابن مسعود) .

(١) ترُمُّ : رمته : أكله . وفي الحديث « البقر ترُمُّ من كلِّ شجر »

(٢٠٤) المختار . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الطب (٤/١٩٦، ١٩٧، ١٩٩) وقال صحيح

وواقفه الذهبي . ص

٢٨٢١٥ - عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء
من كل داء (ك - عن ابن مسعود) (١) .

ابو كمال

٢٨٢١٦ - ما انزل الله تعالى داء إلا وقد أنزل له شفاء وفي ألبان
البقر شفاء من كل داء (ك - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٧ - ما وضع الله تعالى داء إلا وضع له دواء إلا السام (٢)
والهرم فليكن بالبان البقر فانها تحبب من الشجر (ط ، ابو نعيم في
الطب - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٨ - عليكم بالبان البقر وسمنانها واياكم ولحومها فان
ألبانها وسمنانها (٣) دواء وشفاء ولحومها داء (ك وتمقب - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٩ - في ألبان الإبل وابوالها دواء لدرَبكم (٤) (عب -

(١) أخرجها الحاكم في المستدرک کتاب الطب (١٩٦/٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩) وقال

صحيح وواقفه الذهبي . ص

(٢) السام : الموت . (٢٥٦) المختار . ب

(٣) سمنانها : السمن . معروف ، وجمعة سمنان كبد وعبدان (٢٤٩)
المختار . ب

(٤) لدرَبكم : هو بالتحريك : الداء الذي يمرض للمعدة فلا تهضم الطعام ،
ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية (١٥٦/٢) . ب

عن معمر بلاغا .

التطبب بغير علم

٢٨٢٢٠ - من تطبب ولا يُعلم منه الطبُّ فهو ضامنٌ (د، ١)

ن، ٥، ك - عن ابن عمرو .

الوكمال

٢٨٢٢١ - من تطبَّب ولا يُعلمُ منه طبُّ قبل ذلك فهو ضامنٌ

(د، ق، ٥، ك - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .)

٢٨٢٢٢ - من تطبب ولم يكن بالطب معروفاً فاذا أصاب نفساً

فا دونها فهو ضامنٌ (عد وابن السني وابو نعيم في الطب ، ق -

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده .)

دواء عرق النسا

٢٨٢٢٣ - شفاء عرق النسا إليه شاقٌ اعرابيةٌ تُذابُ ثم تُجزأُ

ثلاثة أجزاء ، ثم تُشربُ على الريقِ كلُّ يومٍ جزءٌ (حم، ك -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن تطبب ولا يعلم منه طب فأعنت

رقم (٤٥٦٢) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٢/٤) وقال صحيح

وأقره الذهبي . ص

عن انس (١) .

الوكعال

٢٨٢٢٤ - من اشترى أو أهدى إليه كبشاً فليقمه ثلاثة أجزاء
فيطعم كل يوم جزءاً على الريق إن شاء أغلاه وإن شاء أكله أكلاً
يعني إلية الكبش يتداوى به من عرق النساء (طب - عن ابن عمر) .
٢٨٢٢٥ - تؤخذ إلية كبش عربي وليست بأعظمها ولا أصغرهما
فيقطعها صفاراً ثم يذبحها فيجيدُ إذابتها ويجمعها ثلاثة أجزاء فيشربُ
كل يوم جزءاً على ريق النفس في عرق النساء (ك - عن انس)
مرّ برقم (٢٨٢٢٣) .

٢٨٢٢٦ - يؤخذُ إلية كبش عربي ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة
في عرق النساء (ك - عن انس) (٢) .

٢٨٢٢٧ - إن نبياً من الأنبياء شكى إلى الله تعالى الضعف ،
فأمره بأكل البيض (هب - عن ابن عمرو ، قال هب تفرد به ابن
الأزهر السليطي عن ابن الربيع) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الطب (٢٠٧،٢٠٦/٤) وقال صحيح
وواقعه الذهبي . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٦/٤) وقال صحيح واقعه الذهبي . ص

الحمى

٢٨٢٢٨ - إذا حُمَّ أحدُكم فليشُنَّ عليه الماء الباردَ ثلاثةَ ليالٍ
من السَّحَرِ (ن ، ع ، ك والضياء - عن انس ، حم ، ق ، دن ، ه
(عن انس) .

٢٨٢٢٩ - الحمى كيرٌ من كيرِ جهنم فنحوها عنكم بالماء الباردِ
(ه - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٠ - الحمى من فيحِ جهنم فأبردوها بالماء (حم ، خ ^(١) عن
ابن عباس ؛ حم ، ق ، ه - عن ابن عمر ؛ د ، ن ، ه - عن عائشة ؛ حم ،
ق ، ت ، ن ، ه - عن رافع بن خديج ؛ ق ، ت ، ه - عن اسماء
بنت ابي بكر) .

٢٨٢٣١ - الحمى من كيرِ جهنم فنحوها عنكم بالماء الباردِ (ط -
عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٢ - أمٌ ملدمٍ تأكلُ اللحمَ وتشربُ الدمَ بردها وحرُّها
من جهنم (طب - عن شبيب بن سعد) .

٢٨٢٣٣ - إذا أصابَ أحدكم الحمى فإن الحمى قطعةٌ من النار

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم
(١٦٧/٧) ص .

فليُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهْرِ جَارٍ ، وَلْيَسْتَقْبَلْ جَرِيئَهُ
فَيَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقَ رَسُولِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلْيَنْفَسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ
يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ
فِي سَبْعٍ فَتَسَعٍ فَإِنَّهَا لَا تَزْكَادُ تَجَاوِزُ تَسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (حم، ت^(١))
وَالضِّيَاءِ - عَنْ ثَوْبَانَ .

٢٨٢٣٤ - أَهْرَيْقُوا عَلِيًّا مِنْ سَبْعِ قَرِيبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْ كَيْتَهُنَّ
لِعَلِّيٍّ أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ (خ - ^(٢) عَنْ عَائِشَةَ) .

الوكمال

٢٨٢٣٥ - الْحَمِيُّ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فَأَمَّا أَكْلُهَا فَلَحُومُ النَّاسِ، وَأَمَّا
شَرِبُهَا فِدَمَاؤُهُمْ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
٢٨٢٣٦ - إِنْ شَدَّةَ الْحَمِيُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ (حَب -
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) .

٢٨٢٣٧ - الْحَمِيُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ ، وَفِي لَفْظِ: بَعَاءُ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الطَّبِّ بَابَ رَقْمِ (٣٣) وَرَقْمِ الْحَدِيثِ (٢٠٨٤) .
وَقَالَ غَرِيبٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الطَّبِّ بَابَ اللَّدُودِ (١٦٥/٧) . ص

زمزم (حم، خ، حب - عن ابن عباس؛ مالك والشافعي، حم،
خ، م، هـ، ن، حب - عن ابن عمر؛ حم، خ، م، هـ، ت - عن
عائشة؛ حم وعبد بن حميد، حم، م، ت، ن، هـ - عن رافع بن
خديج؛ حم، خ، م، ت، هـ - عن أسماء بنت أبي بكر؛ حم
وابن قانع، والبنوي - عن أبي بشر الحارث بن حزمة الأنصاري)
مرّ الحديث برقم (٢٨٢٣٠) .

٢٨٢٣٨ - الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد (طب،
عق، ك - عن سمرة) .

٢٨٢٣٩ - الحمى كبيرٌ من كبيرِ جهنم فنحّوها عنكم بالماء البارد
(ط - عن ابن عمر؛ طب - عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤٠ - الحمى من قور^(١) جهنم فأبردوها بالماء البارد (طب^(٢) -
عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤١ - يا أنس إن الحمى رائدُ الموتِ وسجنُ الله في الأرض
وهي قطعة من النار فاذا أخذتكم فبرّدوا لها بالماء في الشنانِ ، وصبوا

(١) قورُ جهنم أي : وهجها وغلبياتها . النهاية ٤٧٨/٣ . ب
(٢) أخرجه الترمذي بلفظه وسنده كتاب الطب باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء
رقم (٢٠٧٣) ورقم (٢٠٧٤) وقال كلا الحديثين صحيح . ص

عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشاء (طب - عن عبد الله
وقيل عبد الرحمن بن رافع .

٢٨٢٤٢ - قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّانِ ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ
الْأَذَانَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَهُ لِلْمَحْمُومِينَ (البغوي - عن بعض
الصحابة) .

٢٨٢٤٣ - مَا مِنْ رَجُلٍ يُحَمُّهُ فَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَابِعَةٍ يَقُولُ
عِنْدَ كُلِّ غَسَلٍ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْمَا اغْتَسَلْتُ التَّمَسَّ شَفَائِكَ
وَتَصَدِيقَ نَبِيِّكَ إِلَّا كُشِفَ عَنْهُ (ش - عن مكحول) .

أوربة منفرة

٢٨٢٤٤ - التَّلِينَةُ ^(١) مَجْمَعَةٌ ^(٢) لَفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بِبَعْضِ
الْحُزْنِ (حم ، ق - ^(٣) عن عائشة) .

٢٨٢٤٥ - عَلَيْكُمْ بِالْبَيْضِ النَّافِعِ التَّلِينَةَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ

(١) التلينة : التلينة والتلين : حياء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل
فيها عسل ، سميت به تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالرة من

التلين ، مصدر لبَّن القوم ؛ إذا سقام الابن . النهاية (٢٢٩/٤) . ب

(٢) مَجْمَعَةٌ : أي مظنة للاستراحة . النهاية (٣٠١/١) . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب التلينة (٩٧/٧) ص

ليغسلُ بطنَ أحدِكُم كما يغسلُ أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء (هـ .^(١))
ك - عن عائشة) .

٢٨٢٤٦ - في التليينة شفاءً من كل داء (الحارث - عن انس) .

اروكمال

٢٨٢٤٧ - أصلُ كلِّ داء البردُ (عق وقال منكر - عن ابي الذرداء) .

٢٨٢٤٨ - المعدةُ حوضُ البدن ، والعروق إليها واردةٌ ، فاذا
صحت المعدةُ صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدةُ صدرت
العروق بالسقم (طس ، عق وابن السني وابو نعيم في الطب ، هـ
وضمفه - عن ابي هريرة وقال عق باطل لا أصل له وقال الذهبي
منكر واورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨٢٤٩ - أصل كل داء البردةُ (الدار قطني في العلل - عن

انس ؛ وابو نعيم في الطب - عن علي ؛ ابن السني وابو نعيم وتمام
وابن عساكر - عن ابن سميد) .

٢٨٢٥٠ - اليدانِ جناحانِ ، والرجلانِ بريدانِ ، والطحالُ فيه

النفسُ (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب التليينة رقم (٣٤٤٦) . ص

الحبة السوداء

٢٨٢٥١ - الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت

(ابو نعيم في الطب - عن بريدة) .

٢٨٢٥٢ - عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء

إلا السام وهو الموت (٥ - ^(١) عن ابن عمر ؛ ت ، حب - عن ابي هريرة ؛ حم - عن عائشة) .

٢٨٢٥٣ - الشونيز دواء من كل داء إلا السام وهو الموت

(ابن السني في الطب وعبد الغني في الأيضاح - عن بريدة .

٢٨٢٥٤ - في الحبة السوداء شفاء من داء إلا السام (حم) ، ^(٢)

ق ، ٥ - عن ابي هريرة) .

اوكمال

٢٨٢٥٥ - إن في هذه الحبة السوداء شفاءً من كل داء إلا أن

يكون السام (٥ - عن عائشة .

٢٨٢٥٦ - إن الجنة حُرِّضت عليّ فلم أرَ مثل ما فيها وإنها

صرت بي خصلةً من عنبٍ فأعجبتني فأهويتُ إليها لآخذها فسبقتني

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحبة السوداء رقم (٣٤٤٨) وقال حسن ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحبة السوداء (١٦٠/٧) . ص

ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، وإن
الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت (حم، ع، ص - عن عبد
الله بن بريدة عن ابيه) .

الأترج والفرجل

٢٨٢٥٧ - عليكم بالأترج فإنه يشدُّ الفؤادَ (فر - عن عبد
الرحمن بن دلمم معضلاً) .

٢٨٢٥٨ - كُلُوا السفرجل فإنه يجلي عن الفؤاد ويذهبُ
بطخاء^(١) الصدر (ابن السني وابو نعيم - عن جابر) .

٢٨٢٥٩ - كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهبُ وغر^(٢)

الصدر (ابن السني وابو نعيم ، فر - عن انس) .

٢٨٢٦٠ - كلوا السفرجل فإنه يُجمِّمُ الفؤادَ ويُسَجِّعُ القلبَ

ويحسنُ الولدَ (فر - عن عوف بن مالك) .

٢٨٢٦١ - أكلُ السفرجل يذهب بطخاء القلب (القالي في

اماليه - عن انس) .

(١) بطخاء : الطخاء : ثقل وغثى ، وأصل الطخاء والطخية : الظلمة

والنيم . النهاية ١١٦/٣ . ب

(٢) وغر : هو بالتحريك وبالسكون : الفل والحراة . وأصله من الوغرة :

شدة الحر . النهاية ٢٠٨/٥ . ب

ابوكهال

- ٢٨٢٦٢ - دونكها يا أبا محمد فانها تشدُّ القلبَ وتطيبُ النفسَ
وتذهبُ بطخاوةِ الصدورِ (طب ، ك ، ض - عن طلحة) قال أئيت
النبي ﷺ وبیده السفرجل قال - فذكره .
- ٢٨٢٦٣ - دونكها يا طلحةُ فانها نجمُ الفؤادِ (طب-عن طلحة)
- ٢٨٢٦٤ - إنها تذهبُ بطخاوةِ الصدرِ ، وتجلو الفؤادِ يعني
السفرجل (طب - عن ابن عباس) .

الزبيب

- ٢٨٢٦٥ - عليكم بالزبيب فانه يكشفُ المرَّةَ ويذهبُ بالبلغمِ
ويشدُّ المصَبَّ ويذهبُ بالمياءِ ، ويُحسنُ الخُلُقَ ، ويطيبُ النفسَ
ويذهبُ بالهمِّ (ابو نعيم - عن علي) .

ابوكهال

- ٢٨٢٦٦ - نعم الطعام الزبيبُ يشدُّ المصَبَّ ويذهبُ بالوصبِ (١)

(١) بالوصب : الوصب : دوام الوجع ولزومه ومنه حديث عائشة ؓ أنا وصبت
رسول الله ﷺ ، أي : مرَّضته في وصبه . وقد يطلق على التعب
والفتور في البدن . النهاية ١٩٠/٥ . ب

ويطيبُ النكهة ويذهبُ بالبلغمِ ويُصفي اللونَ (ابن السني وابو
 نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر - عن
 سعيد بن زياد بن قائد بن زياد بن ابي هند الداري عن ابيه عن جده
 عن ابيه زياد عن ابي هند .

السنا والسنوات والشبرم

٢٨٢٦٧ - عليكم بالسَّنا ^(١) والسَّنوتِ ^(٢) فان فيها شفاء من
 كل داءٍ إلا السام وهو الموت (ه ، ^(٣) ك - عن أبي أبي ابن ام حرام) .
 ٢٨٢٦٨ - بماذا كنتِ تستمشين ؟ قلتُ بالشبرم ^(٤) ، قال : حارٌّ
 جارٌّ ثم استمشيتُ بالسَّنا لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت
 لكانَ في السَّنا (حم ، ت ، ه ، ك - عن اسماء بنت عميس) ^(٥) .

(١) السنا : بالقصر : نبات معروف من الأدوية ؛ له حمل إذا يبس وحركته
 الريح سمّت له زجلاً، الواحدة سنة وبعضهم يرويه بالذ . النهاية ٤١٥/٢ . ب

(٢) السنوت : المسل . النهاية ٤٠٧/٢ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب السنا والسنوات رقم (٣٤٥٧) إسناده صحيح . ص

(٤) بالشبرم : حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي . النهاية ٤٤٠/٢ . ب

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السنا رقم (٢٠٨١) وقال :

حسن غريب . وابن ماجه كتاب الطب رقم (٣٤٦١) . ص

٢٨٢٦٩ - ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داءٍ إلا السامَ السنَّاءَ
والسننوتُ (ن - عن انس) .

ابوكاهال

٢٨٢٧٠ - السنن والسنوات فيهما دواءٌ من كل داءٍ (كر - عن
ايوب الأنصاري) .

٢٨٢٧١ - عليكم بالسنن والسنوات فان فيهما شفاءٌ من كل داءٍ
إلا السامَ قالوا يا رسول الله وما السام ؟ قال الموت (ه و الحكم في
الكنى وابن مندة ، طب ، ك وابن السني وابو نعيم في الطب ، ق
وابن عساكر - عن أبي أبي ابن ام حرام قال ابن مندة غريب) .

٢٨٢٧٢ - ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داءٍ إلا السامَ السنَّاءَ
والسننوتُ وقال محمد ونسيتُ الثالثةُ (ن وسمويه ، ص - عن انس) .

٢٨٢٧٣ - لو كان شيئاً يشفي من الموت لكان السنن يشفي من
الموت (حم ، ه ، خ ، م ، د ، هب - عن اسماء بنت عميس) .
مرّ برقم ٢٨٢٦٨ والعزو هناك أصح من هنا (١) .

(١) الحديث مرّ برقم (٢٨٢٦٨) وعزوه هناك أصح من عزوه هنا لهذه
الرموز فليس في الصحيحين لأسماء هذا الحديث راجع تحفة الاحوذى
(٢٥٦/٦) ص .

٢٨٢٧٤ - مالكٍ وللشُّبْرَمِ فَانَهُ حَارٌّ جَارٌّ عَلَيْكَ بِالسِّنَا وَالسَّنُوتِ
فَإِنْ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ (طَب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

الدُّبَاءُ وَالْعَرَسُ

٢٨٢٧٥ - عَلَيْكُمْ بِالْقَرَعِ فَانَهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ
فَانَهُ قُدْسٌ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا (طَب - عَنْ وَائِلَةَ) .
٢٨٢٧٦ - عَلَيْكُمْ بِالْقَرَعِ فَانَهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَيُكَبِّرُ فِي
الدِّمَاغِ (هَب - عَنْ عَطَاءٍ مَرْسَلًا) .
٢٨٢٧٧ - الدُّبَاءُ يَكْثُرُ الدِّمَاغَ وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (فَر - عَنْ أَنَسٍ)

أَبُو كَعَالٍ

٢٨٢٧٨ - الدُّبَاءُ يَكْثُرُ الدِّمَاغَ وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (الدِّيْلَمِيُّ - عَنْ أَنَسٍ) .
٢٨٢٧٩ - مَا لِلنَّفْسَاءِ عِنْدِي شِفَاءٌ مِثْلَ الرُّطْبِ وَلَا الْمَرِيضُ مِثْلَ
الْمَسَلِ (أَبُو الشَّيْخِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

التَّجُّعُ مِنْ أَبُو كَعَالٍ

٢٨٢٨٠ - كُلُوا التَّيْنََ فَلَوْ قُلْتُمْ إِنْ فَآكِهَةٌ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ
قُلْتُمْ هَذِهِ لِأَنَّ فَآكِهَةَ الْجَنَّةِ لَا عَجْمَ^(١) فِيهَا فَكُلُوهُ فَانَهُ يَقْطَعُ

(١) عجم : العجم - بفتحتين - النوى وكل ما كان في جوف ما كوله كالزبيب
ونحوه . والمامة تقول : عجم - بالتسكين . المختار (٣٧٨) . ب

البواسير وينقعُ من النقرس^(١) (ابن السني وابو نعيم والديلمي
عن - ابي ذر) .

اشياء منفردة

٢٨٢٨١ - عليكم بالقيثاء فان الله تعالى جعل فيه الشفاء من
كل داء (ابن السني وابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٢ - عليكم بالحناء فانه ينور رؤوسكم ويُطهرُ قلوبكم
ويزيدُ في الجماع وهو شاهدٌ في القبر (ابن عساكر - عن وائلة) .

٢٨٢٨٣ - عليكم بالاهليلج^(٢) الأسود فاشربوه فانه من شجر
الجنة طعمه مُرٌّ وهو شفاءٌ من كل داء (ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٤ - عليكم بالهندباء فانه ما من يومٍ إلا وهو يقطرُ عليه
قطرٌ من قطر الجنة (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٥ - عليكم بأبوال إبل البرية وألبانها (ابن السني وابو

نعيم - عن صيب .

(١) النقرس : بالكسر - داء معروف . المختار (٥٣٤) . ب

(٢) بالاھليلج : بكسر الهمزة واللام الأولى ، وأما الثانية فتفتح وهو معرّب .

النصاح ٨٧٩/٢ . ب

٢٨٢٨٦ - في أحوال الإبل وألبانها شفاءٌ لِذَرَبَةٍ ^(١) بطونهم
(ابن السني - وابو نعيم في الطب - عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٧ - البطيخُ قبلَ الطعامِ يغسلُ البطنَ غسلًا ويذهبُ
بالداءِ أصلًا (ابن عساكر - عن بعضِ عماتِ النبي ﷺ وقال إسناده
لا يصح) .

٢٨٢٨٨ - في البطيخِ عشرُ خصالٍ هو طعامٌ وشرابٌ
وريحانٌ وفاكهةٌ وأشنانٌ ويغسلُ البطنَ ويكثرُ ماءَ الظهرِ ويزيدُ في
الجماعِ ويقطعُ الأبردةَ ويتقى البشرةَ (الرافعي ، فر - عن ابن عباس ،
ابو عمرو النوفاني في كتاب البطيخ - عنه موقوفًا) .

٢٨٢٨٩ - تَعَشَوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ ^(٢) فَإِنْ تَرَكَ
العشاءَ مَهْرَمَةً ^(٣) ت ^(٣) عن انس) .

٢٨٢٩٠ - لَا تَدَعُوا العشاءَ وَلَا بِكَفٍّ مِنْ تمرٍ فَإِنْ تَرَكَهُ يُهْرَمُ

(١) الذرَبَةُ : الذرْبُ - بالتحرريك - الداء الذي يمرض للمعدة فلا تهضم الطعام ،

ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية ١٥٦/٢ . ب

(٢) حشف : الحشف : اليباس الفاسد من التمر . النهاية ٣٩١/١ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل العشاء رقم ١٨٥٦

وقال هذا حديث منكر . ص

(٥ - عن جابر) (١) .

٢٨٢٩١ - أكلُ الليل أمانةٌ (ابو بكر بن داود في جزءه (٢)

من حديثه ، فر - عن ابي الدرداء) .

٢٨٢٩٢ - خيرُ الشراب في الدنيا والآخرة الماء (ابو نعيم في

الطب - عن بريدة) .

٢٨٢٩٣ - خيرُ الماء الشبيم (٣) وخيرُ المال النعمُ ، وخيرُ المرعى

الأراكُ والسلمُ (٤) (ابن قتيبة في غريب الحديث - عن ابن عباس) .

٢٨٢٩٤ - خيرُ الغداء بواكيره ، واطيبه أوله (فر-عن انس) .

٢٨٢٩٥ - عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفعُ

من الباسور (ابن السني - عن عقبة بن حامر) .

٢٨٢٩٦ - عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب ترك المشاء رقم ٣٣٥٥ وقال في

الزوائد : ضعيف . ص

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٩٦/٢) فيه بقية بن الوليد قال الذهبي في

ميزان الاعتدال (٣٣٢/١) قال ابو حاتم : لا يحتج به .

(٣) الشبيم : أي البارد . النهاية ٤٤١/٢ . ب

(٤) السلم : شجر من المضاة واحتتها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ

الذي يدبغ به . وبها سمى الرجل سلمة ، وتجمع على سلمات .

النهاية ٣٩٥/٢ . ب

- به فانه مضحةٌ من الباسورِ (طب و ابو نعيم - عن عقبة بن عامر).
- ٢٨٢٩٧ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة (ت - (١) عن عمر ؛ حم ، ت ، ك - عن ابي اسيد) .
- ٢٨٢٠٨ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيبٌ مباركٌ (ه ، ك - عن ابي هريرة) .
- ٢٨٢٩٩ - كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاءً من سبعين داء منها الجذامُ (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .
- ٢٨٣٠٠ - غسلُ القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امانٌ من الصداع (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .
- ٢٨٣٠١ - إذا وقع الذبابُ في إناءٍ أحدكم فليَمِقله (٢) فيه فان في أحد جناحيه سمًا وفي الآخر شفاءً ولانه يقدم السم ويؤخر الشفاء (حم ، ن ك - عن ابي سعيد) .
- ٢٨٣٠٢ - إذا وقع الذبابُ في إناءٍ أحدكم فليغمسه فان في أحد

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الزيت رقم (١٨٥٢/١٨٥١) وقال حديث غريب . ص

(٢) فليمقله : في الحديث « إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه » وروي « في التراب » أي : اغمسوه فيه . يقال : مقلت الشيء أمقله مقللاً ؛ إذا غمسته في الماء ونحوه . النهاية ٤/٣٤٧ . ب

جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه
كله ثم لينزعه (د ، حب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٣ - إذا وقع الذبابُ في شرابٍ أحدكم فليغمسه ثم لينزعه
فإن في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً (خ^(١)، ه - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٤ - في الذبابِ أحدُ جناحيه داءٌ وفي الآخرِ شفاءٌ فإذا
وقع في الإناء فأرسيوه^(٢) فيذهبُ شفاؤه بدائه (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٣٠٥ - في أحدِ جناحي الذبابِ سمٌّ وفي الآخرِ شفاءٌ فإذا
وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يُقدم السمُّ ويؤخر الشفاء (ه - عن
ابي سعيد) .

٢٨٣٠٦ - كلي الثوم نياً فلولا أني أناجي الملكَ لأكلته (حل
وابو بكر في الفيلايات - عن علي) .

٢٨٣٠٧ - كلوا التينَ فلو قلتُ إن فاكهةً نزلت من الجنة بلا
عَجمٍ لقلتُ هي التينُ ، وإنه يذهبُ بالبواسير وينفعُ من النقرسِ
(ابن السني وابو نعيم ، فر - عن ابي ذر) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الاثاء . ١٨١/٧ . ص
(٢) فأرسيوه : رسب الشيء رسوباً من باب قعد ثقل وصار إلى أسفل
ورسباً في المصدر أيضاً . المصباح ٣٠٨/١ . ب

٢٨٣٠٨ - الكمأة من المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين (حم ، ق ،
ن - عن سميد بن زيد ؛ حم ، ن ، هـ - عن ابي سميد وجابر ؛ وابو
نعيم في الطب - عن ابن عباس وعن عائشة) .

٢٨٣٠٩ - الكمأة من المنِّ ، والمنُّ من الجنة وماؤها شفاءٌ
للعين (ابو نعيم - عن ابي سميد) .

٢٨٣١٠ - الكمأة من المنِّ الذي أنزلَ اللهُ تعالى على بني
إسرائيل ، وماؤها شفاءٌ للعين (م ، ^(١) هـ - عن سميد بن زيد) .

٢٨٣١١ - عليكم بالكمأة الرطبة فإنها من المنِّ ، وماؤها شفاءٌ
للعين (ابن السني وابو نعيم - عن صهيب) .

٢٨٣١٢ - مكانُ الكيِّ التكميد^(٢) ، ومكانُ العلاقِ السعوطُ ،

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب فضل الكمأة ومداواة العين بها .
رقم (١٦١) . ص

(٢) التكميد : أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ، ويتابع ذلك
مرة بعد مرة ليسكن ، وتلك الخرقة : الكيادة والكياد . ومنه حديث
عائشة « الكياد مكان الكي » ، أي أنه يبدل منه ويسد مسده وهو
أسهل وأهون . النهاية ٤/٢٠٠ . ب

ومكانُ الفخِ الثُّدودُ^(١) (حم - عن عائشة) .

٢٨٣١٣ - ثلاثٌ يجلنِ البصرَ : النظرُ إلى الخضرِ ، وإلى الماءِ الجاري ، وإلى الوجهِ الحسنِ (ك في تاريخه - عن علي وعن ابن عمر ؛ وأبو نعيم في الطب - عن عائشة ؛ والخرائطي في اعتلال القلوب - عن أبي سعيد) .

٢٨٣١٤ - ثلاثٌ يزدنَ في قوةِ البصرِ الكحلُّ بالأمدِ والنظرُ إلى الخضرِ والنظرُ إلى الوجهِ الحسنِ (أبو الحسن المراقي في فوائده - عن بريدة) .

٢٨٣١٥ - لا تُكروهوا مرضاكم على الطعامِ والشرابِ فإن الله تعالى يُطعمهمُ وَيَسقيهمُ (ت ،^(٢) ه ، ك - عن عقبة بن عامر) .

أركانها

٢٨٣١٦ - بَخَرُوا بيوتكم بالشيخِ والمرِّ والصمترِ (هب - عن عبد الله بن جعفر عن أبان بن صالح عن أنس) .

(١) الثُّدودُ : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقَيْهِ الفم .

النهاية ٢٤٥/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء لا تكروهوا مرضاكم رقم ٢٠٤٠ .

وقال حسن غريب . ص

٢٨٣١٧ - بخروا بيوتكم باللبان^(١) والشيح (هب - عن
عبد الله بن جعفر معضلا) .

الفصل الثاني

في المنذورات من التداوي والنهيب عن المجزوم

٢٨٣١٨ - من تداوى بحرامٍ لم يجعل الله تعالى فيه شفاءً (ابو
نسيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣١٩ - إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (طب -
عن سلمة) .

٢٨٣٢٠ - نهى عن الدواء الخبيث (حم ، د ، (٢) ت ، ه ،
ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٢١ - نهى عن الكي (طب - عن سعد الظفري ؛ ت ،
ك - عن همران) .

٢٨٣٢٢ - إن النار لا تُشفى أحداً (طب - عن سلمة بن
الأكوع) .

(١) باللبان : بالضم : الكُنْدُر . المصباح ٧٥٢/٢ . ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٤) . ص

٢٨٣٢٣ - أنهى عن السكي وأكرهه الحميم (ابن قانع - عن سعد الظفري) .

٢٨٣٢٤ - إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام (د - عن أبي الدرداء) .

٢٨٣٢٥ - إنه ليس بدواء ولكنه داء يعني الحجر (حم، م، ^(١)) - د عن طارق بن سويد) .

٢٨٣٢٦ - إنها ليست بدواء ولكنها داء يعني الحجر (ت - ^(٢)) عن وائل بن حجر) .

الوكمال

٢٨٣٢٧ - إن الله تبارك وتعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (ع ، طب ، ق - عن أم سلمة ؛ ك ، ق - عن ابن مسعود موقوفاً) .

٢٨٣٢٨ - من أصابه شيء من الأدوية فلا يفزع عن إلى شيء

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب تحريم التداوي بالحجر رقم (١٩٨٤) عن وائل بن حجر . وأخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٦) . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية التداوي بالمسكر رقم (٢٠٤٦) وقال حسن صحيح .

مما حرّم اللهُ فإن الله تعالى لم يجعل في شيء مما حرّمه شفاءً (أبو
نعيم في الطب - عن ابن سيرين مرسلًا) .

المجذوم

٢٨٣٢٩ - كلّمِ المجذومَ وبينك وبينه قدرَ رمحٍ أو رمحين
(ابن السني وأبو نعيم في الطب - عن عبد الله بن أبي أوفى) .
٢٨٣٣٠ - لا تحدّوا النظرَ إلى المجذومين (الطيالسي ، هق -
عن ابن عباس) .

٢٨٣٣١ - اتقوا المجذومَ كما يتقى الأسدُ (نخ - عن أبي
هريرة) .

٢٨٣٣٢ - اتقوا صاحبَ الجذامِ كما يتقى السبعُ ، إذا هبط
واديًا فاهبطوا غيره (ابن سمد - عن عبد الله بن جعفر) .
٢٨٣٣٣ - إن كان شيءٌ من الداءِ يُعدي فهو هذا يعني الجذامَ
هد - عن ابن عمر) .

٢٨٣٣٤ - ما من أحدٍ إلا وفي رأسه عرقٌ من الجذامِ ينعرُ
فاذا هاجَ سلّط الله تعالى عليه الزكامَ فلا تداوواؤه^(١) (ك- عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٢)
وفي إسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال . ص

٢٨٣٣٥ - نباتُ الشعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجذامِ (ع، طس) -

عن عائشة (.

الركمال

٢٨٣٣٦ - ينفعُ من الجذامِ أن تأخذَ سبعَ مراتٍ من عجوةِ

المدينةِ كلَّ يومٍ تفعلُ ذلكَ سبعةَ أيامٍ (عد و ابو نعيم في الطب -

عن عائشة ، قال عد لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير محمد بن عبدالرحمن

الطفاوي وله غرائب وافراد كلها تحتمل ولم ار للمتقدمين فيه كلاماً

انتهى ، وقال فيه ابن معين صالح قال ابو حاتم الرازي صدوق يهم احياناً).

٢٨٣٣٧ - ما من آدميٍ إلا وفيه عرقٌ من الجذامِ ، فاذا

تحركَ ذلكَ العرقُ سلطَ الله عليه الزكامُ فيُسكِنُه (الديلمي -

عن جرير) .

٢٨٣٣٨ - ارجعُ فقد بايعناك (- عن رجلٍ من آل الشريد

يقال له عمرو عن ابيه) (١) قال كان في وفدٍ تقيفٍ رجلٌ مجنومٌ

فأرسل إليه النبي ﷺ - فذكره) .

٢٨٣٣٩ - لا تُدِيمُوا النظرَ إلى المجنومين إذا كلتموم فليكن

(١) الحديث هنا خال من المزو وبمد التبع وجدته : أخرجه ابن ماجه كتاب

الطب باب الجذام رقم (٣٥٢٤) . ص

بينكم وبينهم قدر رمح (حم ، ع ، طب وابن جرير - عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها ؛ ابن عساكر - عن فاطمة عن الحسين وابن عباس معاً)^(١) .

٢٨٣٤٠ - فِرٌّ من المجذوم فرارك من الأسد (ابن جرير - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٤١ - يا أنس ان البساط لا يطأ عليه بقدمه (الخطيب - عن انس) قال كنت عند النبي ﷺ على بساط فأناه مجذوم قال - فذكره .

٢٨٣٤٢ - كل بسم الله ثقة بالله وتوكلأ على الله (عبد بن حميد ، د ، ت ، ه ، ^(٢) ، وابن خزيمة وابن ابي حاصم وابن السني في عمل يوم وليلة ، ع ، حب ، ك ، ق ، ص - عن جابر) قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضمها معه في القصعة ثم قال - فذكره .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٣) وقال في الزوائد:

رجال إسفاده ثقات . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأظمة باب ما جاء في الأكل مع المجذوم رقم

(١٨١٧) وقال غريب . ص

الفالج من الاكحال

٢٨٣٤٣ - يوشِكُ للفالجُ أن يَفْشُوَ في الناسِ حتى يتمنوا الطاعون (البغدادي في جزء ما روى الكبار عن الصغار - عن انس) .

الباب الثاني في الرقى

وفيه فصول

الفصل الاول في جوارزه

٢٨٣٤٤ - إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله أهوذُ بعزة الله وقدرته من شر ما أجدُ من وجمي هذا ، ثم ارفع يدك ثم أعيد ذلك وتراً (ت ، ^(١) ك - عن انس) .

٢٨٣٤٥ - إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدعُ له بالبركة فإن العين حق (ع ، طب ، ك - عن عامر بن ربيعة) .

٢٨٣٤٦ - إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يُطفئهُ (ابن السني ، عد وابن عساكر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب في الرقية إذا اشتكى رقم (٣٥٨٨) وقال حسن غريب . ص

٢٨٣٤٧ - إذا وجد أحدكم أماً فليضع يده حيث يجد أمة
فليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد (حم)،
طب - عن كعب بن مالك .

٢٨٣٤٨ - لو استرقوا لها فان بها نظرة . [م] (هق^(١)) عن
ام سامة .

٢٨٣٤٩ - أعرضوا علي رُقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه
شرك^(٢) (م ، د - عن هوف بن مالك) .

٢٨٣٥٠ - أفلا استرقتم له فان ثلث منايا أمتي بالعين (الحكيم -
عن انس) .

٢٨٣٥١ - ارقى ما لم يكن شرك بالله (ك - عن شفاء بنت عبد الله).
٢٨٣٥٢ - قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي
(ابن السني في عمل يوم وليلة - عن بعض امهات المؤمنين) .
٢٨٣٥٣ - أتاني جبريل فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قلت نعم

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استجاب الرقية من
العين رقم (٢١٩٧) وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الصحيحين .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا (٣٤٨/٩) . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
رقم (٢٢٠٠) . ص

قال بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين
حاسدٍ بسم الله أريقك اللهُ يشفيك (حم، م، ت، هـ - عن أبي
سعيد، حم، حب، ك - عن عبادة بن الصامت).

٢٨٣٥٤ - أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنتَ الشافي لاشفاءِ
إلا شفاءك لا يفادرُ سقمًا (حم، د، ^(١) هـ - عن ابن مسعود؛ حم
هـ عن عائشة).

٢٨٣٥٥ - اكشِفِ البأسَ ربَّ الناسِ إلهَ الناسِ (هـ - عن
رافع بن خديج) ^(٢).

٢٨٣٥٦ - اكشِفِ البأسَ ربَّ الناسِ (ابن جرير وابو نعيم،
كر - عن ثابت بن قيس بن شماس د، ن - عن ثابت) ^(٣).
٢٨٣٥٧ - أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ ولا يكشِفُ الكربَ
غيرك (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة).

٢٨٣٥٨ - إن الله تعالى شفاني وليس برُقِيَّتِكُم (ابن سعد،
نخ، طب - عن جبلة بن الأزرق).

٢٨٣٥٩ - ألا تُعلمينَ هذه رُقِيَّةَ النملةِ كما علِّمتِها الكتابةَ

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استحباب رقية المريض رقم (٤٨). ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم رقم (٣٤٧٣). ص
(٣) أخرجه ابو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم (٣٨٦٧). ص

(حم ، د - (١) عن الشفا بنت عبد الله) .

٢٨٣٦٠ - كُلُّ فُلَعْمَرِي لِمَنْ أَكَلَ بَرْقِيَةً بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ

بَرْقِيَةً حَقًّا (حم ، د ، (٢) ك - عن خارجة بن الصلت عن عمه
عِلَاقَةَ بْنِ صُحَارٍ) .

٢٨٣٦١ - مَا لِيصِيَّبِكُمْ هَذَا يَبْكِي ؟ هَلَّا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ؟

(حم - عن عائشة) .

٢٧٣٦٢ - مُرُوا أَبَا نَابِتٍ يَتَعَوَّذُ لَا رَقِيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حِمَةٍ

أَوْ لِدْغَةٍ (حم ، د - عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٦٣ - مَنْ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا أَوْ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ :

رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا
رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا (٣)
وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم (٣٨٦٨) . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٨٣) . ص

(٣) حوبنا : حاب حوباً من باب قال إذا اكتسب الائتم والاسم الحوب بالضم ،

وقيل المضموم والفتوح لفتان فالضم لفة الحجاز والفتح لفة تميم ، والحوبة

بالفتح الخطيئة . المصباح ٢١٣/١ . ب

على هذا الوجع فيبراً (د - عن أبي الدرداء) (١) .

٢٨٣٦٤ - وما يُدريك أنها رقيةٌ قد أصبتمُ اقسِموا لي
واضربوا لي معكم سهماً (حم ، ق ، ع - عن أبي سعيد) أن نفرأ
رَقُوا لدينًا بفاتحة الكتاب على قطعٍ من النعم فقال رسول الله ﷺ -
فذكره (٢) .

٢٨٣٦٥ - لا رقيةَ إلا مِنِ عينٍ أو حمةٍ أو دمٍ لا يرثها
(د ، ك - عن انس) .

٢٨٣٦٦ - ألا أرقبك برقيةَ أرقاني بها جبريلُ تقول بسم الله
أرقبك الله يشفيك من كل داءٍ يأتيك من شرِّ النفاثِ في المقدِ
ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ تُرقى بها ثلاث مراتٍ (هـ ، ك - عن أبي هريرة)
٢٨٣٦٧ - اللهم ربَّ الناسِ مُذهبِ البأسِ اشفِ أنت الشافي
لا شافي إلا أنت اشفِ شفاءً لا يفادرُ سقمًا (حم ، خ ، ٣ -

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٧٤) وفي إسناده
زياد بن محمد الانصاري قال أبو حاتم الرازي هو منكر الحديث . عون
المبود (٣٨٦/١٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب (١٧٠/٧) . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما عوذ به النبي ﷺ رقم (٣٥٢٤)
وقال في الزوائد : إسناده ضيف . ص

عن انس (.

٢٨٣٦٨ - عَلِمِي حَفْصَةَ بَرَقِيَةَ النَّمْلَةَ (ابو عبيد في الغريب -

عن ابي بكر بن سليمان بن خيشمة) .

٢٨٣٦٩ - كَانَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ مِنْ وَاقِفٍ خَطَّهُ فَذَلِكَ

(حم ، ق ، ت - عن معاوية بن الحكم) .

٢٨٣٧٠ - مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ (حم ، ق ، ن -

عن جابر) .

٢٨٣٧١ - لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ (م ، ه - عن بريدة؛

حم ، ق ، د ، ت - عن عمران بن ابي ليلي) .

٢٨٣٧٢ - إِذَا ظَهَرَتْ الْحِيَةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ

بِمَهْدِ نُوْحٍ وَبِمَهْدِ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا فَإِنَّ مَادَتِ فَاقْتُلُوْهَا

(ت - عن ابي ليلي) (١) .

٢٨٣٧٣ - ضَعِ السَّبَابَةَ عَلَى ضَرْسِكَ ثُمَّ اقْرَأْ يَسَ (فر - عن

ابن عباس) .

٢٨٣٧٤ - ضَعِ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الحيات رقم (١٤٨٥)

وقال حسن غريب . ص

ثلاثاً وقل سبع مراتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ وَأَحَازِرُ
(حم ، م ، هـ ^(١) - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي) .

٢٨٣٧٥ - ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع
مراتٍ وقل أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أُجِدُّ فِي كُلِّ مَسْحَةٍ
(طب ، ك - عنه) .

٢٨٣٧٦ - ضعي يدك عليه قولي ثلاث مراتٍ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
اذهِبْ عني شرًّا ما أُجِدُّ بِدَعْوَةِ نبيكَ الطَّيِّبِ المَبَارِكِ المَكِينِ هُنْدَكَ
بِسْمِ اللَّهِ (الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر - عن أسماء
بنت أبي بكر) .

٢٨٣٧٧ - ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي اللهم داوني
بدوائك ، واشفني بشفائك وأفتني بفضلك عن سواك واحذر عني
أذاك (طب - عن ميمونة بنت أبي عسيب) .

الوكمال

٢٨٣٧٨ - من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم وعبد
ابن حميد ، م ، هـ ، حب ، ك - عن جابر) ان رجلاً قال يا رسول

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استعجاب وضع يده رقم (٢٢٠٢) . ص

الله إنك نهيته عن الرقى أنا أرقى من المعرب قال - فذكره .
٢٨٣٧٩ - من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليعمل (الخرائطي
في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسلًا)

وجع الضرس

٢٨٣٨٠ - اسكني أيها الريح أسكتك بالذي سكن له ما في
السموات وما في الأرض وهو السميع العليم (الرافعي - عن ذكوان
ابن نوح (قال اشتكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع الضرس
قال - فذكره .

تفسير الولادة

٢٨٣٨١ - إذا عسِرَ على المرأة ولادتها خذْ إناءَ نظيفًا فاكتب
عليه « كأنهم يوم يرون ما يوعدون - الى آخر الآية ، وكأنهم يوم
يرونها لم يلبثوا - الى آخر الآية ، لقد كان في قصصهم « عبرةٌ
لأولي الألباب إلى آخر الآية ثم يُغسلُ وتُسقى المرأةُ منه وينضجُ
على بطنها وفي وجهها (ابن السني - عن ابن عباس) .

العبر من الأوكمال

٢٨٣٨٢ - إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه

ما يعجبه فليدع بالبركة فان العين حق (ع وابن السني في عمل
يوم وليلة ، طب ، ك ، ص - عن عامر بن ربيعة ، ك - عن سهل
ابن حنيف) .

٢٨٣٨٣ - من رأى شيئاً فأعجبه له أو لغيره فليقل ما شاء الله
لا قوة إلا بالله (الديلمي - عن انس) .

٢٨٣٨٤ - - أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله تعالى
وقدره بالأنفوس يعني بالعين (ط ، خ في تاريخه والحكيم وسمويه
والبزار ، ض - عن جابر) .

٢٨٣٨٥ - ما أنعم الله تعالى على عبدٍ نعمةً في أهلٍ ومالٍ
وولدٍ فأعجبه فقال إذا رأى ذلك : ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا رفع
الله تعالى عنه كل آفةٍ حتى تأتيه منيته (ابن مسعود في اماليه
وحسنه - عن انس) .

٢٨٣٨٦ - ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه من
نفسه أو في ماله أن يبرك عليه فان العين حق (ابن السني في
عمل يوم وليلة ، طب - عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٨٧ - علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى من أخيه فليدع

له بالبركة (ن ، ه ، ^(١) طب - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ؛ طب - عن ابيه) .

٢٨٣٨٨ - علام يقتلُ أحدكم أخاه ألا بركت عليه إن العين حقٌ توصأ له ، وفي لفظ : اغتسل له إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك (مالك ، ط ، حم ، حب ، ك ، طب ، ه ، د - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه) ^(٢) .

٢٨٣٨٩ - العينُ والنفسُ كادا يسبقان القدرَ فتعوذوا باللهِ مِنَ النفسِ والعينِ (الديلمي - عن عبد الله بن جراد) .

٢٨٣٩٠ - هاتوا ابني حتى أعودَهما بما عوِّذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق أعيدُ كما بكلماتِ الله التامةِ من كل شيطان وهامة ^(٣) ومن كل عينٍ لامّة ^(٤) (ابن سعد - عن ابن عباس ؛ ابن سعد ، طب وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٢٨٣٩١ - ألا تسترقوا له من العين (طب - عن ام سلمة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب العين رقم ٣٥٠٩ . ص

(٢) أخرجه الموطأ كتاب العين باب الوضوء من العين رقم ٢ . ص

(٣) هامة : الهامة : كل ذات سم يقتل . والجمع الهوام . النهاية ٢٧٥/٥ . ب

(٤) لامة : أي ذات لم ، واللمن : طرف من الجنون يلم بالانسان أي :

يقرب منه ويمتريه . النهاية ٢٧٢/٤ . ب

٢٨٣٩٢ - بها نظرةٌ فاسترقوا لها (ك - عن عائشة) .

٢٨٣٩٣ - علام يقتلُ أحدُكم أخاه وهو عن قتله غنيٌّ؟ إن
المين حق فمن رأى من أحدٍ شيئاً يعجبه أو من ماله فليبرك عليه
فإن المين حق (ابن قانع - عن سهل بن حنيف عن أبيه) .

٢٨٣٩٤ - إنه كان فيه نفسٌ سبمةِ أناس (البغوي ، طب -
عن رافع بن خديج) قال دخلتُ يوماً والقدر يفور فأعجبني شحمةٌ
فأخذتها فازدردتها (١) فاشتكيت سنةً فذكرتُ ذلك لرسول الله
ﷺ قال - فذكره .

٢٨٣٩٥ - قلْ أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ التي لا يجاوزهن
برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرضِ ، ومن شرِّ ما يخرجُ
منها ، ومن شرِّ ما يعرُج في السماء وما ينزلُ منها ، ومن شرِّ كل
طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ (ق وابن عساكر - عن أبي
المالية) أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني
قال - فذكره .

(١) - فازدردتها : زرد اللقمة يزردها من باب تب زرداً ابتلعها وازدردها
مثله الصباح ٣٤٢/١ . ب

قتل الحيات من الأكلال

٢٨٣٩٦ - إذا قدِمْتُمْ فَأَتَوْهَا فَظُوفُوا بِهَا فَقُولُوا : إِنْ كُنْتُمْ
مِنَّا فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَذَانَا وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا فَأَنَا نُؤْذِنُكُمْ بِحَرْبِ (البغوي)-
عن اسماعيل بن اوسط البجلي^(١) عن اشياخ لهم) انهم قدموا على
النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن لنا أرضاً امتلأت من الحياتِ
قال - فذكره .

الرفى لأُورٍ متعدده منه

٢٨٣٩٧ - أُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ وَأَسْمَائِهِ كَلِمَاتِهَا حَامَةٌ مِنْ
شَرِّ السَّامَةِ^(٢) وَاللَّامَةِ وَكُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَمَا وَلَدَ ، جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
فَقَالُوا : خَنُوا تَرِبَةَ أَرْضِكُمْ فَاْمَسَحُوا بِهَا رَقِيَةً مُحَمَّدٍ ، مِنْ أَخَذَ عَلَيْهَا

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٢٢/١ : اسماعيل بن اوسط البجلي :

أمير الكوفة كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير
للاقتل ، لا ينبغي أن يروى عنه توفي سنة ١١٧ هـ . ص

(٢) السامة : ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما ، والجمع سوام .

النهاية ٤٠٤/٢ . ب

صفداً^(١) فلا أفلح ينفعُ باذن الله تعالى من الجنونِ والجذامِ والبرصِ
والحمية والنفسِ والعينِ (ابو نصر السجزي في الابابة - عن ابي امامة
وقال غريب وفيه جعفر بن جسر بن فرقد عن ابيه وهما ضعيفان) .

٢٨٣٩٨ - ينفعُ باذنِ الله تعالى من الجنونِ والجذامِ والبرصِ
والعينِ والحمى يكتبُ : أعوذُ بالله بكلماتِ الله التامة واسمائه كلها عامة
من شرِّ السامةِ والهامةِ ومن شرِّ العينِ اللامةِ ومن شرِّ حاسدٍ إذا
حسدَ ، ومن شرِّ أبي مُرةٍ وما ولد (الديلمي - عن ابي امامة) .

٢٨٣٩٩ - إذا اشتكى أحدُكم فليضعُ يده حيث يجدُ الله ثم
ليقل : أعوذُ بعزةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ سبعمائة^(٢) -
عن عثمان بن أبي العاص) .

٢٨٤٠٠ - امسحه بيمينك وقل بسمِ الله أهوذُ بعزةِ الله وقدرته
من شرِّ ما أجدُ سبعَ مرات (د ، ت : صحيح ،^(٣) طب - عن

(١) صفداً : الصفد - بفتحين . والصفاد - بالكسر - : ما يوثق به الأسير
من قيدٍ وقتدٍ وغُلٍ . المختار ٢٨٨ . ب
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب وضع يده على موضع
الآلم مع الدعاء رقم (٢٢٠٢) . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب (٢٩) ورقم الحديث (٢٠٨٠) قال
حسن صحيح . ص .

عثمان بن ابي العاص .

٢٨٤٠١ - إن الله تعالى شفائي وليس برؤيتكم (خ في التاريخ
وابن سعد والبنغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع وسمويه ، طب ،
قط في الأفراد - عن جبلة بن الأزرق) أنه صلى الله عليه وسلم لدغته عقرب
فمشي عليه فرقاه ناسٌ فلما أفاق قال - فذكره ، قال البنغوي لا اعلم
له غيره (١) .

٢٨٤٠٢ - أيكم وجد ألكم فليضع يده اليمنى عليه وليذكر اسم
الله ثلاث مراتٍ وليقل : أعودُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ
وأحاذرُ سبع مراتٍ (طب - عن عثمان بن ابي العاص) .
٢٨٤٠٣ - أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ (طب- عن رافع بن خديج) .

٢٨٤٠٤ - اكشِفِ البأسَ ربَّ الناسِ (ه - عن ثابت بن
قيس بن شماس ؛ د ، ن ، حب ، طب وابن قانع ، حل ، ص - عن
يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس عن ابيه عن جده .

٢٨٤٠٥ - أعيدُك باللهِ الأحدِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يُولدْ ولم
يكنْ له كفواً أحدٌ من شرِّ ما تجدُ ، تموذبها فانها تعدلُ بثلاثِ

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة (٦١/٢) بلفظ : وليس برؤيتكم وقال ابن
السكن ليس له غيره . ص

القرآن ومن تعوذ بها فقد تعوذ بنسبة الله التي رضيها لنفسه (الحكيم - عن عثمان) .

٢٨٤٠٦ - ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريلُ تقول : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شرِّ النفاثات في المقدِّ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ تُرقى بها ثلاث مرّات (ابن سعد ، ه ، ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٤٠٧ - ألا أعلمك برقية رقاني بها جبريلُ عليه السلام بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فتنهيك (طب ، ك - عن عمار) .

٢٨٤٠٨ - ما من مريضٍ لم يحضره أجله يتعوذُ بهذه الكلمات إلا خُفِّفَ عنه بسم الله العظيم أسألُ الله ربَّ العرشِ العظيم أن يشفيه سبع مرّات (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٤٠٩ - وما يُدريك أنها رقيةٌ قد أصبتم اقسِموا واضربوا لي معكم سهماً (حم ، خ ، م ، د ، ن ، ه عن ابي سعيد) ان نقرأ رقوا لدينا بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فقال رسول الله ﷺ - فذكره . مرّ برقم (٢٨٣٦٤) .

٢٨٤١٠ - من أكل برقية باطلٍ فقد أكلت برقية حقِّ (ابن

قانع - عن خارجة بن الصلت عن عمه الحارث بن عمرو البرجمي (قال
رقيت رجلاً بأمر الكتاب فبرأ فسألت النبي ﷺ قال - فذكره .

٢٨٤١١ - فلمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية
حق (حم ، د ، طب ، ك ، هب - عن خارجة بن الصلت عن
عمه ويقال اسمه عُلانة بن صحار) انه رقى ممتوهاً بأمر القرآن فأعطوه
شيئاً فذكر ذلك للنبي ﷺ قال - فذكره . مر برقم (٢٨٣٦٠)

٢٨٤١٢ - ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء
كما رحمتك في السماء فاجمل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا إنك أنت رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فبرأ باذن الله تعالى (طب ، ك - عن
ابي الدرداء) .

٢٨٤١٣ - لا بأس بتعليق التمويذ من القرآن قبل نزول
البلاء وبعد نزول البلاء (ابو نعيم - عائشة) .

الفصل الثاني

في الترهيب عن الرقى

٢٨٤١٤ - من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل

(حم ، ت ، (١) ه - ك - عن المغيرة) .

٢٨٤١٥ - إن الرقي والتأمم (٢) والتبولة (٣) شرك (حم، ه، د ،

ك - عن ابن مسعود) .

٢٨٤١٦ - مَنْ تعلق شيئاً وُكِلَ إليه (حم ، ن ، ق، ك -

عن عبد الله بن عكيم) .

٢٨٤١٧ - من علق تيممة فقد أشرك (حم ، ك - عن عقبة

ابن عامر) .

٢٨٤١٨ - من هلق ودعة (٤) فلا ودع الله له ، ومن علق

() أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية الرقية رقم (٢٠٥٥)

وقال حسن صحيح ص

(٢) التأمم : التيممة : عوزة تعلق على الانسان . وفي الحديث د من علق تيممة فلا أتم الله له ، قيل : هي خرزة ؛ وأما المُعَاذَات إذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها . المختار ٥٨ . ب

(٣) التبولة : بكسر التاء وفتح الواو : ما يجب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى . النهاية ٢٠٠/١ . ب

(٤) ودعة : الودع - بالفتح والسكون - : جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلق الصبيان وغيرهم . وإنما نهي عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين . النهاية ١٦٨/٥ . ب

تيممة فلا تتمم الله له (حم . ك - عنه) .

٢٨٤١٩ - نهى عن الرقى والتأتمم والتولة (ك- عن ابن مسعود).

٢٨٤٢٠ - ثلاثٌ من السحرِ الرقى والتولةُ والتأتمُّ (طب -

عن ابي امامة) .

الواكمال

٢٨٤٢١ - أما إنها لا يزيدك إلا وهناً^(١) وأنت لومُتٌ وأنت

تري أنها تفعمك لمُتٌ على غير الفطرة (حم ، طب - عن عمران

ابن حصين) .

٢٨٤٢٢ - إنها من عمل الشيطان يعني النشرة (ك- عن انس).

٢٨٤٢٣ - النشرةُ من الشيطان (الذهبي في جزء من حديثه -

عن جابر) .

(١) وهناً : في حديث الطواف د قد وهنتهم حمى يثرب ، أي أضعفتهم . وقد

وهن الانسان يهن ووهنه غيره وهناً ، وأوهنه ، ووهئته وفي حديث

عمران بن حصين د أن فلاناً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر ،

وفي رواية د وفي يده خاتم من صفر ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا

من الواهنة . قال : أما إنها لا تزيدك إلا وهناً ، الواهنة : عيرق يأخذ

في المنكب وفي اليد كلها فيرقي منها . وقيل : هو مرض يأخذ في

العضد ، وربما علقت عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة

وهي تأخذ الرجال دون النساء . النهاية ٢٣٤/٥ . ب

٢٨٤٢٤ - من علَّق، شيئاً وُكِّل إليه (طب - عن أبي سعيد الجذبي) .

٢٨٤٢٥ - مَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا كَانَ فِي غَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِعَمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَهُ بِصَخْرَةٍ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

٢٨٤٢٦ - لَا يَبْقَيْنَ فِي عُنُقِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ (مالك ، حم طب - عن أبي بشير الأنصاري) . (١)

الباب الثالث في الطاعون والوَبَاءِ

٢٨٤٢٧ - إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا (حم ، ق ، ن - عن أسامة بن زيد ؛ حم ، ق - عن عبد الرحمن بن عوف ؛ د - عن ابن عباس) .

٢٨٤٢٨ - الطَّاعُونُ آيَةُ الرَّجْزِ (٢) ابْتَلَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد ومسلم كتاب اللباس باب كراهة قِلَادَةِ الْوَتَرِ فِي رِقْبَةِ الْبَعِيرِ رَقْم (١٠٥) . ص

(٢) الرَّجْزُ : بَكْسَرُ الرَّاءِ : الْمَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ . النِّهَايَةُ ٢/٢٠٠ . ب

تَفَرُّوا مِنْهُ (م - عن اسامة بن زيد) (١) .

٢٨٤٢٩ - يَخْتَصِمُ الشَّهَدَاءُ وَالتَّوَفُّونَ عَلَى فَرَشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي
الَّذِينَ يَتَوَفَّونَ مِنَ الطَّاعُونَ فَيَقُولُ الشَّهَدَاءُ إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا
وَيَقُولُ التَّوَفُّونَ عَلَى فَرَشِهِمْ : إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فَرَشِهِمْ كَمَا مُتْنَا
عَلَى فَرَشِنَا فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى : انظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنَّ أَشْبَهَهُ
جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمُقْتُولِينَ فَانْهَمُ مِنْهُمْ وَمَمُّهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى جِرَاحِ
الْمَطْمُونِينَ فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الشَّهَدَاءِ فَيَلْحَقُونَ بِهِمْ .
(حم ، ن - عن العرياض بن سارية) .

٢٨٤٣٠ - إِنْ هَذَا الْوَبَاءُ رَجَزٌ أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأُمَّمَ قَبْلَكُمْ
وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يَجِيءُ أَحْيَانًا وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا فَإِذَا وَقَعَ
بِالْأَرْضِ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَأْتَوْهَا
(حم ، ن - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٣١ - أَتَانِي جَبْرِيلُ بِالْحَمِيِّ وَالطَّاعُونَ فَأَمْسَكَتُ الْحَمِيَّ
بِالْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ
لَهُمْ وَرَجَسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (حم وابن سعد - عن أبي عسيب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب الطاعون والعايرة والكهانة ونحوها
رقم ٩٣/٩٢ . ص

- ٢٨٤٣٢ - الطاعونُ بقيةُ رجزٍ أو عذابٍ أُرسِلَ على طائفةٍ من بني إسرائيلَ فاذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تهبطوا عليها (ق، ت - عن اسامة).
- ٢٨٤٣٣ - الطاعونُ شهادةٌ نكلَ مسلمٌ (حم، ق - عن انس).
- ٢٨٤٣٤ - الطاعونُ كان عذاباً يبعثه الله تعالى على من يشاء وأن الله تعالى جملة رحمةٍ للمؤمنين فليس من أحدٍ يقعُ الطاعونُ فيمكثُ في بلدِهِ صابراً محتسباً يعلمُ أنه لا يُصيبه إلا ما كتبَ الله له إلا كان له مثلُ أجرِ شهيدٍ (ط، حم، خ - ^(١) عن عائشة).
- ٢٨٤٣٥ - الطاعونُ غُدَّةٌ كغُدَّةِ البعيرِ، المقيمُ بها كالشهيدِ، والفارُّ منه كالفارِّ من الزحفِ (حم - عن عائشة).
- ٢٨٤٣٦ - الطاعونُ رِجْزٌ أعدائِكُم من الجنِّ وهو لكم شهادةٌ (ك - عن ابي موسى).
- ٢٨٤٣٧ - الطاعونُ شهادةٌ لأمتي ورجزٌ أعدائِكُم من الجنِّ غُدَّةٌ كغُدَّةِ الإبلِ يخرج في الآباطِ والمِراقِ ^(٢) من مات فيه مات

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب أجر الصابر في الطاعون

(١٧٠/١٦٩/٧) . ص

(٢) قال النواوي في فيض القدير (٢٨٨/٤) : المراق : أسفل البطن جمع مرق

وقال الهيثمي : اسناده حسن . ص

شهيدياً، ومن أقامَ فيه كان كالمرابِطِ في سبيلِ الله ، ومن فرَّ منه كان كالفارِّ من الزحفِ (طس و ابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد - عن عائشة) .

٢٨٤٣٨ - إذا سمعتم الطاعونَ بأرضٍ فلا تدخلوها عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرضٍ فلا تخرجوا منها فراراً منه (حم ، ق ، ت - عن اسامة بن زيد) مرَّ برقم (٢٨٤٢٧)

٢٨٤٣٩ - اللهم اجعلْ فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون (حم ، طب - عن ابي بردة الاشعري) .

٢٨٤٤٠ - رأيتُ كأنَّ امرأةً سوداءَ نائرةَ الرأسِ خرجت من المدينة حتى نزلتْ مَهْبِئَةً ^(١) فتأولتُها أن وباءَ المدينةِ نُقلَ إليها (حم ، ت ، ه - عن ابن عمر) ^(٢) .

٢٨٤٤١ - ستهاجرون إلى الشام فيفتحُ لكم ويكونُ لكم داءٌ كالدَّمَلِ أو كالحُرْزَةِ ^(٣) يأخذُ بمراقِ الرجلِ يستشهدُ الله به أنفسهم

(١) مَهْبِئَةٌ : اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غدیرخم وهي شديدة

الوخم . النهاية ٣٧٧/٤ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم (٢٢٩٠)

وقال حسن صحيح غريب . ص

(٣) كالحُرْزَةِ : وفي الحديث « وفلان آخذ بحُرْزته » أي بمنقعه . قال الجوهري :

هو على التشبيه بالحُرْزَةِ وهو القطعة من اللحم قطعت طولاً النهاية ٣٧٨/١ ب

- وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ (حم - عن معاذ) .
- ٢٨٤٤٢ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ (حم وعبد بن حميد - عن جابر) .
- ٢٨٤٤٣ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ (حم - عن جابر) .
- ٢٨٤٤٤ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ (ابن سعد عن عائشة) .

الوكمال

- ٢٨٤٤٥ - إِنْ الطَّاعُونََ رَحِمَهُ رَبُّكُمْ وَدَعَاكُمْ نَبِيكُمْ ، وَمَاتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ شَهَادَةٌ (الشيرازي في الألقاب - عن معاذ) .
- ٢٨٤٤٦ - يَأْتِي الشَّهَادَةُ وَالتَّوْفُونَ بِالطَّاعُونَِ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَِ: نَحْنُ شَهَدَاءُ فَيَقَالُ لَهُمْ: انظُرُوا فَإِنَّ كَانَتْ جِرَاحَتُهُمْ كَجِرَاحِ الشَّهَدَاءِ نَسِيلُ دَمًا كَرِيحِ الْمَسْكِ فَهُمْ شَهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ (حم ، طب - عن عتبة بن عبد السلمي) .
- ٢٨٤٤٧ - تَنْزَلُونَ مِنْزَلًا لَا يُقَالُ لَهُ الْجَائِيَةُ وَالْجُؤِيَةُ يُصِيبُكُمْ فِيهَا دَاءٌ مِثْلُ غَدَّةِ الْجَلِّ فَيَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ (طب وابن عساكر - عن معاذ) .

- ٢٨٤٤٨ - اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (الباوردي -
 عن اسامة بن شريك عن ابي موسى الأشعري) .
- ٢٨٤٤٩ - اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون
 (حم والحاكم في الكنى والبغوي ؛ طب ، ك - عن ابي بردة
 الأشعري اخى ابي موسى) .
- ٢٨٤٥٠ - لا تَفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون غدة كنفدة
 الإبل ، المقيم فيها كالشهيدي والفار منها كالفار من الزحف (طس -
 عن عائشة) .
- ٢٨٤٥١ - الطاعونُ آيةُ الرجزِ ابتلى اللهُ به ناساً من عباده
 فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تنفروا
 منه (م - عن اسامة بن زيد) ص ٢٨٤٢٨ .
- ٢٨٤٥٢ - إن هذا الوباء شيءٌ عُدبَ به الأممُ قبلكم وقد بقيت
 في الأرض منه بقيةٌ فيقع أحياناً ويذهب أحياناً ، فاذا وقع بأرضٍ
 وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوا
 عليه (طب - عن سعد) .
- ٢٨٤٥٣ - إذا سمعتم بهذا الوباء ببلدٍ فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع
 وأنتم به فلا تخرجوا فراراً منه طب - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٤٥٤ - دَعَمَهَا عَنْكَ فَانْ مِنَ الْقَرْفِ (١) التَّلْفُ (حم، د، ٢)

هب - عن فروة بن مُسيك .

٢٨٤٥٥ - - إن هذا السُّقْمَ عَذَابٌ عُدِّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،

فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ لَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ

بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ (حم - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٤٥٦ - إن هذا السُّقْمَ عُدِّبَ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ

فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ (طب - عنه) .

٢٨٤٥٧ - إن هذا السُّقْمَ رَجَزٌ عُدِّبَ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدُ فِي

الْأَرْضِ فَيَذْهَبُ الْمَرْقُوبُ إِلَى الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ

وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا فَلَا يَخْرُجَنَّ الْفِرَارُ مِنْهُ (طب - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٥٨ - إن هذا الطاعون رَجَزٌ عُدِّبَ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

كَانُوا قَبْلَكُمْ فَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَذْهَبُ أحياناً وَيَرْجِعُ أحياناً فَمَنْ سَمِعَ بِهِ

بِأَرْضٍ فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجَنَّ فِرَاراً مِنْهُ

(للعدني - عن اسامة بن زيد) .

(١) القرف : ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف والملاك وليس هذا من باب

العدوى وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء

على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .

النهاية ٤٦/٤ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٤) وقال المنذري:

في استنائه رجل مجهول . عون المبرود (٤٢٢/١٠) . ص

٢٨٤٥٩ - إن هذا الوجع بقية عذاب عذب به من كان قبلكم
فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض فلا
تأوها (ابن قانع - عنه) .

٢٨٤٦٠ - إن هذا الطاعون رجز نزل على من كان قبلكم فاذا
سمتم به في أرض فلا تدخلوها ، وإذا كان وأنتم بها فلا تخرجوا منها
(سمويه - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٦١ - إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ،
وإن كنتم بغيرها فلا تقدموها عليها (حم ، طب والبنغوي وابن قانع -
عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابيه او عمه عن جده) .

٢٨٤٦٢ - إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً
منه ، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوا عليه (طب - عن
عبد الرحمن بن عوف) .

أهديت الطاعون من قسم الأفعال ذكر في

الشهادة الحكيم من كتاب الجهاد

كتاب الطب من قسم الأفعال

الترغيب فيه

٢٨٤٦٣ - عن أم جميلة أنها دخلت على عائشة فقالت لها إني

امرأة أدوي من الكلف^(١) من الوجه وقد تأمت^(٢) منه فأردت^١
 تركه فما تأمريني ؟ فقالت لها عائشة : لقد كُننا في زمان النبي ﷺ
 لو أن^٢ إحدانا كانت إحدى عينيها أحسن من الأخرى فقبل لها
 انزعها وحوّلها مكان الأخرى وانزع الأخرى فحوّلها مكانها ثم
 ظننته ان ذلك يسوغ لها ما رأينا به بأساً فاذا زاولت فزاولها وهي
 لا تصلي (ابن جرير) .

٢٨٤٦٤ - « مسند عثمان بن ابي العاص » قدمت^٣ على رسول
 الله ﷺ وبني وجع^٤ قد كاد^٥ يبطلني فقال رسول الله ﷺ : اجعل^٦
 يدك اليمنى عليه ثم قل : بسم الله أعوذ^٧ بعزة الله وقدرته من شر^٨
 ما أجد^٩ سبع مرات ففعلت^{١٠} فشفاني الله عز وجل (ش) .

٢٨٤٦٥ - « مسند اسامة بن شريك » أتيت^{١١} النبي ﷺ
 وأصحابه عنده كأنما على رؤسهم الطير^{١٢} قال فسلمت^{١٣} عليه وقدمت^{١٤}
 فجات^{١٥} الأعراب^{١٦} فسألوه فقالوا : يا رسول الله نتدأوي^{١٧} ؟ قال : نعم
 تدأوا فان الله تعالى لم يضع^{١٨} داء^{١٩} إلا وضع^{٢٠} له دواء^{٢١} غير^{٢٢} داء^{٢٣} واحد^{٢٤}

(١) الكلف : ثوب يملو الوجه كالسمسم ، والكلف أيضاً : لون بين
 السواد والحمر ، وهي حمرة كدرة تملو الوجه . المختار ٤٥٥ . ب
 (٢) تأمت : تأتم كف عن الاثم . المصباح ٦/١ . ب

المهرم قال فكان أسامة بن شريك حين كبر يقول: هل ترون لي من دواء الآن قال وسألوه عن أشياء هل علينا حرج في كذا وكذا؟ قال: عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأً اقتضى^(١) امرأً مسلماً ظلماً فذاك الذي حرج وهلك، قالوا: ما خير ما أعطي الناس يارسول الله قال: خلقتُ حسن^(٢) (ط، حم والحميدي، د، ت وقال حسن صحيح، ن، ه، و ابو نعيم في المعرفة).

الأدوية المفردة

الحمية

٢٨٤٦٦ - عن أبي نجيح قال سأل عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب ما الدواء؟ قال الأزم^(٣) يعني الحمية (ابو عبيد في التريب وابن السني و ابو نعيم، هب).

ترك الحمية

٢٨٤٦٧ - عن ابن عمر قال سمعتُ عمر يقول إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعلَّ اللهُ إنما اشتهاهُ بذلك ليجمع شفاه فيه (ابن ابي الدنيا، عب).

(١) اقتضى: اقتضيت منه حقي أخذت. الصباح ٦٩٦/٢. ب.

(٢) الأزم: يعني الحمية، وإمساك الأسنان بعضها على بعض. النهاية ٤٦/١. ب.

التمر

٢٨٤٦٨ - « مسند علي رضي الله عنه » عن مجاهدٍ عن سعدٍ قال مرضتُ فأتاني النبي ﷺ يعوذني فوضع يده بين نَدْيَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فَوَادِي فَقَالَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ أَنْتِ الْحَارِثُ ابْنُ كَلْدَةَ أَخَا تَقِيفٍ فَانِهِ يَتَطَبَّبُ فَمَرَّهُ فَمَا أَخَذَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ فَلْيَجَاهُنَّ^(١) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلِدْكَ بِهِنَ (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

الزيت

٢٨٤٦٩ - « مسند عمر رضي الله عنه » عن عمر قال: ائتمموا بالزيتِ وادهنوا به فإنه من شجرةٍ مباركةٍ (ابراهيم بن ابي ثابت في حديثه) .

البط

٢٨٤٧٠ - عن عليّ قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على رجلٍ من الأنصار نعوذُه بظهره ورمٍ ، فقال النبي ﷺ : هذه مدةٌ اخرجوها عنه فَبَطَّه^(٢) ورسول الله ﷺ شاهدٌ (مع والدورقي

-
- (١) فليجاهن : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . النهاية ١٥٢/٥ . ب .
(٢) فبطه : بط الرجل الجرح بطاً من باب قتل شقة . الصباح ٧١/١ . ب .

وفيه اشعث بن سعيد ضعيف وضعفه) .

٢٨٤٧١ - عن علي أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو رمده
وبين يدي النبي ﷺ تمر يأكله فقال : يا علي أتشبهه فرمى إلي
بتمر ثم رمى إلي بأخرى حتى رمى إلي بسبع تمرات ثم قال :
حَسْبُكَ يَا عَلِيُّ (ابن السني وابو نعيم معا في الطب وسنده حسن) .

جامع الأدوية الملح الى آخره

٢٨٤٧٢ - قال وكيع حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا
زيد بن الحباب حدثني عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن
الزغال بن سبرة عن علي بن ابي طالب قال : من ابتدأ غداءه بالملح
أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلايا ، ومن أكل كل يوم سبع
تمرات عجوة قتلت كل داء في بطنه ومن أكل كل يوم إحدى
وعشرين زببة حمراء لم ير في جسده شيئاً يكرهه ، واللحم يُنبت
اللحم ، والثريد طعام العرب والباشياز حار جارٍ يُعظم البطن
ويُرخي الإليتين ، ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمها دواء والشحم
يُخرج مثله من الداء ، ولم يستشف الناس بشفاه أفضل من السمن
وقراءة القرآن ، والسواك يذهب البلغم ، ولم تستشف النفساء
بشيء أفضل من الرطب ، والسماك يذيب الجسد ، والمرء يسعى

بجدّه ، والسيفُ يقطعُ بجدّه ، ومن أراد البقاءَ ولا بقاءَ فليباكرِ
الغداءَ ، وليُقِلْ غشيانَ النساءِ وليخفْ الرداءَ قيل : وما خفةُ الرداءِ
في البقاءِ ؟ قال خِفةُ الدينِ (روى بمضه ابن السني وابو نعيم معا في
الطب ، عب وعيسى بن الأشعث ، قال في المغني مجهول وجويبر متروك) .
٢٨٤٧٣ - عن عليّ أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو حديثُ
عهدٍ بمرضٍ وعند رسول الله ﷺ رُطبٌ فناولهُ رسولُ الله ﷺ
رُطبةً ثم أخرى حتى بلغَ سبعَ رُطباتٍ ثم قال رسولُ الله ﷺ :
حَسْبُكَ (المحاملي في اماليه وفي سننه اسحاق بن محمد الغزوي ضعيف
لكن له طريق آخر يأتي) .

٢٨٤٧٤ - عن هريرة قال : قالت عائشةُ : مرضتُ فحياي أهلي
كُلُّ شيءٍ حتى الماءُ فمطشتُ ليلةً وليس عندي أحدٌ فدنوتُ من
قربةٍ معلقةٍ فشربتُ منها شُرْبِي وأنا صحيحةٌ ، فجعلتُ أعرفُ صحةَ
تلك الشربةِ في جسدي قال : كانت عائشة تقول : لا تحموا المريض
شيئاً (هب) .

العسل

٢٨٤٧٥ - « مسند عامر بن مالك المعروف بملاهب الأسنه »
عن خشرم بن حسان عن عامر بن مالك قال : بمنتُ إلى النبي ﷺ

من وعكِ أتمسُّ منه دواءً وشفاءً فبعثَ إلى بَعكَةَ من عسل (ابن منده ، كر قال رواه جماعة عن خشرم مرسلًا) .

الحكي

٢٨٤٧٦ - عن جرير قال عزمَ عليٌّ ممرَّ لأكتوينَّ (مسدد).

٢٨٤٧٧ - عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده قال اخذتني ذات

الجنب في زمن ممر فدعى رجلاً من العرب أن يكونني فأبى إلا أن يأذن له عمرٌ فذهب إلى عمر فأخبره القصة فقال عمر: لا تقرب النارَ فان له أجلاً لن يمدوه ولن يقصرَ عنه (ش) .

الحقنة

٢٨٤٧٨ - عن سعيد بن أيمن أن رجلاً كان به وجعٌ فنعت^(١)

له الناسُ الحقنة فسأل عمر بن الخطاب عنه فزجره عمرٌ ، فلما غلبته الوجعُ احتقن فبرأ من وجعه ذلك فرآه عمر فسأله عن بُرئته فقال : احتقنتُ فقال عمر : إن عادَ لك فعُدْ لها يعني احتقنَ (ابو نعيم).

(١) فنت : النعت : وصف الشيء بما فيه من حسن . ولا يقال في القبيح ،

إلا أن يتكلف متكلف ، فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال في

الحسن والقبيح . النهاية ٧٩/٥ . ب

الحجامة

٢٨٤٧٩ - « مسند علي رضي الله عنه » عن مندل بن علي عن سعد الاسكاف عن الأصبع بن بنانة عن عليّ قال نزل جبريلُ على النبي ﷺ بحجامة الأخدعين^(١) والكاهل^(٢) (هـ) وابو بكر الشافعي في الفيلايات ومندل ضعيف وسعد واصبع متروكان ، ابن عساكر .

٢٨٤٨٠ - حدثنا يوسف بن عمر قال قرىء علي احمد بن عيسى قيل له حدثكم هاشم يعني ابن القاسم حدثنا يعلى عن عبد الله بن جراد قال : قال رسولُ الله ﷺ : قطعُ العروقِ مسقمةٌ والحجامةُ خيرٌ منه قطعُ العروقِ مسقمةٌ .^(٣)

٢٨٤٨١ - عن أبي هريرة قال : أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريلَ أخبره أن الحجمةَ أنفعُ ما يُداوى به الناس (خط في المتفق) .

٢٨٤٨٢ - عن ابن عباس قال : احتجمَ رسولُ الله ﷺ وأعطى الحجامةَ أجرَةً واستمطَ^(٣) (كر) .

٢٨٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انه كان يحتجم في

(١) الأخدعين : الأخدعان : عيرقان في جاني العنق . النهاية ١٤/٢ . ب
 (٢) عزاء في المنتخب (٨/٤) قال أخرجه : « فر » عن عبد الله بن جراد . ص
 (٣) استمط : يقال : سمطته وأسبطته فاستمط ، والاسم السعوط بالفتح ؛ وهو ما يجعل من الدواء في الأنف . النهاية ٣٦٨/٢ . ب

هامته وبين كتفيه وقال : إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها ويقول :
من أهرق من هذه الدماء فلا يضره إلا أن يتداوى بشيء لشيء (كر).
٢٨٤٨٤ - عن انس قال كان النبي ﷺ يحتجم ثلاثاً اثنتين
في الأخدعين وواحدة على الكاهل (كر) .

٢٨٤٨٥ - عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً
في الأخدعين وبين الكتفين حجمه غلامٌ لبني بياضة يقال له أبو هند
وكان يؤدي إلى أهله كل يومٍ مُدًّا ونصفاً فشفع له رسولُ الله
ﷺ فوضعوا عنه نصف مُدٍّ وكان رسولُ الله ﷺ يعطي الحجامة
أجرة ولو كان حراماً لم يُعطه (ابو نعيم) .

زبل الحجامة

٢٨٤٨٦ - عن علي قال احتجم رسولُ الله ﷺ ثم قال للحجامة
حين فرغ : كم خراجك ؟ قال صاعان فوضع عنه صاعاً وأمرني
فأعطيته صاعاً (ش وفيه ابو جناب الكلبي ضعيف) .

٢٨٤٨٧ - عن ابي مرثد البلوي انه سمع حمزة بن النعمان المدوي
وكانت له صحبة يقولُ أمر رسولُ الله ﷺ بدفن الشعر والدم
(ابو نعيم) .

٢٨٤٨٨ - عن انس قال احتجم رسولُ الله ﷺ فلما أعطاهُ

كبراه^(١) قال له أخذت كبراك؟ قال: نعم قال ثلاثاً **كُنْهُ**
وأطعمه (ابن النجار).

مخطورات التداوي

٢٨٤٨٩ - عن عمار بن بشر عن ابي بشر شيخ من أهل البصرة
قال: كنتُ آتي معاذة المدوية وأخف بها فأيتُّها يوماً فقالت: يا أبا
بشر ألا أعجيبك؟ شربتُ دواءً للمشي فاشتدَّ بطني فابعث لي بنيذ
الجرِّ فأتيتُ منه بقدحٍ فأيتُّها بقدحٍ بنيذٍ جرِّ فدعتُ بمائدتها فوضعت
القدحَ عليها، ثم قالت اللهم ان كنت تعلم أني سمعتُ عائشة تقولُ
سمعتُ رسول الله ﷺ ينهي عن نبيذ الجرِّ فأكفنيه بما شئتَ قال:
فانكفأ القدحُ واهراق ما فيه واذهب الله تعالى ما كان في بطنها من
الأذى، وابو بشر حاضرٌ لذلك (كر).

مكروه الأروية

٢٨٤٩٠ - عن علي أنه كره الحُقنة (ابو نعيم).
٢٨٤٩١ - عن سعد بن ابراهيم أن عمر كان يكره أن أداوي
دُبُرَ دابته بالخر.

(١) كبراه: الكبرياء بالبد: الأجرة. الصباح ٧٣٠/٢. ب

ذيل الأدوية

٢٨٤٩٢ - عن علي قال إذا اشتكى أحدكم فليسأل امرأته
ثلاثة دراهم أو نحوها فليشتر بها عسلاً وليأخذ من ماء السماء فيجمع
هنيثاً مريثاً وشفاءً ومباركاً (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي في جزئه) .

٢٨٤٩٣ - عن علي أن النبي ﷺ أمرني بالحجامة والاقتصاد^(١)
(ابن السني في الطب ، وفيه شمر بن ثُمير^(٢) قال في المعني له
مناكير وقال الجرجاني غير ثقة) .

٢٨٤٩٤ - عن علي قال: كنت أرمدُ من دخانِ الحصنِ فدعاني
رسولُ الله ﷺ فتفلَ عليه وغمزها بأصبعه فارمدتُ بعدُ (ابو نعيم
في الطب) .

٢٨٤٩٥ - عن علي قال: الحناء بعد النورة أمانٌ من الجذامِ
والبرص (ابو نعيم فيه من نسخة عبد بن أحمد بن طاهر عن ابيه عن
اهل البيت) .

(١) الاقتصاد : الفصد : قطع العرق ، وبابه ضرب ، وقد فصد واقصد .

المختار ٣٩٧ . ب

(٢) قال في المعني للذهبي طبع حلب (٣٠٠/١) كان غير ثقة وهكذا ذكره في
الميزان (٢٨٠/٢) وكان في الحديث تصحيحاً وخاصة في الاسماء . ص

البَطُّ

٢٨٤٩٦ - عن ابن رافع قال رأني عمرُ معصوبةً يَدَي أَوْ رَجُلِي
فَانطَلِقُ بِي إِلَى ^(١) الْبَيْتِ فَقَالَ بَطُّهُ ^(٢) فَانِ الْمُدَّةُ إِذَا تَرَكْتُ بَيْنَ
الْمَعْظَمِ وَاللَّحْمِ أَكَلْتَهُ (ش).

الأمراض - النقرس

٢٨٤٩٧ - عن قيس بن أبي حازم أن رجلاً أتى عمر بن
الخطاب يشكو إليه النقرس فقال عمرُ كذبتك الظهارُ ^(٣) (الدينوري،
قال الحرابي: أي عليك بالمشي حافياً في الهاجرة).

الجزام

٢٨٤٩٨ - عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قدم على أبي بكر
وفدٌ من ثقيف فأتى بطعامٍ فدنا القومُ وتَسَحَّى رجلٌ به هذا الداء

-
- (١) وفي المنتخب (٣/٤) : فانطلق بي إلى الطبيب . ص
(٢) وسعي بطة : البَطُّ : شق الدَّمَلِ والخراج ونحوهما . النهاية (١٣٥/١) ص
(٣) قال في النهاية : (١٦٤/٣) وتجمع الظهيرة على الظهارِ أي : عليك بالمشي في
حرِّ الهواجر . وقال الهيثمي في مجمع الروايات (١٠٠/٥) رواه الطبراني
أبو بكر الداهري لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

يعني الجذام فقال له أبو بكر: ادنّه فدنا قال كل فأكل ، وجعل أبو بكر يضع يده موضع يده فيأكل مما يأكل منه المجذوم (ش ابن جرير) .

٢٨٤٩٩ - عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعقبي

اجلس مني قيد رمح وكان به ذلك الداء وكان بدرياً (ابن جرير)

٢٨٥٠٠ - عن محمود بن لبيد قال أمرني يحيى بن الحكم على

جرش^(١) فقدمتها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول

الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع : الجذام اتقوه كما يتقى السبع ،

إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره ، فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر

حدثكم هذا ما كذبكم فلما عزلني عن جرش قدمت المدينة فلقيت

عبد الله بن جعفر فقلت يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل

جرش ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر

ابن الخطاب يؤتي بالإناء فيه الماء فيعطيه معقياً وكان رجلاً قد أسرع

فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده فيضعه في موضع

فيه حتى يشرب منه فعرفت إنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن

(١) جرش : بلد بالأردن . القاموس ٢/٢٦٥ . ب

وقال ابن الاثير في النهاية (/٢٦١) بضم الجيم وفتح الراء : مخلاف من

مخالف اليمن . وهو بفتحها بلد بالشام . ص

يدخله شيء من المدوى قال : وكان يطأُ له الطبُّ من كل من سمع له
بطبِّ حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال : هل عندكما من
طب لهذا الرجل الصالح فان هذا الوجع قد أسرع فيه ؟
فقالا : أما شيء يُذهبه فلا نقدر عليه ، ولكننا سنداويه دواءً يقفُّه فلا
يزيدُ فقال عمر : عافيةٌ عظيمةٌ أن يقفَّ فلا يزيدُ فقالا له : هل
تُنبتُ أرضك الحنظل ؟ قال نعم قالا : فاجمع لنا منه فأمر فجمع
له منه مِكتلينِ عظيمين فعمدا إلى كل حنظلةٍ فشقَّها ننتين ، ثم
أضجعا معقبيًا ، ثم أخذ كلُّ رجلٍ منها باحدى قدميه ، ثم جعلا
يدلُكان بطون قدميه الحنظلة حتى إذا أمحقت^(١) أخذوا أخرى حتى
رأينا معقبيًا يتنخَّم أخضرَ مرًا ، ثم أرسلاه فقالا لعمر : لا يزيدُ
وجعه بعد هذا أبدًا قال : فوالله ما زال معقيبٌ متماسكًا لا يزيدُ
وجعه حتى مات (ابن سعد وروى صدره ابن جرير الى قوله من ان
يدخله شيء من المدوى) .

٢٨٥٠١ - عن خارجة بن زيد أن عمر بن الخطاب دعاه لمدائه
فهابوا وكان فيهم معقيبٌ وكان به جذامٌ فأكل معقيب معهم فقال
له عمرُ خذ مما يليك ومن شقِّك فلو كان غيرك ما آكلني في
صحفةٍ ولكان بيني وبينه قيد رمح (ابن سعد وابن جرير) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (١١٧/٤) من

٢٨٥٠٢ - عن خارجة بن زيد أن عمر وضع له العشاء مع الناس
يتعشون فخرج فقال لمعقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان له صحبة
وكان من مهاجرة الحبشة : ادن فاجلس وايم الله لو كان غيرك به
الذي بك لما جلس مني أدنى من قيد رمح (ابن سعد^(١) وابن جرير) .
٢٨٥٠٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب انتظر
أم عبد بالصلاة على عتبة بن مسعود وكان خرجت عليه فبقبت^(٢)
الجنابة (ابن سعد) .

٢٨٥٠٤ - عن ابن أبي مليكة قال : إن عمر بن الخطاب مرَّ بامرأة
مجنومة وهي تطوفُ بالبيت فقال لها : يا أمة الله لا تؤذي الناس
لو جلست في بيتك فجلست فرَّ بها رجلٌ بعد ذلك فقال : إن
الذي كان هناك قد مات فاخرجي ، قالت : ما كنت لأطعمه حياً
وأعصيه ميتاً (مالك والخرائطي في اعتلال القلوب) .

٢٨٥٠٥ - عن جابر أن النبي ﷺ أخذ بيد مجنوم فاقمده
معه فقال : كُئِّلُ ثقة بالله وتوكلاً عليه (ابن جرير) .
٢٨٥٠٦ - عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : كان في وفدٍ

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (١١٨/٤) . ص
(٢) فبقبت : البقعة : حكاية صوت ، يقال : بقبق الكوز . المختار ٤٤ . ب

ثيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ وهو على الباب إنا قد
بايعناك فارجع (ابن جرير) .

٢٨٥٠٧ - عن نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت: دخلتُ
على عائشة فسألتهَا أكان رسولُ الله ﷺ يقولُ في المجذومينَ : فِرُوا
منهم كفيرارِكُم من الأسدِ قالت : كلا ولكنهُ لا عدوى من
عادي ^(١) الأول (ابن جرير) .

٢٨٥٠٨ - عن ابن عمر قال : كنا مع النبي ﷺ في طريق
بين مكة والمدينة فرأى بمُسْتَفَانِ فرأى المجذومين ، وفي لفظ : وادي
المجذومين فأسرع رسول الله ﷺ السيرَ وقال : إن كانَ شيءٌ من
الداءِ يُعدي فهو هذا (ابن النجار وقال فيه الخليل بن زكريا الشيباني
عامة احاديثه منا كبير لم يتابع عليها) .

٢٨٥٠٩ - عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال : لا عدوى وِفِرٌ
من المجذوم كما تَفِرٌ من الأسدِ (ابن جرير) .

(١) عادي : العدوى : ما يُعدي من جرب أو غيره . وهو مجاوزته من صاحبه
إلى غيره . يقال : أعدى فلان فلاناً من خلقه ، أو من علة به ، أو
من جرب ، وفي الحديث « لا عدوى » أي : لا يُعدي شيء شيئاً .
المختار ٣٣١ . ب

البرص

٢٨٥١٠ - عن شميم بن زيم البكري ابي مریم قال : كنتُ مع عمرَ وعليَّ وعبد الرحمن وهم يأكلون فجاء رجلٌ من خلف عمر به برصٌ ، فتناول منه فقال له عمر : أخرِّ وقال بيده فقال عليٌّ : فخشيتُ على طعامك وآذيت جليسك ؟ فجعل عمر ينظرُ إلى عبد الرحمن ، فقال عبدُ الرحمن : صدقَ فحمدَ الله عمر فقال رجلٌ لعمر : يا أمير المؤمنين إن أمرَ هذا كذا وكذا ينتقصُه ، فقال عمر : أنفیه ؟ قال لا قال : فحملهُ على ناقَةٍ وكساهُ حُلَّةً (ابن جرير) .

الحمى

٢٨٥١١ - مسند بريدة بن الحصيب « قال نعمان : يا رسول الله بي وعكٌ شديدٌ من الحمى فقال النبي ﷺ : وأين أنت يا نعمانٌ من مهيمَةٍ كانت أرضاً وبيةً (طب) .

٢٨٥١٢ - عن رافع بن خديج عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على عائشة وهي موعوكةٌ فشكتُ إليه الحمى وسببها فقال : لا تَسُبِّها فإنها مأمورةٌ ولكن إن شئتِ علمتُكِ كلماتٍ إذا قلتِهن أذهبَ الله عنكِ قولي اللهم ارحم عظمي الدقيقَ وجلدي الرقيقَ ، وأعوذُ بك من فورةِ الحريقِ يا أمَّ ملءمِ إن كنتِ آمنتِ باللهِ واليومِ

الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم ،
ولا تصدعي الرأس وانتقلي إلى من زعم أن مع الله إلهاً آخر فاني
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قالت هائشة :
فقلتها فذهبت عني الحمي (ابو الشيخ في الثواب وفيه عبد الملك بن
عبد ربه الطائي قال في المغني حديثه منكر) .

٢٨٥١٣ - عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة قالت جاء النبي
ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد ثم
أعاد فسكت سعد فأنصرف النبي ﷺ فأرسلني وراءه فقال : إنه لم
يعني أن آذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا فسمعت صوتاً على الباب
يستأذن ولم أر شيئاً فقال رسول الله ﷺ : من أنت : فقالت أم
مقدم ، فقال : لا مرحباً بك ولا أهلاً أتريدن إلى أهل قباه ؟ قالت
نعم قال : فاذهي إليهم (ابن منده ، كر) .

٢٨٥١٤ - عن عبد الرحمن المرقع بن صيفي قال : لما افتتح
النبي ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها
فأخذتهم الحمى فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : يا أيها الناس إن
الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من النار (المسكري
في الأمثال) .

فصل في الرقى المحمودة

٢٨٥١٥ - « مسند الصديق رضي الله عنه » عن عمرة بنت عبد الرحمن ان أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية^١ ترقيها فقال أبو بكر، ارقها بكتاب الله عز وجل (مالك ، ش وابن جرير والخراطي في مكارم الأخلاق ، ق) .

٢٨٥١٦ - عن عمرة أن عائشة كانت ترقيها يهودية^٢ فدخل عليها أبو بكر وكان يكره الرقى فقال : أرقها بكتاب الله عز وجل (ابن جرير) .

٢٨٥١٧ - عن عثمان بن عفان قال مرضت فكان رسول الله ﷺ يموذني فموذني يوماً فقال : بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد ثلاث مرات فشفاني الله تبارك وتعالى ، فلما استقل رسول الله ﷺ قائماً قال لي : يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بثلاثها (ابن زنجويه في ترغيبه ، ع ، ع ، عق والبغوي في مسند عثمان لا اعلم حدث به عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان وهو ابو عمرو صاحب القراءة وفي حديثه لين والحاكم في الكنى ، خط) .

٢٨٥١٨ - عن عثمان قال : دخل علي رسول الله ﷺ يموذني

فقال : أعيدُك باللهِ الأَحدِ الصمدِ الذي يلدُ ولم يولدْ ولم يكنْ له
كفوًا أحدٌ من شرِّ ما تجدُ فردَّدها سبعمائةً فلما أراد القيامَ قال : تعوذُ
بها فما تعوذتَ بخيرٍ منها يا عَمانُ (الحكيم) .

٢٨٥١٩ - عن عبد الله بن الحسين أن عبد الله بن جعفر دخل
على ابنِ له مريضٍ يقال له صالحٌ فقال : قلْ لا إلهَ اللهُ الحليمُ الكريمُ
سبحانَ اللهُ ربِّ العرشِ العظيمِ ، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز
عني اللهم اعفُ عني فإنك غفورٌ رحيمٌ ثم قال : هؤلاء الكلمات علمنهن
عمي وذكر أن النبي ﷺ علمهن إياه (ش ، ن ، حل وهو صحيح).

٢٨٥٢٠ - عن عمر أنه دخل هو وأبو بكر على النبي ﷺ وبه
حمى شديدةٌ فلم يردَّ عليها شيئاً فخرجوا فأتبعها برسولٍ فقال : إنكما
دخلتُمَا عليَّ فلما خرجتُمَا من عندي نزل الملائكة فجلسَ أحدهما عند
رأسي والآخرُ عندَ رجلي فقال الذي عندَ رجلي : ما به ؟ قال الذي
عندَ رأسي : حمى شديدةٌ قال الذي عندَ رجلي : عوذهُ فقال : بسمِ
اللهِ أريقكَ واللهُ يشفيكَ من كلِّ داءٍ يؤذيكَ ، ومن كلِّ نفسٍ
حاسدةٍ وطرفةِ عينٍ واللهُ يشفيكَ خذها فلتهنك فأنفت ولا نفخ
وكشِفَ ما بي فأرسلت إليكما لأخبركما (ابن السني في عمل يوم
وليلة ، طب في الداء ، قال الحافظ ابن حجر في أماليه : في سنده ضعف).

٢٨٥٢١ - عن علي قال : لا أرقيه إلا مما أخذَ عليه سليمانُ
الميثاقَ (ابن راهويه وحسن) .

٢٨٥٢٢ - « مسند بديل » عن الحلبي بن عمرو عن أمه
الفارعة عن جدها بديل بن عمرو الخطمي قال: عرضتُ على رسول
الله ﷺ رُقِيَةَ الحِمَةِ فَأَذِنَ لي فيها ودعا فيها بالبركةِ (ابن منده وقال
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابو نعيم ، قال في الاصابة وفي
اسناده من لا يعرف) .

٢٨٥٢٣ - « مسند جبلة بن الازرق » عن راشد بن سعد عن
جبلة بن الازرق وكان من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ
صلى إلى جانب جدارٍ كثيرِ الأجرِةِ (١) فلما جلسَ في الركمتين
خرجتُ عقربٌ ولدفته فغشي عليه فرقاه الناسُ فلما أفاق قال : إن
الله تبارك وتعالى شفاني وليس برُقيتكم (ابو نعيم) .

٢٨٥٢٤ - عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه عرضَ
على النبي ﷺ: رُقِيَةَ من العينِ فَأَذِنَ له فيها ودعا له فيها بالبركةِ
(ابو نعيم) .

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة (٦١/٢) وصححه مفه والأجره :
الشق في الجدار والحديث مرّ برقم (٢٨٤٠١) . ص

٢٨٥٢٥ - عن محمد بن حاطب قال تناولتُ قِدرًا لنا فأحرقت

يدي فانطلقت بي أمي إلى رجلٍ جالسٍ في الجبابة فقالت له: يا رسول الله فقال: لبيك وسعديك ، ثم ادنتني منه فجعل ينفثُ ويتكلمُ لا أدري ما هو فسألتُ أمي بعد ذلك ما كان يقولُ قالت : كان يقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ واشفِ أنتَ الشافي لا شافي إلا أنتَ (ش).

٢٨٥٢٦ - عن محمد بن حاطب قال وقعتِ القدرُ على يدي

فأحترقتُ فانطلقتُ أمي بي إلى رسول الله ﷺ وكان يتقلُّ عليها ويقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنتَ الشافي (ابن جرير).

٢٨٥٢٧ - « أيضًا » لما قدمنا من أرض الجبشة خرجتُ بي

أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطبُ وقد أصابه هذا الحرقُ من النار فلا أكذبُ على رسولِ الله ﷺ ما أدري نفثَ أو بزقَ وما أدري في أي يدي كان ذلك الحرقُ فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة وفي ذريتي (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٨٥٢٨ - « مسند الحكم والد شيبث » عن شيبث بن الحكم

عن أبيه أن رجلاً من أسلم أصيبَ فرقاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابو نعيم) .

٢٨٥٢٩ - « مسند حكيم بن حزام » عن الزهري عن حكيم
ابن حزام أنه قال: يا رسول الله رُميَ كنانستري بها وأدوية كنانستداوى بها
هل تردنَّ من قدرِ الله تعالى؟ فقال: هو من قدرِ الله (ابو نعيم).

٢٨٥٣٠ - « مسند السائب بن يزيد » عوذني رسول الله ﷺ
بأَمِّ الكتاب تفلأً (قط في الأفراد، كر).

٢٨٥٣١ - عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا
الدرداء إذا آذاك البراعيث فخذ قدحاً من ماء واقراً عليه سبع مرات
« وما لنا أن لا نتوكل على الله » الآية فان كنتم آمنتم بالله فكفوا
شركم وأذاكم عنا ثم ترشْ حول فراشِك فانك الليلة آمنٌ من شره
(الديلمي).

٢٨٥٣٢ - « مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه » عن رسول
الله ﷺ أن جبريل رقاها وهو يوعكُ فقال: بسم الله أُرقيك من كل
داء يؤذيك من كل حاسدٍ إذا حسدَ ومن كل عينٍ واسم الله
يُنشيك (ش).

٢٨٥٣٣ - « مسند ابي الطفيل » دخلت يوماً على رسول الله
ﷺ وعندهم قدرٌ تغور لحماً فأعجبني شحمةٌ فأخذتها فازدرتها فاشتكيتُ عليها
سنةً ثم إني ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: إنه كان فيها نفسٌ

سبعة أناسٍ ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فوالذي بعشه بالحق ما
اشتكيتُ بطني حتى الساعة (طب - عن رافع بن خديج) .

٢٨٥٣٤ - « مسند أبي هريرة » دخل عليَّ رسول الله ﷺ
وأنا اشتكي فقال : ألا أرقيك برقية علمنيها جبريل بسم الله أرقيك
والله يشفيك من كل إربٍ يؤذيك ومن شرِّ النفاثات في العقدِ
ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ (ش) .

٢٨٥٣٥ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض
ببزاقيه باصبعه بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى سقيمنا بأذنِ
ربنا (ش) .

٢٨٥٣٦ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا مادَ مريضاً
وضع يده على بعضه وقال : أذهبِ البأس ربَّ الناس واشفِ أنتَ
الشافى شفاء لا يغادرُ سقماً (كر) .

٢٨٥٣٧ - عن عائشة قالت : كنتُ أعودُ رسول الله ﷺ
أذهبِ البأس ربَّ الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت يا شافي شفاء
لا يغادرُ سقماً قالت : فذهبتُ أعوده في مرضه الذي مات فيه فقال :
ارفعي يدك فانما كان يتفني في المدة (ابن النجار) .

٢٨٥٣٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يرقى بهذه

الرقيّة: امسح بالبأس ربّ الناس بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت قالت عائشة : فتعلمت هذه الرقيّة وكنت أرقيه بها (ابن جرير) .

٢٨٥٣٩ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له يقول: أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك لا يغادرُ سقماً قالت : فلما ثقل النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه أخذتُ بيده فجعلت أمسحها وأعوّذه بهذه فنزع يده من يدي وقال : سلي الرفيق الأعلى ، ثم قال : رب اغفر لي وألحقتي بالرفيق الأعلى قالت : فكان آخر ما سمعت من كلامه (ابن جرير) .

٢٨٥٤٠ - عن ميمونة أن النبي ﷺ رخص في الرقيّة من كل ذي حمةٍ (كر) .

٢٨٥٤١ - عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة زوج النبي ﷺ قال : قالت ميمونة يا ابن أخي تعال أرقيك برقية رسول ﷺ فقالت : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب البأس ربّ الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت (ابن جرير) .

٢٨٥٤٢ - عن يونس بن حباب قال : استأمرتُ أبا جعفر محمد ابن علي في تعليق المعاذة فقال: نعم إذا كان من كتاب الله أو كلام

عن نبي الله ﷺ وأمرني أن أستشفي به من الحمى قال : فكننتُ
أكتبها من الربع « يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا
به كيداً فجملناهم الأخسرين » اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ
اشفِ صاحبَ هذا الكتابِ (ابن جرير) .

٢٨٥٤٣ - عن أبي العالية أن خالد بن الوليد قال : يا رسول الله
إن كائداً من الجن يكيدني قال : قل أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من
شرِّ ألمي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرض ،
ومن شرِّ ما يخرجُ منها ، ومن شرِّ ما يعرجُ في السماء وما ينزلُ
منها ، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ قال :
فعلتُ ذلك فأذهبَ الله عني (ق ، ك) .

٢٨٥٤٤ - عن أبي عن علي قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذات
ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقربٌ فتناولها رسول الله
ﷺ فقتلها فلما انصرف قال : لعن الله العقربَ ما تدعُ مصلياً ولا غيره
ولا نبياً ولا غيره إلا لدغتهم ، ثم دعا بملحٍ وماء فجعلها في إناءٍ ثم
جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحُها ويموذاها بالمعوذتين ، وفي
رواية : ويقرأ قل هو الله أحدٌ والمعوذتين (ش ، هب والمستفري
في الدعوات و أبو نعيم في الطب) .

٢٨٥٤٥ - عن عليّ بن مسعود عن النبي ﷺ في قوله « لو
أزلنا هذا القرآن على جبلٍ » إلى آخر السورة قال : هي رُقِيَةٌ
الصُّدَاعِ (الديلمي) .

٢٨٥٤٦ - عن الحارث عن علي أن جبريل أتى النبي ﷺ فوافقهُ
مُعْتَمًا فقال: يا محمد ما هذا النعمُ الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسنُ
والحسين اصابتها عينٌ قال : صدقَ بالعين فإن العين حقٌ أفلا عوذتَهما
بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريلُ ؟ قال : قل اللهم يا ذا
السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الرحمة الكريم وهي الكلماتُ
التاماتُ والدعواتُ المستجاباتُ عافِ الحسن والحسين من أنفسِ
الجنِّ وأعين الإنسِ فقالمها النبي ﷺ فقاما يلعبانِ بين يديه فقال النبي
ﷺ : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذِ فإنه لم يتعوذِ
المتعوذون بمثله (ابن منده في غرائب شعبة والجرجاني في الجرجانيات
والاصبهاني في الحجة ، كر وقال قال قط تفرد به ابو رجاء محمد بن
عبيد الله الخطيبي من اهل تستر) .

٢٨٥٤٧ - عن عليّ بن مسعود عن النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين
بهؤلاء كلماتِ الله التامة أعيدُ كما بكلماتِ الله التاماتِ من كل شيطانٍ
وهامةٍ ومن كل عينٍ لامةٍ (طس وابن النجار) .

٢٨٥٤٨ - عن علي قال لدغت النبي ﷺ عقربٌ وهو يصلي ،
 فلما فرغ قال : لمن الله العقرب لا تدعُ مصلياً ولا غيره إلا لدفته
 ثم دعا بملحٍ وماء وجعل يمسحُ عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل
 أعوذُ بربِّ الفلق وقلُ أعوذُ بربِّ الناس (طس وابن مردويه وابو
 نعيم في الطب) .

الرفسي المزمومة

٢٨٥٤٩ - « مسند الصديق رضي الله عنه » عن عائشة قالت :
 كان لأبي غلامٌ يُخرجُ له الخراجَ وكان أبي يأكلُ من خراجِهِ
 فجاء يوماً بشيءٍ فأكل منه أبو بكر فقال الغلامُ : أدري ما هذا ؟
 فقال أبو بكر : ما هو ؟ قال : كنتُ تكهنتُ لإنسانٍ في الجاهلية
 وما أحسنُ الكهانةَ إلا أني خدعتهُ فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي
 أكلتُ منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيءٍ في بطنه (خ^(١)، هق) .

٢٨٥٥٠ - عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ رأى في
 يده حلقةً من صُفْرٍ^(٢) فقال : ما هذه الحلقة ؟ فقال : هي من

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية (٥٤/٥) . ص
 (٢) صُفْرٌ : الصفر - بالضم - الذي يعمل منه الأواني ، وأبو عبيدة يقوله

بالكسر . الختار . ٢٨٨ . ب

الواهنة قال : دعها فما تزيدك إلا وهناً (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥١ - عن عمران بن حصين قال : دخلتُ على النبي ﷺ

وفي عضدي حلقةٌ من صُفْرٍ فقال : ما هذا ؟ قلت : من الواهنةِ

قال : أيسرُك أن توكلَ إليها انبذها عنك (ابن جرير

وصححه) .

٢٨٥٥٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن عكيم

الجهني خرجَ به خُرَاجٌ ^(١) فقيل له ألا تعلق عليه خرزاً ؟ فقال :

لو علمتُ أن نفسي تكونُ فيه ما علقتُه ثم قال : إن نبيَّ الله ﷺ نهانا

عنه (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥٣ - عن أبي بشر الحارث بن خزيمة الأنصاري أنه كان

مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولُ الله ﷺ رسولاً

والناسُ في مبيدتهم لا يبقين في رقبةٍ بعيرٍ قلادةٌ من وترٍ إلا قُطعتُ

(ابو نعيم) ومصرُ الحديث برقم (٢٨٤٢٥) .

(١) خُرَاج : وزن غراب بئثر الواحدة خراجة . الصباح ١/٢٢٧ . ب

الكتاب الرابع من مروف الطاء
الطيرة والفأل والعدوى من قسم الأقوال
الطيرة

- ٢٨٥٥٤ - اقرؤا الطيرُ على مكِنَاتِهَا^(١) (د،^(٢) - عن ام كُرَزِ)
٢٨٥٥٥ - الطيرُ تجري بقدرِ (ك - عن عائشة) .
٢٨٥٥٦ - الطيرةُ^(٣) شِرْكٌ (حم، خد، ؤك - عن ابن مسعود).
٢٨٥٥٧ - كان أهل الجاهلية يقولون : إنما الطيرةُ في المرأةِ

(١) مكِنَاتِهَا : في الأصل : بيض الضيَّب ، واحدتها مَكِينة بكسر الكاف وقد تفتح يقال : مكِنَت الضبَّة ، وامكنت ، ومعناه : أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً أو في وكره فنقره ، فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن طار ذات الشمال رجح ، فنهوا عن ذلك . أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع . النهاية ٣٥٠/٤ . ب

- (٢) أخرجه أبو داود كتاب الضحايا باب في العقيقة رقم ٢٨١٨ . ص
(٣) الطيرةُ : بكر الطاء وفتح الياء ، وقد نسكن : هي التشاوم بالشيء وهو مصدر تطير . يقال : تطيرُ طيرةً وتخير خيرةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدم عن مقاصدم فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر .
النهاية ١٥٢/٣ . ب

والدابة والدار (ك ، هق عن مائشة) .

٢٨٥٥٨ - الشؤمُ في ثلاثٍ : في المرأةِ والمسكنِ والدابةِ

(ت ، ن - عن ابن عمر) .

٢٨٥٥٩ - الطيرةُ في الدارِ والمرأةِ والفرسِ (حم - عن

ابي هريرة) .

٢٨٥٦٠ - إنما الشؤمُ في ثلاثٍ : في الفرسِ والمرأةِ والدارِ

(خ ، د ، ه - عن ابن عمر) .

٢٨٥٦١ - إن كان الشؤمُ في شي فقي الدارِ والمرأةِ والفرسِ

(مالك ، حم ، خ ، ه - عن سهل بن سعد ؛ ق - عن ابن عمر ؛

م ، ن - عن جابر) .

٢٨٥٦٢ - الميافة^(١) والطيرةُ والطَّرْقُ من الجبَّتِ^(٢)

(د - عن قبيصة) .

٢٨٥٦٣ - في الإنسانِ ثلاثةٌ : الطيرةُ والظنُّ والحسدُ

(١) الميافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومجرها ، وهو من عادة

العرب كثيراً ، وهو كثير في أشعارهم ، يقال : عاف يصف عَيْناً إذا زجر

وحسد وظن . النهاية ٣/٣٣٠ . ب

(٢) الجبَّتِ : كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، ونحو ذلك .

المختار ٦٧ . ب

فخرجه من الطير أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق ،
ومخرجه من الحسد ألا ينبي (هب - عن أبي هريرة) .

٢٨٥٦٤ - في المؤمن ثلاث خصال : الطيرة والظن والحسد ،
فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحقق ،
ومخرجه من الحسد أن لا ينبي (ابن صصري في أماليه ، فر - عن
أبي هريرة) .

٢٨٥٦٥ - ليس منا من تطير ولا من تطير له أو تكهن
أو تكهن له سحرًا أو سحر له (طب - عن عمران بن حصين) .
٢٨٥٦٦ - من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك (حم ، طب -
عن ابن عمر) .

الوكعال

٢٨٥٦٧ - إن الميافة والطرق والطيرة من الجيت (ابن سعد ،
حم ، طب - عن قطن بن قبيصة عن أبيه) .
٢٨٥٦٨ - الطيرة شرك الطيرة شرك (ط ، حم ، د ، ه ، ك ،
هب - عن ابن مسعود) .

(١) الطرق : الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل .
النهاية ١٢١/٣ . ب

- ٢٨٥٦٩ - الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِكِ (ت : حسن صحيح - عنه) .
- ٢٨٥٧٠ - من خرج يريدُ سفراً فرجعَ مِنْ طَيْرٍ فقد كفر بما أنزل على محمد (الديلمي - عن أبي ذر) .
- ٢٨٥٧١ - إنما الطَّيْرَةُ ما أمضاكَ أو ردك (حم - عن الفضل ابن عباس) .
- ٢٨٥٧٢ - لا هامَ لا هامَ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .
- ٢٨٥٧٣ - إن يكنِ الشُّومُ في شيءٍ ففي المرأةِ والدايةِ والمسكنِ (ابن جرير - عن سهل بن سعد) .
- ٢٨٥٧٤ - لا شُومَ فَإِنَّ يَكُ شُومٌ ففي الفرسِ والمرأةِ والمسكنِ (طب - عن عبد المهيمن عن ابن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده) .
- ٢٨٥٧٥ - لا طَيْرَةَ وَالطَّيْرَةَ عَلَى مَنْ تَطِيرَ فَإِنَّ يَكُ فِي شَيْءٍ ففي الدارِ والفرسِ والمرأةِ (حب وابن جرير ، ص - عن انس) .
- ٢٨٥٧٦ - الطَّيْرَةُ فِي الْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ (ابن جرير - عن بن عمر) .
- ٢٨٥٧٧ - أَخْرَجُوا مِنْهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ (هب - عن ابن مسعود) .

٢٨٥٧٨ - ذروها ذميمة (د ، ق - عن انس)^(١) .

٢٨٥٧٩ - من أصابه من ذلك يعني الطيرة شيء فليقل : اللهم

لا طير إلا طيرك ولا إله غيرك (ن - عن سلمان بن بريدة عن ابيه) .

٢٨٥٨٠ - من ردت الطيرة عن حاجة فقد أشرك قالوا : يا رسول

الله وما كفارة ذلك؟ قال : يقول : اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير

إلا خيرك ولا إله غيرك (حم ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة -

عن ابن عمر) .

الفأل

٢٨٥٨١ - الفأل^(٢) مرسل^(٣) والمطاس^(٤) شاهد عدل^(٥) (الحكيم

عن الرويهب) .

٢٨٥٨٢ - اخذنا فالك من فيك (د - عن ابن هريرة ؛ ابن

السني وابو نعيم مما في الطب - عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن

جده ؛ فر - عن ابن عمر) .

٢٨٥٨٣ - أحسن الطيرة الفأل ، ولا ترد مسلماً ، فاذا رأى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب ما جاء في الطيرة رقم (٣٩٠٥) . ص

(٢) الفأل . أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول : « يا سالم » أن يكون

طالباً فيسمع آخر يقول : « يا واجد » يقال : تفأل بكذا - بالتشديد -

وفي الحديث « أنه كان يجب الفأل وبكره الطيرة » . المختار ٣٨٤ . ب

أحدكم من الطيرة ما يكره فليقل : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت
ولا يرفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك (د ، هق -
عن عروة بن عامر القرشي) .

٢٨٥٨٤ - أصدق الطيرة الفأل ، ولا ترد مسلماً ، وإذا رأيت
من الطيرة شيئاً تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت
ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حواء ولا قوة إلا بالله (ابن السني -
عن عقبة بن عامر) .

٢٨٥٨٥ - كان أهل الجاهلية يقولون : إنما الطيرة في المرأة
والدابة والدار (ك ، هق - عن عائشة) .

٢٨٥٨٦ - لا شؤم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس
(ت ، ه - عن حكيم بن معاوية) .

٢٨٥٨٧ - لا شيء في الهام ، والعين حق وأصدق الطيرة
الفأل (حم ، ت - عن حابس) .

٢٨٥٨٨ - لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة
في شيء ففي الفرس والمرأة والدار (حم ، د - عن سعد بن مالك) .

٢٨٥٨٩ - الشؤم في ثلاث : في المرأة والمسكن والدابة
(ت ، ن عن ابن عمر) .

٢٨٥٩٠ - لا طيرةَ وخيرها الفألُ الكلمةُ الصالحةُ يسمُّها
أحدُكم (حم ، م - عن ابي هريرة) .
او كمال

٢٨٥٩١ - خيرُ الطيرةِ الفألُ والعينُ حقٌّ (الديلمي - عن
ابي هريرة) .

٢٨٥٩٢ - لا طيرةَ وخيرها الفألُ قيل : يا رسول الله وما الفألُ؟
قال : الكلمةُ الصالحةُ يسمُّها أحدُكم (حم ، م - عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٣ - نعمَ الشيءِ الفألُ الكلمةُ الحسنَةُ يسمُّها أحدُكم
(الديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٤ - يا لبيك نحنُ أخذنا فآلك من فيكَ اخرُجوا بنا إلى
خضرةٍ (طب ، ابو نعيم في الطب - عن كثير بن عبد الله المزني
عن ابيه عن جده) .

العدوى

٢٨٥٩٥ - لا عدوى ولا هامةَ ولا طيرةَ وأحبُّ الفألِ الصالحِ
(م - عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٦ - لا عدوى ولا طيرةَ ، وإنما الشؤمُ في ثلاثٍ : في

الفرس والمرأة والدار (حم ، ق ^(١) - عن ابن عمر) .
 ٢٨٥٩٧ - لا عدوى ولا طيرة ويمجني الفأل الصالح ، والفأل
 الصالح : الكلمة الحسننة (حم ، ق ^(٢) د ، ت ، هـ - عن انس) .
 ٢٨٥٩٨ - لا عدوى ولا هامة ولا نوء ^(٣) ولا صفر (د -
 عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٩ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل : يا رسول الله
 رأيت البعير يكون به الجرب فيجرب الإبل كلها ؛ قال : ذلكم
 القدر فمن أجرب الأول (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب لا عدوى (١٧٩/٧) ص .
 (٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا عدوى (١٨٠/٧) ص .
 (٣) فوه : الأنواء : هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة
 منها ، ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل ، ويسقط في الغرب كل
 ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع اخرى مقابها ذلك
 الوقت في الشرق ، فتنضي جميعها مع انقضاء السنة ، وكانت العرب تزعم
 أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون :
 مطرا بنوء كذا ، وإنما غلط النبي ﷺ في أمر الأنواء لأن العرب
 كانت تنسب المطر إليها . فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد
 بقوله : « مطرا بنوء كذا ، أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ،
 فإن ذلك جائز : أي أن الله قد أجرى المادة أن يأتي المطر في هذه
 الأوقات . النهاية ١٢٢/٥ . ب

٢٨٦٠٠ - لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرَ وفيرٌ من
المجنوم كما تفرُّ من الأسدِ (حم، خ^(١)) - عن ابي هريرة .

٢٨٦٠١ لا يُعدي شيءٌ شيئاً فمن أجرب الأول لا عدوى ولا
صفرَ خلق الله كل نفسٍ فكتب حياتها ورزقها ومصائبها (حم، ن
عن ابن مسعود) .

٢٨٦٠٢ - لا يُوردنَّ مُمرضٌ على مُصحِّ (حم، ق^(٢)) د،
هـ - عن ابي هريرة) .

٢٨٦٠٣ - لاعدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرَ ولا غُولَ^(٣)
(حم، م - عن جابر)

٢٨٦٠٤ - لاعدوى ولا صفرَ ولا هامة (حم، ق، د، هـ -
عن ابي هريرة؛ حم، م - عن السائب بن يزيد) .

٢٨٦٠٥ - فمن أعدى الأول (ق، د - عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الجذام (١٦٤/٧) . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا هامة (١٧٩/٧) . ص
(٣) غُولٌ : الثَّوْلُ : أحد النملان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت
العرب تزعم أن النمل في الغلاة تترامى للناس فتثوّل ثمولاً : أي تتلون
تلوناً في صور شتى . وثموّلهم أي تضلمهم عن الطريق وتهلكهم ، ففناه
النبي ﷺ وأبطله . النهاية ٣/٣٩٦ . ب

٢٨٦٠٦ - لا غُولَ (د - عن ابي هريرة) .

الوكمال

٢٨٦٠٧ - لا صفر ، ولا هامة ، ولا يُعندي سقيمٌ صحيحاً
(القاضي محمد بن الباقي الانصاري في جزء من حديثه عن شيوخه -
عن علي) .

٢٨٦٠٨ - لا صفر ، ولا هامة ، ولا عدوى ، ولا يتم شهران
ستين يوماً ، ومن خفر^(١) ذمة الله لم يريح ريح الجنة (طب
وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن ابي عميرة المزني) .

٢٨٦٠٩ - لا عدوى (طب - عن ابن عباس) .

٢٨٦١٠ - لا عدوى ، ولا صفر ولا هامة ولا يتم شهران ستين
يوماً ومن خفر بذمة الله لم يريح رائحة الجنة (طب - عن
أبي امامة) .

٢٨٦١١ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة إن تكن الطيرة في
شيء فهو في المرأة والفرس والدار ، فاذا سمعتم بالطاعون بالأرض فلا

(١) خفر : أخفرت الرجل إذا تقضت عهده وذمامه . ومنه حديث ابو بكر
« من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله » ، وفي رواية « ذمة الله »
النهاية ٥٣/٢ . ب

تهبطوا عليه ، وإِن وقع وأنتم بها فلا تفرُّوا منه (ابن خزيمة والطحاوي ، حب - عن سعد بن ابي وقاص) .

٢٨٦١٢ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ألم تروا إلى البعير يكون في الصحراء فيصبحُ وفي كبرٍ كثرته ^(١) أو في مَرَاقٍ ^(٢) بطنه نكتةٌ من جربٍ لم تكنْ قبل ذلك فمن أعدى الأول (الشيرازي في الألقاب ، طب ، حل ، ك - عن عمير بن سعد الأنصاري ، وماله غيره) .

٢٨٦١٣ - لا عدوى ولا هامة ولا صفرَ خلق الله كل نفسٍ فكتبَ حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها (حم والخطيب - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٤ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرَ ، فمن أعدى الأول (حم ، ه ، طب - عن ابن عباس) .

٢٨٦١٥ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة قيل : يارسول الله

(١) كبرٍ كثرته : هي بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي فاتئة عن جسمه كالقُرصة ، وجمعها : كراكر . النهاية ١٦٦/٤ . ب
(٢) مَرَاقٍ : هو بتشديد القاف : ما راقَّ من أسفل البطن ولات ، ولا واحد له ، وميمه زائدة . النهاية ٣٢١/٤ . ب

أرأيت البعير يكونُ به الجربُ فيُجربُ الأبلَ كلها؟ قال ذلكم القدرُ
فمن أجرب الأول (حم، هـ - عن ابن عمر) .

٢٨٦١٦ - لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا يحلُّ المريضُ
على المصحِّحِ ولا يحلُّ المصحِّحُ حيث شاء قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأنه
أذى (ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٧ - لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجدوم كما اتقوا
الأسود (ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٨ - لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفألُ (قط في
المتفق - عنه) .

٢٨٦١٩ - لا عدوى ولا هامة ولا غُول ولا صفر (ابن
جرير - عنه) .

٢٨٦٢٠ - لا عدوى ولا طائر (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢١ - لا عدوى ولا طير (ابن جرير عنه) .

٢٨٦٢٢ - لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، وخير الطير الفألُ
والمينُ حقُّ (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢٣ - لا عدوى ولا طيرة ولا هامة (ابن جرير -

عن سعد) .

٢٨٦٢٤ - لا عدوى ولا طيرةَ فمن أهدى الأولَ (ابن جرير -
عن أبي امامة) .

٢٨٦٢٥ - لا عدوى ولا طيرةَ « وكلَّ إنسانٍ أزمناه طائرهُ
في عنقه » (ابن جرير - عن جابر) .

كتاب الطيرة والفأل والعدوى من قسم الأفعال

٢٨٦٢٦ - عن النعمان بن رازية ^(١) أنه قال : يا رسول الله إنا
كنا نعتافُ في الجاهليةِ وقد جاءَ اللهُ بالإسلامِ فماذا تأمرنا يا رسول
الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نفى الإسلامِ صدقها ولكن لا يعتننَّ
أحدُكم من سفرٍ (كر - عن أبي سلمة) .

٢٨٦٢٧ - عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : لا عدوى
ولا صفرَ ولا طيرةَ ولا هامةَ فقال الأعرابيُّ : يا رسول الله فما بالُ
الإبلِ تكونُ في الرملِ كأنها الظباءُ فيجبي البعيرُ الأجرِبُ فيدخلُ
فيها فيجربُها كلها ؟ قال : فمن أهدى الأول (خ ، م ، د وابن جرير) .

(١) ويقال : النعمان بن بازية وقال ابن منيع واسمه النعمان بن رازية عريف
الأزد وصاحب رايهم نزل حمص وذكر ابن الأثير في اسد الغابة الحديث
(٣٢٦/٥) وقال رسول الله ﷺ : فهي في الاسلام اصدق . ص

٢٨٦٢٨ - عن ابن شهاب أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ويُحدث أن رسول الله ﷺ قال : لا يوردُ مُمرضٌ على مُصيحٍ فقال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثُها كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمتَ بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على قوله لا يوردُ مُمرضٌ على مُصيحٍ (ابن جرير) .

٢٨٦٢٩ - عن أبي هريرة قال : جاء أهرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله النقبة^(١) تكون بمِشفر^(٢) البعير أو بمِجْبه^(٣) فتشملُ الأبلَ كلها جرباً فقال رسول الله ﷺ : فإعدى الأول لا عدوى ولا هامة ولا صفرَ خلق الله كل نفسٍ فكتبَ حياتها ومصيباتها ورزقها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٠ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لا طيرة ولا هامة ولا عدوى ولا صفرَ فقال رجلٌ : يا رسول الله أليس البعيرُ

(١) النقبة : أول شيء يظهر من الجرب ، وجمها : ثقب بسكون القاف ، لأنها تنقب الجلد : أي تحرقه . النهاية ١٠١/٥ . ب

(٢) مِشفر : بكسر الميم كالجحفلة من الفرس . المصباح ٤٣٢/١ . ب

(٣) بمِجْبه : المِجْب وزان فلس من كل دابة ما ضمت عليه الورك من أصل الذنب وهو المصمص . المصباح ٥٣٧/٢ . ب

يكونُ به الجربُ فيكونُ في الإبلِ فيُعديها ؟ أفرايت الأولَ من أعداءُ ، وفي لفظ : قال فن أجربَ الأول (ابن جرير) .

٢٨٦٣١ - عن ابن أبي مليكة قال : قلتُ لابن عباسٍ : كيف ترى في جاريةٍ لي في نفسي منها شيءٌ فاني سمعتهم يقولون : قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيءٌ ففي الربع^(١) والفرس والمرأة ، قال : فأنكرَ أن يكونَ سمِعَ ذلكَ من النبيِّ ﷺ أشدَّ للنكرة ، وفي رواية : فأنكرَ أن يكونَ رسولُ ﷺ قاله وأن يكونَ الشؤمُ في شيءٍ وقال : إذا وقع في نفسك منها شيءٌ ففارقها أو بها أو أعتقها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٢ - عن قتادة عن أبي حسان أن رجلينِ دخلا على عائشةَ فحدثاها أن أبا هريرة قال : إن رسولَ ﷺ قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فنغضبتُ غضباً شديداً وطارتُ سعةً في الأرضِ وسعةً في السماءِ وقالت : ما قاله ، إنما قال : كانَ أهلُ الجاهليةِ يتطيرونَ من ذلك (ابن جرير) .

٢٨٦٣٣ - عن أبي حسان قال : قيلَ لعائشةَ : إن رسولَ ﷺ

(١) الربع : المنزل ودار الإقامة . وربع القسوم علمتهم والربع جمعة .
النهاية ١٨٩/٢ . ب

قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فقالت : ما قاله إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيرون من ذلك (ابن جرير) .

٢٨٦٣٤ - عن ابن عمر أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله سكننا داراً ونحن ذو وفرٍ فأحتجنا وساءت ذاتُ بيننا واختلفنا فقال : ييموها أو ذروها وهي ذميمةٌ (ابن جرير) .

٢٨٦٣٥ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال : خمسٌ حفظتهن من رسول الله ﷺ قال : لا صفر ولا هامةٌ ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوماً ومن خفر ذمة الله لم يرح ریح الجنة (كر) .

٢٨٦٣٦ - « مسند علي رضي الله عنه » عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعتُ علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صفر ولا هامةٌ ولا يُعدي سقيمٌ صحيحاً قلتُ : أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم سمعتُ أذني وبصرتُ عيني (ابن جرير وصححه) .

٢٨٦٣٧ - « أيضاً » عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إن كانت الطيرة شيئاً ، وفي لفظ : إن يكن التطيرُ ، وفي لفظ : إن يكون الطيرُ في شيء فهو في المرأة والفرس ، وفي لفظ : والداية والدار (ابن جرير) .

زبل الطيرة

٢٨٦٣٨ - عن سهل بن سعد قال : ذُكِرَ الشَّوْمُ عند رسول الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ففي المرأة وفي المسكنِ والفرسِ . (ابن جرير) .

٢٨٦٣٩ - عن أبي حازم قال : ذُكِرَ الشَّوْمُ عند سهل بن سعد فقال : كنا نقولُ : إن كان شيء ففي المرأةِ والمسكنِ والفرسِ . (ابن جرير) .

٢٨٦٤٠ - عن أنسٍ قال : قال رجلٌ يا نبي الله إنا كنا في الدارِ كثير فيها عددُنا وكثيرٌ فيها اموالُنا فتحولنا إلى دارٍ أخرى فقلنا فيها عددُنا وقلنا فيها اموالُنا فقال رسولُ الله ﷺ : دَعَوْهَا أو ذَرَوْهَا وهي ذميمةٌ (١) (ابن جرير ، هق) .

مرف الظاء

كتاب الظهار من قسم الوُفْعَالِ

٢٨٦٤١ - عن عمر قال : إذا كان تحتَ الرجلِ أربعُ نسوةٍ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٥) ورسد الحديث عزوه برقم (٢٨٥٧٨) . ص

فظاهر^(١) منهن يجزيه كفارة واحدة (عب ، قط ، ق) .

٢٨٦٤٢ - عن القاسم بن محمد أن رجلاً جعل امرأة عليه

كظهر أمه إن تزوجها فقال عمر بن الخطاب : إن يتزوجها فلا
يقربها حتى يكفر كفارة الظهار (عب ، ق) .

٢٨٦٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال : أتى رجل عمر بن الخطاب

له ثلاث نسوة فقال : أتئن عليه كظهر أمه فقال عمر : عليه
كفارة واحدة (عب ، عد ، ق) .

٢٨٦٤٤ - « مسند عمرو بن سلمة » عن سليمان بن يسار عن

سلمة بن صخر البياضي أنه جعل امرته عليه كظهر أمه حتى يمضي
رمضان فسمنت وتربعت فوق عليها في النصف من رمضان فأتى

النبي ﷺ كأنه يُعظم ذلك فقال له النبي ﷺ : أتستطيع أن
تمتق رقبة ؟ فقال : لا قال : أو تستبيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟

فقال : لا قال : أتستطيع أن تُطعم ستين مسكيناً ؟ قال : لا
فقال النبي ﷺ : يا فروة بن عمرو أعطه ذلك الفرق وهو

مكتل يأخذ خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً فليطعمه ستين

(١) فظاهر : يقال : ظاهر الرجل من امراته ظهاراً . وتظهر وتظاير إذا

قال لها : أنت علي كظهر أمي . وكان في الجاهلية طلاقاً . النهاية ٣/١٦٥ . ب

مسكيناً : فقال : على أفقر مني فوالذي بمشك بالحق ما بين لابتيها
أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي ﷺ ثم قال : اذهب به
إلى أهلك (عب) .

٢٨٦٤٥ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : حدثني خولة
بنت مالك بن نعلبة وكانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة
ابن الصامت أن رسول الله ﷺ أمان زوجها حين ظهر منها
بفرق من تمر وأعانتته هي بفرق آخر فذلك ستون صاعاً ، قالت :
ثم قال النبي ﷺ : تصدق به وقال لها : ارجعي إلى ابن عمك
واتهي الله فيه (ابو نعيم) .

٢٨٦٤٦ - عن ابن عباس أنه كان لا يرى الظهار قبل النكاح
شيئاً ولا الطلاق قبل النكاح شيئاً (عب) .

٢٨٦٤٧ - عن ابن المسيب أن رجلاً ظاهراً من امرأته فأصابها
قبل أن يكفر ، فأمر النبي ﷺ بكفارة واحدة (عب) .

٢٨٦٤٨ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : تظاهر رجل
من امرأته فأصابها قبل أن يكفر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال
له النبي ﷺ : وما حملك على ذلك ؟ قال : رحمتك الله يا رسول
الله رأيت خنخالها أو قال ساقينها في ضوء القمر فقال النبي ﷺ :

فاعتزلها حتى تفعل ما أمرك الله به (عب) .

٢٨٦٤٩ - عن علي قال : إذا ظاهر صراراً في مجامعٍ واحدٍ فكفارةٌ واحدةٌ وإن ظاهر في مقاعد شتى فكفارات شتى والأيمان كذلك (عب)

٢٨٦٥٠ - عن علي قال : لا يدخل إيلاء^(١) في تظاهرٍ ولا تظاهر في إيلاء (عب) .

مرف المعين

وفيه أربعة كتب العلم المتناق المارية

العظمة من قسم الأقوال

كتاب العلم

وفيه مائة أبواب

الباب الاول في الترغيب فيه

٢٨٦٥١ - طلب العلم فريضة على كل مسلم (عد ، هب - عن

(١) إيلاء : في الحديث « من يتأل على الله بكذبه ، أي من حاكم عليه وحلف ، كقولك والله ليُدخِلن الله فلاناً النار ولينجحن الله سمي فلان ، وهو من الألية : اليمين يقال : آلى بولى إيلاء وتأل يتأل تألياً ، والاسم الألية . النهاية ٦٢/١ . ب

انس ؛ ط ، ص ، خط - عن الحسين بن علي ؛ طس - عن ابن عباس ؛
تمام - عن ابن عمر ؛ طب عن ابن مسعود ؛ خط - عن علي ؛ طس ،
هب - عن ابي سعيد) .

٢٨٦٥٢ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وواضعُ العلمِ
عندَ غيرِ أهله كقَلْدِ الخنازيرِ الجوهريِّ والثؤلؤِ والذهبِ (ه -
عن انس) (١) .

٢٨٦٥٣ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وإن طالبَ
العلمِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحرِ (ابن عبد البر في
العلم - عن انس) .

٢٨٦٥٤ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ واللهُ يُحبُّ إغاثةَ
اللفغانِ (هب وابن عبد البر - عن انس) .

٢٨٦٥٥ - طلبُ العلمِ أفضلُ عندَ الله من الصلاةِ والصيامِ
والحجِّ والجهادِ في سبيلِ الله تعالى (طب وابن عبد البر - عن انس) .

٢٨٦٥٦ - طلبُ العلمِ ساعةٌ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ ، وطلبُ العلمِ
يوماً خيرٌ من صيامِ ثلاثةِ أشهرٍ (فر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم
(٢٢٤) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف . ص

٢٨٦٥٧ - العلمُ أفضلُ من العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ
(خط وابن عبد البر في العلم - عن ابن عباس) .

٢٨٦٥٨ - العلمُ أفضلُ من العملِ ، وخيرُ الأعمالِ أوسطُها ،
ودينُ الله تعالى بيِّنٌ القاسي والغالي والحسنةُ بين السيئتين لا ينالها
إلا بالله ، وشرُّ السِّيرِ الحَقِّقةُ ^(١) (هب عن بعض الصحابة) .

٢٨٦٥٩ - العلمُ ثلاثةٌ وما سوى ذلك فهو فضلٌ : آيةٌ
مُحكِّمةٌ ، أو سنةٌ قائمةٌ ، أو فريضةٌ عادلةٌ (د ، ه ، ك - عن
ابن عمرو) ^(٢) .

٢٨٦٦٠ - العلمُ ثلاثةٌ : كتابٌ ناطقٌ ، وسنةٌ ماضيةٌ ولا
أدري (فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٦١ - العلمُ حياةُ الإسلامِ وعمادُ الدينِ ومن علمَ علماً
أتمَّ الله له أجره ، ومن تعلمَ فمِيلَ عَدَمه الله ما لم يعلمَ (أبو الشيخ -
عن ابن عباس) .

(١) الحَقِّقةُ : هو المتعب من السير . وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا
تطيقه . النهاية ٤١٢/١ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب ما جاء في تعليم الفرائض رقم (٢٨٦٨)
وفي سننه عبد الرحمن بن زياد وقد تكلم فيه غير واحد . عون
المبود (٩٣/٨) . ص

٢٨٦٦٢ - العلمُ خزائنٌ ، ومفتاحُها السؤالُ : فاسألوا يَرْحَمَكُمُ اللهُ فإنه يُؤَجِّرُ فيه أربعةٌ : السائلُ ، والمعلِّمُ ، والمستمعُ ، والسامعُ والمحِبُّ لهم (حل - عن علي) .

٢٨٦٦٣ العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقلُ دليلُهُ ، والعملُ قِيَمُهُ ، والحلمُ وزيرُهُ ، والبصرُ أميرُ جنودِهِ ، والرفقُ والدُهُ واللينُ أخوه (هب - عن الحسن مرسلًا) .

٢٨٦٦٤ - العلمُ خيرٌ مِنَ العبادَةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ (ابن عبد البر - عن أبي هريرة) .

٢٨٦٦٥ - العلمُ خيرٌ مِنَ العبادَةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ ، العالمُ من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (أبو الشيخ - عن عبادة) .

٢٨٦٦٦ - العلمُ دينٌ ، الصلاةُ دينٌ فانظروا عمن تأخذونَ هذا العلمَ وكيفَ تُصلونَ هذه الصلاةَ فإنكم تُسألونَ يومَ القيامةِ (فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٦٧ - العلمُ علمانٍ فعلمٌ في القلبِ وذلكَ العلمُ النافعُ ، وعلمٌ على اللسانِ فذلكَ حجةُ اللهِ على ابنِ آدمَ (ش - والحكيم - عن الحسن مرسلًا ؛ خط - عنه عن جابر) .

٢٨٦٦٨ - العلمُ ميراثي وميراثُ الأنبياءِ قبلي (فر - عن أم هانئ) .

٢٨٦٦٩ - العلمُ والمالُ يسترانِ كلَّ عيبٍ والجهلُ والفقْرُ
يكشِفانِ كلَّ عيبٍ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٦٧٠ - العلمُ لا يحلُّ منعه (فر - عن أبي هريرة) .
٢٨٦٧١ - العالمُ أمينُ اللهِ في الأرضِ (ابن عبد البر في العلم -

عن معاذ) .

٢٨٦٧٢ - العالمُ والمتعلمُ شريكانِ في الخيرِ وسائرُ الناسِ لاخيرَ
فيه (طب - عن ابي الدرداء) .

٢٨٦٧٣ - العالمُ سلطانُ اللهِ في الأرضِ ، فمن وقعَ فيه فقد هلك
(فر - عن أبي ذر) .

٢٨٦٧٤ - العالمُ والعلمُ والعملُ في الجنةِ ، فإذا لم يعملِ العالمُ
بما يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ وكان العالمُ في النارِ (فر - عن
أبي هريرة) .

٢٨٦٧٥ - العلماءُ أمناءُ اللهُ على خلقِهِ (القضاعي وابن عساكر -
عن انس) .

٢٨٦٧٦ - العلماءُ أمناءُ أمّتي (فر - عن عثمان) .

٢٨٦٧٧ - العلماءُ مصابيحُ الأرضِ ، وخلفاءُ الأنبياءِ وورثتي
وورثةُ الأنبياءِ (عد - عن علي) .

٢٨٦٧٨ - العلماء قادة ، والمتقون سادةٌ ومجالستهم زيادة (ابن

النجار - عن انس) .

٢٨٦٧٩ - العلماء ورثةُ الأنبياء يحبهم أهلُ السماء ويستغفروهم

الحيثانُ في البحرِ إذا ماتوا إلى يوم القيامة (ابن النجار - عن انس) .

٢٨٦٨٠ - العلماء ثلاثةٌ رجلٌ عاشَ بعلمه وعاشَ الناسُ به

ورجلٌ عاشَ الناسُ به فأهلكَ نفسه ورجلٌ عاشَ بعلمه ولم يمِشْ

به غيرُه (فر - انس) .

٢٨٦٨١ - اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ سُرُجٌ الدُّنْيَا وَمَصَابِيحُ الْآخِرَةِ

(فر - عن انس) (١) .

٢٨٦٨٢ - اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ وَانظُرُوا فَيْئَتَهُ (الحلواني ، عد ،

هق - عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده) .

٢٨٦٨٣ - احذَرُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ فَإِنَّ زَلَّتْهُ تَكْبِكِيهِ فِي النَّارِ

(فر - ابي هريرة) (٢) .

٢٨٦٨٤ - أَجْوَعُ النَّاسِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَأَشْبَهُهُمْ الَّذِي لَا يَبْتَغِيهِ

(١) قال المناوي في فيض القدير (١/١٠٧) : فيه القاسم بن ابراهيم اللطفي

كذاب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٨٧) لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف

لأن فيه محمد بن ثابت البناني . ص

(ابو نعيم في كتاب العلم ، فر - عن ابن عمر) (١) .

٢٨٦٨٥ - احبِسوا على المؤمنين ضالَّتْهم العلمَ (فر وابن النجار في تاريخه - عن انس) (٢) .

٢٨٦٨٦ - اختلافُ أمتي رحمةٌ (نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في رسالة الأشعرية بغير سند واورده الحلبي والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج به في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) (٣) .

٢٨٦٨٧ - إذا أتى هليَّ يومٌ لا أزدادُ فيه علماً يُقربني إلى الله تعالى فلا بُورِكْ لي في طلوعِ شمسِ ذلكِ اليومِ (طس ، عد ، حل - عن عائشة) .

٢٨٦٨٨ - إذا اجتمعَ العالمُ والعابدُ على الصراطِ ؛ قيل للعابدِ : ادخل الجنةَ وتعمَّمْ بعبادتك ، وقيل للعالمِ : قف هنا واشفعْ لمن أحببتَ فإنك لا تشفعُ لأحدٍ إلا شُفِعتَ فقامَ مقامَ الأنبياءِ (ابو الشيخ في الثواب ، فر - عن ابن عباس) .

(١) قال المناوي في الفيض (١/١٦٣) : ضعيف لأن فيه الجارود . س

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٨٠) : وفيه ابراهيم بن هاني وهو ضعيف . س

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٢٠٩) : لم أقف له على سند صحيح وقال

الحافظ العراقي : سنده ضعيف . س

٢٨٦٨٩ - إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً فقههُ في الدينِ وزهدهُ في الدنيا وبصرهُ عيوبه (هب - عن انس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلًا) .

٢٨٦٩٠ - إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً فقههُ في الدينِ وألمههُ رُشدَه (البزار - عن ابن مسعود) .

٢٨٦٩١ - إذا أرادَ اللهُ بأهلٍ بيتٍ خيراً فقتلهم في الدينِ ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفقَ في معيشتهم والقصدَ في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها وإذا أرادَ بهم غير ذلك تركهم هملاً^(١) (قط في الأفراد - عن انس) .

٢٨٦٩٢ - إذا أرادَ اللهُ بقومٍ خيراً أكثرَ فقهاءهم وأقلَّ جهالهم فاذا تكلمَ الفقيهُ وجدَ أعواناً ، وإذا تكلمَ الجاهلُ قهراً ، وإذا أرادَ بقومٍ شراً أكثرَ جهالهم وأقلَّ فقهاءهم وإذا تكلمَ الجاهلُ وجدَ أعواناً وإذا تكلمَ الفقيهُ قهراً (ابو نصر السجزي في الإبانة عن حبان بن ابي جبلة فر - عن ابن عمر) .

٢٨٦٩٣ - إذا جاءَ الموتُ لطالبِ العلمِ وهو على هذه الحالةِ

(١) هملاً : أي مهملة لا رعاء لها ، ولا فيها من يصلحها ويهدئها ، فهي كالاضالة . النهاية ٢٧٤/٥ . ب

مات وهو شهيدٌ (البنار - عن أبي ذر وأبي هريرة) ^(١)
٢٨٦٩٤ - إذا قرأ الرجلُ القرآنَ واحتشَى من أحاديثِ رسولِ
الله ﷺ وكانت هناك غريزة ^(٢) كان خليفةً من خلفاء الأنبياء (الرافعي
في تازيخه - ^(٣) عن أبي امامة) .

٢٨٦٩٥ - إذا مررتُم برياضِ الجنةِ فارتعوا ، قيل : وما رياضُ
الجنةِ ؟ قال : مجالسُ العلمِ (طب - عن ابن عباس) .

٢٨٦٩٦ - أشدُّ الناس حسرةً يومَ القيامةِ رجلٌ أمكنه طلبُ
العلمِ في الدنيا فلم يطلبه ، ورجلٌ علِمَ علماً فانتفعَ به مَنْ سَمِعَهُ
منه دونَه (ابن عساكر - عن انس) .

٢٨٦٩٧ - اطلبوا العلمَ ولو بالصينِ فإن طلبَ العلمِ فريضةٌ على
كل مسلمٍ (عق ، عد ، هب وابن عبد البر في العلم) ^(٤) .

٢٨٦٩٨ - اطلبوا العلمَ ولو بالصينِ ، فإن طلبَ العلمِ فريضةٌ

(١) قال المناوي في الفيض (٣٢٤/١) : فيه يعلى بن هلال قال الذهبي في
الضعفاء يضع الحديث . ص

(٢) غريزة : وفي حديث عمر «الجبن والجرأة غرائز» أي أخلاق وطبائع صالحة أو
ردية ، واحدها : غريزة . النهاية ٣/٣٥٩ . ب

(٣) قال المناوي في الفيض (٤١٦/١) : وقال ضعيف . ص

(٤) قال المناوي في الفيض (٥٤٣، ٥٤٢/١) لم يصح فيه إسناد . ص

على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنتها اطالب العلم رضى بما يطلب (ابن عبد البر - عن انس) (١) .

٢٨٦٩٩ - من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة (ت - (٢) عن أبي هريرة) .

٢٨٧٠٠ - من طلب العلم كان كفارة لما مضى (ت - عن مخبيرة) (٣) .

٢٨٧٠١ - من طلب العلم تكفل الله له برزقه (خط - عن زياد بن الحارث الصدائي) .

٢٨٧٠٢ - من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع (حل - عن انس) .

٢٨٧٠٣ - من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (ه - عن معاذ بن انس) .

٢٨٧٠٤ - من علم آية من كتاب الله أو باباً من علم أنى الله أجره إلى يوم القيامة (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

(١) قال النواوي في الفيض (١/٥٤٢، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب في فضل رقم ٢٦٤٦ وقال حسن . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب فضل العلم رقم ٢٦٤٨ وقال إسناده ضيف . ص

٢٨٧٠٥ - من يُردِ اللهُ به خيراً يفقههُ في الدينِ (حم، ق) -

عن معاوية؛ حم، ت - ^(١) عن ابن عباس؛ ه - عن أبي هريرة .

٢٨٧٠٦ - مَنْ غداَ أو راحَ وهو في تعليمِ دينه فهوَ في الجنةِ

(حل - عن أبي سعيد) .

٢٨٧٠٧ - من يُردِ اللهُ به خيراً يفقههُ في الدينِ ويُلهمهُ رُشدَهُ

(حل - عن ابن مسعود) .

٢٨٧٠٨ - من يُردِ اللهُ بهديه يُفهمهُ (السجزي - عن عمر) .

٢٨٧٠٩ - المتعبدُ بغيرِ فقهٍ كالخمارِ في الطاحونِ (حل - من وائلة) .

٢٨٧١٠ - نعمَ العطيّةُ كلمةٌ حقٌّ تسمعُها ثم تحمِلُها إلى أخٍ

لكَ مسلمٍ فتعلّمُها إياهُ (طب - عن ابن عباس) .

٢٨٧١١ - نومٌ على علمٍ خيرٌ من صلاةٍ على جهلٍ (حل -

عن سلمان) .

٢٨٧١٢ - الناسُ رجالانِ عالمٌ ومتعلمٌ ولا خيرَ فيما سِواهما

(طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٧١٣ - واللهِ لأنّ يُهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لكَ من

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب إذا أراد الله بعبد خيراً رقم ٢٦٤٥

وقال حسن صحيح ص

حُمِرِ النَّعْمِ (د - عن سهل بن سعد).

٢٨٧١٤ - وَزِنَ حَبْرُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشَّهْدَاءِ فَرَجَحَ عَلَيْهِ (خط -

عن ابن عمر) (١).

٢٨٧١٥ - يوزنُ يومَ القيامةِ مِدادُ العلماءِ ودمُ الشهداءِ فيرجحُ

عليهم مِدادُ العلماءِ على دمِ الشهداءِ (الشيرازي - عن انس ؛ المرهبي -

عن عمران بن حصين ؛ ابن عبد البر في العلم - عن أبي الدرداء ؛ ابن

الجوزي في الملل - عن النعمان بن بشير) (٢).

٢٨٧١٦ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ الْوَقَارَ (خد - عن عمر) (٣).

٢٨٧١٧ - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا

لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ (طس عد - عن أبي هريرة) (٤).

٢٨٧١٨ - تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا فَلَنْ يَتَّقَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ

(١) قال المناوي في الفيض (٣٦٢/٦) قال ابن الجوزي حديث لا يصح واتهمه

الخطيب بوضع الحديث . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٤٦٦/٦) : إسناده ضعيف . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال غريب من حديث مالك عن زيد

لم نكتبه إلا من حديث حبوش رزق الله عن عبد المنعم . ص

(٤) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وهو

متروك الحديث . ص

حتى تعملوا بما تعلمون (عد، خط - عن معاذ؛ ابن عساكر - عن أبي الورداء) (١).

٢٨٧١٩ - تعلموا من العلم ما شئتم، فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا (ابو الحسن بن الأحمز المدني في اماليه - عن انس).

٢٨٧٢٠ - تعلموا الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فإني مقبوض به (ت - عن أبي هريرة).

٢٨٧٢١ - تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا (ابن مردويه، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر).

٢٨٧٢٢ - الخير عادة والشر لاجاة^(٢) ومن يرد الله خيراً يفقهه في الدين (ه - ٣) عن معاوية).

(١) قال النابوي في الفيض (٣/٢٥٣): قال الحافظ العراقي سنده ضعيف قال

رواه الدارمي موقوفاً على معاذ بسند صحيح س

(٢) لاجاة: ليج في الأمر ليجاً من باب تمب ولجاجاً ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة إذا لازم الشيء وواظبه المصباح ٧٥٤/٢ ب

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم

رقم (٢٢١) وقال في الزوائد: رواه ابن حبان في صحيحه من طريق

هاشم بن عمار باسناده ومثته . س

٢٨٧٢٣ - عالمٌ يُنتَفَعُ به خيرٌ من ألفِ حابِدٍ (فر - عن علي) .
٢٨٧٢٤ - ضالَّةُ المسلمِ العلمُ كلما قيَّدَ حديثًا طلبَ إليه آخرُ
(فر - عن علي) .

٢٨٧٢٥ - طالبُ العلمِ تَبَسُّطُ له الملائكةُ أُجْنَحَتِهَا رَضِيَ بِمَا
يطلبُ (ابن عساكر - عن انس) .

٢٨٧٢٦ - طالبُ العلمِ بينَ الجهالِ كالحيِّ بينَ الأمواتِ
(المسكري في الصحابة و ابو موسى في الذيل - عن حسان بن ابي
سنان مرسلًا) .

٢٨٧٢٧ - طالبُ العلمِ أفضلُ عند الله تعالى من المجاهدِ في
سبيلِ الله (فر - عن انس) .

٢٨٧٢٨ - طالبُ العلمِ لله كالقادي والرائحِ في سبيلِ الله (فر -
عن عمار و انس) .

٢٨٧٢٩ - طالبُ العلمِ طالبُ الرحمةِ طالبُ العلمِ رُكْنُ
الاسلامِ ، ويعطى أجرُهُ مع النبيينِ (فر - عن انس) .

٢٨٧٣٠ - اغدُ عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أو محببًا ولا تكن
الخامسَ قهليلك (البزار ، طس - عن ابي بكر) (١) .

(١) قال المناوي في الفيض (١٧/٢) : قال أبو زرعة العراقي من املائه هذا
حديث فيه ضعف . ص

٢٨٧٣١ - أفضلُ الأعمالِ العلمُ بالله ، إن العلمَ ينفعُ معه قليلُ العملِ وكثيره ، وإن الجهلَ لا ينفعُ معه قليلُ العملِ ولا كثيره (الحكيم - عن انس) (١) .

٢٨٧٣٢ - ألا اعلمك خَصَلَاتِ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ ؟ عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ وَالْعَمَلُ قِيَمَتُهُ وَالرَّفْقُ أَبُوهُ وَاللِّينُ أَخُوهُ وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنْدِهِ (الحكيم - عن ابن عباس) .

٢٨٧٣٣ - اَكْتَبُوا الْعِلْمَ قَبْلَ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّمَا ذَهَابُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ (ابن النجار - عن حذيفة) .

٢٨٧٣٤ - إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم سهل له طريق الجنة ومن سلبت كرميته أثبتت عليها الجنة، وفضل في علم خير من فضل في عبادة، وملاك الدين الورع (هب - عن عائشة) .

٢٨٧٣٥ - إن الله تعالى جعل العلم قبضات ، ثم بثها في البلاد فإذا سمعتم بعالم قد قبض في الأرض فقد رُفِعَتْ قَبْضَةٌ فَلَا يَزَالُ يَقْبِضُ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ (فر - عن ابن مسعود) .

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٢٧): الحديث له شواهد ترقبه إلى درجة الصحة . ص

٢٨٧٣٦ - إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت في البحر يُصلون على معلم الناس الخير (طب والضياء -
عن أبي امامة) .

٢٨٧٣٧ - صاحبُ العلمِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحوتُ في
البحرِ (ع - عن أنس) .

٢٨٧٣٨ - الخلقُ كلُّهم يُصلون على مُعلمِ الخيرِ حتى حيتانُ
البحرِ (فر - عن عائشة) .

٢٨٧٣٩ - معلمُ الخيرِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في
البحارِ (طس - عن جابر ؛ البزار - عن عائشة) .

٢٨٧٤٠ - فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم إن الله
عزٌّ وجل وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على مُعلمِ الناسِ الخيرِ (ت - عن أبي امامة)^(١) .

٢٨٧٤١ - إن الله تعالى لا ينزعُ العلمَ منكم بدماءٍ ما أعطاكموه
انتزاعاً ولكن يقبضُ العلماءَ ويبقى الجهالُ فيُسألونَ فيُفتونَ
فيَصِلونَ ويُضِلُّونَ (طس - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٥)
وقال غريب . ص

٢٨٧٤٢ - إن الحكمة تزيدُ الشريفَ شرفاً وترفعُ العبدَ المملوكَ
حتى تجلسهُ مجالسَ الملوكِ (حل - عن انس) .

٢٨٧٤٣ - إن المؤمنَ إذا تعلَّمَ باباً من العلمِ عمِلَ به أو لم
يعمل به كان أفضلَ من أن يُصليَ ألفَ ركعةٍ تطوعاً (ابن لال -
عن ابن عمر) .

٢٨٧٤٤ - إن الملائكةَ تبسُّطُ أجنحتها لطالبِ العلمِ (هب -
عن عائشة) .

٢٨٧٤٥ - إن طالبَ العلمِ تبسُّطَ له الملائكةُ أجنحتها وتستغفرُ
له (البزار - عن عائشة) .

٢٨٧٤٦ - من سلكَ طريقاً يطلبُ فيه علماً سلكَ الله به طريقاً
من طُرُقِ الجنةِ وإن الملائكةَ لتضعُ أجنحتها لطالبِ العلمِ رضياً بما
يصنعُ ، وإن العالمَ يستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ
والحيثانُ في جوفِ الماءِ ، وإن فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ
ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإن العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإن
الأنبياءَ لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلمَ فمن أخذه أخذ
بخطِّه وافرٍ (حم ، ^(١) حب - عن أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم
(٢٦٨٢) وقال : ليس هو عندي بمتصل هكذا . ص

٢٨٧٤٧ - إن الملائكة لتضعُ أجنتها لطلاب العلم رضى بما يطلبُ (الطيالسي - عنه عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٨ - ما من خارجٍ خرجَ من بيته في طلبِ العلمِ إلا وضعت له الملائكةُ أجنتها رضى بما يصنعُ حتى يرجع (حم ، ه ، ك ، حب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٩ - إنه سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلمَ فرحبوا بهم وحيثوم وعلموم (ه - عن أبي هريرة) ^(١) .

٢٨٧٥٠ - قلب ليس فيه شيءٌ من الحكمةِ ككيتِ خربٍ فتعلموا وعلموا وتفقهوا ولا تموتوا جهالاً ، فإن الله لا يمدُر على الجهلِ (ابن السني - عن ابن عمر) .

٢٨٧٥١ - كلُّ على خيرٍ هؤلاء يقرؤون القرآنَ ويدعون الله تعالى فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعمهم ، وهؤلاء يتعلمون ويُعلمون وإنما بمت معلماً فجلسَ معهم (ه - عن ابن عمرو) ^(٢) .

٢٨٧٥٢ - ما عبَدَ اللهُ تعالى بشيءٍ أفضلَ من الفقه في الدين

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم (٢٤٧) وقال في

الزوائد : إسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء رقم ٢٢٩ وقال في الزوائد :

إسناده ضعيف . ص

ولفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ ، ولكلُّ شيءٍ عمادٌ
وعمادُ هذا الدينِ الفقهُ (طس ، هب - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٥٣ - ما عبَدَ الله تعالى بشيءٍ أفضلَ من فقهه في الدين
ونصيحةِ المسلمين (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٨٧٥٤ - ما مِن رجلٍ يسلكُ طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهَّلَ
الله تعالى له به طريقَ الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يُسرعه به نسبه
(د ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٥٥ - ما مِن شيءٍ أقطعُ لظهرِ إبليس من عالمٍ يُخرُج في
قبيلةٍ (فر - عن وائلة) .

٢٨٧٥٦ - مجالسةُ العلماءِ عبادةٌ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٥٧ - الكلمةُ الحكيمةُ ضالةُ المؤمنِ حيثُ وجدَها جذبَها
(حب في الضمفاه - عن أبي هريرة) .^(١)

٢٨٧٥٨ - من جاء مسجدي هذا لم يأتِه إلا بخيرٍ يتعلَّمه أو
يعلِّمه فهو بمنزلةِ المجاهد في سبيلِ الله ومن جاء لغيرِ ذلك فهو بمنزلةِ

(١) وهكذا أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨٧) وقال غريب . ص

الرجل ينظرُ إلى متاع غيره (هـ ، ك - عن ابي هريرة)^(١) .
 ٢٨٧٥٩ - من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين وإنما أنا قاسمُ
 والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم
 من خالفهم حتى يأتي أمر الله تعالى (حم ، ق - عن معاوية)^(٢) .
 ٢٨٧٦٠ - موت العالم ثلثة^(٣) في الإسلام لا تسد ما اختلف
 الليل والنهار (البزار - عن عائشة ؛ ابن لال - عن ابن عمر وعن جابر) .
 ٢٨٧٦١ - الناس مماند كماند الذهب والفضة خيارهم في
 الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجتدة فما
 تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف (حم - عن ابي هريرة) .
 ٢٨٧٦٢ - يا أبا ذرٍ لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله
 خيرٌ لك من أن تُصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من
 العلم عمل به أو لم يعمل خيرٌ لك من أن تُصلي ألف ركعة تطوعاً
 (هـ - عن ابي ذر)^(٤) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٢٢٧) قال في الزوائد : اسناده صحيح

على شرط مسلم . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٢٧/١) ص

(٣) ثلثة : الثلثة : الخلل في الحائط وغيره . المختار ٦٤ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم ٢١٩ وقال المنذري : إسناده حسن . ص

٢٨٧٦٣ - أفضلُ العبادةِ الفقهُ ، وأفضلُ الدينِ الورعُ (طب) -
عن ابن عمر (.

٢٨٧٦٤ - أكرموا العلماءَ فانهم ورثةُ الأنبياءِ ، فمن أكرمهم
فقد أكرم الله ورسوله (خط - عن جابر (^(١) .

٢٨٧٦٥ - أكرموا العلماءَ فانهم ورثةُ الأنبياءِ (ابن عساكر -
عن ابن عباس) .

٢٨٧٦٦ - إن الفتنةَ تجيءُ فتسِفُ العبادةَ نسفاً وينجو العالمُ
منها بعلْمِهِ (حل - عن أبي هريرة) .

٢٨٧٦٧ - إن أهلَ الجنةِ يحتاجون إلى العلماءِ في الجنةِ وذلك
أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعةٍ فيقول لهم : تمنوا عليّ ما شئتم
فيلتفتون إلى العلماءِ فيقولون : ماذا نتمنى ؟ فيقولون : تمنوا عليه كذا
وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنةِ كما يحتاجون إليهم في الدنيا (ابن
عساكر - عن جابر) .

٢٨٧٦٨ - إن لكل شيءٍ دِعامَةٌ ^(٢) ودِعامَةُ هذا الدينِ الفقهُ

(١) قال النواوي في الفيض (٩٣/٢) : قال الزيلعي حديث لا يصح فيه الحجاج

ابن حجره . ص

(٢) دِعامَةٌ : الدِعامَةُ بالكسر : عماد البيت الذي يقوم عليه ، وبه سُمِّي

السيدُ دِعامَةٌ . النهاية ١٢٠/٢ . ب

ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (حب ، خط -
عن ابي هريرة) .

٢٨٧٦٩ - إن مثل العلماء كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها في
ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة
(حم - عن انس) .

٢٨٧٧٠ - أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم
الشهداء (المرهبي في فضل العلم ، خط - عن عثمان) .

٢٨٧٧١ - ألا اخبركم عن الأجود؟ الله الأجود، الأجود وأنا أجود
ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل عليم علماً فنشر علمه يُبعث
يوم القيامة أمة وحده ، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يُقتل
(ع - عن انس) .

٢٨٧٧٢ - ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء
قبلي ؟ وهم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله ولله (السجزي
في الإبانة ، خط في شرف اصحاب الحديث - عن علي) .

٢٨٧٧٣ - أيما ناشيء نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر
أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً (طب - عن
ابي امامة) .

٢٨٧٧٤ - بين العالم والمابد سبعون درجة (فر- عن ابي هريرة)
٢٨٧٧٥ - جمال الرجال فصاحة لسانه (القضاعي - عن جابر) .
٢٨٧٧٦ - الجمال صواب القول بالحق ، والكمال حسن الفعالم
بالصدق (الحكيم - عن جابر) .

٢٨٧٧٧ - خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمته ولا
فقه في الدين (ت - (١) عن ابي هريرة) .

٢٨٧٧٨ - خيار أمتي علمائوها ، وخير علماءها رحماؤها ألا وإن الله
تمالى ليفقر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يفقر للجاهل ذنباً واحداً ، ألا
وإن العالم الرحيم يجي يوم القيامة وإن نوره قد أضاء عشي فيه ما بين المشرق
والمغرب كما يضيء الكوكب الدرّي (حل ، خط - عن ابي هريرة ؛
القضاعي - عن ابن عمر) .

٢٨٧٧٩ - خيار أمتي من دعا إلى الله تعالى وحبب عباده إليه
(ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٨٧٨٠ - خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا
(خ - عن ابي هريرة) (٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم (٢٦٨٤) وقال غريب . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم
(٢١٧/٤) . ص

٢٨٧٨١ - تجدون الناسَ معادينَ فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدّهم لهم كراهيةً قبل أن يقعَ فيه ، وتجدون شرّ الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجهٍ ويأتي هؤلاء بوجهٍ (حم ، ق - عن أبي هريرة) (١) .

٢٨٧٨٢ - خيرُ الناسِ أقرؤهم وأفقههم في دينِ الله وأتقاهم لله وأمرهم بالمعروفِ وأنهم عن المنكرِ وأوصلهم للرحيمِ (حم ، طب ، حب - عن درة بنت أبي لهب) .

٢٨٧٨٣ - خيّرَ سليمانُ بين المالِ والملكِ والعلمِ فاخترَ العلمَ فأعطى الملكَ والمالَ لاختياره العلمِ (ابن عساكر ، فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٤ - ذنبُ العالمِ واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنابٌ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٥ - رحمَ اللهُ امرأً سمِعَ منا حديثاً فوطأهُ ثم بلّغهُ مَنْ هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم...» (٢١٧/٤) . ص

- ٢٨٧٨٦ - ركعةٌ من عالمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب - عن علي) .
- ٢٨٧٨٧ - ركعتان من عالمٍ أفضلٌ من سبعين ركعةً من غير عالمٍ (ابن النجار - عن محمد بن علي مرسلًا) .
- ٢٨٧٨٨ - سارعوا في طلب العلم ، فالحديثُ من صادقٍ خيرٌ من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة (الرافعي في تاريخه - عن جابر) .
- ٢٨٧٨٩ - ساعةٌ من عالمٍ مُتَكَيِّهٍ على فراشه ينظرُ في علمه خيرٌ من عبادةِ العابدِ سبعين عاماً (فر - عن جابر) .
- ٢٨٧٩٠ - عليكم بالعلم فإن العلمَ خليلُ المؤمنِ ، والحلمَ وزيره ، والمقلَ دليله ، والعملَ قِيَمُهُ ، والرفقَ أبوه واللينَ أخوه والصبرَ أميرُ جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .
- ٢٨٧٩١ - عليكم بهذا العلمِ قبل أن يُقبضَ وقبضه أن يرفعَ ، العالمُ والمتعلمُ شريكان في الأجرِ ، ولا خيرَ في سائرِ الناسِ بعدُ (هـ - عن أبي امامة) (١) .
- ٢٨٧٩٢ - القدوُّ والرواحُ في تعليمِ العلمِ أنزلُ عندَ الله تعالى

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٢٢٨) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

من الجهاد في سبيل الله (ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن النجار ،
فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٩٣ - فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابِدٍ (ت ،
ه - عن ابن عباس) (١) .

٢٨٧٩٤ - قليلُ الفقهِ خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرءِ
فقهًا إذا عبَدَ الله ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه ، وإنما الناسُ
رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ فلا تؤذِ المؤمنَ ولا تُحاورِ الجاهلَ
(طب - عن ابن عمر) .

٢٨٧٩٥ - فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على
سائرِ الكواكبِ (حل - عن معاذ) .

٢٨٧٩٦ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعونَ درجةً ما بينَ كلِّ
درجةٍ كما بينَ السماءِ والأرضِ (ع - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٧٩٧ - فضلُ المؤمنِ العالمِ على المؤمنِ العابدِ سبعونَ درجةً
(ابن عبد البر - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة
رقم (٢٦٨١) وقال غريب . ص

- ٢٨٧٩٨ - فضلُ العالمِ على غيره . كفضل النبيِّ على أمته (خط - عن انس) .
- ٢٨٧٩٩ - فضلُ العلمِ أحبُّ إليَّ من فضلِ العبادةِ وخيرُ دينِكُم الورعُ (البزار ، طمس ، ك - عن حذيفة ؛ ك - عن ابي سعيد) .
- ٢٨٨٠٠ - قليلُ العملِ ينفعُ مع العلمِ وكثيرُ العملِ لا ينفعُ مع الجهلِ (فر - عن انس) .
- ٢٨٨٠١ - كفى بالمرءِ فقهاً إذا عبدَ الله وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه (حل - عن ابن عمر) .
- ٢٨٨٠٢ - لأن يَهديَ الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمسُ وغربتْ (طب - عن ابي رافع) .
- ٢٨٨٠٣ - لكلِّ شيءٍ طريقٌ وطريقُ الجنةِ العلمُ (فر - عن ابن عمر) .
- ٢٨٨٠٤ - ليسَ مني إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابن النجار ، فر - عن ابن عمر) .
- ٢٨٨٠٥ - ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ

وحفتهمُ الملائكةُ وذكروهمُ اللهُ فيمنُ عنده (فر - عن أبي هريرة) (١) .
٢٨٨٠٦ - ما استرذلَ اللهُ تعالى عبداً إلا حُظِرَ عليه العلمُ والأدبُ
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٠٧ - ما استرذلَ اللهُ تعالى عبداً إلا حُرِمَ العلمُ (عبدان
في الصحابةِ وأبو موسى في الذيل - عن بشير بن النهاس) .

٢٨٨٠٨ - ما اكتسبَ مكتسبٌ مثلَ فضلِ علمٍ يَهْدِي
صاحبه إلى هُدًى أو يردّه عن ردىّ ولا استقامَ دينُهُ حتى يستقيمَ
عقلُهُ (طس - عن عمر) .

٢٨٨٠٩ - ما تصدَّقَ الناسُ بصدقةٍ أفضلَ من علمٍ ينشرُ
(طب - عن سمرة) .

٢٨٨١٠ - ما خرجَ رجلٌ من بيته يطلبُ علماً إلا سهلَ اللهُ
له طريقاً إلى الجنةِ (طس - عن عائشة) .

٢٨٨١١ - ما عبَدَ اللهُ تعالى بشيءٍ أفضلَ من فقهٍ في الدينِ
(هب - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٢ - ما قبضَ اللهُ تعالى عالماً من هذه الأمةِ إلا كانَ

(١) هذا الحديث عند مسلم من حديث طويل أوله : ومن نفس . كتاب الذكر
باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعمل الذكر رقم ٢٦٩٩ ورقم ٢٧٠٠ . ص

ثُفْرَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ ثُلْمَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (السجزي في الإبانة والمرهبي في العلم - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٣ - مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ بِلِسَانِهِ حَقًّا فَمَعْمَلٌ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَقَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم - عن انس) .

٢٨٨١٤ - مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ فَيَعْمَلُ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ .
أَبُو خَيْثَمَةَ فِي الْعِلْمِ - عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٢٨٨١٥ - مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا لَتَقَامَ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ تُثَلَّمَ بِهِ بَدْعَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٨٨١٦ - مَنْ انْتَقَلَ لِيَتَعَلَّمَ عِلْمًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْطُوَ (الشيرازي - عن عائشة) .

٢٨٨١٧ - مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ سُنَّتِي أَدْخَلْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِي (ابن النجار - عن أبي سعيد) .

٢٨٨١٨ - مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي حَدِيثًا بِمَثَلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَاً طَالَمَا (عن انس) .

٢٨٨١٩ - مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرْجِعَ (ت والضياء - عن انس) .

٢٨٨٢٠ - علمُ الباطنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ عز وجل، وحُكْمٌ
من حُكْمِ اللَّهِ يُقَدِّفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ (فر - عن علي).

الوكمال

٢٨٨٢١ - أفضلُ العبادة طلبُ العلمِ (الديلمي - عن أبي هريرة).

٢٨٨٢٢ - طلبُ العلمِ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ (هب - عن انس).

٢٨٨٢٣ - من خرجَ يريدُ علماً يتعلمه فُتِّحَ له بابٌ إلى الجنةِ

وفرشتٌ له الملائكةُ أكتافها وصلت عليه ملائكةُ السماواتِ

وحيتانُ البحورِ، وللعلمِ من الفضلِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ

على أصغرِ كوكبٍ في السماءِ، إن العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، إن الأنبياءَ

لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلمَ، فمن أخذَ بالعلمِ فقد

أخذَ بحظِّه، موتُ العالمِ مصيبةٌ لا تُجبرُ، وثلمةٌ لا تسدُّ وهو

نجمٌ طُمِسَ، موتُ قبيلةٍ أيسرُ من موتِ عالمٍ (ع، ك -

عن أبي الدرداء).

٢٨٨٢٤ - طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ فاغدُ أيها العبدُ

طالماً أو متعلماً ولا خيرَ فيما بين ذلك (الديلمي - عن علي).

٢٨٨٢٥ - طلبُ الفقهِ حتمٌ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ (ك في

تاريخه - عن انس).

٢٨٨٢٦ - إن الملائكة لتبسُّطُ أجْنَحَتِهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ (هب -

عن عائشة) .

٢٨٨٢٧ - مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحفُّهُ الملائكةُ

وتنظِّله بأجْنَحَتِهَا ثم يركبُ بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماءَ الدنيا مِن

محبَّتِهِمْ لما يطلبُ (البغوي ، طب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٨٢٨ - مسألةٌ واحدةٌ يتعلَّمُهَا الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ

سنةٍ وخيرٌ لَهُ مِنْ عَتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِنْ طَالِبَ الْعِلْمِ

وَالْمَرْأَةُ الْمُطِيعَةُ لِزَوْجِهَا وَالْوَالِدُ الْبَارُّ بِالْوَالِدِيَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ

بغَيْرِ حِسَابٍ (ابو بكر النقاش والرافعي في تاريخه - عن ابي ايوب) .

٢٨٨٢٩ - مَنْ آتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ كَانَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ دَرَجَةُ النَّبِيِّ (ابن النجار - عن انس) .

٢٨٨٣٠ - مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يُحْبِبِي بِهِ الْإِسْلَامَ

لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ (ابن عساكر - عن

الحسن مرسلًا ؛ ابن النجار - عن الحسن عن انس) .

٢٨٨٣١ - مَنْ جَاءَ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَمْ

يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبِيِّ (طس - عن ابن عباس) .

٢٨٨٣٢ - مَنْ جَاءَ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يُحْبِبِي بِهِ الْإِسْلَامَ

لم يفضله النبيون إلا بدرجةٍ (الخطيب - عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس) .

٢٨٨٣٣ - من طلب باباً من العلم ليُحيي به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء درجةٌ في الجنة (ابن النجار - عن أبي الدرداء) .

٢٨٨٣٤ - طالبُ العلم طالبُ الرحمن طالبُ العلم ركنُ الإسلام ويمطى أجره مع النبيين (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٣٥ - من خرج يطلب باباً من العلم ليرد به باطلاً من حق أو ضلالاً من هدى كان كعبادةٍ مُتعمِّدٍ أربعين عاماً (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٣٦ - أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً (طب - عن أبي امامة)^(١) .

٢٨٨٣٧ من طلب باباً من العلم ليُصلح به نفسه أو لمن بعده كتب الله له من الأجر بمقدار رملِ حالج (ابن عساكر - عن ابان عن انس) .

(١) أورده المهيني في مجمع الزوائد (١/١٢٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير فيه يوسف بن عطية متروك الحديث . ص

٢٨٨٣٨ - من طلب علماً فأدر كنهه كُتِبَ له كِفْلانٍ مِنْ الأجرِ ، وَمَنْ طلبَ علماً فلم يدرِ كنهه كُتِبَ له كِفْلٌ مِنَ الأجرِ (ع والحاكم في الكنى ، طب ، هق وتعام ، ت وابن عساكر - عن وائلة) .

٢٨٨٣٩ - من طلب العلمَ فهو في سبيلِ الله حتى يرجع (حل - عن انس) .

٢٨٨٤٠ - من غدا يطلبُ علماً كان في سبيلِ الله حتى يرجعَ وإن الملائكة لتضعُ أجنحتها لطلابِ العلمِ (طب - عن صفوان ابن عسال) .

٢٨٨٤١ - من غدا يطلبُ العلمَ صلَّتْ عليه الملائكةُ وبورك له في معيشته ولم ينتقصْ من رزقه وكانَ مباركاً عليه (عق - عن ابي سعيد) .

٢٨٨٤٢ - من كان في طلب العلم كانت الجنةُ في طلبه ، ومن كان في طلبِ المعصية كانت النارُ في طلبه (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٨٨٤٣ - من لم يطلبِ العلمَ صغيراً فطلبه كبيراً فات مات شهيداً (ابن النجار - عن جابر) .

٢٨٨٤٤ - الغدوُ والرواحُ في طلبِ العلمِ أفضلُ عندَ الله من

الجهاد في سبيل الله عز وجل (ابن النجار - عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس ؛ ك في تاريخه - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).

٢٨٨٤٥ - ما انتعل عبداً قط ولا تخفف ولبس ثوباً ليندو
في طلب العلم إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة باب بيته
(ابو نعيم - عن علي) .

٢٨٨٤٦ - ما انتعل عبداً قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً
ليندو في طلب العلم يتعلمه إلا غفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة
باب بيته (طس وتمام وابن عساكر - عن ابي الطفيل عن علي ، وفيه
اسماعيل بن يحيى التيمي كذاب يضع) .

٢٨٨٤٧ - ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل
الله له طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حب - عن
ابي هريرة) .

٢٨٨٤٨ - إذا تعلمت باباً من العلم خير لك من أن تُصلي
ألف ركعة تطوعاً متقبلةً وإذا علمت الناس عملاً به أو لم يعمل
به فهو خير لك من ألف ركعة تطوعاً متقبلةً (الديلمي - عن ابي ذر) .
٢٨٨٤٩ - من تعلم حديثين اثنين ينفع بها نفسه أو يعلمهما

غيره وَيَنْتَفَعُ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً (الديلمي - عن البراء) .

٢٨٨٥٠ - مَنْ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَعَلَّمَ لِلَّهِ كُتِبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٨٨٥١ - مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ هَزَّ وَجِلَ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ (طب - عن أبي امامة) .

٢٨٨٥٢ - مَنْ تَعَلَّمَ بِأَبَا مِنْ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فَإِذَا هُوَ عَمِلَ بِهِ أَوْ عَلَّمَهُ كَانَ لَهُ ثَوَابُهُ وَثَوَابُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الخطيب وابن النجار - عن ابن عباس) .

٢٨٨٥٣ - مَنْ تَعَلَّمَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لِيُعَلِّمَ بِهِ أُمَّتِي فِي حِلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَالَمَا (ابو نعيم - عن علي) .

٢٨٨٥٤ - مَنْ تَعَلَّمَ حَرْفًا مِنَ الْعِلْمِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ ، وَمَنْ وَالَى حَبِيبًا فِي اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ نَامَ عَلَى وَضُوءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ ابْتَدَأَ بِأَمْرٍ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (الرافعي - عن علي) .

٢٨٨٥٥ - من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من

حيث لا يحتسب (الرافعي) - عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن
عن انس ؛ الخطيب وابن النجار - عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن
عبد الله بن جزء الزبيدي) .

٢٨٨٥٦ - من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليُلمَّه كان

بمنزلة المجاهد في سبيل الله ، ومن دخله بغير ذلك من أحاديث
الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره (طب ، طس -
عن سهل بن سعد) .

٢٨٨٥٧ - من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان

كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس
له (حم ، حب - عن ابي هريرة) .

٢٨٨٥٨ - من غدا يريد العلم يتعلمه الله ففتح له باب إلى

الجنة ، وفرشت له الملائكة آكتافها وصلت عليه ملائكة السماوات
وحيتان البحور وللعالم على العابد من الفضل كفضل القمر ليلة البدر
على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم
يُورثوا ديناراً ولا درهماً لكنهم ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ
بحظه ، وموت العالم مصيبة لا تُجبر وثلمة لا تُسد وهو نجم

ظُمِسَ ، وموتُ قبيلة أيسرُ مِن موتِ عالمٍ (طب ، هب - عن أبي الدرداء) مرَّ الحديث برقم (٢٨٨٢٣) .

٢٨٨٥٩ - من غدا إلى المسجد لا يريدُ إلا أن يتعلّم خيراً أو يُعلّمه كان له كأجرٍ مقترِ تامّ العمرة ، ومن راح إلى المسجد لا يريدُ إلا ليعلم خيراً أو يعلمه فله أجرٌ حاجٍ تامّ الحجّة (طب ، ك ، حل وابن عساكر ، ص - عن أبي امامة) .

٢٨٨٦٠ - رَحِمَ اللهُ رجلاً تعلم فريضةً أو فريضتين وعمِلَ بهما أو علّمهما من يعملُ بهما (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦١ - ما من رجلٍ تعلم كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله تعالى ورسوله فعلمهنّ وعلّمهنّ إلا دخل الجنة (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦٢ - تعلّموا الفرائضَ وعلّموه الناسَ فإنه نصفُ العلمِ ، وإنه يُنسى وهو أولُ ما يُنزعُ من أمتي (الشيرازي في الألقاب ، ق - عن أبي هريرة) .

٢٨٨٦٣ - تعلّموا العلمَ وعلّموه الناسَ وتعلّموا الفرائضَ وعلّموها الناسَ (قط - عن أبي سعيد) .

٢٨٨٦٤ - تعلّموا العلمَ وعلّموه الناسَ (هب - عن أبي بكر) .

٢٨٨٦٥ - تَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي
مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ^(١) وَالتَّبَدُّعَ
وَالتَّمَتُّقَ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّقِيْقِ (الدَيْلَمِي - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٢٨٨٦٦ - تَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي
مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ (الدَيْلَمِي - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٨٨٦٧ - تَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ خَشِيَةٌ وَطَلْبُهُ عِبَادَةٌ وَمَذَاكِرَةٌ
تَسْبِيحٌ وَالبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ (الخَطِيبُ فِي الْمُتَّفِقِ وَالمُفْتَرِقِ - عَنِ مَعَاذٍ ،
وَفِيهِ كِنَانَةُ بَنِ جَبَلَةَ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ كَذَابٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مَحَلُّهُ الصَّدَقُ
وَقَالَ السَّعْدِيُّ ضَعِيفٌ جَدًّا وَرَوَاهُ الدَيْلَمِيُّ وَزَادَ : وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ
صَدَقَةٌ وَبَذَلَهُ لِأَهْلِهِ قَرَبَةٌ لِأَنَّهُ مِمَّا لَمْ يَحْلَلِ وَالحَرَامِ وَمَنَارٌ سَبِيلُ الْجَنَّةِ
وَالْأَنْبِيَاءُ فِي الْوَحْشَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الْوَحْدَةِ وَالمُحَدَّثُ فِي الْخُلُوعِ وَالدَّلِيلُ
عَلَى السَّرَاءِ وَالنَّضَاءِ وَالسَّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ وَالقَرَبُ
عِنْدَ الْغُرَبَاءِ ، وَيُرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَادَةً ، وَرَوَاهُ

(١) وَالتَّنَطُّعُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ دَلَّنَ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الْفَطْرَ وَلَمْ تَتَنَطَّعُوا
تَنَطَّعَ أَهْلُ الرِّقَاقِ ، أَي تَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالعَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ دَهْلَكَ
التَّنَطُّعُونَ ، هُمُ الْمُتَمَتِّقُونَ الْمُتَالُونَ فِي الْكَلَامِ ، التَّكَلَّمُونَ بِأَفْصَى حَلُوقِهِمْ .
مَأْخُوذٌ مِنَ النَّيْطِطِ ، وَهُوَ النَّارُ الْأَعْلَى مِنَ الْقَمِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ
تَمَتُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . النِّهَايَةُ ٧٤/٥ . ب .

بطوله ابن لال وابو نعيم - عن معاذ موقوفاً) .

٢٨٨٦٨ - يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفع ، العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد (طب والخطيب - عن ابي امامة) .

٢٨٨٦٩ - يا أيها الناس خُنُوا من العلم قبل أن يُقبض العلمُ وقبل أن يُرفع العلمُ قيل : يا رسول الله كيف يُرفع العلمُ وهذا القرآنُ بين أظهرنا ؟ فقال : اي نكلتك أمك وهذه اليهودُ والنصارى بين أظهرهم المصاحفُ لم يُصبيحوا يتعلموا بالحرفِ مما جاءتهم به انبياءُهم ، ألا وإن من ذهب العلمُ أن يذهب حملته ثلاثُ مرارٍ (حم والداري ، طب وابو الشيخ في تفسيره وابن مردويه - عن ابي امامة) .

٢٨٨٧٠ - الناسُ رجلان : عالمٌ أو متعلمٌ هما في الأجر سواء ولا خيرَ فيما بينهما من الناس (طس - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٧١ - ليس منا إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابو علي منصور بن عبد الخالدي الهروي في فوائده وابن النجار والديلمي - عن ابن عمر) .
٢٨٨٧٢ - ما من أحدٍ إلا وعلى بابه ملكان ، فإذا خرج قالَا : اهدُ عالمًا أو متعلمًا ولا تكن الثالث (ابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٨٨٧٣ - كِلاَ المَجْلِسَيْنِ عَلَى خَيْرِ أَحَدِهِمَا أَفْضَلُ مِنَ الْآخِرِ .
أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ،
وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا وَهَؤُلَاءِ
أَفْضَلُ (طَب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) .

٢٨٨٧٤ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ يَفْقَهُهُ (طَب - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٢٨٨٧٥ - مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا

قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ (حَم - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٨٨٧٦ - مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَيَلْهَمُهُ رَشْدَهُ

(طَب - عَنْ مَعَاوِيَةَ ؛ حَل - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٢٨٨٧٧ - إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنٌ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا لَا يُؤْذِنُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ (ابْنُ عَسَاكِرٍ - عَنْ

أُمِّ سَلَمَةَ) قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالْأَنْصَارِ

فَيَقُولُونَ هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَبَ

النَّاسَ فَقَالَ - فَذَكَرَهُ .

٢٨٨٧٨ - النَّاسُ مَعَادِنٌ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

إِذَا فَقِهُوا لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِكَافِرٍ (كُوتَيْقَب - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) .

٢٨٨٧٩ - النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

خيارُهم في الاسلام إذا فقهِوا (المسكري في الأمثال - عن ابي هريرة).

٢٨٨٨٠ - خياركم في الإسلام خياركم في الجاهلية (ابن عساكر -

عن سعيد بن أبي العاص) .

٢٨٨٨١ - إن لقمان قال لابنه : يا بُنيَّ عليك بمجالس العلماء

واستمع كلام الحكماء فان الله عز وجل يُحيي القلب الميت بنور

الحكمة كما يُحيي الأرض الميتة بوابل المطر (طب والرامهرمزي

في الأمثال - عن ابي امامة وسنده ضعيف)^(١) .

٢٨٨٨٢ - حملة العلم في الدنيا خلفاء الأنبياء في الآخرة من

الشهداء (الخطيب عن ابن عمر) .

٢٨٨٨٣ - من استقبل العلماء فقد استقبلني ، ومن زار العلماء

فقد زارني ، ومن جالس العلماء فقد جالسني ، ومن جالسني فكأنما

جالس ربي (الرافعي - عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) .

٢٨٨٨٤ - من علّم آية من كتاب الله وسنة في دين الله هياً

الله له من الثواب يوم القيامة مالا يكون ثواب أفضل مما هياً له

(١) أورد الميثمي في الزوائد (١/١٢٥) وقال رواه الطبراني في الكبير

وسنده ضعيف . ص

ابو الشيخ عن عبد الله بن ضرار عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان -
عن انس) .

٢٨٨٨٥ - من علّم آيةً من كتاب الله كان له مثل أجر من
تعلمها ضعيفين (ابن لال - عن عثمان) .

٢٨٨٨٦ - إن دين الله تعالى لن ينصره إلا من حاطه من جميع
جوانبه (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٨٨٨٧ - من علّم آيةً من كتاب الله كان له ثوابها ما تليت
(ابن لال - عن ابان عن عثمان) .

٢٨٨٨٨ - ما تصدق الناسُ بصدقةٍ مثل علمٍ ينشرُ (طب
وابن النجار - عن سمرة) .

٢٨٨٨٩ - ما من صدقةٍ يتصدقُ بها رجلٌ على أخيه أفضلَ
من علمٍ يُعلّمه إياه (ابن النجار من طريق أبي بكر بن أبي مریم -
عن راشد بن سعد وجيب بن عبيد وضمرة بن حبيب مرسلًا) .

٢٨٨٩٠ - نعمَ الفائدةُ للعبدِ ونعمَ الهديةُ للكلمةُ من كلامِ
الحكمةِ يسمعها الرجلُ فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم (هناد وابن
عمشليق في جزئه - عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه ؛ ابو نعيم -
عن ابن عباس) .

٢٨٨٩١ - إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسميها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها أخاه خير له من عبادة سنة على نيتها (تمام وابن عساكر - عن انس وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي منهم) .

٢٨٨٩٢ - ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله تعالى بها هدى أو يرده بها عن ردى (ع - عن ابن عمر) .
٢٨٨٩٣ - اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصباح الآخرة الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٩٤ - إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال : إني لم أستودع حكمتي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ادخلوا الجنة (عد ، كر - عن ابي امامة ووائله معاً) .

٢٨٨٩٥ - يقول الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرميه لقضاء عباده : إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي (طب و ابو نعيم - عن نعلبة بن الحكم الليثي وحسن) .

٢٨٨٩٦ - يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة : يا معشر العلماء

إني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفة بكم قوموا فاني قد غفرت لكم
(الطيبي في الترغيب - عن جابر) .

٢٨٨٩٧ - ليس من عالمٍ إلا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ
ميثاق النبيين يرفع عنه مساوي عمله بمجالس علمه إلا أنه لا يوحى
إليه (ابو نعيم - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٩٨ - ما استودع الله تعالى عبداً علماً - وفي لفظ : عقلاً -
إلا وهو مستنقذه به يوماً ما (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٩٩ - إذا كان يوم القيامة يوزن دم الشهداء بمداد العلماء
فيرجع مداد العلماء على دم الشهداء (ابن النجار - عن ابن عباس) .
٢٨٩٠٠ - ينث الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء
فيقول : يا معشر العلماء إني لم أضع فيكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٠١ - يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء (ابن عبد
البر في العلم - عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٠٢ - يوزن مداد العلماء ودم الشهداء يرجع مداد العلماء
على دم الشهداء (ابن الجوزي في الطل و ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٨٩٠٣ - يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ

ويقالُ للعالم: أثبتُ حتى تشفعَ للناسِ بما أحسنتَ أديهم (عد ، هب
وضمفه - عن جابر) .

٢٨٩٠٤ - أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكينَ وجالسوهم
وارحموا الأغنياء واعفوا عن أموالهم (الديلمي - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٠٥ - البركةُ مع أكابرِكُم أهلِ العلمِ (الرافعي - عن
ابن عباس) .

٢٨٩٠٦ - البركةُ مع الأكابرِ (عد وقال غريب وابن عساكر -
عن انس) .

٢٨٩٠٧ - نعمَ الرجلُ الفقيهُ إن احتججَ إليه انتفعَ به ، وإن
استغنىَ عنه أغنىَ نفسه (ابن عساكر - عن علي) .

٢٨٩٠٨ - والذي نفسُ محمدٍ بيده لعالمٌ واحدٌ أشدُّ على إبليسَ
من ألفِ حابِدٍ لأنَّ العابدَ لنفسِهِ والعالمَ لغيرهِ (ابن النجار - عن ابن
مسمود ، وفيه عمر بن الحصين) .

٢٨٩٠٩ - خيرُ العبادةِ الفقهُ (ابو الشيخ - عن انس) .

٢٨٩١٠ - خيَّرَ سليمانُ بينَ المالِ والملكِ والعلمِ فاختارَ العلمَ
فأعطىَ الملكَ والمالَ لاختيارهِ العلمِ (ابن عساكر والديلمي - عن ابن
عباس وسنده ضعيف) .

٢٨٩١١ - ذنبُ العالمِ واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنابٌ ؛ العالمِ
يعذبُ على ركوبِ الذنبِ والجاهلُ يعذبُ على ركوبِ الذنبِ
وتركه العلمَ (الديلمي - عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس) .
٢٨٩١٢ - ركعةٌ من عالمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من
متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب من طريق مالك بن دينار - عن
الحسن عن انس عن علي) .

٢٨٩١٣ - عالمٌ ينتفعُ به خيرٌ من ألفِ عابدٍ (الديلمي - عن علي) .
٢٨٩١٤ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعون درجةً بين كل درجتين
حُضر^(١) الفرس السريعِ المضمِرِ مائة عامٍ وذلك أن الشيطان يضعُ
البدعةَ للناسِ فيُبصِرُها العالمُ فينبئُ عنها ، والعابدُ مقبلٌ على عبادة
لا يتوجَّهُ لها ولا يعرفُها (الديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٨٩١٥ - فضلُ العلمِ أفضلُ من فضلِ العبادةِ وخيرُ دينكم
الورعُ (بز ، طس ، ك - عن حذيفة) .
٢٨٩١٦ - فضلُ العلمِ أفضلُ من العبادةِ وملاكُ الدين الورعُ
طب - عن ابن عباس .

(١) حُضر : الحضر بالضم : القَدْو . وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا .
ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة » . النهاية ٣٩٨/١ . ب

٢٨٩١٧ - لا قراءة إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقهِ ، ومجلسُ
فقهِ خيرٌ من عبادةٍ ستين سنةً (قط في الأفراد - عن ابن عمر ،
وهو ضعيف) .

٢٨٩١٨ - يَحْمِلُ هذا العلمَ مِنْ كلِّ خلفٍ عدولهُ يَنْفُونَ
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (عد وابو نصر
السجزي في الإبانة وابو نعيم ، ق وابن عساكر - عن ابراهيم بن عبد
الرحمن العذري وهو مختلف في صحبته قال ابن منده ذُكر في الصحابة
ولا يصح ، قال ابو نعيم وروي عن اسامة بن زيد وابي هريرة وكلها
مضطربة غير مستقيمة ، عد ، ق وابن عساكر - عن ابراهيم بن الرحمن
العذري ثنا الثقة من اشياخنا ؛ الخطيب وابن عساكر - عن اسامة بن
زيد ؛ وابن عساكر - عن انس ؛ الديلمي عن ابن عمر ؛ ع - عن ابي
اسامة ، بز ، ع - عن ابن عمر وابي هريرة معا ، قال الخطيب سئل
احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع قال لا
هو صحيح سمعته من غير واحد) .

٢٨٩١٩ - يَرِثُ هذا العلمَ مِنْ كلِّ خلفٍ عدولهُ يَنْفُونَ
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (ك ، ك -
عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري) .

٢٨٩٢٠ - يرفعُ الله بهذا العلمِ أقوامًا فيجعلهم قادةً يُقتدى بهم في الخير ، ويُقتص آثارهم ، ويُرْمَقُ أعمارهم ، وترغبُ الملائكةُ في خلَّتِهم ، وبأجنحتِها تمسحهم (حل - عن انس) .

٢٨٩٢١ - يسيرُ الفقه خيراً من كثيرِ العبادةِ ، وخيرُ أعمالكم أيسرها (طب - عن الرحمن بن عوف) .

٢٨٩٢٢ - قليلُ الفقه خيراً من كثيرِ العبادةِ (ع في تاريخه - عن ابن عمر ، و ابو موسى المدني في المعرفة - عن رجاء غير منسوب) .

٢٨٩٢٣ - كلمةٌ حكمةٌ يسمعها الرجلُ خيرٌ له من عبادةِ سنةٍ ، والجلوسُ ساعةً عندمذاكرةِ العلمِ خيرٌ من عتقِ رقبةٍ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٢٤ - لكل شيءٍ دِعامَةٌ ، ودِعامَةُ الاسلامِ الفقهُ في الدين ، وفاقيةٌ أشدُّ على الشيطانِ مِنْ ألفِ عابدٍ (عد - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٢٥ - لكل شيءٍ إقبالٌ وإدبارٌ ، وإن من إقبالِ هذا الدينِ أن تَفَقَّهَ القبيلةُ كلَّها بأسرها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ المجافي

أو الرجلانِ ، وإن من إدبارِ هذا الدينِ أن يَجْفُوَ القبيلةُ كلَّها بأسرها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ الفقيهُ أو الرجلانِ فهما مقهورانِ

ذيلانِ لا يجدانِ على ذلك أعواناً ولا أنصاراً (ابن السني و ابو نعيم - عن أبي امامة) .

٢٨٩٢٦ - إن لهذا الدينِ إقبالاً وإدباراً ، ألا وإن من إقبالِ هذا الدينِ أن تَفَقَّهَ القبيلةُ بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسقُ أو

الفاستقان ذليلان فيها إن تكلماً قهراً واضطهداً^(١)، أو يلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعلمهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقاتل يقول يومئذ: ألا واريثها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فن أمر يومئذ بالمعروف ونهى على المنكر فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي واطاعني، وبابني (طب - عن أبي امامة) .

٢٨٩٢٧ - ما استرذل الله عبداً إلا حطر عليه العمل والأدب (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٢٨ - إن الفتنة يجيء فتنسِفُ العبادَ نفساً وينجُو العالمُ منها بعلمه (د، حل و ابو نصر السجزي في الإبانة و ابو سعيد السمان في مشيخته والرافعي وابن النجار - عن أبي هريرة) (٢) .

٢٨٩٢٩ - مثلُ الذي يقرأ القرآنَ ولا يُحسنُ الفرائضَ

(١) واضطهد: الاضطهاد هو الظلم والقهر. النهاية ١٠٦/٣. ب.

(٢) رمز السبوطي في الجامع الصغير لهذا الحديث (٣٧٧/٢) د حل، وقال النساوي: غريب من حديث أبي اسحاق لم يكتبه إلا من حديث عطية. ص

كالبُرْنُسِ^(١) لا رأس له (الديلمي - عن أبي موسى) .

٢٨٩٣٠ - مثلُ العابدِ لذي لا يتفقهُ كمثلُ الذي يني بالليل

ويهدمُ بالنهار (ابن أبي الدنيا في العلم والديلمي - عن عائشة) .

٢٨٩٣١ - مثلُ الذي يقرأ القرآن ولا يفرضُ مثلُ الذي ليس

له رأسُ (الرامهرمزي من طريق اسحاق بن نجیح عن عطاء الخراساني - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٣٢ - منهومان لا يشبعُ طالبُها : طالبُ العلمِ وطالبُ

الدنيا (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٣٣ - منهومان لا يقضي واحدٌ منهما نَهْمَتَهُ^(٢) : منهومٌ

في طلبِ العلمِ لا يقضي نَهْمَتَهُ ، ومنهومٌ في طلبِ الدنيا لا يقضي نَهْمَتَهُ (أبو خيشمة في العلم . طب - عن ابن عباس) .

٢٨٩٣٤ - منهومان لا يشبعان : منهومٌ في علمٍ لا يشبعُ ،

(١) كالبُرْنُس : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دُرْءَاة أو جُبَّة أو

مِمْطَر أو غيره . وقال الجوهرى : هو قَلَنْسُوة طويلة كان النساء

يلبسونها في صدر الاسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ،

والنوى زائدة . النهاية ١/١٢٢ . ب

(٢) نَهْمَتُهُ : النَهْمَةُ : بلوغ المهمة في الشيء . النهاية ٥/١٣٨ . ب

ومنهمومٌ في دنيا لا يشبعُ (ك - عن قتادة عن أنس ؛ عد - عن الحسن مرسلًا) (١).

٢٨٩٣٥ - كلُّ صاحبِ علمٍ غرَّتان^(٢) إلى علم (ابن السني - عن جابر).

٢٨٩٣٦ - كلمةُ الحكمةِ ضالَّةُ كلِّ حَكِيمٍ ، فإذا وجدَها فهو أحقُّ بها (المسكري في الأمثال - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٧ - ليسَ من خلقِ المؤمنِ التملُّقُ ولا الحسدُ إلا في طلبِ العلمِ (عد ، هب - عن معاذ).

٢٨٩٣٨ - لا حسدَ ولا ملقَ إلا في طلبِ العلمِ (عد ، هب والخطيب - عن أبي هريرة).

٢٨٩٣٩ - لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٌ أتاهُ اللهُ مالاً فصرفه في سبيلِ الخيرِ ، ورجلٌ أتاهُ اللهُ علماً فعملهُ وعملَ به (حل - عن أبي هريرة).

٢٨٩٤٠ - أفضلُ العلمِ العلمُ بالله ، قليلُ العملِ ينفعُ مع العلمِ.

(١) قال المناوي في الفيض (٢٤٥/٦) : فيه ليث بن أبي سليم ضعيف . ص
(٢) غرَّتان : أي جائع . يقال : غرث يغرث غرثاً فهو غرَّتان ، وامرأة غرَّتى . النهاية ٣/٣٥٣ . ب

وكثيرُ العملِ لا ينفعُ مع الجهلِ (الديلمي عن مؤمل بن عبدالرحمن

الثقفي عن عبادة بن عبد الصمد وهما ضميضان - عن انس) .

٢٨٩٤١ - العلماء ثلاثة : رجلٌ عاشَ به الناسُ وعاشَ بعلمه ،

ورجلٌ عاشَ به الناسُ وأهلك نفسه ، ورجلٌ عاشَ بعلمه ولم يمِشْ

به أحدٌ غيره (الديلمي - عن انس) .

٢٨٩٤٢ - إن من العلمِ كثيثة المكنونِ لا يعلمه إلا العلماء

بالله ، فاذا نطقوا به لا يُنكرُهُ إلا أهلُ النيرة^(١) بالله (الديلمي - عن

ابي هريرة) .

٢٨٩٤٣ - ألا أنبئكم بالفقيهِ كلِّ الفقيهِ ؟ مَنْ لا يُقنِطُ

الناسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، ولا يُؤيسهم من رَوْحِ اللهِ ، ولا يُؤمِنهم

مكرَ اللهِ ، ولا يدعُ القرآنَ رَغْبَةً إلى ما سواه ، ألا لا خيرَ في

عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا في علمٍ ليس فيه تدبُّرٌ (ابن لال في

مكارم الاخلاق - عن علي) .

٢٨٩٤٤ - العلمُ حياةُ الاسلامِ ، وعمادُ الايمانِ ، ومن علمَ

علماً أنمى اللهُ له أجره إلى يومِ القيامةِ ، ومن تعلَّم علماً فمِيلَ به

كان حقاً على اللهِ أن يُعلمه ما لم يكن يعلم (ابو الشيخ - عن ابن عباس) .

(١) النيرة : أهل النملة الذين ركنوا الى الدنيا راجع الترغيب والترهيب (١٠٣/١) ص

٢٨٩٤٥ - العلمُ خيرٌ من العملِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ، والعالمُ من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (ابو الشيخ - عن عبادة بن الصامت).

٢٨٩٤٦ - العلمُ علما ن : فعلمٌ ثابتٌ في القلبِ فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ في اللسانِ فذاك حجةُ اللهِ على عباده (ابو نعيم - عن يوسف ابن عطية عن قتادة عن انس) .

٢٨٩٤٧ - العلمُ علما ن : علمٌ في القلبِ فذاك العلمُ النافعُ، وعلمٌ على اللسانِ فذلك حجةُ على ابنِ آدم (ش والحكيم - عن الحسن مرسلًا؛ الخطيب - عن الحسن عن جابر؛ واورده ابن الجوزي في اللال من الطريقتين) .

٢٨٩٤٨ - خيرُ الناسِ أقرؤُهُم للقرآنِ ، وأفقهُهم في دينِ اللهِ واتقاهم وآمرُهُم بالمعروفِ وأنهام عن المنكرِ وأوصلهم للرحمِ (رحم ، طب، هب، والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن درة بنت ابي لهب) .

٢٨٩٤٩ - لا يفقهُ المبدؤُ كلَّ الفقهِ حتى يُبغِضَ الناسَ في ذاتِ اللهِ ، ثم يرجِعَ إلى نفسه فتكون أمقتَ عنده من الناسِ أجمين (ابن لال - عن جابر) .

٢٨٩٥٠ - لا يفقهُ المبدؤُ كلَّ الفقهِ حتى يهتتَ الناسَ في ذاتِ

الله وحتى لا يكون أحدٌ أمقتَ من نفسه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن شداد بن اوس) .

٢٨٩٥١ - من كتب عني علماً أو حديثاً لم يزل يُكْتَبُ له الأجرُ ما بقي ذلك العلمُ والحديثُ (كُر في تاريخه - عن ابي بكر)
قاتل الله يهودَ لقد أوتوا علماً (حب - عن ابي امامة) .

الباب الثاني

في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه

٢٨٩٥٢ - العلماءُ أمناءُ الرسلِ ما لم يخالطوا السطانَ ويُدْخِلُوا الدنيا ، فاذا خالطوا السطانَ ودخلوا الدنيا فقد خانُوا الرسلَ فاحذروهم (الحسن بن سفيان ، عق - عن انس) .

٢٨٩٥٣ - المقهاءُ أمناءُ الرسلِ ما لم يَدْخُلُوا في الدنيا ويتبعوا السطانَ ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم (المسكري - عن علي) .

٢٨٩٥٤ - آفةُ الدينِ ثلاثةٌ فقيهٌ فاجرٌ ، وإمامٌ جائرٌ ، ومجتهدٌ جاهلٌ (فر - عن ابن عباس) .

٢٨٩٥٥ - إن الله تبارك وتعالى ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (طب - عن عمرو بن النعمان بن مقرن) .

- ٢٨٩٥٦ - إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوامٍ لا خلاقَ لهم (ن، حب - عن أنس؛ حم، طب - عن أبي بكر). .
- ٢٨٩٥٧ - إن الله تبارك وتعالى ليؤيدَ الإسلامَ برجالٍ ما هم من أهلِهِ (طب - عن ابن عمرو). .
- ٢٨٩٥٨ - قوامُ أمّتي بشرارِها (حم، طب - عن ميمون ابن سباز). .
- ٢٨٩٥٩ - سَيُشَدُّ هَذَا الدِّينُ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ^(١) (المحامي في أماليه - عن أنس). .
- ٢٨٩٦٠ - آفةُ العامِ النسيانُ، واضاعتُهُ أن تَحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ (ش - عن الأعمش مرفوعاً معضلاً واخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفاً). .
- ٢٨٩٦١ - أَجْرُوكُمْ عَلَى الْفُتْيَا أَجْرُوكُمْ عَلَى النَّارِ (الدارمي - عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلًا)^(٢). .

(١) خَلَقٌ : الخَلَقُ : النَصِيبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ » .

الْمُخْتَارُ ١٤٦ . ب

(٢) قَالَ النَّوَاوِيُّ فِي الْمَبِيزِ (١/١٥٩) فِي سَنَدِهِ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْتَرَجِيحِ الْمُسْتَحَقِّ لِأَنَّ يَسْمَى بِالصَّحِيحِ قَالَ الْحَافِظُ : مَسْنَدُ الدَّارِمِيِّ لَيْسَ بِوَنِ السَّنَنِ فِي فِي الرَّتْبَةِ بَلْ لَوْ ضُمَّ إِلَى الْحَمْسَةِ لَكَانَ أَوْلَى مِنْ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ فَانَّهُ أَمْتَلُ بِكَثِيرٍ . ص

٢٨٩٦٢ - القصاصُ ثلاثةٌ : أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مختالٌ (طب) -

عن عمرو بن مالك وعن كعب بن عياض .

٢٨٩٦٣ - لا يقصُّ على الناسِ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو أميرٌ

(حم، د- عن عمرو) (١)

٢٨٩٦٤ - أبعدُ الناسِ من الله يوم القيامةِ القاصُّ الذي يخالفُ

ما أمر به (فر- عن ابي هريرة) (٢)

٢٨٩٦٥ - احذروا الشهوةَ الخفيةَ ، العالمُ يحبُّ أن يجلسَ إليه

(فر- عن ابي هريرة) .

٢٨٩٦٦ أخفُّ على أمتي من بعدي ثلاثةٌ : زلةُ عالمٍ ، وجدالٌ

مناقٍ بالقرآنِ والتكذيبُ بالقدرِ (طب- عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٦٧ - أخفُّ على أمتي ثلاثاً : ضلالةُ الأهواءِ ، واتباعُ

الشهواتِ في البطونِ والفروجِ ، والغفلةُ بعد المعرفةِ (الحكيم والبعوي

وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم ، الخمسةُ في كتب الصحابة-

عن افلح) .

(١) عزى الحديث في الجامع الصغير (٤٥٤/٦) : « حم ه » وقال النواوي :

إسناده حسن . وآخر ققرة من الحديث : أو مراقي . ص

(٢) قال النواوي في الفيض (٧٨/١) : رمز المصنف لضغفه لأن فيه : عمرو

ابن بكر السكسكي . ص

٢٨٩٦٨ - أخوف ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ علمِ اللسانِ
(عد - عن عمر).

٢٨٩٦٩ - إِبْ أخوف ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ علمِ
اللسانِ (حم - عن عمر).

٢٨٩٧٠ - إِنْ أخوف ما أخافُ عليكم بعدي كلُّ منافقٍ علمِ
اللسانِ (ط، هب - عن عمران بن حصين).

٢٨٩٧١ - كيفَ أنتَ إذا بقيتَ في قومٍ علموا ما جم - ل
هؤلاءِ وعشهم مثلُ م هؤلاءِ (حل - عن معاذ).

٢٨٩٧٢ - أكثر منافقي أمتي قرأوها (حم، طب، هب - عن
ابن عمرو حم، طب - عن عقبه بن عامر؛ طب، عد - عن عصمة
ابن مالك).

٢٨٩٧٣ - إذا رأيت العالم يخالطُ السلطانَ مخالطةً كثيرةً
فاعلم أنه لصٌ (فر - عن أبي هريرة).

٢٨٩٧٤ - إذا علم العالمُ فلم يعمل كان كالمصباحٍ يُضيء للناس
ويحرقُ نفسه (ابن قانع في معجمه - عن سُلَيْك الغطفاني).

٢٨٩٧٥ - مثلُ العالم الذي يُعلم الناس الخير وينسى نفسه مثلُ
الفتيلة تُضيء للناس وتُحرقُ نفسها (طب - عن ابن برزة).

٢٨٩٧٦ - مثلُ العالم الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفسه
كمثل السراجِ يُضيءُ للناسِ ويحرقُ نفسه اِطْبِ وَالضِيَاءُ - عن جنذب).
٢٨٩٧٧ - أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ عالمٌ لم ينفعهُ عِلْمُهُ
(ط، ص، عد، هب - عن أبي هريرة).

٢٨٩٧٨ - أَكْثَرُ مَا اتَّخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ
الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ
مِنْ غَيْرِهِ (طس - عن عمر).

٢٨٩٧٩ - إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ الْيَبَانَ كُلَّ الْيَبَانَ
(طب - عن أبي امامة).

٢٨٩٨٠ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَمَا أَعْطَاكُمْوَهُ
انْتِزَاعاً، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِأَعْيُنِهِمْ، وَتَبْقَى جُهَالٌ فَيُسْأَلُونَ
فَيُفْتَنُونَ فَيَقْبِضُونَ وَيُضَاهُونَ (طس - عن أبي هريرة).

٢٨٩٨١ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْزِعُهُ مِنَ
الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ
النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا
(حم، ق، ت هـ) (عن ابن عمرو) (١).

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع ... رقم (٢٦٧٣) ص.

٢٨٩٨٢ - إن الله تبارك وتعالى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٍ
بِالْآخِرَةِ (ك في تاريخه - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٨٣ - إن الله تبارك وتعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما
يسأل عن فضل ماله (طس عن ابن عمر) .

٢٨٩٨٤ - إن الله تبارك وتعالى يعاقب الأئمة يوم القيامة ما
يعاقب العلماء (خل والضياء - عن انس) .

٢٨٩٨٥ - إن أبغض الخلق إلى الله تعالى العالمُ يزورُ العمالَ^(١)
(ابن لال - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٨٦ - إن أخوف ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ،
طب - عن أبي الدرداء) .

٢٨٩٨٧ - إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدينِ ويقروُن
القرآنَ ويقولون : نأثي الأمراءَ فنُصِبُ من دنياهم ونمتزلهم بدِيننا ،
ولا يكونُ ذلكُ كمالاً يُجتنى مِنَ القِتَادِ^(٢) إِلَّا الشوكُ كذلك لا يُجتنى
من قُرْبِهِمْ إِلَّا الخَطَايَا (ه - عن ابن عباس) .

(١) العمال : وفي الحديث « ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة » ،
أراد بصيله زوجته ، وبعامله الخليفة بعده . النهاية ٣/٣٠٠ . ب
(٢) القِتَاد : شجر له شوك . المختار ٤١٠ . ب

٢٨٩٨٨ - سيكون قومٌ بعدي من أمتي يقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهمُ الشيطانُ فيقولُ : لو أتيتُمُ السلطان فأصلح من دنباكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكونُ ذلك ، كما يُجتنى من القنادِ إلا الشوك كذلك لا يُجتنى من قُرْبِهِمُ إلا الخطايا (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨٩٨٩ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذَ بالله منهم (حل - عن ابي امامة) .

٢٨٩٩٠ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ ناسٌ من أمتي يُحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤُكم ، فاياكم واياهم (م - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٩١ - إن أناساً من أهلِ الجنةِ يطلَّعون إلى أناسٍ من أهلِ النارِ فيقولون : بم دخلتم النارَ ، فوالله ما دخلنا الجنةَ إلا بما تعلمنا منكم ، فيقولون : إنا كنا نقولُ ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة) .

٢٨٩٩٢ - إن علماً لا يُنتفعُ به ككثيرٍ لا يُنفقُ في سبيلِ الله (ابن عساكر - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٩٣ - عِلْمٌ لا يقالُ به ككثيرٍ لا يُنفقُ منه (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٢٨٩٩٤ - عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ (القضاعي -
عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٥ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَمِثْلِ الَّذِي
يَكْنِزُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ (طس - عن أبي هريرة) .

٢٨٩٩٦ - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ (ت - عن
ثوبان) (١) .

٢٨٩٩٧ - كَاتَمُ الْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ
وَالطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ (ابن الجوزي في اللعل - عن أبي سعيد) .

٢٨٩٩٨ - أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ أَجَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٩ - تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ ، وَلَا يَكْتُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ
خِيَانَةَ فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَةِ فِي الْمَالِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٩٠٠٠ - مَا آتَى اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا عِلْمًا إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ أَنْ

لَا يَكْتُمَهُ (ابن النظيف في جزئه وابن الجوزي - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٠١ - مَنْ سُئِلَ عَنِ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَجَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين رقم (٢٢٢٩)

وقال حسن صحيح . ص

- بلجامٍ من نارٍ (حم ، السنن الأربعة ك - عن أبي هريرة) (١) .
- ٢٩٠٠٢ - من كتم علماً عن أهله أُلجم يوم القيامة لجاماً من نارٍ (عد - عن ابن مسعود) .
- ٢٩٠٠٣ - أيتها الأمة إني لا أخافُ عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون (حل - عن أبي هريرة) .
- ٢٩٠٠٤ - رُبَّ حاملٍ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، ومن لم ينفعهُ علمهُ ضرهُ جهلهُ ، اقرأ القرآنَ ما نهاكُ ، فإن لم ينهك فليستَ تقرأه (طب - عن ابن عمر) .
- ٢٩٠٠٥ - الزبانيةُ أسرعُ إلى فسقةٍ حملةٍ القرآنِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ ، فيقولون : يُبدا بنا قبل عبدةِ الأوثانِ ؟ فيقالُ لهم : ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ (طب ، حل - عن أنس) .
- ٢٩٠٠٦ - شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناسِ (البزار - عن معاذ) .
- ٢٩٠٠٧ - صنفانِ من الناسِ إذا صلحاً صلحَ الناسُ ، وإذا فسداً فسدَ الناسُ : العلماءُ والأمراءُ (حل - عن ابن عباس) .
- ٢٩٠٠٨ - غيرُ الدجالِ أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةِ المضلِّون (حم - عن أبي ذر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم رقم (٣٦٤١) . ص

٢٩٠٠٩ - كيف أنت يا عويمرُ إذا قيلَ لك يومَ القيامةِ :

أعلّمتَ أمَ جهّلتَ ؟ فإن قلتَ علمتُ قيلَ لك : فإذا عمّنت فيما علمتَ (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٢٩٠١٠ - ليس البيانُ كثرةَ الكلامِ ولكن فصلُ فيما

يحبُّ اللهُ ورسوله وليس العبيُّ عبيُّ اللسانِ ولكن قلةَ المعرفةِ بالحقِّ (فر - عن أبي هريرة) .

٢٩٠١١ - ما أنت مُحدّثٌ حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان

على بعضهم فتنةً (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٩٠١٢ - ما من عبدٍ يخطبُ خطبةً إلا اللهُ سائله عنها

ما أراد بها (هب - عن الحسن مرسلًا) .

٢٩٠١٣ - مانعُ الحديثِ أهله كما مُحدّثه غيرُ أهله (فر -

عن ابن مسعود) .

٢٩٠١٤ - مثلُ الذي يجلسُ يسمعُ الحكمةَ ولا يُحدّثُ عن

صاحبه إلا بشرّ ما يسمعُ كمثلِ رجلٍ أتى راعياً فقال : ياراعي

أجزرني شاةً من غنمك ، قال : اذهب فخذْ بأذنِ خيرها شاةً ،

فذهب فأخذَ بأذنِ كلبِ الغنمِ (حم ، ه - عن أبي هريرة)^(١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم (٤١٧٢) وقال في الزوائد:

إسناده ضعيف . ص

٢٩٠١٥ - مَنْ ابْتغى العلمَ لِيُباهيَ بِهِ العلماءَ أَوْ يُبَارِي بِهِ
السُّفهاءَ أَوْ تُقْبَلَ أَفئدةُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَأُولَى النَّارِ (ك ، هب - عن
كعب بن مالك) .

٢٩٠١٦ - مَنْ ازدادَ عِلْماً وَلَمْ يزدَدْ فِي الدُّنْيَا زُهْداً لَمْ يزدَدْ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعداً (فر - عن علي) .

٢٩٠١٧ - مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَتْ لُغْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ
أشارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ (د ، ك -
عن أبي هريرة) ^(١) .

٢٩٠١٨ - مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَمُنْتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
(ابن عساكر - عن علي) .

٢٩٠١٩ - مَنْ أُفْتِيَ بِغُتْيَا بِغَيْرِ ثَبْتٍ فَأَتَمَّ لُغْمَهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ
(ه ، ك ^(٢) - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٢٠ - مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتغى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمَهُ إِلَّا
لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم ^(٣) ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقى في الفتيا رقم ٣٤٦٠ ص.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس رقم ٥٣ ص.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب في طلب العلم لنير الله رقم ٣٦٤٧ ص.

د ، ه ، ك - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢١ - من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله جهنم (ه - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢٢ - من تعلم صرف الكلام ليسني به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً^(١) ولا عدلاً (د - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢٣ - يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف^(٢) به أهل النار فيقولون : يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ فيقول : بلى قد كنت أمركم بالمعروف ولا آتية ، وأنهاكم عن المنكر وآتية (حم ، ق - عن اسامة بن زيد) (٣) .

٢٩٠٢٤ - يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم

(١) صرفاً ولا عدلاً : فالصرف : التوبة . وقيل النافلة . والمدل : الفدية .
وقيل الفريضة . النهاية ٢٤/٣ . ب

(٢) فيطيف : قال ابن فارس في باب الواو : والطيغ والطائف ؛ ما أطاف

بالإنسان من الجن والانس والخيال . المصباح ٥٢٣/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩ . ص

ولا يفتنونكم (حم ، م - عن ابي هريرة) (١) .

٢٩٠٢٥ - هذا أوانٌ يُختلسُ العلمُ من الناسِ حتى لا يقدرُوا

منه على شيءٍ نكثتَ أمكَ يا زيادُ وإن كنتَ لأعدك من فقهاء

أهل المدينة هذه التوراةُ والإنجيلُ عند اليهودِ والنصارى فإذا تُعني

عنهم (ت ، (٢) ك عن ابي الدرداء ؛ حم ، د ، ك - عن زياد بن ليبيد).

٢٩٠٢٦ - أُنيتُ ليلةً أُسري بي على قومٍ يقترضُ شفاهُهم

بمقاريضٍ من نارٍ كلِّما قُرِضتْ دُقَّتْ فقلتُ : يا جبريلُ مَنْ

هو لاءُ ؟ قال : خطباءُ من أمتِكَ الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون

كتابَ اللهِ ولا يعملون به (هب - عن انس).

٢٩٠٢٧ - إذا قرأ الرجلُ وتفقه في الدين ثم أتى بابَ السلطان

تملثاً إليه وطمعاً لما في يديه خاضَ بقدرِ خطاهُ في نارِ جهنمَ (ابو

الشيخ - عن معاذ) .

٢٩٠٢٨ - إن أهونَ الخلقِ على الله تعالى العالمُ يزورُ العمالَ

(الحافظ ابو الفتيان الدهشاني في كتاب التحذير من علماء السوء - عن

ابي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه باب النهي عن الرواية رقم ٧ . ص

(٢) أخرجه الترمذي مطولاً كتاب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم رقم ٢٦٥٣

وقال حسن غريب . ص

٢٩٠٢٩ - ما من رجلٍ يحفظُ علماً فكتمه إلا أتى يوم القيامة
مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (٥ - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٣٠ - ما من عالمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طوعاً إلا كانَ
شريكاً في كلِّ لونٍ يعذبُ به في نارِ جهنمَ (ك في تاريخه -
عن معاذ) .

٢٩٠٣١ - من كتم علماً مما ينفعُ الله به الناسَ في أمرِ الدينِ
أُجِبهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ (٥ - عن أبي سعيد)^(١)
٢٩٠٣٢ - لا تَعَلِّمُوا العِلْمَ لِيَتَبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءُ أَوْ لِيَتَمَارُوا بِهِ
السُّفَهَاءُ أَوْ لِيَتَضَرَّفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ
(٥ - عن حذيفة) .

٢٩٠٣٣ - لا تَعَلِّمُوا العِلْمَ لِيَتَبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءُ أَوْ لِيَتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءُ ،
وَلَا لِيَتَجَتَّرُوا بِهِ المَجَالِسَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارَ النَّارَ (٥ ، حب ، ك -
عن جابر) .

٢٩٠٣٤ - مَنْ أَكَلَ بِالْعِلْمِ طَمَسَ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَدَّهُ عَلَى
عَقِيهِ وَكَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ (الشيرازي - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم ٢٦٥ في
إسناده محمد بن داب كذبه أبو زرعة وغيره نسب إلى الوضع . ص

٢٩٠٣٥ - من تعلم العلم لغير الله تعالى فليتبوأ مقعده من نارٍ (ت - عن ^(١) ابن عمر) .

٢٩٠٣٦ - من تعلم العلم ليحاري به العلماء أولياري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار (ت - عن كعب بن مالك) ^(٢) .

٢٩٠٣٧ - ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم (ع - عن انس) .

٢٩٠٣٨ - ويل لأمتي من علماء السوء (ك في تاريخه - عن انس) .

٢٩٠٣٩ - نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات ^(٣) (حم ، د -

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء فيمن يطلب بمله الدنيا رقم ٢٦٥٥

وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٥٤ وقال غريب . ص

(٣) الأغلوطات : وفي الحديث « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل ، وفي

رواية « الأغلوطات ، قال المروزي : الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت

الهمزة كما تقول : جاء الأحمر وجاء الخمر بطرح الهمزة وقد غلط من

قال : لأنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يغلط فيها ، كما يقال :

شاة حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت :

غلوطة ، كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يغلط بها

العلماء ايزلوا فيها فبهيج بذلك شر وقتة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة

في الدين ، ولا تسكاد تكون إلا فيما لا يقع . =

عن معاوية (١) .

٢٩٠٤٠ - ويلٌ لمن لا يعلمُ وويلٌ لمن علم ثم لا يعملُ
(حل - عن حذيفة) .

٢٩٠٤١ - ويلٌ لمن لا يعلمُ ولو شاءَ اللهُ لعلمه واحدٌ من
الويل ، وويلٌ لمن يعلمُ ولا يعملُ سبعٌ من الويلِ (ص - عن
جيلة مرسلًا) .

الوكمال

٢٩٠٤٢ - أخوفٌ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ،
حل - عن عمر) .

٢٩٠٤٣ - غيرُ الدجالِ أخوفٌ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ
المضلون (حم - عن أبي ذر) .

= ومثله قول ابن مسعود « أنذرتكم صباب النطق ، يريد المسائل
الدقيقة النامضة . وأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطه ، أفعولة ، من
الغلط ، كالأحداث والاعجوبة . النهاية ٣/٣٧٨ ب

(١) أخرجه أبو دواد كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٦٣٩ ولفظه :
نهى عن الغلوطات . وفي سننه عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول .
عون المعبود ٩٠/١٠ ص

٢١٠٤٤ - إنما أخافُ عليكم كلَّ منافقٍ عليهم يتكلمُ بالحكمةِ
ويعملُ بالجورِ (عبد بن حميد ، هب - عن عمر) .

٢٩٠٤٥ - إنما أتخوفُ عليكم رجلاً قرأ القرآنَ حتى إذا رُؤي
عليه بهجتهُ وكان رِداءً^(١) للإسلامِ اعتزلَ إلى ما شاء اللهُ فانسَلخَ
منه وخرجَ على جاره بسيفه رمَاهُ بالشِّركِ (ز وحسنه ، ع ، حب ،
ص - عن جنذب عن حذيفة) .

٢٩٠٤٦ - إني لا أتخوفُ على أمتي مؤمنًا ولا مشركًا ؛ أما
المؤمنُ فيخجُرُه إيمانه ، وأما المشركُ فيقمعهُ كفره ولكن أتخوفُ
عليكم منافقًا عالمَ اللسانِ يقولُ ما تعرفون ويعملُ ما تُنكرون
(طس - عن علي) .

٢٩٠٤٧ - إني لستُ أخافُ عليكم فيما لا تعلمون ؛ ولكن
انظُرُوا كيفَ تعملون فيما تعلمون (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٤٨ - إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلَّ منافقٍ عليهم
اللسانِ (طب ، حب - عن ابن الحصين) .

٢٩٠٤٩ - إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي ثلاثٌ : زلةُ عالمٍ ،
وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ ، ودُنْيَا تُفْتَحُ عليهم (طب ، قط - عن معاذ) .

(١) رداءً : الردء : المون والناصر . النهاية ٢/٢١٣ ب

٢٩٠٥٠ - إن أخوفَ ما أخافَ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم، طب وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٢٧٠٥١ لا أخوفُ على أمتي إلا ثلاثَ خلالٍ : أن يُكثِرَ لهم من المالِ فيتحاسدوا فيقتلوا ، وأن يفتحَ الكتابُ فيأخذَ المؤمنُ يتنهي تأويله وليسَ يعلمُ تأويله إلا اللهُ وأن يروا ذا علمهم فيضيعوه ولا يبألون عليه (ابن جرير ، طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٢٩٠٥٢ - أكثرُ ما أتخوفُ على أمتي بمسدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ فيضعه على غير مواضعه ، ورجلٌ يرى أنه أحقُّ بهذا الأمرِ من غيره (طس - عن عمران) .

٢٩٠٥٣ - مما أتخوفُ على أمتي أن يُكثِرَ فيهم المالُ حتى يتنافسوا فيقتتلوا عليه ، وإن مما أتخوفُ على أمتي أن يفتحَ لهم القرآنُ حتى يقرأه المؤمنُ والكافرُ والمنافقُ فيُحِلَّ حلاله المؤمنُ ابتغاءَ تأويله (ك - عن أبي هريرة) .

٢٩٠٥٤ - أنزلَ اللهُ في بعض كتابه وأوحى إلى بعض أنبيائه : قل للذين يتفكِّهون بغير الدين ويتعلمون لغيرِ العلمِ ويطلبون الدنيا بمملِ الآخرةِ ويلبسون لباسَ مُسوكٍ^(١) الكباشِ وقلوبهم قلوبٌ

(١) مُسوك : المسك : الجلد ، والجمع مُسوك مثل فئس وفلوس . الصباح النير ٢/٧٨٧ ب

الذئابِ ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أصرّ من الصبرِ ، إيايَ
يخدعون أو بي يستهزؤون في حلفتُ لأُثيحنَ لهم فتنةً تذرُ الحليمَ
فيهم حيرانَ (أبو سعيد النقاش في معجمه ، وابن النجار - عن
أبي الدرداء) .

٢٩٠٥٥ - قال اللهُ تبارك وتعالى : عبادُ لي يدبسونَ للناسِ
مُسوكَ الضأنِ وقلوبهم أصرّ من الصبرِ ، ألسنتهم أحلى من العسلِ ،
يختلونَ^(١) الناسَ بدينهم ، أباي يفترون أم عليّ يجترؤون؟ في أقسمتُ
لألبسنتهم فتنةً تذرُ الحليمَ فيها حيرانَ (ابن عساكر - عن عائشة) .

٢٩٠٥٦ - من طلب العلمَ ليباهيَ به العلماءُ أو يعاريَ به السفهاءَ
في المجالسِ لم يرحُ رائحةَ الجنةِ (طب - عن معاذ) .

٢٩٠٥٧ - من طلبَ العلمَ ليباريَ به السفهاءَ أو يكثرَ به العلماءُ
أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه فليتبوأَ مقعده من النارِ (أبو نعيم في
المعرفة ، كر - عن أنس) .

(١) يختلون : في الحديث « من أصرط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ،
وأن تختل الدنيا بالدين ، أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختلتهُ
يختله إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .
ومنه حديث الحسن في طلاب العلم « وصنف تملون الاستطالة والختل ،
أي الخداع . النهاية ٩/٢ . ب

٢٩٠٥٨ - من طلبَ علماً يُباهي به الناسَ فهو في النارِ (ابن
عساكر - عن أم سلمة) .

٢٩٠٥٩ - من طلبَ هذه الأحاديثَ ليباري بها السفهاءَ ويباهيَ
بها ليحدثَ بها لم يرحُ رائحةَ الجنةِ ، وريحُها يوجدُ من مسيرةِ
خمسِ مائةِ عامٍ (الحكيم - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٢٩٠٦٠ - من طلبَ الحديثَ أو العلمَ يُريدُ به الدنيا لم يجدُ
حدثَ الآخرةِ (ابن النجار - عن انس) .

٢٩٠٦١ - من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجهُ الله عز وجل
لا يتعلَّمه إلا ليصيبَ به عَرَضاً من الدنيا لم يجدْ عَرَفَ الجنةِ يوم
القيامة (حم ، د ، ه ، ك ، هب - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٢٩٠٢٠ .

٢٩٠٦٢ - من تعلَّم علماً لغيرِ الله أو أراد به غيرَ الله تعالى
فليتبوأ مقعده من النار (ت : حسن غريب - عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٣ - من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو ليباريَ به السفهاءَ
أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه فهو في النارِ (طس وابن أبي العاص ،
قط في الأفراد ، ص - عن انس) .

٢٩٠٦٤ - من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو ليباريَ به السفهاءَ
فهو في النارِ (طب وتمام - عن أم سلمة) .

٢٩٠٦٥ - من تعلم الأحاديث ليحدث به الناس لم يرح راحة الجنة ؛ وإن ربحها ليجد من مسيرة خمس مائة عام (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٢٩٠٦٦ - من طلب العلم لغير العمل فهو كالمستهزي بربه عز وجل (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٦٧ - من طلب الدنيا بعمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب (الديلمي - عن انس) .

٢٩٠٦٨ - من قرأ القرآن وتفقّه في الدين ثم أتى صاحب سلطان طمعا لما في يده طبع الله على قلبه وعذب كل يوم بلونين من العذاب لم يُعذب به قبل ذلك (ابو الشيخ - عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٩ - من قرأ القرآن وتفقّه في الدين ثم أتى صاحب سلطان طمعا لما في يديه خاض بقدر خطاه في نار جهنم (ك في تاريخه - عن معاذ) .

٢٩٠٧٠ - أنتم في خير تقرأون كتاب الله وفيكم رسول الله، وسيأتي على الناس زمانٌ يثقفونه كما يثقف القدرح يتعجلون

(١) يثقفونه : ثقف ككرم وفرح ثقفنا وثقفنا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا فهو يثقف كحير وكتف وثقفه كسممه صادفه أو أخذه أو ظفير به أو أدركه . القاموس ٣/١٢١ . ب

أجورهم ولا يتأجلونها (حم - عن انس) .

٢٩٠٨١ - الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأبيض وفيكم الأسود ، اقرأوه قبل أن يقرأه أقوام يقومون حروفه كما يقوم السهم لا يجاوز تراقيهم يتمجلون أجره ولا يتأجلونه (حم وعبد بن حميد، د، ه، ح، ط، هب، ص - عن سهل بن سعد) .

٢٩٠٨٢ - العالم فالمان : عالم طلب بعلمه الله لم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا ، وعالم ظلب بعلمه الدنيا اشترى به ثمنا واخذ عليه طمعا بخل به على عباد الله يلجمه الله يوم القيامة بلجام من نار فينادي عليه ملك من الملائكة : ألا إن هذا فلان ابن فلان آتاه الله تعالى في دار دنيا علما فاشترى به ثمنا وأخذ عليه طمعا فلا يزال ينادي عليه حتى يفرغ من الناس ثم يصنع الله به ما أحب (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٣ - العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم (الحسن بن سفيان ، ولفظ الديلمي : واجتنبوهم ، عق ، ك في تاريخه والقاضي ابو الحسن عبد الجبار بن احمد الأسد آبادي. في اماليه وأبو نعيم والديلمي والرافعي - عن انس) .

٢٩٠٨٤ - ويلُ لأمتي من علماء السوء يتخذون هذا العلمَ تجارةً
يبيعونها من أمراءِ زمانِهِم ربحاً لأنفسِهِم لا أربحَ اللهُ تجارتَهُم (ك
في تاريخه - عن انس) .

٢٩٠٨٥ - سيأتي على الناس زمانٌ يعمدون في المساجدِ حلقاً
حلقاً إنما نهمتهمُ الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ (حل -
عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ يتحلّقون في المساجدِ وليس
هِمتُهُم إلا الدنيا ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ فلا تُجالسوهم (ك - عن انس).

٢٩٠٨٧ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ يجلسون في المساجدِ
حلقاً حلقاً إمامُهُم الدنيا فلا تُجالسوهم فإنه ليسَ اللهُ فيهم حاجةٌ
(طب - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٨ - سيكونُ في آخرِ أمتي أقوامٌ يُزخرفون مساجدَهُم
ويخربون قلوبَهُم يتقى أحدُهُم على ثوبه مالا يتقى على دينه لا يبالي
أحدُهُم إذا سلمت له دنياه ما كان من أمرِ دينِهِ (ك في تاريخه -
عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٩ - شرُّ الناسِ فاسقٌ قرأ كتابَ اللهِ وثقَّه في دينِ
الله ثم بذل نفسه لفاجرٍ إذا نشطَ تفكُّه بقرآته ومحدثه فيطبعُ

اللهُ على قلبِ القائلِ والمستمعِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٠٩٠ - علماء هذه الأمة رجلان : رجل آتاه الله علماً فبذله

للناسِ ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً فذلك يستغفرُ له حيتانُ
البحرِ ودوابُّ البرِّ، والطيرُ في جَوِّ السماءِ ويقدمُ على الله تعالى سيِّداً
شريفاً حتى يوافقَ المرسلين ، ورجل آتاه الله علماً فبخلَ به عن
عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً وشري به ثمناً فذلك يُلجِمُ بلجامٍ من
النارِ يوم القيامة وينادي منادٍ : هذا الذي آتاهُ الله علماً فبخلَ به عن
عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرُغَ من
الحسابِ (طس - عن ابن عباس) .

٢٩٠٩١ - علّم الله تعالى آدمَ ألفَ حِرْفَةٍ من الحِرْفِ وقال

له : قل لولدك وذريتك : إن لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرفِ
ولا تطلبوها بالدين ، فإن الدين لي وحدي خالصاً، ويل لمن طلب
الدنيا بالدين ويل له (ك في تاريخه - عن عطية بن بشر المازني) .

٢٩٠٩٢ - يا صهيبُ ليأتين على الناسِ زمانٌ كثيرٌ أمراؤه

قليلٌ فقهاؤه كذابٌ خطباؤه مراؤون قراؤه يتفقهون في خير الدين
يأكلون الدنيا كما تأكلُ النارُ الحطبَ، ألا وإن النارَ مشوى لهم
وبئسَ للظالمين منزلاً (الديلمي - عن صهيب) .

٢٩٠٩٣ - يأتي على الناس زمان يكونُ عامتهم يقرؤون القرآن
ويجتهدون في العبادة ويشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيثُ
لا يعلمون يأخذون على قراءتهم وعلمهم الرزق يأكلون الدنيا بالدين،
وهم أتباعُ الدجالِ الأعورِ (الإسماعيلي في معجمه والديلمي - عن ابن
مسعود؛ قال في اللسان : هذا خبر منكر) .

٢٩٠٩٤ - تستمعون ويُسمعُ منكم ، ويُسمعُ من الذين سمعوا
منكم، ثم يأتي بعد ذلك قومٌ سيانٌ يحبون السمنَ ويشهدون قبل أن
يُستشهدوا (بز والبارودي ، طب وأبو نعيم وسمويه - عن ثابت بن
قيس بن شماس) .

٢٩٠٩٥ - إن الله لا يقبضُ العلمُ انتزاعاً ينزعه من الناسِ
ولكن يقبضُ العلماءَ فإذا ذهبَ العلماءُ اتخذَ الناسُ رؤساءً جهالاً
فُسئِلوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضلوا وأضلوا عن سواءِ السبيلِ (طس -
عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٦ - يُخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ رؤوساً جهالاً يُفتونَ
الناسَ فيضللون ويُضلون (ابو نعيم والديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٧ - يُوتى بـعلماءِ السوءِ يومَ القيامةِ فيُقدفون في نارِ جهنمِ

فيدورُ أحدُهم في جهنم بِقُصْبِهِ^(١) كما يدورُ الحمارُ بالرَّحَى فيقال له :
يا ويلك بك اهتدينا فما بالُك ؟ قال : إني كنتُ أخالفُ ما كنتُ
أنهاكم (ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٨ - إن الله عز وجل يعافي الأيمنَ يومَ القيامةِ مالا يعافي
العلماء (جل ، ص - عن انس ؛ قال حم : حديث منكر) .

٢٩٠٩٩ - إن أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ عالمٌ لم ينفعهُ الله
بعلمِهِ (كر - عن ابي هريرة) .

٢٩١٠٠ - إن في جهنمِ رَحَى تطحنُ علماءَ السوءِ طَحْنًا (عد
وابن عساكر - عن انس) .

٢٩١٠١ - إن في جهنمِ رَحَى تطحنُ جبابرةَ العلماءِ طَحْنًا (ابن
عساكر - عن ابن عمر ؛ وفيه : ابراهيم بن عبد الله بن همام كذاب) .

٢٩١٠٢ - إن في جهنمِ أَرْحِيَّةً تدورُ بالعلماءِ فيشرفُ عليهم من
كان عرفهم في الدنيا فيقولون : ما صيركم إلى هذا وإنا كنا نتعلمُ
منكم ؛ فيقولون : إنا كنا نأمرُكم بأمرٍ ونخالفُكم إلى غيره (الديلمي -
عن ابي هريرة) .

(١) بقُصْبِهِ : القُصْبُ بالضم : المِعْيَى ، وجمه : أقصاب . وقيل : القُصْبُ :
اسم للأعماء كلها . النهاية ٦٧/٤ . ب

٢٩١٠٣ - إن في جهنم وادياً تستعبد منه كل يوم سبعين مرة
أعدّه الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله تعالى
حالم السلطان (عد - عن أبي هريرة) .

٢٩١٠٤ - إن من شرار الناس رجلٌ فاجرٌ جريءٌ يقرأ كتاب
الله تعالى لا يرعوي إلى شيء منه (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٢٩١٠٥ - إن أناساً من أهل الجنة يطلعون إلى أناسٍ من أهل
النار فيقولون : بيم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم ؟ فيقولون : كنا نقول ولا نفعل (طب - عن الوليد بن عقبة) .

٢٩١٠٦ - صررت ليلة أسري بي على قومٍ تُقرضُ شفاههم
بمقاريض من نارٍ فقلتُ لجبريل : من هؤلاء ؟ قال خطباء من أهل
الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر ويتنسون أنفسهم وهم يتلون
الكتاب أفلا يعقلون (ط ، حم وعبد بن حميد ، طس ، حل ، ص -
عن انس) .

٢٩١٠٧ - من سمعَ^(١) الناسَ بعلمه سمعَ الله به سامعٌ

(١) من سمعَ : بالشديد أي : من نوه بمله وشهر ايراه الناس ويمدحوه .
فيض القدير ١٥٥/٦ . ب

خلقه وحقره وصغره (ابن المبارك ، حم وهناد ، طب ، حل -
عن ابن عمرو) .

٢٩١٠٨ - من دعا الناس إلى قولٍ أو عملٍ ولم يعملْ هو به
لم يزلْ في سخطِ الله حتى يكفُ أو يعملَ بما قال أو دعا إليه (طب،
حل - عن ابن عمر) .

٢٩١٠٩ - العالمُ بغيرِ عملٍ كالمصباحٍ يحرقُ نفسه ويضيءُ
للناس (الديلمي - عن جنذب) .

٢٩١١٠ - العالمُ والعلمُ والعملُ في الجنة ؛ فإذا لم يعملِ العالمُ بما
يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ والعالمُ في النارِ (ابو نعيم - عن
ابي هريرة) .

٢٩١١١ - تعلموا ما شئتم ، فإن الله تعالى لن ينفعكم به حتى
تعملوا (ابن عساكر - عن ابي الدرداء) .

٢٩١١٢ - يوشك أن يظهر العلمُ ويخزن العملُ ويتواصل
الناس بالسننهم ويتباعدون بقلوبهم ؛ فإذا فعلوا ذلك طبع الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩١١٣ - تمودوا بالله من فخرِ القراء فهم أشدُّ فخرًا من الجبابرةِ
ولا شيء أبغضُ إليَّ من قارىءٍ فخورٍ (الديلمي - عن انس) .

٢٩١١٤ - سألوا عن الخيرِ ولا تسألوا عن الشرِّ، شرارُ الناسِ

شرارُ العلماءِ في الناسِ (حل - عن معاذ) .

٢٩١١٥ - سيكونُ أقوامٌ من أمتي يُفَلِّطون فقهاءهم بعض

المسائلِ أولئك شرارُ أمتي (سمويه - عن ثوبان) .

٢٩١١٦ - يا سعدُ ألا أخبرُك بأعجبَ من ذلك ؟ قومٌ علموا

ما جهلَ هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم (ابن عساكر - عن سعد بن ابي

وقاص) انه قال يا رسول الله آيتُك من قومٍ هم وأنامُهم سواء -

قال فذكره .

٢٩١١٧ - يا عمارُ ألا أخبرُك بقومٍ أعجبَ منهم ؟ قومٌ علموا

ما جهلوا ، ثم اشتهوا كشهوتهم (طب - عن عمار) .

٢٩١١٨ - يأتي على الناسِ زمانٌ القرآنُ في وادٍ وهم في وادٍ

غيره (الحكيم - عن جبَّار بن صخر) .

٢٩١١٩ - يأتي على الناسِ زمانٌ يحسدُ الفقهاءَ بعضهم بعضاً

ويغارُ بعضهم على بعضٍ كتنافرِ التيوسِ بعضها على بعضٍ (ك في

تاريخه والخطيب - عن ابن عمر) .

٢٩١٢٠ - يأتي على الناسِ زمانٌ يتعلمون فيه القرآنَ فيجمعون

حروفه ويضيقون حدوده ، ويلُ لهم مما جموا وويلُ لهم مما صنعوا

إن أولى الناس بهذا القرآن من جمعه ولم ير عليه أثره (ابن نعيم -
عن ابن عباس) .

٢٩١٢١ - يظهر هذا الدين حتى يجاور البحار حتى يخاض
البحر بالخيال في سبيل الله ، ثم يأتي قوم يقرأون القرآن يقولون قد
قرأنا القرآن ؛ فمن أقرأ منا ومن أفقه منا ، ومن أعلم منا ؟ هل في
أولئك من خير ؟ وأولئك منكم وأولئك هم وقود النار (ابن المبارك ،
طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٢٩١٢٢ - يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر حتى
يخوض الخيل في سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون : من
أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ؟ هل في أولئك من خير ؟ أولئك
منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار (طس - عن عمر) .

٢٩١٢٣ - يظهر الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه
وليخاض البحر بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعممون فيه
القرآن فيعلمونه ويقرأون ، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا فمن ذا
الذي هو خير منا ؟ فهل في أولئك من خير ؟ قالوا : يا رسول الله
ومن أولئك ؟ قال : أولئك منكم ، وأولئك هم وقود النار (طب -
عن ابن عباس ؛ طب - عن أمه أم الفضل) .

٢٩١٢٤ - يكونُ بعدي قُصاصٌ لا ينظر اللهُ إليهم (الديلمي) -

عن علي (.)

٢٩١٢٥ - يوشِكُ أن تروا شياطينَ الإنسِ يسمعُ أحدُهم

الحديثَ فيقيسهُ على غيره فيصدُّه الناسُ عن استماعِهِ من صاحبه الذي يحدِّثُ به (طب - عن ابن عباس) .

٢٩١٢٦ - يوشِكُ أن يظهرَ فيكم شياطينُ كان سليمانُ بنُ داودَ

أوثقها في البحرِ يصلون معكم في مساجدِكم ، وقرأون معكم القرآنَ ، ويجادلونكم في الدينِ وإهم لشياطينُ في صورِ الإنسِ (طب - عن ابن عمرو) .

٢٩١٢٧ - إن سليمانَ بنَ داودَ أوثقَ شياطينَ في البحرِ ، فإذا

كان سنة خمسٍ وثلاثين خرجوا في صورِ الإنسِ وأبشارهم ، فجالسوم في المجالسِ والمساجدِ ونازعوهُم القرآنَ والحديثَ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٢٩١٢٨ - إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة خرجَ مردةُ

الشياطينِ الذين كان حبسُهُم سليمانُ بنُ داودَ في جزائرِ البحورِ فيذهبُ منهم تسعةُ أعشارهم إلى العراقِ يجادلونهم في القرآنِ ويبقى عشرُهُم بالشامِ (عق ، عد وأبو نصر السجزي في الابانة ، كر - عن

ابي سعيد . قال عق : لا أصل لهذا الحديث . قال ابو نصر : غريب
الإسناد والمتن . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٩١٢٩ - لا تتقضي الدنيا حتى تخرجُ شياطينُ من البحرِ
يُعلِّمون الناس القرآنَ (ابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٠ - لا تقومُ الساعةُ حتى يمشي إبليسُ في الطرقِ
والأسواقِ يتشبهُ بالعلماءِ يقولُ : حدثني فلانُ بنُ فلانٍ عن رسولِ
الله ﷺ بكذا وكذا (ابو نعيم - عن وائلة) .

٢٩١٣١ - انظروا من تُجالسونَ وعنمُ تأخذونَ دينكم فإن
الشياطينَ يتصوّرونَ في آخرِ الزمانِ في صورِ الرجالِ فيقولونَ :
حدثنا وأخبرنا ، وإذا جلستم إلى رجلٍ فاسألوهُ عن اسمِهِ وابيهِ
وعشيرتِهِ فنفقَدُونَهُ إذا غابَ (ك في تأريخه ، الديلمي - عن ابن مسعود) .
٢٩١٣٢ - قُمْ يا فلانُ فأذنْ أن لا يدخلَ الجنةَ إلا مؤمنٌ
وأنَّ اللهَ ليؤيِّدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (خ - ^(١) عن ابي هريرة ؛
طب - عن كعب بن مالك) .

٢٩١٣٣ - ليؤيِّدَنَّ اللهُ عز وجل هذا الدينَ بأقوامٍ لا خلاقَ
لهم (طب - عن ابي بكره ؛ ابن النجار - عن انس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٦٩/٥ . ص

٢٩١٣٤ - لا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُتَكَلِّفٌ (طَب -

عن عبادة بن الصامت ؛ طَب - عن عوف بن مالك) .

٢٩١٣٥ - إِنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ، فَأَمَّا

اللَّبَنُ فَيَنْتَجِعُ^(١) أَقْوَامٌ بِحَبِّهِ وَيَتْرَكُونَ الْجَمَاعَةَ وَالْجَمْعَاتِ، وَأَمَّا الْكِتَابُ فَيَفْتَحُ لِأَقْوَامٍ فِيهِ فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا (طَب - عن عقبة بن عامر).

٢٩١٣٦ - لا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبَنَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوِ

وَالضَّرْعِ (حَم - عن ابن عمرو) .

٢٩١٣٧ - سَيَهْلِكُ نَفْرٌ مِنْ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ قِيلَ :

وَمَا أَهْلُ الْكِتَابِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قِيلَ : وَمَا أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ (طَب ، ك ، هَب - عن عقبة بن عامر) .

٢٩١٣٨ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَثَلَ رَجُلٍ

رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَكَنَزَهُ فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ (أَبُو خَيْشَمَةَ فِي الْعِلْمِ ، وَأَبُو نَصْرٍ السَّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٢٩١٣٩ - مِثْلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ثُمَّ لَا يَمِي مَا يَسْمَعُ وَذَكَرَ

(١) فَيَنْتَجِعُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَسَّيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ قَال : هُ عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجِعْتَ بِهِ (أَي الَّذِي سَقَيْتَهُ فِي الصَّغْرِ ، وَغَذَيْتَ بِهِ . النَّهْيَةُ ٢٢/٥ . ب

مثله (الرامهرمزي - عن ابي هريرة) .

٢٩١٤٠ - إذا ظهرت البدعُ ولعن آخرُ هذه الأمةِ أولها، فمن كان عنده علمٌ فليشره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ ككاتِم ما أنزل الله على محمدٍ (كر - عن معاذ) .

٢٩١٤١ - إذا لعن آخرُ هذه الأمةِ أولها فمن كان عنده علمٌ فليُظهره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ ككاتِم ما أنزل الله على محمدٍ (عد ، خط ، كر - عن جابر) .

٢٩١٤٢ - من كتمَ علماً نافعاً عنده أُلجه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (ابو نصر السجزي في الاباة والخطيب - عن جابر) .

٢٩١٤٣ - من بخلَ بعلمٍ أُوتيه آتي به يوم القيامة مغلولاً ملجوماً بلجامٍ من نارٍ (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمر) .

٢٩١٤٤ - من سُئلَ عن علمٍ نافعٍ فكتمهُ جاء يومَ القيامةِ مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (طب والخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٩١٤٥ - من عكِم شيئاً فلا يكتنه ، ومن دمت عيناهُ من خشيةِ الله لم يحلَّ له أن يلبجَ النارَ أبداً إلا تحلةَ الرحمنِ ومن كذبَ عليّ فليتبوا بيتاً في جهنم (طب - عن سعد بن المدحاس) .

٢٩١٤٦ - من عَلِمَ علماً ثم كتمه أَلْجَهُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ (ابن النجار - عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٧ - من كتم علماً أَلْجَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ (ك والخطيب - عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٨ - من كتم علماً يُنْتَفَعُ به أَلْجَهُ اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ (طب ، عد والسجزي والخطيب - عن ابن مسعود) .

٢٩١٤٩ - من كتم علماً يعلمه أَلْجِمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ (طب - عن ابن عباس) .

١٩١٥٠ - من كتم علماً عنده أو أخذَ عليه أجرَةً لَقِيَ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ مُلْجِماً بلجامٍ من نارٍ (عد - عن انس) .

٢٩١٥١ - أيُّ شيءٍ لا يحلُّ منعه ؟ ذلك العلمُ لا يحلُّ منعه (القضاعي - عن انس) .

٢٩١٥٢ - لا أعرَفَنَّ رجلاً منكم عَلِمَ علماً فكنتمهُ فَرَقاً من الناسِ (ابن عساكر - عن ابي سعيد) .

العلوم المذمومة

٢٩١٥٣ - تَلَمَّعُوا من النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم انتشروا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم - عن ابن عمر) .

٢٩١٥٤ - رَبُّ مُعَلِّمِ حُرُوفِ أَبِي جَادَ دَارِسَ فِي النُّجُومِ
لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طَب - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٥ - مِنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ
السِّعْرِ زَادَ مَا زَادَ (حَم ، د ^(١) ه - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٦ - عِلْمُ النَّسَبِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ (ابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ - عَنِ ابْنِ هَرِيرَةَ) .

٢٩١٥٧ - كَذَبَ النَّسَابُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ
كَثِيرًا » (ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٢٩١٥٨ - كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ ^(٢)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الكهانة والتطهير باب في النجوم رقم ٣٨٨٧ . ص
(٢) خطه : في حديث معاوية بن الحكم د أنه سأل النبي ﷺ عن الخط ،
فقال : د كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه ، وفي
رواية د فمن وافق خطه فذاك ، قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه
الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي
فيمطيه حلواناً ، فيقول له : أقمد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام
له ممة ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالمجلة
إثلاً يلحقها المدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه
يقول للتفاؤل : انبي عيان أسرها البيان ، فان بقي خطان فيها علامة
النجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . =

فذاك (حم ، ق ، ت -)^(١) عن معاوية بن الحكم .

الوكمال

٢٩١٥٩ - مثلُ الناظرِ في النجومِ كالناظرِ في عينِ الشمسِ كلما اشتدَّ نظره فيها ذهبَ بصره (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩١٦٠ - من تعلَّم علماً من النجومِ تعلَّم شعبةً من السحرِ من زاذرِ زاد (طب ، وأبو الشيخ في المظنة - ابن عباس) .

٢٩١٦١ - تعلموا من أمرِ النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، ثم انتهوا ، ومن أمرِ النساءِ ما يحلُّ لكم وما يُحرَّمُ عليكم ، ثم انتهوا ، ومن الأنسابِ ما تصيرون به أرحامكم ثم انتهوا (ابن السني - عن ابن عمر) .

= وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسماء وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيراً ما يصيبون فيه . النهاية ٤٧/٣ . ب

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهانة رقم ١٢١ (١٧٤٩/٤) . ص

٢٩١٦٢ - تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ، ثُمَّ
انْتَهَوْا وَتَعَلَّمُوا مِنَ الرَّبِيَّةِ مَا تَعْرِفُونَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ، ثُمَّ انْتَهَوْا
وَتَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، ثُمَّ
انْتَهَوْا (هب - عن أبي هريرة) .

الباب الثالث في آداب العالم

وفيه فصلان

الفصل الأول في رواية الحديث

وآداب الكتابة

٢٩١٦٣ - نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها ثُمَّ بَلَّغَهَا
عَنِّي فَرُبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَرُبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ
أَفْقَهُ مِنْهُ (حم ، ه - عن أنس) (١) .

٢٩١٦٤ - نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا ثُمَّ
أَدَّهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرُ فَقِيهِ ، وَرُبُّ حَامِلٍ
فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلزومُ جَمَاعَتِهِمْ

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من بلغ عدلاً رقم ٢٣٠ . ص

فان دعوتهم تحوط من وراءهم (حم ، ك - عن جبير بن مطعم ؛ د ، ه - عن زيد بن ثابت ؛ ت ه - عن ابن مسعود) .

٢٩١٦٥ - نَصَرَ اللهُ امْرَأَ سَمِيعَ مَنَا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ
غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ
لَيْسَ بِفَقِيهِهِ (ت - عن زيد بن ثابت) .

٢٩١٦٦ - نَصَرَ اللهُ امْرَأَ سَمِيعَ مَنَا شَيْئًا فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ
فَرُبَّ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ (حم ، ت ، ح ب - عن ابن
مسعود) (٢) .

٢٩١٦٧ - اللَّهُمَّ ارْحَمْ خَلْفَائِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي بِرُؤُونِ
أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسَ (طس - عن علي) .

٢٩١٦٨ - لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي
غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمِحْهُ وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَّبِعْهُ مِنَ النَّارِ (حم ، م - عن أبي سعيد) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم

٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم

٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب الثبوت في الحديث وحكم كتابة العلم رقم ٣٠٠٤ . ص

٢٩١٦٩ - اكتب اوالذي نفسي بيده ما يخرج منه لاحقاً
(حم ، د ، ك ^(١) عن ابن عمر) .

٢٩١٧٠ - إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال عليّ فليقل حقاً
أو صدقاً ، ومن يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (حم ،
ه ، ^(٢) ك - عن أبي قتادة) .

٢٩١٧١ - من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين (حم ، م ، ه - عن سمرة) ^(٣) .

٢٩١٧٢ - اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب عليّ
متممداً فليتبوأ مقعده من النار ، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ
مقعده من النار (حم ، ت - ^(٤) عن ابن عباس) .

٢٩١٧٣ - الحديث عني ما تعرفون (فر - عن علي) .

٢٩١٧٤ - إذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسنادِهِ ، فإن يكُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كتابة العلم رقم ٣٦٢٩ وأحمد في مسنده
(٢/١٦٢، ١٩٢) . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب التخليط في تعمد الكذب رقم ٣٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح باب وجوب الرواية عن الثقات (١) ٩ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ما جاء في الذي يفسر القرآن
برأيه رقم ٢٩٥١ وقال حسن . ص

حقاً كنتم شركاء في الأجر ، وإن يك باطلاً كان وزرؤه عليه (ك
وأبو نعيم وابن عساكر - عن علي) .

٢٩١٧٥ - بلغوا عني ولو آيةً وحدتوا عن بني إسرائيل ولا
حرج ، من كذب علي متعمداً فلينبوأ مقمده من النار (حم ، خ ،
ن - عن ابن عمر) (١) .

٢٩١٧٦ - تسمعون ويُسمعُ منكم ويُسمعُ ممن سمعَ منكم
(حم ، د ، ك - عن ابن عباس) .

٢٩١٧٧ - حدتوا عن بني إسرائيل ولا حرج (د - عن
ابي هريرة) (٢) .

٢٩١٧٨ - حدتوا عني بما تسمعون ، ولا تقولوا إلا حقاً ، ومن
كذب علي بُني له بيتٌ في جهنم يرتعُ فيه (طب - عن ابي قرصافة)
٢٩١٧٩ - لا بأس في الحديثِ قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت
مضاهُ (الحكيم - عن وائلة) .

-
- (١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل
رقم ٢٦٦٩ وقال حسن صحيح . وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه
كتاب أحاديث الانبياء . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب الحديث عن بني إسرائيل رقم ٣٦٧٤٥ . ص

٢٩١٨٠ - لا تأخذوا الحديث إلا ممن تُجيزون شهادته

السجزي ، خط - عن ابن عباس) .

٢٩١٨١ - إني أحدثكم الحديثَ فليحدّثَ الحاضرُ منكم

الغائبَ (طب - عن عبادة بن الصامت) .

ابوكمال

٢٩١٨٢ - من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثاً من أمرِ دينها

بعثه الله يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً (عد في الملل - عن ابن عباس عن

معاذ ؛ حب في الضمفاء - عن ابن عباس ؛ عد وابن عساكر من

طرق - عن أبي هريرة ؛ ابن الجوزي - عن انس) .

٢٩١٨٣ من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثاً فيما ينفعهم من أمرِ

دينهم بُعثَ يومَ القيامةِ من العلماء ، وفضلُ على العالمِ على العابدِ

سبعينَ درجةً ؛ الله أعلمُ بما بينَ كلِّ دزجتينِ (ع ، عد ، هب - عن

أبي هريرة) .

٢٩١٨٤ - من حفظَ على أمتي أربعينَ حديثاً من أمرِ دينها

بعثه الله فقيهاً وكنْتُ له يومَ القيامةِ شافعاً وشهيداً (الشيرازي في

الألقاب ، حب في الضمفاء ، وأبو بكر في الفيلانيات ، هب والسلفي وابن

النجار - عن أبي الدرداء ؛ ابن الجوزي في الملل - عن أبي سعيد) .

- ٢٩١٨٥ - من حفظَ على أمي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه
الله تعالى يوم القيامة قتيلاً عالماً (ابن الجوزي - عن علي) .
- ٢٩١٨٦ - من حفظَ على أمي أربعين حديثاً ينتفعهم الله تعالى
بها ، قيل له : أدخل من أي أبواب الجنة شئت (ابو نعيم في
الحلية وابن الجوزي - عن ابي مسعود) .
- ٢٩١٨٧ - من حفظَ على أمي أربعين حديثاً فيما يضرهم ،
وينفعهم من أمر دينهم حشره الله تعالى يوم القيامة قتيلاً (ابن الجوزي -
عن ابي امامة) .
- ٢٩١٨٨ - من حفظَ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها
فهو من العلماء وكنتم له شفيماً يوم القيامة (الديلمي - عن ابن
مسعود وعن ابن عباس) .
- ٢٩١٨٩ - من حفظَ على أمي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه
من الحلال والحرام كتبه الله تعالى قتيلاً عالماً (ابن الجوزي - عن انس) .
- ٢٩١٩٠ - من حملَ من أمي أربعين حديثاً فهو من العلماء
(ابن النجار - عن ابن عباس) .
- ٢٩١٩١ - من نقلَ عني إلى من يلحقني من أمي أربعين حديثاً
كتب في زمرة العلماء وحُشر في جملة الشهداء (ابن الجوزي في
الطلب - عن ابن عمر) .

٢٩١٩٢ - من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة
(الديلمي وابن الجوزي في العلل - عن جابر بن سمرة) .
٢٩١٩٣ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي هَذِهِ فَحَفَظَهَا ، ثُمَّ وَعَاها
فَبَلَّغَهَا عَنِّي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة) .
٢٩١٩٤ - نَصَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، ثَلَاثٌ
لَا يُعَلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبٌ أَمْرِيهِ مُسْلِمٌ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصِحَةُ
وِلَاةِ الْأَمْرِ وَتَزْوُمُ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وِرَاءِهِمْ
(كَر - عن انس) .

٢٩١٩٥ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي فَوَعَاها ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي
فَرُبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ وَرُبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ
(حم ، ه ، ص - عن انس ؛ الخطيب - عن ابي هريرة ؛ طب -
عن عمير بن قتادة الليثي ؛ طس - عن سعد ؛ الرافعي في تاريخه -
عن ابن عمر) .

٢٩١٩٦ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالِي فَحَمَلَهَا إِلَى غَيْرِهِ فَرُبُّ
حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ ،
ثَلَاثٌ لَا يَنْفَعُ عَلَيْهِمْ قَلْبٌ مُسْلِمٌ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَمَةِ
وَتَزْوُمُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وِرَاءِهِمْ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ
نَزَعَ اللهُ تَعَالَى النَّعْيَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَمَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتْ اللهُ عَلَيْهِ

ضيعته ، ولم يأت من الدنيا إلا ما رُزقَ ومن كانت الآخرة همته
جعل الله تعالى الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه
ضيعته وأتته الدنيا وهي راغمة (حم ، طب ، ص ، هب - عن زيد بن
نابت ؛ ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٩١٩٧ - نَصَّرَ اللهُ من سمعَ مقالتي فلم يزد فيه وربَّ حاملٍ
علمٍ إلى من هو أوعى له منه (الخطيب - عن ابن عمر) .

٢٩١٩٨ - نَصَّرَ اللهُ وجهَ عبدٍ سمعَ مقالتي فحملها فربَّ حاملٍ
فقهٍ غيرُ فقيهٍ وربَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ثلاث لا يغلُّ
عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العملِ لله ، والطاعةُ لذوي الأمر ،
ولزومُ جماعةِ المسلمين ؛ فإن دعوتهم تحيطُ^(١) من وراءهم (حل - عن
جبير بن مطعم) .

٢٩١٩٩ - نَصَّرَ اللهُ عبداً سمعَ مقالتي ثم وعاها، ثم حفظها فربَّ
حاملٍ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، وربَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ،
ثلاث لا يغلُّ عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ
ولاةِ الأمورِ ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين فإن دعاهم يحبطُ من
وراءهم (قط في الأفراد وابن جبير ، كر - عن انس) .

(١) تحيط : ومنه الحديث « وتحيط دعوته من وراءهم » أي تحصدق بهم
من جميع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به . النهاية ٤٦١/١ . ب

٢٩٢٠٠ - نَصَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَاتِي فَوَمَاهَا وَحَفِظَهَا وَعَقَلَهَا
فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ (ابن النجار - عن ابن مسعود) .
٢٩٢٠١ - نَصَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِي فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ فَرُبَّ حَامِلٍ
كَلِمَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ : ثَلَاثٌ لَا يَنْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ،
إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصِحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ ، وَالِاعْتِمَادُ بِجَمَاعَةِ
الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ (طب ، حل - عن معاذ
ابن جبل) .

٢٩٢٠٢ - رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِي فَحَفِظَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ
غَيْرِ فَقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَنْلُ
عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَلِزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ (طب وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر - عن
النعمان بن بشير عن أبيه) .

٢٩٢٠٣ - نَصَّرَ اللهُ مَنْ سَمِعَ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا ثُمَّ عَلَّمَهُنَّ (الديلمي وابن عساكر
عن ابن هريرة) .

٢٩٢٠٤ - رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَتْ مِنْي حَدِيثًا فَحَفِظَتْهُ حَتَّى يَلْفَهُ
غَيْرُهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ
لَيْسَ بِفَقِيهِ ، ثَلَاثٌ خِصَالٍ لَا يَنْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ

العمل لله ، ومناصحة ولاية الأمور ، ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط
من وراهم (حب - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٠٥ - رحم الله من سمع مني حديثاً فبلغه كما سمعته فرب

مُبلغ أوعى له من سامع (حب - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٠٦ - رحم الله امرأة سمع منا حديثاً فوعاه ، ثم بلغه

من هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني) .

٢٩٢٠٧ - إني أحدثكم بحديثٍ فليحدثِ الحاضرُ منكم الغائبُ

(الديلمي - عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٢٠٨ - اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون

أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس (طس والرامهرمزي في المحدث

الفاصل والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن النجار - عن ابن

عباس عن علي ؛ قال طس : تفرد به احمد بن عيسى ابو ظاهر العلوي ،

قال في الميزان : قال الدار قطني : كذاب والحديث باطل ، و - في

اللسان : ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) .

٢٩٢٠٩ - رحمة الله على خلفائي ، قيل ومن خلفائك يا رسول

الله ؟ قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس (ابو نصر السجزي في

الابانة وابن عساكر - عن الحسن ابن علي) .

٢٩٢١٠ - إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فغذوا به

حدثتُ به أو لم أحدثْ به (عتق - عن أبي هريرة ؛ وقال ، منكر
وليس لهذا اللفظ إسناد يصح) .

٢٩٢١١ - إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه قلته أو
لم أقله فصدّقوا به فإني أقول ما يُعرف ولا يُنكر ، وإذا حدثتم
عني بحديث تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به فإني لا أقول ما ينكر
ولا يعرف (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٢٩٢١٢ - إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فأنأقلته (بز -
عن أبي هريرة ؛ وضعف) .

٢٩٢١٣ - من حدث عني حديثاً هو لله عز وجل رضى فأنأقلته ،
وإن لم أكن قلته (كر - عن البخاري بن عبيد الطابخي
عن أبيه عن أبي هريرة) .

٢٩٢١٤ - من قال عليّ حسناً موافقاً لكتاب الله وسنتي فأنأقلته ،
ومن قال عليّ كذباً مخالفاً لكتاب الله تعالى وسنتي ، فليتبوأ
مقعدته من النار (الديلمي - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس) .

٢٩٢١٥ - إذا لم تُحلوا حراماً ولم تُحرّموا حلالاً ، وأصبتم
المنى فلا بأس (الحكيم ، طب ، كر - عن يعقوب بن عبد الله بن
سليمان بن اكيمة الليثي عن أبيه عن جده) قال قلنا : يا رسول الله
إننا نسمع منك الحديث ولا نقدرُ على تأديته كما سمعنا منك قال -

فذكره - الحكيم - عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٦ - لا بأسَ إن زدت أو نقصتَ إذا لم تحِلْ حراماً أو

تحرمَ حلالاً وأصبتَ المعنى (عبد الرزاق وأبو موسى - عن محمد بن

اسحاق بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده) ان اكيمة قال

يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدرُ على تأديته قال -

فذكره .

٢٩٢١٧ - تحدّثوا عني ولا حرجَ ، ومن كذبَ عليّ متعمداً

فليتبوأ مقعده من النار ، تحدّثوا عن نبي إسرائيل ولا حرجَ ، فإنكم

لا تُحدّثون عنهم بشيءٍ إلا وقد كان فيهم أعجب منه (حم - عن

ابي هريرة) .

٢٩٢١٨ - تحدّثوا وليتبوأ من كذبَ عليّ مقعده من جهنمَ

(طب وسمويه والخطيب في كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) .

٢٩٢١٩ - سيأتاكم قومٌ بعدي يسألونكم عن حديثي فلا

تحدّثوهم إلا بما تحفظون فمن كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من

النارِ (ابو نعيم - عن ابي موسى العاقي) .

٢٩٢٢٠ - حدّثوا عني ولا حرجَ حدّثوا عني ولا تكذبوا عليّ

ومن كذبَ عليّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النارِ ، وحدّثوا عن

نبي إسرائيل ولا حرج (د - عن ابي سعيد) .

٢٩٢٢١ - حَدَّثَنَا عَنِّي كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا حَرْجَ إِلَّا مَنِ افْتَرَى
عَلِيَّ كَذِبًا مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ بغيرِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقَمَدَهُ مَن
النَّارِ (ابن عساکر - عن انس) .

٢٩٢٢٢ - اَكْتُبُوا وَلَا حَرْجَ (الحكيم ، طب وسمويه ، خطافي
كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) قال قلتُ يا رسولُ الله إنا
نسمعُ منك أشياء فنكتبُها قال - فذكره .

٢٩٢٢٣ - مَن كَتَبَ عَنِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا رَجَاءً أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ
فُغْفِرَ لَهُ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ الشَّهَادَةِ (ابن الجوزي في العلل - عن
ابن عمرو) .

٢٩٢٢٤ - يَزِيدُ تَلَمَّ لِي كِتَابَ يَهُودٍ ^(١) فَانِي وَاللَّهِ مَا آمَنُ
يَهُودَ عَلَى كِتَابِي (حم - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٢٥ - إِنِّي أَكْتُبُ إِلَى قَوْمٍ فَأَخَافُ أَنْ يَزِيدُوا أَوْ يَنْقُصُوا

(١) يهود : وفي التنزيل د وقالوا كونوا هوداً أو نصارى ، ويقال : م يهود
غير منصرف للمية ووزن الفعل ، ويموز دخول الألف واللام فيقال :
اليهود ، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل ، إلى باب
الأسماء ، والنسبة إليه يهودي ، وقيل : اليهودي نسبة إلى يهودا بن
يعقوب عليه السلام هكذا أورده الصناني يهودا في باب الهمزة ، وهو
الرجل ابنه جعله يهودياً ، وتهود دخل في دين اليهود . المصباح ٨٨٣/٢ . ب

فتعلم السريانية (عبد بن حميد - عن زيد بن ثابت).

٢٩٢٢٦ - من كذب عليّ فليتمسّ لجنبه مضجماً من النار

(الشافعي، ق في المعرفة - عن ابي قتادة).

٢٩٢٢٧ - من كذب عليّ متعمداً ليُضِلَّ به الناسَ فليتبوأ

مقمه من النار (طب - عن عمرو بن حريث).

٢٩٢٢٨ - مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَتَّبِعُوا

مَقْمَهُ مِنَ النَّارِ (طب - عن عمرو بن حريث ؛ بز - حل - عن

ابن مسعود).

٢٩٢٢٩ - من كذب عليّ ما لم أقلّ فليتبوأ بيتاً من جهنم (طب -

عن عقبه بن عامر).

٢٩٢٣٠ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مضجماً من النار أو

بيتاً في جهنم (حم - عن قيس بن سعد وابن عمرو معاً).

٢٩٢٣١ - من كذب عليّ في روايةٍ حديثٍ فليتبوأ مقمه من

النار (بز - عن انس).

٢٩٢٣٢ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار (طس -

عن ابن عمر).

٢٩٢٣٣ - مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا نَبِيَّهُ أَوْ هَيْئَتِهِ أَوْ عَلِيًّا وَاللَّيْهَ فَإِنَّهُ

لا يَرِيحُ^(١) رائحةَ الجنةِ (ابن جرير ، طب ، عد والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن اوس بن اوس الثقفي ؛ وهو ثالث حديث له ولا رابع لها ؛ قال « عد » : لا اعلم يرويه غير اسماعيل بن عياش) .

٢٩٢٣٤ - مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرْفِي شَعْرَةٍ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ (ابن قانع ، ك - وتعب ، وابن عساكر - عن صهيب) .

٢٩٢٣٥ - مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (طس والخطيب - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٦ - مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ (ع - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٧ - إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي فَمَنْ قَالَ عَلِيًّا فَلْيَقِلْ حَقًّا أَوْ صَدَقًا وَمَنْ يَقُلْ عَلِيًّا مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (ه ، ك - عن ابي قتادة) .

٢٩٢٣٨ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي فَمَنْ قَالَ عَلِيًّا فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا أَوْ صَدَقًا فَمَنْ قَالَ عَلِيًّا مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ

(١) لا يَرِيحُ : وفي الحديث « من قتل نفساً معاهدة لم يَرَحْ رائحة الجنة ، أي لم يشم ريحها . يقال راح يَرِيحُ ، وراح يَرِاحُ ، وأراح يَرِيحُ : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد رُوِيَ بها الحديث . النهاية ٢/٢٧٢ . ب .

- من النارِ (حم والدارمي وابن ابي عاصم ، ك ، ص - عن ابي قتادة) .
- ٢٩٢٣٩ - من تعمدَ عليّ كذباً أو ردّ شيئاً قلته فليتبوأ مقعده من النارِ (خط في الجامع - عن ابي بكر) .
- ٢٩٢٤٠ - اللهم لا أحِلُّ لهم أن يكذبوا علي (ابن سعد - عن المنقع بن حصين التميمي) .
- ٢٩٢٤١ - اللهم لا أحِلُّ لهم أن يكذبوا عليّ (طب - عن المنقع التميمي) .
- ٢٩٢٤٢ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي وَكَذَبَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (ابو نعيم في المعرفة - عن طلحة بن عبيد الله) .
- ٢٩٢٤٣ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي حَدِيثًا كَذَبًا مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (طب - عن ابي امامة) .
- ٢٩٢٤٤ - مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ فَإِنْ كَانَ بَرًّا وَصِدْقًا فَلِكِ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلِيٌّ مِنْ بَدَأِ (طب - عن ابي امامة) .
- ٢٩٢٤٥ - مَنْ حَدَّثَ عَنِي مَا لَمْ أَقُلْ أَوْ قَصَرَ عَن شَيْءٍ أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ (علق - عن ابي بكر) .
- ٢٩٢٤٦ - مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ (ابن عساكر - عن عائشة) .
- ٢٩٢٤٧ - مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ

استشاره أخوه فأشار عليه بنير رُشده فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير ثبتٍ فإنما ائمه على من أفتاهُ (ك، ق - عن ابي هريرة) .

٢٩٢٤٨ - من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار (طب -

عن اسامة بن زيد ؛ ابو نعيم - عن جابر بن عابس العبدي ؛ حم ،

طب - عن سلمة بن الأكوع ؛ حم ، طب - عن عقبة بن عامر ، ك -

عن الزبير بن العوام ، حم - عن ابن عمرو ، الشافعي ، ك ، ق في

المعرفة - عن ابي هريرة ، حم - عن عثمان) .

٢٩٢٤٩ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار ومن

ردّ حديثاً بلغه عني فأنا مخلصه يوم القيامة وإذا بلغكم عني حديثٌ

فلم تعرفوه فقولوا : الله أعلم (طب - عن سلمان) .

٢٩٢٥٠ - الحديث ما تعرفون (طس - عن علي) .

٢٩٢٥١ - من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من بين

عيني جهنم ، قالوا : يا رسول الله نُحدِثُ عنك بالحديثِ نزيد

ونقصُ ؟ قال : ليس ذلك أعينكم إنما أعني الذي يكذب عليّ متعمداً

يطلبُ به شينَ الإسلامِ ، قالوا : وهل لجهنم عينٌ ؟ قال : نعم أما

سمعتوه يقول : إذا رأتهم من مكان بعيدٍ ، فهل ترام إلا ببينينِ ؟

(طب وابن مردويه - عن ابي امامة) .

٢٩٢٥٢ - من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ،

ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغيرِ رشدٍ فقد خانهُ ، ومن أفتى
بفتياً غيرِ ثبَتٍ فانما إثمُهُ على من أفتاهُ (حم - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٥٣ - لا تكذبوا عليَّ فإنه ليس كذبُ عليَّ ككذبِ

عليَّ أحدٍ (طب - عن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه) .

٢٩٢٥٤ - لا تكذبوا عليَّ إن الذي يكذبُ عليَّ لجرِيءٌ (طس -

عن حذيفة) .

٢٩٢٥٥ - إن من أكبرِ الكبائرِ أن يقولَ الرجلُ عليَّ ما لم أقل

(طب - عن وائلة) .

٢٩٢٥٦ - الذي يكذبُ عليَّ يُبْنَى له بيتٌ في النارِ (الحاكم

في الكنى - عن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه

عن جده) .

٢٩٢٥٧ - إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ لكم ، فمن أدرك

ذلك منكم فليتقِ الله وليأمرْ بالمعروفِ ولينهَ عن المنكرِ وليصلِ

الرحمِ ، ومن كذبَ عليَّ متمعداً فليتبوأ مقعده من النارِ (حم ،

ت : حسن صحيح^(١) ، ق - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم (٧٠) ورقم الحديث (٢٢٥٧)

وقال حسن صحيح . ص

آواب العالم والمتعلم من الوكال

٢٩٢٥٨ - حِفْظُ النِّلامِ كالوِسمِ على الحجرِ ، وحفظُ الرجلِ
بِعدما يكبرُ كالكتابةِ على الماءِ (ابو نعيم - عن انس ؛ خط - في الجامع -
عن ابن عباس) .

٢٩٢٥٩ - إذا شكَّ أحدُكم في الأمرِ فليساأني عنه (ابن جرير ،
طب - عن المقداد بن الأسود) .

٢٩٢٦٠ - السؤالُ نصفُ العلمِ ، والرفقُ نصفُ المعيشةِ ، وما
قال من اقتصدَ (ك - في تاريخه عن ابي امامة) .

٢٩٢٦١ - السؤالُ نصفُ العلمِ ، والرفقُ نصفُ المعيشةِ ، وما
قال امرؤُ في اقتصادِ ، الحمى قائدُ الموتِ ، والدنيا سجنُ المؤمنِ
(العسكري في الأمثال - عن انس ؛ وفيه شبيب بن بشر لين
الحديث) .

٢٩٢٦٢ - حسنُ السؤالِ نصفُ العلمِ (الأزدي في الضعفاء ،
وابن السني - عن ابن عمر) .

٢٩٢٦٣ - سائلِ العلماءِ ، وخاللِ الحكماءِ ، وجالسِ الكبراءِ
(الحكيم - عن ابي جحيفة) .

٢٩٢٦٤ - لا ينبغي للعالمِ أن يسكُتَ على علمه ، ولا ينبغي

للجاهل أن يسكت على جهله ، قال الله تعالى : « فاستلوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون » (ط ، ص - عن جابر) .

٢٩٢٦٥ - أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقهُ بالفقهِ ، ومن
يُرد الله به خيراً يُفقهِه بالدين ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء
(طب - عن معاوية) .

٢٩٢٦٦ - إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتعلم ، ومن يتحرر الخير
يُعطه ، ومن يتق الشر يُوقه (كر - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٦٧ - اطلبوا العلم واطلبوا العلم السكينة والحلم ولينوا لمن
تعلّمونه ولن تعلمتم منه ، ولا تكونوا من جابرة العلماء فيغلب جهلكم
علمكم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٦٨ - اطلبوا العلم كلّ اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب ،
فاذا أراد أحدكم حاجة فليبكر إليها ، فاني سألت ربي أن يبارك
لأمّتي في بُكورها (عد - عن جابر) .

٢٩٢٦٩ - إذا جلستُم إلى العلم أو في مجلس العلم فادنوا ، وليجلس
بعضكم خلف بعض ، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية
(ابو نعيم في آداب العالم والمتعلم ، الديلمي - عن أبي هريرة) .

٢٩٢٧٠ - ألا أخبركم عن نفر الثلاثة ؟ أما أحدُهم فأوى إلى
الله تعالى فأواه الله ، وأما الآخرُ فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخرُ

فأعرض فأعرض الله عنه (خ، (١) م، ت - عن أبي واقد الليثي) أن رسول الله ﷺ بينا هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفرٍ فأما أحدهم فرأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً فقال رسول الله ﷺ فذكره .

٢٩٢٧١ - ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الأول فتاب فتاب الله عليه ، وأما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه ، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه ، والله غنيٌ حميد (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن الحسن مرسلًا) .

٢٩٢٧٢ - أما هذا جاء فجلس إلينا فانه تَابَ فتابَ الله عليه ، وأما الذي مضى قليلاً فانه استحيا فاستحيا الله منه ، وأما الذي مضى على وجهه فانه استغنى فاستغنى الله عنه (ك - عن انس) .

٢٩٢٧٣ - إن هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمن تأخذونه (أبو نصر السجزي في الابانة وقال : غريب ، والديلمي ك - عن أبي هريرة) (٢) .

٢٩٢٧٤ - إن هذا العلمَ دينٌ فلينظر أحدكم من يأخذ دينه

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من قصد حيث ينتهي به المجلس (٢٦/١) ص

(٢) قال النواوي في الفيض (٦٤٦/٢) فيه ابراهيم بن الهيثم ضعيف ورواه

مسلم في المقدمة عن ابن سيرين . ص

(عد ، ك في تاريخه - عن انس) .

٢٩٢٧٥ - إنه سيأتي قومٌ يطلبون العلمَ فإذا رأيتهم فاستوصوا

٣٢ (ط - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٦ - الناسُ لكم تبعٌ يأتونكم من أقطارِ الأرضِ

يسألونكم عن العلمِ فإذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً (حل - عن

أبي سعيد) .

٢٩٢٧٧ - يأتيتكم رجالٌ من قِبَلِ المشرقِ يتعلمون ، فإذا

جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً (ت : غريب ^(١) - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٨ - إنه سيأتيكم بعدي أقوامٌ يتعلمون منكم فإذا جاؤكم

فعلّموهم والنطفوم (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٢٩٢٧٩ - مكتوبٌ في الكتابِ الأولِ : يا ابن آدم علِّمْ مجاناً

كما علِّمتَ مجاناً (ابن لال - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٨٠ - من كان له علمٌ فليصدقْ من علمه ، ومن كان

له مالٌ فليصدقْ من ماله (ابن السني - عن ابن عمر) .

٢٩٢٨١ - إنكم بعثتم هداةً ولم تبشروا مُضِلِّينَ كونوا معلِّمينَ ،

ولا تكونوا معاندينَ أرشِدوا الرجل (حل - عن الأعمش عن عمرو

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم

رقم (٢٤٥١) وقال فيه : عمارة بن جوين ضعيف . ص

ابن مرة الجلي عن ابي البحتري) .

٢٩٢٨٢ - أميرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم (الديلمي -

عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٣ - من حدث بحديث لا يعلم تفسيره لا هو ولا الذي

حدثه إلا كأنما هو فتنة عليه وعلى الذي حدثه (ابن السني - عن

عائشة ؛ وفيه عباد بن بشر) .

٢٩٢٨٤ - لا تُحدّثوا أمتي من أحاديثي إلا بما تحمله عقولهم

(ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٥ - تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشدُّ

من خيانة في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٦ - تناصحوا في العلم ولا يكتُم بعضكم بعضاً فان

خيانة في العلم أشدُّ من خيانة المال (حل - عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٧ - يا معشر أصحابي تناصحوا في العلم ولا يكتُم بعضكم

بعضاً فان خيانة الرجل في علمه أشدُّ من خيانة في ماله ، وإن الله

تعالى سائلكم عنه (الخطيب وابن عساكر - عن ابن عباس ، وفيه

عبد القدوس بن حبيب الكلاعي متروك) .

٢٩٢٨٨ - إذا خص العالم بالعلم طائفة دون طائفة لم ينتفع به

العالم ولا المتعلم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٢٨٩ - ينبغي للعالم أن يكون قليل الضحك كثير البكاء
لا يمازح ولا يصاحب ولا يماري ولا يجادل إن تكلم تكلم بحق وإن
صمت صمت عن الباطل وإن دخل دخل برفق وإن خرج خرج
بحلم (الديلمي - عن أبي).

٢٩٢٩٠ - من قال إني عالم فهو جاهل (طس - عن ابن عمر).

٢٩٢٩١ - ليس هذه ساعة فتوى (ابن السني - عن أبي سعيد)

قال خرج النبي ﷺ إلى الصلاة فلقبه أعرابي فسأله عن شيء قال -
فذكره .

٢٩٢٩٢ - أول من قال «أما بعد» داود وهو فصل الخطاب

(الديلمي - عن ابن موسى).

الكتابة والمراسلة

٢٩٢٩٣ - إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام (فر - عن

ابن عباس).

٢٩٢٩٤ - رد جواب الكتاب حق كرد السلام (عد -

عن انس، ابن لال - عن ابن عباس).

٢٩٢٩٥ - كرامة الكتاب ختمه (طب - عن ابن عباس).

٢٩٢٩٦ - من اطلع في كتاب أخيه بغير أمره فكأنما اطلع في

النار (طب - عن ابن عباس).

٢٩٢٩٧ - إذا كتب أحدكم إلى إنسانٍ فليبدأ بنفسه ، وإذا كتبَ فَلْيَتَرَبَّ^(١) كتابه فهو أنجحُ (طس - عن أبي الدرداء) .

٢٩٢٩٨ - إذا كتب أحدكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسه (طب - عن النعمان بن بشير) .

٢٩٢٩٩ - إذا كتب أحدكم بسمِ الله الرحمن الرحيم فَلْيَمُدِّ الرحمن (خط في الجامع ، طس - عن انس) .

٢٩٣٠٠ - إذا كتبتَ بسمِ الله الرحمن الرحيم فيبينَ السينَ فيه (خط وابن عساكر - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠١ - إذا كتبتَ فضعْ قلمكَ على أذنكِ فانه أذكرُ لك (ابن عساكر - عن انس) .

٢٩٣٠٢ - ضعِ القلمَ على أذنكِ فانه أذكرُ للمُتلي (ت - ^(٢) عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠٣ - المِجْمُ يبدؤن بكبارِم إذا كتبوا، فاذا كتبَ أحدُكم فليبدأ بنفسه (فر - عن أبي هريرة) .

٢٩٣٠٤ - اخلطُ الحسنُ يزيدُ الحقَّ وضحاً^(٣) (فر - عن سلمة) .

(١) فَلْيَتَرَبَّ : يقال : أتربتُ الشيء إذا جعلت عليه التراب . النهاية ١/١٨٥ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم

(٢٧١٤) وقال استاده ضعيف . ص

(٣) وَضَحًا : وضع الأمر يضح وضوحاً ، واتضح ، أي : بان . المختار ٥٧٥ ب .

الوكمال

٢٩٣٠٥ - استعینَ بيمينِكَ ، وأوماً بيده إلى الخَطِّ (ت) - (١)

عن ابي هريرة ، وقال : إسناده ليس بذلك القائم ، الحكيم - عن ابن عباس ، ض - عن جابر) قال شكاً رجلٌ إلى رسول الله ﷺ سوءَ الحفظِ قال - فذكره .

٢٩٣٠٦ - إذا كتبَ أحدُكم فليترِّبهُ فان الترابَ مباركٌ وهو أنجحُ للحاجةِ (عد - عن جابر) (٢) .

٢٩٣٠٧ - إذا كتبتَ كتاباً فترِّبهُ فإنه أنجحُ للحاجةِ والترابُ مباركٌ (عد ، كر - عن جابر ، قال عد : منكر) .

٢٩٣٠٨ - تربوا الكتابَ فان الترابَ مباركٌ (قط في الأفراد وابن عساكر - عن جابر) .

٢٩٣٠٩ - تربوا الكتابَ وسجوهُ من أسفلهُ فإنه أنجحُ للحاجةِ (عق ، عد وابن عساكر - عن ابن عباس ، ابن الجوزي في الملل - عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الرخصة فيه رقم (٢٦٦٦)
قال البخاري فيه الخليل بن مرة منكر الحديث . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في ترتيب الكتاب رقم (٢٧١٣) وقال هذا حديث منكر . ص

٢٩٣١٠ - تربوا الكتابَ فانه أعظمُ للبركةِ وأنجحُ للحاجةِ
(عق - عن جابر) .

٢٩٣١١ - تربوا الكتابَ فانه أنجحُ له (ابن منيع - عن يزيد
ابي الحجاج) .

٢٩٣١٢ - إذا كتبتُم كتاباً فجودوا^(١) بسينِ بسمِ اللهِ الرحمنِ
الرحيمِ تقضى لكم الحوائجُ وفيه رضى الرحمنِ عز وجل (الديلمي -
عن انس) .

٢٩٣١٣ - من كتبَ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ فلم يُعورِ الهاءِ
التي في اللهِ كتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ورفعَ
له عشرَ درجاتٍ ومن قرأ القرآنَ باعرابٍ فله أجرُ شهيدٍ ومن
مات غريباً مات شهيداً (الرافعي - عن ابن مسعود) .

الفصل الثاني في آداب متفرقة

٢٩٣١٤ - إن الناسَ لكم تبعٌ وإن رجالاً يأتونكم من أقطارِ
الأرضِ يتفقّهون في الدينِ فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً (ت ، ه -
عن ابي سعيد)^(٢) .

(١) فجودوا : جاد الشيء جوداً وجودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء

فجاد ، والتجويد مثله . لسان العرب ١٣٥/٣ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم

رقم (٢٦٥٠) واسناده ضعيف . ب

٢٩٣١٥ - إن تمام إيمان العبد أن يستفتي في كل حديثه (طس) -
عن أبي هريرة).

٢٩٣١٦ - إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم (ك) -

عن انس؛ السجزي - عن أبي هريرة) مر برقم ٢٩٢٧٣

٢٩٣١٧ - إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتعلم ، ومن يتحرر
الخير يُعطه ، ومن يتق الشر يُوقه (قط في الأفراد ، خط عن -
أبي هريرة ؛ خط - عن أبي الدرداء) .

٢٩٣١٨ - حدثوا الناس بما يعرفون ، أتريدون أن يُكذب

اللهُ ورسوله (فر - عن علي ؛ وهو في خ موقوف) .

٢٩٣١٩ - لا تطرحوا الدر في أفواه الخنازير (ابن النجار - عن انس) .

٢٩٣٢٠ - لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب (المخلص - عن انس) .

٢٩٣٢١ - دوروا مع كتاب الله حيث ما دار (ك - عن حذيفة) .

٢٩٣٢٢ - سلوا أهل الشرف عن العلم ، فإن كان عندهم علمٌ

فاكتبوه فانهم لا يكذبون (فر - عن ابن عمر) .

٢٩٣٢٣ - إذا قعد الرجل إلى أخيه فليسأله تفقهاً ولا يسأله

تعنتاً (فر - عن علي) .

٢٩٣٢٤ - يأتيكم رجالٌ من قبل المشرقِ ويتعلمون ، فإذا جاؤكم

فاستوصوا بهم خيراً (ت - عن أبي سعيد) . مر برقم ٢٩٢٧٧

٢٩٣٢٥ - سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم ، فاذا رأيتموهم فقولوا :
مرحباً بوصية رسول الله ﷺ وأفتوهم (هـ - عن أبي سعيد) (١) .

٢٩٣٢٦ - عن عيين الرحمن وكلتا يديه عيينٌ رجالٌ ليسوا بأنبياء
ولا شهداء يفشى بياضُ وجوههم نظر الناظرينَ يغبطهم النبيون
والشهداء بمقدمهم وقربهم من الله تبارك وتعالى هم جماعٌ (٢) من نوازع
القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطيب الكلام كما ينتقي آكلُ
التمر أطيبه (طب - عن عمرو بن عبسة)

٢٩٣٢٧ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله تعالى الذين إذا أعطوا
الحقَّ قبلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم
لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

٢٩٣٢٨ - منهومان لا يشبعان ؛ طالبُ العلم وطالبُ الدنيا
(عد - عن انس ؛ البزار - عن ابن عباس) .

٢٩٣٢٩ - طوبى للعلماء طوبى للعباد ويلٌ لأهل الأسواق
(فر - عن انس) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبه العلم رقم ٢٤٧ واستاده
ضعيف . فيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي . س

(٢) جماع : وفي حديث ابن عباس رضى الله عنها د وجملناكم شعوباً وقبائل
قال : الشعوب : الجماع ، والقبائل : الأفخاذ . الجماع بالضم والتشديد :
مجتمع كل شيء أراد منشأ النسب وأصل المولد . النهاية ١/٢١٥ ب

- ٢٩٣٣٠ - عَلِمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا وَبَشَرُوا وَلَا تَنْفَرُوا؛
 فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ (حم، خد - عن ابن عباس).
- ٢٩٣٣١ - عَلِمُوا وَلَا تُعْنِفُوا فَإِنَّ الْمَعْلَمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعْنِفِ
 (الحارث عد، هب - عن أبي هريرة).
- ٢٩٣٣٢ - قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ (الحكيم وسمويه - عن أنس؛
 طب، ك - عن ابن عمر).
- ٢٩٣٣٣ - اسْتَعِينْ بِيَمِينِكَ (ت - عن أبي هريرة؛ الحكيم - عن
 ابن عباس) مبرقم ٢٩٣٠٥
- ٢٩٣٣٤ - كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ فِيهَا كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ (د -
 عن أبي هريرة) (١).
- ٢٩٣٣٥ - كُونُوا لِلْعِلْمِ وُعَاةً وَلَا تَكُونُوا لَهُ رَوَاةً (حل -
 عن ابن مسعود).
- ٢٩٣٣٦ - مِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ ،
 وَمِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ (طب - عن
 أبي الدرداء).
- ٢٩٣٣٧ - هَمَّةُ الْعُلَمَاءِ الْوَعَاةُ ، وَهَمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ (ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الخطبة رقم (٤٨٢٠) وقال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح غريب رقم ١١٠٦ كتاب النكاح . ص

عسا كَرَّ - عن الحسن مرسلًا .

٢٩٣٣٨ - وَقَرِّوْا مِنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَوَقِّرُوا مَنْ تَعَلَّمُونَهُ

العلم (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٢٩٣٣٩ - اسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَإِنْ أَفْطَكَ الْمَفْتُونُ (نخ - عن

وابصة) . (١)

٢٩٣٤٠ - اطْلُبُوا الْعِلْمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَانَّهُ مَيْسَرٌ لِطَالِبِهِ (ابو الشيخ،

فر - عن انس) .

٢٩٣٤١ - اغْدُوا فِي طَلْبِ الْعِلْمِ فَانِي سَأَلْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَنْ يَبَارِكَ لِأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ (طس - عن عائشة) .

٢٩٣٤٢ - الْعَالِمُ إِذَا أَرَادَ بَعْلَمِهِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى هَابَهُ كُلَّ شَيْءٍ ،

وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْنِزَ بِهِ الْكَنْوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (فر - عن انس) .

مرف العين

كتاب العثم من قسم الأفعال

باب في فُضدٍ والتخريض عليه

٢٩٣٤٣ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ قَالَ عُمَرُ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ

آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ فَانْ جَبْرِيلَ نَزَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ آيَاتٍ

(١) قال المناوي في الفيض (١/٤٩٥) : ورواه احمد والدارمي في مسنديهما

قال الحافظ العراقي : وفيه الملاء بن ثعلب مجهول . ص

خمس آيات (المرهبي في فضل العلم ، هب ، خد) .

٢٩٣٤٤ - عن ابن عمر قال : مر عمرُ بقومٍ قد رمَوْا رَشْتَقًا^(١) وأخطأوا فقال : ما أسوأَ رميكم ؟ قالوا : نحن متعلمين ، قال لحنككم أشدُّ من سوءِ رميكم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : رحِمَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانه (عق ، قط في الأفراد والعسكري في الأمثال وابن الأنباري في الأيضاح والمرهبي ، هب وقال : اسناده غير قوي ، خط في الجامع والديلمي وابن الجوزي في الواهيات) .

٢٩٣٤٥ - عن أبي غفار قال : مر عمرُ بن الخطاب بقومٍ يرمون فقال : ما أسوأَ رميكم ؟ قالوا : نحن متعلمين قال : لفظكم أسوأَ من رميكم قال بعضهم : يا أميرَ المؤمنين يُضَحِّي بالضبيِّ ؟ قال : وما عليك لو قلت ظبيٌّ ؟ قال : إنها لغةٌ ، قال : رُفِعَ العتابُ ولا يُضحِّي بشيءٍ من الوحشِ (ابن الأنباري) .

٢٩٣٤٦ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ : تفقهوا قبل أن تُسَوِّدوا^(٢) (الدارمي وأبو عبيد في الغريب ونصر في الحجّة ، هب وابن عبد البر في العلم) .

(١) رَشْتَقًا: الرشيق: مصدر رشقه يرشقه رشقاً إذا رماه بالسهم . النهاية ٢/٢٢٥ ب
(٢) تُسَوِّدُوا : أي تعلموا العلم ما دتم صغاراً قبل أن تميزوا سادة منظوراً إليكم فتسحبوا أن تعلموه بمد الكيِّر فتبقوا جهالاً . النهاية ٢/٤١٨ ب

٢٩٣٤٧ - عن مورك العجلي قال : قال عمرُ : تعلموا السنن والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن (ابو عبيد في فضائله ، ص ، ش والدارمي وابن عبد البر ، ق) .

٢٩٣٤٨ - عن عمر قال : تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا له الوقار والسكينة وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم (حم في الزهد وآدم بن ابي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبة والآجری في اخلاق حملة القرآن ، هب وابن عبد البر في العلم ، ش) .

٢٩٣٤٩ - عن الأحوص بن حكيم بن عمير المنسي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أمراء الأجناد : تفقهوا في الدين فإنه لا يُعذرُ أحدٌ باتباع باطلٍ وهو يُرى أنه حقٌ ولا يُتركُ حقٌ وهو يُرى أنه باطلٌ (آدم بن ابي اياس في العلم) .

٢٩٣٥٠ - عن عمر أنه كتب إلى ابي موسى الأشعري أما بمدتفقوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربيٌ وتمعددوا^(١)

(١) وتمعددوا : في حديث عمر « تمعددوا واخشوشنوا » هكذا يرون من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في « المعجم » عن ابي حنبل الأسلمي عن النبي ﷺ . يقال : تمعدد الغلام : إذا شبَّ وغلظ . وقيل : أراد تشبهوا بعميش معدن بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وقشفت : أي كونوا مثلهم ودعوا التعمم وزِيء المعجم . النهاية ٣٤٢/٤ . ب

فانكم معدّيون (ش) .

٢٩٣٥١ - عن أبي بكر بن أبي موسى أن أبا موسى أتى عمر بن الخطاب بعد العشاء فقال له عمر : ما جاء بك ؟ قال : جئت أحدثُ إليك قال : هذه الساعة ؟ قال : إنه فقهٌ فجلسَ عمرُ فتحدّثنا طويلاً ثم إن أبا موسى قال : الصلاة يا أمير المؤمنين قال : إنا في صلاةٍ (عب، ش) .

٢٩٣٥٢ - عن عمر قال : ألا إن أصدق القليل قيلُ اللهُ وأحسن المهدي هدي محمدٍ ﷺ وشرُّ الأمور محدثاتها ، ألا إنَّ الناسَ لن يزالوا بخيرٍ ما أنام العلمُ عن أكابرهم (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٣٥٣ - عن عمر قال : قد علمتُ متى صلاحُ الناسِ ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير استمعى عليه الكبير ، وإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير فاهتديا (ابن عبد البر) .

٢٩٣٥٤ - عن الزهري قال كان يجلسُ عمرُ مُختصماً عن القراءة شباباً وكهولاً فرعاً استشارهم ويقولُ : لا يمنعُ أحدكم حدائهُ سنه أن يشيرَ برأيه فإن العلم ليس على حدائهِ السنِّ وقدمه ، ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء (ابن عبد البر ، ق) .

٢٩٣٥٥ - عن أبي عثمان النهدي أن عمرَ بن الخطاب قال : تعلموا العربية (ق) .

٢٩٣٥٦ - عن الليث بن سعد قال : قدِمَ عمرو بن العاص على

عمر بن الخطاب فسأله عمرُ : من استخلفتَ علي مصرَ ؟ قال : مجاهد
ابن جبيرة فقال له عمر : مولى ابنة غزوان : قال : نعم إنه كاتبُ
فقال عمرُ : إن العلمَ ليرفعُ بصاحبه (ابن عبد الحكم).

٢٩٣٥٧ - عن الحسن قال : قال عمرُ بن الخطاب : عليكم بالتفقه
في الدين والتفقه في العربية وحسن العربية (ابو عبيد).

٢٩٣٥٨ - عن ابن معاوية الكندي قال : قدمتُ علي عمرَ بالشام
فسألني عن الناسِ فقال : لعلَّ الرجلَ يدخلُ المسجدَ كالبعيرِ النافرِ
فإن رأى مجلسَ قومه ورأى من يعرفهم جلس إليهم ؟ قلتُ لا ولكنها
بجالسُ شتى يجلسون فيتعلمون الخيرَ ويذكرونه ، قال : إن ترأوا
بخير ما كنتم كذلك (المروزي ، ش) .

٢٩٣٥٩ - عن عمر قال : تعلموا اللحن والفرائض فإنه من
دينكم (ش) .

٢٩٣٦٠ - عن عمر قال : تعلموا كتاب الله تُعرفوا به ، واعملوا
به تكونوا من أهله (ش) .

٢٩٣٦١ - عن علي قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ما ينفي عني
حجةَ الجهلِ ؟ قال : العلمُ قال : فما ينفي عني حجةَ العلمِ ؟ قال :
العملُ (خط في الجامع ، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف) .

٢٩٣٦٢ - عن علي قال : يا طالب العلم إن العلمَ ذو فضائلَ

كثيرة ، فرأسه التواضع ، وعينه البراءة من الحسد ، وأذنه الفهم ،
 ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة
 الأشياء والأمور الواجبة ، ويده الرحمة ، ورجله زيارة العلماء ، وحمته
 السلامة ، وحكمته الورع ، ومستقره النجاة ، وقائده العافية ومركبه
 الوقار وسلاحه لين الكلمة ، وسيفه الرضاء وقوسه المداراة وجيشه
 مجاورة العلماء وماله الأدب ، وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده
 المعروف ومأواه الموادة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الأخيار (خط
 في الجامع) .

٢٩٣٦٣ - عن علي قال : من حق العالم عليك أن تسلّم على
 القوم عامة وتخصه دونهم بالتحية وأن تجلس أمامه ، ولا تُشيرن
 عنده بيدك ، ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافاً لقوله ،
 ولا تفتابن عنده أحداً ولا تُسارن^(١) في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلج
 عليه إذا مل ، ولا تُعرض من طول صحبته فانما هي بمنزلة النخلة
 تنتظر متى يسقط عليك منها شيء فإن المؤمن العالم لأعظم أجراً من
 الصائم القائم الغازي في سبيل الله ، فإذا مات العالم اثلثت في الإسلام
 ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة (خط فيه) .

(١) تُسارن : سارّه في أذنه مُسارّة وسيراراً - بالكسر - وتسارنوا :
 تناجوا . المختار ٢٣٥ . ب

٢٩٣٦٤ - عن علي قال : ليس من أخلاقِ المؤمنِ التملقُ
ولا الحسدُ إلا في طلبِ العلمِ (خط فيه ؛ وفيه محمد بن الأشعث
الكوفي متهم) .

٢٩٣٦٥ - عن علي قال : تعلموا العلمَ تُعرفوا به ، واعملوا به
تكونوا من أهله فانه سيأتي من بعدكم زمانٌ ينكرُ فيه الحقُّ تسعةً
أعشاره ، وإنه لا ينجو فيه إلا كلُّ نومةٍ مُنبتتٍ ^(١) إنما أولئك
أئمة الهدى ومصايحُ العلمِ ليسوا بالمجبلِ المذاييعِ ^(٢) البذرِ (حم
في الزهد وأبو عبيد ولدينوري في الغريب ، كر) .

٢٩٣٦٦ - عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يُبعثُ العالمُ
والعابدُ فيقال للعابد : ادخُلِ الجنةَ ويقالُ للعالمِ : أثبتْ تشفعُ
للناسِ كما أحسنت أديهم (الديلمي) .

٢٩٣٦٧ - عن حذيفة قال : بحسبِ المؤمنِ من العلمِ أن يخشى
الله عز وجل وبحسبِ المؤمنِ من الكذبِ أن يقول : أستغفرُ الله
وأتوبُ إليه ثم يعودُ (كر) .

-
- (١) مُنبتتٌ : وفي الحديث « فان المُنبتتُ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى »
يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد انبتت ، من
البت : القطع ، وهو مطاوع بتة يقال بتته وأبتته . النهاية ١/٩٢ . ب
(٢) المذاييع : هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه . وقيل : أراد
الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغة . النهاية ٢/١٧٤ . ب

٢٩٣٦٨ - عن حذيفة قال : كفى من العلم الخشية ، وكفى من الجدل أن يذكر العالم حسناته وينسى سيئاته ، وكفى من الكذب أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه (كر) .

٢٩٣٦٩ - عن الحسن بن علي أنه قال لبيه وبني أخيه : إنكم صفار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين ، فتعلموا العلم فن لم يحسن منكم أن يؤديه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته (ق في المدخل ، كر) .

٢٩٣٧٠ - عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي أمامة أو وائلة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يجمع الله العلماء فيقول : إني لم استودع قلوبكم الحكمة وأنا أريد أن أعذبكم ثم يدخلهم الجنة (كر ، عد ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات . قال عد : هذا منكر لم يتابع عثمان عليه الثقات) .

٢٩٣٧١ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقيل أن يرفع ، ثم جمع بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال : فإن العالم والمتعلم كهاتين من هاتين شريكتان في الأجر - وفي لفظ : في الخير - ولا خير في سائر الناس بعده (ك وابن النجار) .

٢٩٣٧٢ - عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عويمر

يا أبا الدرداء كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة ؛ علمت أم جهلت ؛
فإن قلت علمت قيل لك : فإذا عملت فيما تعلمت ، وإن قلت جهلت
قيل لك : فإذا عُدرك فيما جهلت ألا تعلمت (كر) .

٢٩٣٧٣ - * مسند أبي ذر رضي الله عنه * يا أبا ذر لأن تغدو
تعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة وأن
أن تغدو فتعلم باباً من العلم عميل به أو لم يعمل خيراً من أن تصلي
ألف ركعة تطوها (هـ ، ك في تأريخه - عنه) .^(١)

٢٩٣٧٤ - عن زرّ قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال :
ما جاء بك ؛ قلت ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تضحّ أجنتها
لطالب العلم رضى ما يفعل قال : وكان رسول الله ﷺ إذا كنا في
سفرة أمرنا أن لا نزرع أخفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ،
ولكن من غائطٍ وبولٍ ونومٍ (عب ، ص ، ش) .

٢٩٣٧٥ - عن أبي قرصافة قال : قال رسول الله ﷺ : نضّر
الله امرأً سمع مقالتي فوهاها فحفظها فرب حامل علم إلى من هو
أعلم منه ، ثلاث لا يغفل عليهن القلب : إخلاص العمل لله ،
ومناصحة الولاة ، ولزوم الجماعة (خط) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم ٢١٩
إسناده حسن قاله المنذري . ص

٢٩٣٧٦ - عن أبي هريرة قال : إن الله لا يرفعُ العلمُ وإنما يهلكُ العلماء ولا يتعلمُ الجهالُ (كر).

٢٩٣٧٧ - * مسند أبي هريرة رضي الله عنه * يا أبا هريرة علمُ الناسَ القرآن وتعلمه فانك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكةُ قبرك كما يزارُ البيتُ العتيقُ ، وعلمُ الناسِ سنتي وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببتَ أن لا توقفَ على الصراطِ طرفةَ عينٍ حتى تدخلَ الجنةَ فلا تُحدِثَ في دين الله حَدَثًا برأيك (أبو نصر السجزي في الابانة وقال : غريب ، خط وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٢٩٣٧٨ - عن علي الأزدي قال : سألتُ ابن عباس عن الجهاد فقال : ألا أدلك على ما هو خيرٌ لك من الجهاد ؟ تجمي مسجداً فتعلمُ فيه القرآن والفقهِ في الدين أو قال السنة (ابن زنجويه) .

٢٩٣٧٩ - عن ابن عباس قال : إن هذا العلمُ يزيدُ الشريفَ شرفاً ويُجسِّسُ المملوكَ على الأسيرةِ (كر) .

٢٩٣٨٠ - عن محمد بن أبي قتلة أن رجلاً كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلمِ فكتبَ إليه ابنُ عمر : إنك كتبتَ تسألني عن العلمِ فالعلمُ أكبرُ من أن أكتبَ به إليك ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله كافً اللسانِ عن أعراضِ المسلمين خفيفَ الظهرِ من دمائهم خيصةِ البطنِ من أموالهم لازماً لجماعتهم فافعل (كر) .

٢٩٣٨١ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى
الذين يتتفنون العلم قال : مرحباً بكم يناييعُ الحكمة مصابيح الظلم
خُلِقَانُ الثيابِ جددُ القلوبِ ريحانُ كلِّ قبيلةٍ (الديلمي) .

٢٩٣٨٢ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من جاءهُ
الموتُ وهو يطلبُ العلمَ يحيى به الاسلامَ لم يكن بينه وبين الأنبياءِ
إلا درجةٌ وقال رسولُ الله ﷺ : رحمةُ الله على خلفائِي ، قالوا : ومن
خلفاؤك يا رسول الله ؟ قال : الذين يُحبون سنتي ويمسونها الناس (كر) .

٢٩٣٨٣ - عن سعيد بن جبير أنه سُئِلَ ما علامةُ هلاكِ الناسِ ؟
قال : إذا هلكَ علماؤها (ش) .

٢٩٣٨٤ - * مسند علي رضي الله عنه * قال الديلمي أنبأنا والذي
أنبأنا ابو الحسن الميداني الحافظ قال : قرأت في امالي ابي عبد الله
الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد
النيسابوري حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا
علي بن الحسن الأفطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح
حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجلاً من الأنصار
والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون : قال رسول الله ﷺ : من
طلب العلم لله لم يُصِبْ منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً وفي الناسِ
تواضعاً ، والله خوفاً وفي الدين اجتهاداً فذلك الذي ينتفعُ بالعلم فليتعلمه

ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يُصَبِّ منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمةً وعلى الناس استطالةً وبالله اغتراراً وفي الدين جفاءً فذلك لا ينتفعُ بالعلم فليُمسك وليكفُ عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة. في هذا الإسناد التصريح بسماع الحسن بن علي وهي لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح وقد اخرجـه ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر - عن علي بن الحسن به وقال : عن الحسن عن علي من غير تصريح بالسماع .

٢٩٣٨٥ - * مسند علي رضي الله عنه * عن علباء قال : قال

علي : من يشتري مني علماً بدرهم (المروزي في العلم) .

٢٩٣٨٦ - عن علي قال : نومٌ على علمٍ خيرٌ من اجتهادٍ على

جهلٍ (آدم في العلم) .

٢٩٣٨٧ - عن علي قال : ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه ؟ من

لم يُقنطِ الناسَ من رحمةِ الله، ولم يُرخص لهم في معاصي الله تعالى،

ولم يؤمنهم مكرَ الله ولم يترك القرآنَ رغبةً عنه إلى غيره، ولاخيرَ

في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولاخيرَ في فقهٍ ليس فيه تفهمٌ - وفي

لفظ : لا ورع فيه - ولاخيرَ في قراءةٍ ليس فيها تدبرٌ (ابن الضريس

وابن بشران ، حل ، كر والمرهبي في العلم وزاد : ألا إن لكلٍ شيءٍ

ذروةٌ وذروةُ الجنةِ الفردوسُ ألا وإنما لمحمدٍ ﷺ) .

٢٩٣٨٨ - عن ابن وهب اخبرني عقبة بن نافع عن اسحاق بن اسيد عن ابي مالك وأبي اسحاق عن علي بن ابي طالب أن رسول الله ﷺ قال : ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه ؟ قالوا بلى قال : من لم يُغْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، وَلَا يُؤْمِنُهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَلَا يَدْعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً إِلَى مَا سِوَاهُ ، أَلَا لَأخِيرَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ ، وَلَا عِلْمٌ لَيْسَ فِيهِ تَفْهَمٌ ، وَلَا قِرَاءَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ (المسكري في المواعظ وابن لال والديلمي وابن عبد البر في العلم وقال : لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه أكثرم يوقفونه على علي) .

٢٩٣٨٩ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اكتبوا هذا العلم فإنكم تتفعمون به إما في دنياكم وإما في آخرتكم ، وإن العلم لا يضيعُ صاحبه (الديلمي ، وفيه محمد بن محمد بن علي بن الأشعث كذبوه) .

٢٩٣٩٠ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَحِكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ؛ وقال : لا يصح وطامة رواته لا يعرفون) .

٢٩٣٩١ - عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدي علي بن أبي طالب

فأخرجني إلى ناحية الجبابة فلما أصبح تنفس ثم قال : يا كميل إن هذه
القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقولُ لك : الناسُ
ثلاثةٌ : عالمٌ ربانيٌّ ، ومتعلمٌ على سبيلِ نجاةٍ ، وهمجٌ راعٍ أتباعُ
كلِّ ناعقٍ يميلون مع كلِّ ربحٍ لم يستضيئوا بنور العلمِ ولم يلبجأوا
إلى ركنٍ وثيقٍ ، يا كميلُ العلمُ خيرٌ من المالِ ، العلمُ يحرُسُكُ
وأنت تحرسُ المالَ ، والعلمُ يزكُّوا على العملِ والمالُ تنقصه النفقةُ
يا كميلُ محبةُ العالمِ دينٌ يدان به العلمُ بكسبِ العالمِ الطاعةَ لربه في حياته ،
وجميلَ الأحدثنة بعد وفاته وصنيعةُ المالِ تزولُ بزواله ، والعلمُ حاكمٌ
والمالُ محكومٌ عليه ، يا كميل مات خزان الأموالِ وهم أحياءُ والعلماءُ
باقون ما بقي الدهرُ أعيانهم مفقودةٌ وأمثالهم في القلوب موجودة هاهنا إن
هنا وأشار إلى صدره علماً لو أصبتُ له حملةٌ ثم قال اللهم بلى أصبته
لقيناً^(١) غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهرُ بحججِ الله
على كتابه ، وبنعمه على كتابه أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في
أحيائه يقتدح الشك في قلبه بأولِ طارِضٍ من شبهةٍ ، اللهم لا ذا ولا
ذاك أو منهوماً باللذاتِ سلسِ القيادِ للشهواتِ أو مغرئاً بجمع الأموالِ والادخارِ
وليساً من دعاةِ الدين أقربَ شَبهاً بهما الأنعامِ السائمةُ كذلك يموتُ
العلمُ يموت حامله ثم قال : اللهم بلى لا تخلوا الأرضُ من قائمٍ لله

(١) لقيناً : أي فهماً غير ثقة . النهاية ٤/٢٦٦ . ب

بمحجة إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله
 وبيناته وكمواين أولئك، أولئك هم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدر بهم
 يدفع الله عن حججه حتى يؤديها إلى نظرهم ويزرعوها في قلوب أشباههم،
 هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا
 ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا
 بأبدان ارواحها معلقة بالنظر الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه
 الدعاء إلى دينه هاه شوقاً إلى رؤيتهم أستغفر الله لي ولك (ابن
 الأنباري في المصاحف والمرهبي في العلم ونصر في الحجة، حل، كر).

٢٩٣٩٢ - عن اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي أنبأني علي
 عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:
 ما اتعل أحد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً ليندو في طلب علم
 يتعلمه إلا غفر الله له حيث يخطو عتبةً بابه (كر؛ وإسماعيل
 متروك متهم).

٢٩٣٩٣ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: احبسوا على
 المؤمنين ضالتهم^(١)، قالوا: وما ضالة المؤمن يا رسول الله؟ قال: العلم
 (ابن النجار؛ وفيه عمر بن حكام عن بكر بن خنيس وهما متروكان).

(١) ضالتهم: أي ضائهم يعني امنوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية
 ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة الآخروية أي بأن تحفظوا ذلك ولا تهملوه =

باب التحذير

من علماء سوء وآفات العلم

٢٩٣٩٤ - عن الحسن قال لما قدم وفد البصرة على عمر فيهم الأحنف بن قيس مرّ بهم وحبسه عنده حولاً ثم قال : هل تدري لم حبستك إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم اللسان وإني تخوفت أن تكون منهم ولست منهم إن شاء الله (ابن سعد، ع).

٢٩٣٩٥ - عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر : إياكم والمنافق العليم قالوا : وكيف يكون المنافق عليمًا ؟ قال يتكلم بالحق ويعمل بالمنكر (هب وابن النجار).

= فيضيع قالوا : يا رسول الله وما ضالة المؤمنين ؟ قال : د العلم ، أي الشرعي فإن الناس لا يزالون عند وقوع الحوادث يتطلبون علم حكمها كما يتطلب الرجل ضالته ، فهو أمر بتعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وسياسة عامة المسلمين كالقيام بالحجج والبراهين القاطمة على إثبات الصانع وما يجب له وما يستحيل عليه وإثبات الثواب ودفنح الشبه والمشكلات والاشتغال بالفقه وأصوله والتفسير والحديث بحفظه ومعرفة رجاله وجرحهم وتعديلهم واختلاف العلماء واتفاقهم وعلوم العربية والقيام به فرض كفاية ، فإذا لم ينتصب في كل قطر من تندفع الحاجة بهم أنموا كلهم ، وعلى الإمام أن يرتب في كل قرية ومحلة عالماً متديناً يعلم الناس دينهم ويحيب في الحوادث ويندب عن الدين ويردع من يفسح من الفرق الضالة . فيض القدير ١/١٨٠ . ب

٢٩٣٩٦ - عن عمر قال : يهدمُ الدينَ - وفي لفظ : يهدمُ
الاسلامَ - ثلاثةٌ : زينةُ عالمٍ ، ومجادلةُ منافقٍ بالقرآنِ ، وأئمةُ
مُضِلّونَ (ابن المبارك وجمفر الفريابي في صفة المنافق وابن عبد البر
في العلم وابن النجار) .

٢٩٣٩٧ - عن الأحنف بن قيس قال سمعتُ عمر بن الخطاب
يقول : كنا نتحدثُ إنما يهلكُ هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليمِ اللسانِ
(جمفر الفريابي في صفة المنافق ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٢٩٣٩٨ - عن العلاء بن موسى قال حدثني أبي قال : خرجَ رجلٌ من
مُسالمَةِ مِصرَ إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، فلما أمسى عليه
الليلُ وهو في مسجدِ النبي ﷺ قال : رحِمَ الله من يُضيفني الليلةَ
فأخذ عمر بيده فأنصرف به فادخله منزله ، فأوقد عليه سراجاً وقدمَ
إليه أقراصاً من شعير وملحاً جريشاً ثم قال له : من اين أنت ؟ قال :
من أهل مِصرَ قال : من أي القبائل ؟ قال : من مُسالمَتِها قال : فأطفا
عمرُ السراجَ ورفع الطعامَ ، ثم أخذ بيده فاخرجه ثم قال : قال نبي
رسول الله ﷺ عن مجالستِكُم وإنه سيكونُ منكم قومٌ في آخرِ الزمانِ
يتراسونَ حلقَ العلمِ ، فاذا تكلمَ الشريفُ ونبتمُ^(١) في حِلَقِهِ ثم قلتُم
لا تُثمَ لا (نصر) .

(١) وثبت : الوثوب في غير لغة حِمْيَر بمعنى النهوض والقيام . النهاية ١٥٠/٥ . ب .

٢٩٣٩٩ - عن أبي حازم قال : قال عمرُ بن الخطاب : ما أخافُ
على هذا الأمرِ إلا من أحدِ رجلين ، لا أخافُ عليه مؤمناً لأنه قد
استبقاه إيمانه ، ولا فاسقاً بيناً فسقه ، ولكني أخافُ عليه رجلاً يأخذ
القرآنَ فيسرعُ حذقه^(١) فإذا أذلقه بلسانه وأفرغ أفرغاً ابتدر مجلسه واستمع
منه ثم تأوله على غير تأويله (آدم) .

٢٩٤٠٠ - عن عمر قال : إن الإسلام في بناء وإن له انهداماً
وإن مما يهدمه زلّة عالمٍ وجدال منافقٍ بالقرآن ، وأئمة مضلين (آدم) .

٢٩٤٠١ - عن ابن عباس قال : خطبنا عمرُ فقال : إن أخوفَ
ما أخافُ عليكم تغير الزمان وزينة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن
وأئمة مضلون يُضلون الناسَ بغير علمٍ (ابو الجهم) .

٢٩٤٠٢ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما ابنُ عباس
مع عمر وهو آخذٌ بيده فقال عمر : أرى القرآن قد ظهر في الناس

(١) حذقه : الحذق والحذاقة : المهارة في كل عمل حذق الشيء يحذقه
وحذقه حذقاً وحذقاً وحذاقاً وحذاقاً وحذاقة وحذاقة فهو حاذق
من قوم حذّاق .

الأزهري : تقول حذق وحذق في عمله يحذق ويحذق فهو حاذق
ماهر ، والغلّام يحذق القرآن حذقاً وحذاقاً ، والاسم الحذاقة .
أبو زيد : حذق الغلام القرآن والعمل يحذق حذقاً وحذقاً وحذاقاً
وحذاقاً وحذاقة وحذاقة مهر فيه . لسان العرب ٤٠/١٠ . ب

قلتُ ما أحبُّ ذاكَ يا أميرَ المؤمنينَ قال : لِمَ ؟ قلتُ : لأنهم متى
يقرأوا يتقروا ومتى يتقروا يختلفوا ومتى يختلفوا يضربُ بعضهم
رقابَ بعضٍ ، فقال عمرُ : إن كنتُ لأكاتمها الناسَ (كر) .

٢٩٤٠٣ - عن الحسن قال لما قدم أبو موسى البصرة كتب
إليه عمرُ يقرأُ الناسَ القرآنَ ، فكتب إليه بعدةِ ناسٍ قرأوا القرآنَ
فحمد الله عمرُ ثم كتب إليه في العام القابل بعدةٍ هي أكثرُ من
العدةِ الأولى ثم كتب إليه في العام الثالث ، فكتب إليه عمرُ يحمدهُ
الله على ذلك وقال : إن بني إسرائيل إنما هلكت حين كثرتْ
قراؤهم (رسته) .

٢٩٤٠٤ - عن عمر قال : ما أخافُ على هذه الأمةِ من مؤمنٍ
ينهاهُ إيمانه ولا من فاسقٍ بيّنٌ فسقه ولكن أخافُ عليها رجلاً قد
قرأ القرآنَ حتى أذلقه بلسانه ثم تأوله على غيرِ تأويله (ابن عبد البر) .

٢٩٤٠٥ - عن الأحنف عن عمر قال : كنا نقولُ في عهدِ النبي
ﷺ : إنما يهلكُ هذه الأمةُ كلُّ منافقٍ عليمِ اللسانِ ، فاتقِ يا أحنفُ
أن تكونَ منهم (العسكري في المواعظ) .

٢٩٤٠٦ - عن عمر قال : إن أصحابَ الرأي أعداءُ السننِ
أعتبهمُ الأحاديثُ أن يحفظوها ، وتفلتت منهم أن يعوها ، واستحبوا
حين سُئِلوا أن يقولوا لا نعلمُ فعارضوا السننَ برأيهم (ابن أبي زمنين

في اصول السنة والأصهباني في الحجّة) .

٢٩٤٠٧ - عن أبي عمران الجوني عن هرم بن حيان أنه قال :
إياكم والعالم الفاسقَ فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها ما العالم الفاسقُ
فكتب إليه هرمُ بن حيان : والله يا أمير المؤمنين ما أردتُ إلا الخير
يكونُ إمامٌ يتكلمُ بالعلمِ ويعملُ بالفسقِ فيشبههُ على الناسِ فيضلوا
(ابن سعد والمروزي في العلم) .

٢٩٤٠٨ - عن أبي عثمان النهدي قال سمعتُ عمر بن الخطاب
يقولُ على المنبر : إن أخوف ما أخافُ على هذه الأمة المنافقُ العليمُ
قالوا : وكيف يكونُ منافقُ عليمٌ يا أمير المؤمنين ؟ قال : عالمُ
اللسانِ جاهلُ القلبِ والعملِ (مسدد وجعفر الفريري في صفة المنافق) .

٢٩٤٠٩ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال عمرُ
ما أخافُ عليكم أحدَ رجلين ؟ مؤمنٌ قد تبين إيمانه ورجلٌ كافرٌ
قد تبين كفره ولكن أخافُ عليكم منافقاً يتعوذ بالايمان يعملُ
بغيره (جعفر فيه) .

٢٩٤١٠ - عن عمر قال : إياكم وأصحاب الرأي فانهم أعداء السنن
أعيتهم الأحاديثُ أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا (ابن
جرير واللالكائي في السنة وابن عبد البر في العلم ، قط) .

٢٩٤١١ - عن زياد بن حدير الأسدي قال : سمعتُ عمر بن

الخطاب يقول: ثلاثٌ أخافهن عليكم وبهن يُهدم الإسلام: زلة العالم، ورجل عهد الناسُ عنده علمٌ فاتبعوه على زلةٍ، ورجلٌ منافقٌ قرأ القرآنُ فما أسقط منه ألفاً ولا واواً أصل الناس عن الهدى إذ كان أجدهم وأئمةٌ مضلون (آدم بن أبي إياس في العلم ونصر المقدسي في الحجة وجعفر الفريابي في صفة المنافق).

٢٩٤١٢ - عن ابن سيرين قال : بلغ عمر أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقصُّ بالبصرة فكتب إليه ﴿ آ ر . تلك آياتُ الكتبِ المبين . نحنُ نقصُ عليك أحسنَ القصص ﴾ إلى آخر الآية ، فمرف الرجل ما أراد عمر فترك (المروزي) .

٢٩٤١٣ - عن عمر قال : أخوف ما أخافُ على هذه الأمة قومٌ يتأولون القرآن على غير تأويله (ش) .

٢٩٤١٤ - عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائمٌ فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال : غيرُ الدجالِ أخوفٌ عندي عليكم من الدجالِ أئمةٌ مضلون (ش ، حم ، ع والدورقي) .

٢٩٤١٥ - عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب فقال : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البري عند الله تعالى فيشاط لحمه كما يشاط لحم الخنزير فيقال حاصٍ وليس بعاصٍ فقام عليٌّ من تحت المنبر فقال : ومتى ذاك يا أمير المؤمنين ومتى تشدُّ البلية وتعممُ

الحمية وتُسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدقُّ الرحي ثفلها وكما تأكلُ النارُ الحطبَ فقال له عمر رضى الله عنه: ومتى يكون ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة (عبد الله بن ايوب الخزومي في جزئه).

٢٩٤١٦ - عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: إني لا أخافُ على أمتي مؤمناً ولا مشركاً إن كان مؤمناً ممنه إيمانه، وإن كان مشركاً ممنه اشراكه، ولكن أخافُ عليها منافقاً عليم اللسان يقولُ ما تعرفون، ويفعل ما تُنكرون (المسكري في المواعظ).

٢٩٤١٧ - * مسند أنس رضى الله عنه * عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: تعوذوا بالله من فخر القراء فانهم أشدُّ فخرًا من الجبابرة ولا أحد أبغضُ إلى الله تعالى من قاري متكبر (الديلمي).

٢٩٤١٨ - * أيضاً * عن ابان قال قال رسول الله ﷺ: يؤتى بمصابةٍ من أمتي يوم القيامة وهم القراء فيقال لهم: من كنتم تعبدون؟ قالوا: إياك ربنا قال: فمن كنتم تسألون؟ قالوا: إياك ربنا، قال: فمن كنتم تستغفرون؟ قالوا: إياك ربنا فيقول كذبتم عبدتموني بالكلام واستغفرتعوني بالألسن وفررتم مني بالقلوب فينظمون في سلسلة ثم يطافُ بهم على رؤس الخلائق فيقال: هؤلاء كذابوا أمة محمد

(ابو الشيخ في الثواب) .

٢٩٤١٩ - عن علي أنه قال : يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله علمه وسيكون أقوامٌ يحملون العلم لا يجاوزُ تراقيمهم يخالفُ سريرتهم علانيتهم ، ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقةً فيباهي بعضهم بعضاً حتى إن أحدهم ليفضُّ على جلسه حين يجلسُ إلى غيره ويدعه ، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالستهم تلك إلى الله (قط في حديث ابن مردك ، خط في الجامع وأبو الفنائم النرسي في كتاب انس ، العاقل ، كر) .

٢٩٤٢٠ - *مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه* عن جابر عن النبي ﷺ قال : اطلع قومٌ من أهل الجنة على قومٍ من أهل النار فقالوا : بم دخلتم النار فأنما دخلنا الجنة بتعليمكم ؟ قالوا : إنا كنا نأمرُ ولا نفعلُ (ابن النجار) .

٢٩٤٢١ - عن حذيفة قال : اتقوا الله يامعشر القراء ، وخذوا طريقَ من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضلتم ضلالاً بعيداً (ش ، كر) .

٢٩٤٢٢ - *مسند معاوية بن ابي سفيان* *نهي رسول الله ﷺ عن عقل المسائل (كر) .

٢٩٤٢٣ - عن أبي الدرداء قال : يوشكُ العلمُ أن يرفع ،

ورفعه أن يذهب بحملته (كر).

٢٩٤٢٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ يخلقُ^(١) القرآنُ في قلوبهم يتهافتون تهافتاً قيل : يا رسول الله : وما تهافتهم ؟ قال : يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ أحدهم بالسورة وإنما نهته آخرها ، فإن عملوا ما نهوا عنه قالوا : ربنا اغفر لنا ، وإن تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لانشرك به شيئاً ، أمرهم رجاء ولا خوفَ فيهم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أفتالها (الديلمي).

٢٩٤٢٥ - مسند عبد الله بن عمرو ✻ إن الله تبارك وتعالى سيرفعُ بهذا الدينِ أقواماً ويضعُ به آخرينَ (ع).

٢٩٤٢٦ - عن عمر عن الحسن قال : يبعثُ الله بهذا العلمِ أقواماً يطلبونه ولا يطلبونه خشيةً وهو عليهم حجةٌ إنما يبعثهم في طلبه لكيلا يضيع العلمَ (ابن النجار).

٢٩٤٢٧ - عن ابن مسعود قال : لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما أتاهم العلمُ عن علمائهم وكبرائهم وذوي أنسابهم ، فإذا أتاهمُ العلمُ عن صفارهم وسفليهم فقد هلكوا (كر).

(١) يخلق : خلق الثوب : بلي ، وبابه سهل ، وأخلق أيضاً مثله . المختار ١٤٦ . ب

٢٩٤٢٨ - عن ابي العالفة قال: سياتي على الناس زمانٌ تُخربُ صدورهم من القرآنِ وتبلى كما تبلى ثيابهم ولا يجدون له حلاوةً ولا لداذةً إن قصرُوا عما أمرُوا به قالوا: إن الله غفورٌ رحيمٌ، وإن عملوا ما نُهوا عنه قالوا: إن الله لا يفرُّ أن يشرك به ويفرُّ ما دون ذلك لمن يشاء، أمرهم كلُّه طمعٌ ليس معه خوفٌ، لبسوا جلود الضأنِ على قلوبِ الذئابِ، أفضلهم في انفسهم المُداهنينُ (كر).

٢٩٤٢٩ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: تعوذوا بالله من جُبِّ الحزنِ أو وادي الحزنِ قيل يا رسول الله وما جبُّ الحزنِ أو وادي الحزنِ؟ قال: وادي في جهنم تستميدُ منه جهنم كل يومٍ سبعين مرةً أعداه الله تعالى للقراء المرائين وإن من شرِّ القراء من يزورُ الأمراء (عق والعسكري في المواظ وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري^(١) ليس بشي، كر).

فصل في العلوم المذمومة والمباحة

علم النجوم

٢٩٤٣٠ - عن عمر قال: تعلموا من النجوم ما تهتدون بها وتعلموا من الأنساب ما تتواصلون بها (هناد).

(١) عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري البصري: قال الذهبي في الميزان: (٤١٠/٢) ليس بثقة وكذاب. ص

٢٩٤٣١ - عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه صلى مع عمر بن الخطاب المغرب ، فلما انصرف دوراً من حصي المسجد فألقى عليها رداءه ثم استلقى ثم قال : هل نأمت^(١) المرزَم بعد؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ قلتُ : يا أمير المؤمنين وما المرزَمُ ؟ قال نَسْرُ الطائرِ مرزَم الخريفِ قلتُ : يا أمير المؤمنين فإننا ندعو المرزَمَ السماكَ قال : نَسْرُ الطائرِ مرزَم الخريفِ (ابن جرير) .

٢٩٤٣٢ - عن عمر قال : تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمات البرِّ والبحر ثم أمسكوا (ش وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٤٣٣ - عن الربيع بن سبرة الجهني قال : لما غزا عمرُ وأراد الخروج إلى الشام خرجتُ معه ، فلما أراد أن يُدَلِّجَ^(٢) نظرتُ فاذا القمرُ في الدَّبْرانِ^(٣) فأردتُ أن أذكر ذلك لعمراً فعرفتُ أنه يكرهُ ذكر النجوم ، فقلتُ له : يا أبا حفص انظر إلى القمر ما أحسن استواءه هذه الليلة ؛ فنظر فاذا هو في الدبرانِ فقال : قد عرفتُ ما تريد يا ابن سبرة تقول : إن القمر في الدبران والله ما نخرجُ بشمسٍ ولا بقمرٍ

-
- (١) المرزَم : رزم الشتاء رزمة شديدة : برد فهو رازم ، وبه سمي نوه المرزَم . لسان العرب ١٢/٢٤٠ . ب
(٢) يُدَلِّج : أدلج : سار من أول الليل . المختار ١٦٤ . ب
(٣) الدَّبْران : الدَّبْران محرّكة : منزل للقمر . القاموس ٢/٢٧ . ب

إلا بالله الواحد القهار (خط ، كر في كتاب النجوم) .

٢٩٤٣٤ - * مسند علي رضي الله عنه * عن عمير بن سعيد قال :

سمتُ علياً مخبرُ القوم أن هذه الزهرة تُسميها العربُ الزهرة وتسميها
المجْمُ أَناهيد وكان المَلَكُ يحكُمُان بينَ الناسَ ، فأتتهما فأرادها كلُّ
واحدٍ منها عن غيرِ علمٍ صاحبه فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي إن في
نفسِي بمض الأمرِ أريدُ أن أذكره لك قال : اذكره يا أخي لعل الذي
في نفسِي مثلُ الذي في نفسك فاتفقا على أمرٍ في ذلك فقالت لهما
المرأةُ : ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض ؟
فقالا : بسم الله الأعظمِ نهبط به وبه نصعدُ ، فقالت : ما أنا بمؤاتيتكما
الذي تريدان حتى تعلّمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه علمها إياه قال : كيف
لنا بشدةِ عذابِ الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعةَ رحمةِ الله فعلمها
إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففرّجَ ملكٌ في السماء لصعودها
فطأطأ رأسه فلم يجلسَ بعدُ ومسحها اللهُ فكانت كوكباً (ابن راهويه
وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في
المظمة ، ك) .

٢٩٤٣٥ - عن عطاء قال : قيل لعلي بن أبي طالب : هل كان

للنجومِ أصلٌ ؟ قال : نعم كان نبيُّ من الأنبياء يقال له يوشعُ بن نون
فقال له قومه : لا تؤمننُ بك حتى تعلمنا بدءَ الخلقِ وآجاله ، فأوحى اللهُ

تعالى إلى غمامة فأمطرهم واستنقع على الجبل ماء صافياً ، ثم أوحى
الله تعالى إلى الشمس والقمر والنجوم : أن تجري في ذلك الماء ، ثم
أوحى إلى يوشع بن نون أن يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا
الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس
والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار ، فكان أحدكم يعلم متى يموت
ومتى يعرض ، ومن ذا الذي يولد له ، ومن ذا الذي لا يولد له فبقوا
كذلك برهة من دهرهم ، ثم إن داود عليه الصلاة والسلام قاتلهم على
على الكفر فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضر أجله ومن
حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يُقتل من أصحاب داود ولا
يُقتل من هؤلاء أحد فقال داود : رب أقاتل على طاعتك ويقاتل
هؤلاء على معصيتك ، فيقتل من أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد
فاوحى الله تبارك وتعالى إليه : إني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله
وإنما أخرجوا إليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في
بيوتهم فمن تم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود :
يارب على ماذا علمتهم ؟ قال : على مجاري الشمس والقمر والنجوم
وساعات الليل والنهار قال : فدعا الله تعالى فحبست الشمس عليهم
فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلط عليهم حسابهم قال علي : فمن تم كره النظر في النجوم

(خط في كتاب النجوم؛ وسنده ضعيف).

٢٩٤٣٦ - عن أبي هريرة قال: نهى النبي ﷺ عن النظرِ في

النجومِ (ابن النجار).

٢٩٤٣٧ - عن عليّ قال: نهاني رسول الله ﷺ عن النظرِ في

النجومِ وأمرني بإسباغِ الطهورِ (خط فيه).

٢٩٤٣٨ - * من مسند علي رضي الله عنه * عن علي قال: نهى

رسول الله ﷺ أن تُنزَى الحمرُ على الخيلِ وأن يُنظرَ في النجومِ

وأمر بإسباغِ الوضوءِ (عق وابن مردويه، خط في كتاب النجوم).

٢٩٤٣٩ - عن عبد الله بن عوف بن الأحرار أن مسافر بن عوف

ابن الأحرار قال لمليّ بن أبي طالب حين انصرف من الأنباري إلى أهل

النهروان: يا أمير المؤمنين لا تسرّ في هذه الساعةِ، وسرّ في ثلاثِ

ساعاتٍ يمضين من النهار قال عليّ: وإيمّ؟ قال: لأنك إن سرّت

في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاءٌ وضررٌ شديدٌ وإن سرّت

في الساعة التي أمرتُك بها ظفرتَ وظهرتَ وأصبتَ وطلبتَ فقال

عليّ: ما كان لمحمدٍ ﷺ منجمٌ ولا لنا من بعده هل تعلم ما في

بطنِ فرسي هذه؟ قال إن حسبتُ علمتُ قال: من صدّقتك بهذا القولِ

كذبَ القرآن قال الله تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث

ويعلم ما في الأرحام» الآية، ما كان لمحمدٍ ﷺ يدعي علم ما دعت

علمهُ تزعمُ أنك تهدي إلى علم الساعةِ التي يُصيبُ السوءُ من سافر فيها ؛ قال : نعم قال : من صدقتك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكروهِ عنه ، وينبغي للمقيم بأمرِك أن يوليكَ لأمرٍ دون الله ربه لأنك أنت تزعمُ هدايته إلى الساءةِ التي تنجو من السوءِ ، من سافرَ فيها ، فمن آمن بهذا القول لم آمنَ عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نِدأً وضدًا ، اللهم لا طائرَ إلا طيرُك ، ولا خيرَ إلا خيرُك ولا إلهَ غيرُك نكذبُك ونخالفُك ، ونسـيرُ في هذه الساعةِ التي تنهانا عنها ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناسُ إياكم وتعلمُ هذه النجومِ إلا ما يهتدى به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، إنما المنجمُ كالكافرِ ، والكافرُ في النارِ واللهِ ائن بلغني أنك تنظرُ في النجومِ وتعملُ بها لأخلدنك في الحبسِ ما بقيتَ وبقيتُ ، ولأحرمنك العطاءَ ما كان لي سلطانٌ ، ثم سار في الساعةِ التي نهاهُ عنها فأتى أهل نهران فقتلهم ثم قال : لو سِرنا في الساعةِ التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا لقال قائلٌ سار في الساعةِ التي أمر بها المنجمُ ما كان لمحمدٍ ﷺ منجمٌ ولا لنا من بعده ففتحَ الله علينا بلادَ كسرى وقبصر وسائر البلدان ، أيها الناسُ توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي ما سواه (الحارث ، خط في كتاب النجوم).

٢٩٤٤٠ - عن علي قال : إن هؤلاء المرافين كهانُ المعجمِ فمن

أتى كاهنًا يؤمنُ بما يقولُ فقد كفر بما أنزل على محمدٍ صلى الله عليه وسلم (ش).

٢٩٤٤١ - عن علي أن النبي ﷺ قال : يا علي لا تجالس أصحاب النجوم (الخرائطي في مساوي الأخلاق والديلمي) .

علم النفس

٢٩٤٤٢ - عن عمر قال : تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم (هناد) .

٢٩٤٤٣ - عن سفیان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى جمعاً من الناس على رجلٍ فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجلٌ علامةٌ ، قال : وما العلامةُ ؟ قالوا : أعلمُ الناسِ بأنسابِ العربِ وبالشعرِ وبما اختلف فيه العربُ ، فقال النبي ﷺ : هذا علمٌ لا ينفعُ وجهالةٌ لا تضرُّ (الديلمي) .

الفصاح

٢٩٤٤٤ - عن قتادة قال : سمعَ عمرُ بن الخطاب رجلاً يتبعُ القصصَ فقال له : أحسنُ سورة « يوسف » ؟ قال : نعم ، قال : اقرأها فقرأها حتى بلغ « نحن نقصُ عليك أحسنَ القصص » فقال : أتريدُ أحسنَ من أحسنِ القصصِ (كر) .

- ٢٩٤٤٥ - عن أبي نضرة استأذنَ تميمُ الداري عمر بن الخطاب في القصصِ فقال : الذبحُ ، ثم أُذِنَ له بعد (المروزي في العلم) .
- ٢٩٤٤٦ - عن بشر بن حاصم قال : جاء تميمُ الداري إلى عمر فاستأذنه في القصصِ فقال : نَعَمْ وهو الذبحُ (المسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٤٧ - عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يُقَصُّ على عهدِ النبي ﷺ ولا أبي بكرٍ ولا عمرَ وكان أول من قصَّ تميمُ الداري استأذنَ عمرَ أن يُقَصَّ على الناسِ قائماً فأذِنَ له (المسكري) .
- ٢٩٤٤٨ - عن ثابت البناني قال : أولُ من قصَّ عبيد بن عميرٍ على عهدِ عمر بن الخطاب (ابن سعد والمسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٤٩ - عن أبي البحري قال : دخل عليُّ بن أبي طالب المسجد فإذا رجلٌ يخوفُ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجلٌ يُذَكِّرُ الناسَ ، فقال : ليسَ برجلٍ يُذَكِّرُ الناسَ ولكنه يقول : أنا فلانُ ابنُ فلانٍ اعرفوني فأرسل إليه فقال : أتعرفُ الناسِخَ من المنسوخِ ؟ فقال : لا قال : فأخرجُ من مسجدنا ولا تُذَكِّرُ فيه (المروزي في العلم والنحاس في نسخته والمسكري في المواعظ) .
- ٢٩٤٥٠ - عن أبي يحيى قال : مر بي عليٌّ وأنا أقصُّ فقال : هل عرفتَ الناسِخَ من المنسوخِ ؟ قلتُ لا قال : أنت أبو اعرفوني (المروزي في العلم) .

٢٩٤٥١ - عن شريح قال : كنتُ مع علي بن أبي طالب ومعه

الدِّرَّةُ بسوقِ الكوفة وهو يقولُ : يا معشر التجار خذوا الحقَّ وأعطوا
 الحقَّ تساموا لا تردوا قليلَ الربحِ فتجرموا كثيره ، حتى انتهى إلى
 قاصٍ يُقصُّ فقال : تقصُّ ونحن حديثوا عهدِ رسولِ الله ﷺ أما
 إني أسألك عن مسألتين فإن أصبتَ وإلا أوجعتك ضرباً قال : سلْ
 يا أمير المؤمنين قال : ما ثباتُ الإيمانِ وزواله ؟ قال : ثباتُ الإيمانِ
 الورعُ وزواله الطمعُ (وكيع في الغرر) .

٢٩٤٥٢ - عن الحارث عن علي أنه دخل المسجدَ فإذا بصوتِ
 قاصٍ فلما رآه سكَّتَ قال عليٌّ : من هذا ؟ قال القاصُّ أنا فقال عليٌّ :
 أما إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : سيكونُ بعدي قُصَّاصٌ
 لا ينظر الله إليهم (ابن عمير ابن فضالة في اماليه) .

٢٩٤٥٣ - عن سعيد بن أبي هند أن علياً مرَّ بقاصٍ فقال :
 ما يقولُ ؟ قالوا : يقصُّ قال : لا ولكن يقولُ : اعرفوني (مسدد؛
 وصحاح) .

٢٩٤٥٤ - (مسند تميم الداري رضى الله عنه) عن السائب بن
 يزيد قال : لم يكن يُقصُّ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ولا أبي بكر ولا
 عمر وكان أولَ من قصَّ تميمُ الداري استأذن عمرَ فأذن له فقصَّ قائماً
 (ابو نعيم) .

٢٩٤٥٥ - عن أبي هريرة قال : أول من أَسْرَجَ في المسجدِ
تميمُ الداري (ابو نعيم) .

علم النعمو

٢٩٤٥٦ - عن أبي الأسود الدؤلي^(١) قال : دخلتُ على علي بن
أبي طالب فرأيتُهُ مُطرقاً متفكراً فقلتُ فيمَ تفكّرُ يا أمير المؤمنين ؟
قال : إني سمعتُ بليدَكم هذا لحنًا فأردتُ أن اصنع كتابًا في أصول
العربية ، فقلتُ : إذا فعلتَ هذا أحييتنا وبقيتُ فينا هذه اللغة ، ثم أتيتُه
بعد ثلاثِ فألقى إليَّ صحيفةً فيها : بسم الله الرحمن الرحيم الكلامُ
كله اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، فالأسمُ ما أنبأ عن المسمي ، والفعلُ ما أنبأ
عن حركة المسمى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا فعلٍ ،
ثم قال لي : تتبعه وزدْ فيه ما وقعَ لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياءَ
ثلاثةٌ ظاهرٌ ومضمرٌ وشيءٌ ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ ، وإنما يتفاضلُ
العلماء في معرفة ما ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ قال أبو الأسود : فجمعتُ
عنه أشياءً وعرضتها عليه فكان من ذلك حروفُ النصبِ فذكرتُ
منها أنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ ، ولم أذكر لكنَّ فقال لي : لم

(١) هو : ظالم بن عمرو بن سفيان ... ويقال اسمه : عمرو بن عثمان ثقة .
وهو أول من تكلم في النحو . توفي سنة (٦٩) وهو من كبار
التابعين وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/١٢) ص

تركتها؟ فقلتُ لم أحسبها منها فقال: بلى هي منها فزاد لي فيها (أبو القاسم الزجاجي في أماليه).

٢٩٤٥٧ - عن صعصعة بن صوحان قال: جاء أعرابيٌّ إلى علي بن أبي طالب فقال: يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله إلا الخاطئون كُلُّ وَاللَّهِ يَخْطُو فِتْنَسْمَ عَلِيٍّ وَقَالَ: « لا يأكله الخاطئون » قال: صدقت يا أمير المؤمنين ما كان الله ليُسَلِّمَ عبده، ثم التفت عليٌّ إلى أبي الأسود الدؤلي فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافةً فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح أسنتهم فرسم له الرفع والنصب والخفض (هب، كروان النجار).

علم الباطن

٢٩٤٥٨ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: علمُ الباطن سرٌّ من أسرارِ الله وحُكْمٌ من حُكْمِ الله تعالى يُقْتَدِفُ في قلوبِ من يشاء من عباده (أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح، وعامة رواه لا يعرفون).

٢٩٤٥٩ - عن علي قال: لقد سبق إلى جنات عدنٍ أقوامٌ ما كانوا بأكثر صلاةٍ ولا صيامٍ ولا حجٍّ ولا اعمارٍ ولكن عَقَلُوا عن الله ما أمرهم به (الدينوري في المجانسة).

باب في آداب العلم والعلماء

فصل في رواية الحديث

٢٩٤٦٠ - * مسند الصديق رضى الله عنه * قال الحافظ عماد

الدين بن كثير في مسند الصديق قال: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا بكر بن محمد الصريفي بعرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل ابن غسان ثنا علي بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابراهيم بن عمرو بن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت خمسمائة حديث، فبات ليلة يتقلب كثيراً، قالت: فغمي فقلت تتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية هلممي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فأحرقها وقال: خشيت أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمته ووثقت به ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك. وقد رواه القاضي ابو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن ابيه عن علي بن صالح عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي حدثني القاسم بن محمد او ابنه عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيها قال: قالت عائشة - فذكره وزاد بعد قوله: فأكون قد تقلدت ذلك ويكون قد بقي حديث لم

أجده فيقال : لو كان قاله رسول الله ﷺ ما غيبي^(١) على أبي بكر
إني حدثتكم الحديثَ ولا أدري لعلني لم أتبعه حرفاً حرفاً . قال ابن
كثير : هذا غريب من هذا الوجه جداً وعلي بن صالح لا يعرف
والأحاديث عن رسول الله ﷺ أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله
إنما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أو لعله جمع ما فاته سماعه من
النبي ﷺ وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر
ان ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان يحفظ الصحابة وعنده من
الأحاديث ما لم يكن عند احد منهم كحديث « ما دُفنَ نبيٌّ إلا حيث
يُقبضُ » ثم خشي ان يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك
صريح في كلامه .

٢٩٤٦١ - ﴿ أيضاً ﴾ قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر
الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكبر من أصحاب رسول الله ﷺ
لأنهم ماتوا قبل أن يُحتاج إليهم وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب لأنها وليا فسئلا وقضايا بين الناس وكل أصحاب
رسول الله ﷺ كانوا أئمة يقتدى بهم ويحفظُ عنهم ما كانوا يفعلون ،
ويستفتون فيفتون ، وسمعوا أحاديث فأدوها فكان الأكبر من أصحاب
(١) غيبي : وفي حديث الصوم « فلان غيبي عليكم » أي خفي . النهاية ٣/٣٤٢ . ب

رسول الله ﷺ أقلّ حديثاً عنه من غيرهم مثلُ أبي بكرٍ وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن عباد وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ومعاذ بن جبل ونظرائهم فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثلُ ما جاء من الأحاديثِ من أصحاب رسول الله ﷺ مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائهم لأنهم بقوا وطالت أعمارهم فاحتاج الناس إليهم ومضى كثيرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ قبله وبعده بعلمه لم يُؤثر عنه شيء ولم يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ، ومنهم من لم يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ولعله أكثر له صحبةً ومجالسةً وسماعاً من الذي حدث عنه ولكن حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو على أنه لم يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا ولم يُحفظ عنهم عن النبي ﷺ شيء - انتهى

٢٩٤٦٢ - عن قيس بن عبادة قال : سمعتُ عمر يقول : من سمع

حديثاً فاداه كما سمعَ فقد سلِمَ (كر)

٢٩٤٦٣ - عن البراء بن عازب قال: ما كلُّ ما نُحدِّثُكُمُوه عن رسول الله ﷺ سمعناه عن رسول الله ﷺ، ولكن حدثناه أصحابنا كانت تشغلنا رعية الإبل (ابو نعيم).

٢٩٤٦٤ - عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرُبَّ حاملٍ فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاثٌ لا يفلُ عليهن قلب مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزومُ جماعتهم (طب وابن قانع وابو نعيم، كر).

٢٩٤٦٥ - عن حذيفة قال: إنا قومٌ عربٌ نردُّ الأحاديثَ فنقدّمُ ونؤخرُ (هق، كر).

٢٩٤٦٦ - عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: نضّر الله عبداً سمع كلامي ثم لم يزد فيه، ربُّ حاملٍ كلمةٍ إلى من هو أوعى لها منه ثلاثٌ لا يفلُ عليهن قلبٌ مؤمنٍ: الإخلاصُ لله، والمناصحةُ لولاةِ الأمر، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين، فإن دعوتهم تحيطُ من وراءهم (كر).

٢٩٤٦٧ - * مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه * أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله، وتقيم الصلاة بوضوءٍ سابغٍ لوقتها، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن كان لك مالٌ، ونصلي اثنتي عشرة ركعة في كل يومٍ وليلةٍ، والوتر لا تتركه في كل ليلةٍ، ولا تشرك بالله شيئاً، ولا تنقُ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تشرب الخمر، ولا تزن، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تشهد شهادة زورٍ ولا تعمل بالهوى ولا تقب أخاك، ولا تقذف المحصنة، ولا تغل أخاك المسلم، ولا تلعب، ولا تلذ مع اللاهين، ولا تقل للقصير يا قصيرُ تريدُ بذلك هيبه، ولا تسخر بأحدٍ من الناس، ولا تمش بالنسيمة بين الإخوان، واشكر الله على نعمته، وتصبر عند البلاء والمصيبة، ولا تأمن من عقاب الله، ولا تقطع أقرباءك وصلهم، ولا تلمن أحداً من خلق الله، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليل، ولا تدع حضور الجمعة والعيدين، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تدع قراءة القرآن على كل حال (الحافظ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده والحافظ أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن بابويه الرازي في الأربعين وابن عساكر والرافعي - عن سلمان) قال سألتُ رسول الله ﷺ عن الأربعين حديثاً التي قال: من حفظها من أمتي دخل الجنة قلتُ: وما هي يا رسول الله؟ قال - فذكره، وفي آخره: قلت يا رسول الله ما ثوابُ من حفظَ هذه الأربعين؟ قال

حشره الله تعالى مع الأنبياء والعلماء يوم القيامة .

٢٩٤٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ ابن عساكر قرأت بخط أبي الحسن

الحنائي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم البجلي البلوطي حدثنا
حاتم بن مهدي البلوطي حدثنا علي بن الحسين بن اسحاق حدثنا أبي
حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان
الثوري عن ليث عن مجاهد عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ
فقلتُ: يا رسول الله الأربعين حديثاً التي ذكرت فقال رسول الله
ﷺ: من حفظها على أمي دخل الجنة وحشره الله مع الأنبياء
والعلماء .

٢٩٤٦٩ - ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ بن يعقوب بن

عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده قال: أتينا رسول
الله ﷺ فقلتُ بأبينا أنتَ وأمننا يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحديثَ
ولا نقدرُ على تأديته كما سمعناه منك فقال النبي ﷺ: إذا لم تحلوا
حراماً ولا تحرموا حلالاً وأصبتُم المعنى فلا بأس (كر) .

٢٩٤٧٠ - عن صالح بن كيسان قال: اجتمعتُ أنا والزهرري

ونحن نطلبُ العلم فقال لي: تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء
عن النبي ﷺ ثم قال: تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة فانه
سنة ، وقلتُ أنا: ليس بسنة فلا نكتبه فقال: بل هو سنة ، فكتب

ولم أكتبُ فأنجحَ^(١) وضيمتُ (يعقوب بن سفيان ، ق في المدخل ، كر) .

٢٩٤٧١ - عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : رحيم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (ابن النجار ، كر) .

٢٩٤٧٢ - عن السائب بن يزيد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ لأبي هريرة : لتتركنَّ الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوسٍ وقال لكعبٍ : لتتركنَّ الحديث أو لألحقنك بأرض القردة (كر) .

٢٩٤٧٣ - عن ابن أبي سفيان أنه خطب فقال : يا ناسُ أقتلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وإن كنتم تتحدثون فتحدثوا بما كان يتحدثُ به في عهدِ عمرَ كان يخيفُ الناسَ في الله (كر) .

٢٩٤٧٤ - عن الزهري عن عروة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتبَ السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك فأشاروا عليه أن يكتبها^(٢) فطفيقَ عمرُ رضي الله عنه يستخيرُ الله فيها شهراً ، ثم

(١) فأنجح : نجح فلان ، وأنجح ، إذا أصاب طليئته . ونجحت طليئته وأنجحت وأنجحه الله . النهاية ١٨/٥ . ب

(٢) فطفيق : طفيق : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعله ، وهي من أفعال القاربة . النهاية ١٢٩/٣ . ب

أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرتُ قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوبُ كتابَ الله بشيء أبداً (ابن عبد البر في العلم).

٢٩٤٧٥ - عن ابن وهب قال: سمعتُ مالكا يحدثُ أن عمرَ ابن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال: لا كتابَ مع كتابِ الله (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٦ - عن يحيى بن جمدة قال: أراد عمر رضى الله عنه أن يكتب السنة ثم بدا له أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار: من كان عنده شيء من ذلك فليمحه (ابن عبد البر معاً في العلم).

٢٩٤٧٧ - عن قيس بن عبادة قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: من سمع حديثاً فأداه كما سمع فقد سلم (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٨ - عن عمر رضى الله عنه قال: السنة ما سنّه الله ورسوله ﷺ لا تجعلوا خطأ الرأي سنةً للأمة (ابن عبد البر).

٢٩٤٧٩ - عن محمد بن اسحاق قال: أخبرني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: والله ما مات عمر بن الخطاب

حتى بعثَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاق عبد الله ابن حذافة وأبا الدرداء وأباذر وعقبة بن عامر فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفتيتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق؟ قالوا: أنهانا؟ قال: لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشتُ فحننُ أعلمُ نأخذُ ونردُ عليكم فما فارقوه حتى مات (كر).

٢٩٤٨٠ - عن الزهري قال: أراد عمر بن الخطاب أن يكتب السنن فاستخلى الله شهراً ثم أصبح فقد عزم له فقال: ذكرتُ قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله (ابن سعد).

٢٩٤٨١ - عن أسلم قال: كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: أخافُ أن أزيد حرفاً أو أنقص حرفاً، إن رسول الله ﷺ قال: من كذبَ عليّ متعمداً فهو في النار (حم، عد، عق وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب).

٢٩٤٨٢ - عن قرظة بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أقلتوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (ابن صاعد في طرق حديث من كذبَ عليّ متعمداً وروى صدره الموقوف، الدارمي، ط، ك وابن عبد البر).

٢٩٤٨٣ - عن ابن أبي أوفى قال: كُنَّا إِذَا آتَيْنَا زَيْدَ بْنِ أَرْقَمٍ

قنقولُ: حدثنا عن رسول الله ﷺ فيقول: كَبِّرْنَا ونسِينَا والحديث عن رسول الله ﷺ شديدٌ (كر).

٢٩٤٨٤ - عن البخاري بن عبيد عن ابنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من حدث عني حديثاً هو لله عز وجل رضى فأنا قلتُه وإن لم أكن قلتُه، قالوا: يا رسول الله ولم؟ قال: لأن به أرسلتُ (كر).

٢٩٤٨٥ - عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: بلغني حديثٌ عن عليٍّ خفتُ أن أُصيبَ أن لا أُجِدَه عند غيره فرحلت حتى قدمتُ عليه العراق فسألتُه عن الحديث فحدثني وأخذ عهداً أن لا أُخبرَ به أحداً ولو ددتُ لولم يفعل فأحدثكموه (كر).

٢٩٤٨٦ - عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظَ عليَّ أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالمياً (الجوزقي وأبو الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين).
٢٩٤٨٧ - عن عليٍّ قال: إذا قرأت العِلْمَ على العالمِ فلا بأسَ أن ترويه عنه (المرهبي).

٢٩٤٨٨ - عن عليٍّ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: اللهم ارحم خلفائي - ثلاث مررات - قيل يا رسول الله: ومن خلفائك؟ قال: الذين يأتون من بمدي ويروون أحاديثي ويُعلِّمونها الناس (طس)

والرامهرمزي في المحدث الفاضل وأبو الأسعد هبة الله القشيري وأبو
الفتح الصابوني ممكاً في الأربمين ، خط في شرف أصحاب الحديث
والديلمي وابن النجار ونظام الملك في اماليه ونصر في الحجة وأبو علي
ابن جيش الدينوري في حديثه .

كذب الرواية

٢٩٤٨٩ - عن عثمان قال : ما يمنعني أن أحدثَ عن رسول
الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده ولكني أشهدُ لسمته
يقول : من قال عليّ " ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار " (ط ، حم ،
ع و صحح) .

٢٩٤٩٠ - عن محمود بن لبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفان علي
المنبر يقول : لا يحلُّ لأحدٍ يروي حديثاً لم يسمع به في عهدِ أبي بكر
ولا عهدِ عمر فاني لم يمنعني أن أحدثَ عن رسولِ الله ﷺ أن لا أكون
أوعى أصحابه عنده إلا أني سمعته يقولُ : من قال عليّ " ما لم أقل فقد
تبوا مقعده من النار " (ابن سعد ، كر) .

٢٩٤٩١ - عن علي قال : إذا حدثتُم عن رسولِ الله ﷺ حديثاً
فَظُنُّوا برسولِ الله ﷺ أهناه وأهداه وأتقاهُ (ط ، حم وابن
منيع ومسدد والداري ، ه وابن خزيمة والطحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٢٩٤٩٢ - عن علي قال : إذا حدثتُم عن رسولِ الله ﷺ

فلان آخر من السماء أحب إلي من أن أقول ما لم يقل ، وإذا حدثكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع وابن جرير وأبو عوانية وابن أبي عاصم ، ق في الدلائل) .

٣٩٤٩٣ - عن أبي سعيد قال : كنا نغزو وندع الرجل والرجلين لحديث رسول الله ﷺ فنجيء من غزاتنا فيحدثونا بما حدث به رسول الله ﷺ فنحدث به نقول : قال رسول الله ﷺ (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٢٩٤٩٤ - عن أبي نضرة قال : قلنا لأبي سعيد ألا نكتب منك ما نسمع ؟ قال : أتريدون أن تجعلوها مصاحف إن نبيكم ﷺ كان يحدثنا الحديث فنحفظه فاحفظوا كما حفظنا منه (الدارمي ، هق في ، خط في ، ك) .

٢٩٤٩٥ - * مسند أنس (عن محمد بن سيرين قال : كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ وكان إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغ منه حال : أو كان كما قال رسول الله ﷺ (حم ، ع والبنغوي هق كر) .

٢٩٤٩٦ - * من مسند صهيب * عن عمرو بن دينار قال حدثني بعض ولد صهيب أنهم قالوا لأبيهم : مالك لا تحدثنا كما يحدث أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : أما إنني قد سمعت كما سمعوا

ولكن يَمْنُني من الحديثِ حديثٌ سمعتهُ من رسول الله ﷺ يقول :
 من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولكن سأحدثكم
 بحديثٍ حفظه قلبي ووعاه سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أيما
 رجلٍ تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصداقها فهو زانٍ حتى
 يموت وأيما رجلٍ بايع رجلاً يميماً ومن نيته أن يذهب بحقه فهو
 خانٌ حتى يموت (ع، ك).

٢٩٤٩٧ - * أيضاً * عن صيفي بن صهيب قال : قلنا لأبينا
 صهيب يا أبانا لم لا تحدثنا عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابُ
 رسول الله ﷺ ؟ قال : أما إني قد سمعتُ كما سمعوا ولكني
 يَمْنُني من الحديثِ عنه أني سمعتهُ يقول : من كذبَ عليَّ متعمداً
 كلّف يوم القيامة أن يعقِدَ طرفي شعيرةً ولن يقدرَ على ذلك ،
 وسمعتهُ يقول : من تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصداقها
 لقي الله وهو زانٍ حتى يتوب ، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
 من أدانَ بدينٍ وهو يريدُ أن لا يفيَ به لقيَ الله سارقاً حتى
 يتوبَ (ك).

٢٩٤٩٨ - * مسند علي * عن سعيد بن زيد قال : سمعتُ
 رسول الله ﷺ يقول : إن كذباً عليَّ ليسَ ككذبِ عليَّ أحدٍ ،
 من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (ك).

٢٩٤٩٩ - عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : من كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وذلك أنه بمث رجلًا في حاجةٍ فكذبَ عليه فوجدوه ميتاً لم تقبله الأرض (ابن النجار ؛ وفيه الوازع بن نافع ليس بثقة) .

آداب العلم متفرقة

٢٩٥٠٠ - * مسند الصديق رضى الله عنه * عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبَ لما يعلمُ من أبي بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيبَ لما لا يعلمُ من عمر ، وإن أبا بكر نزلت به قضيةٌ فلم يجد لها في كتاب الله تعالى أصلاً ولا في السنة آثراً فقال : أجهِدُ رأيي فإن يكن صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فني وأستغفرُ الله (ابن سعد وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٠١ - عن عمر قال : احذروا هذا الرأي على الدين فإنما كان الرأي من رسول الله ﷺ مصيباً لأنَّ الله تعالى كان يُريهِ وإنما هو منا تكلفٌ وظنٌّ وإن الظنَّ لا يُغني من الحق شيئاً (ابن أبي حاتم ، ق وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٠٢ - عن عمرو بن دينار أن رجلاً قال لعمر : بما أراك الله ؟ قال : مه إنما هذه للنبي ﷺ خاصة (ابن المنذر) .

٢٩٥٠٣ - عن عمر قال : لا يتعلمُ العلمُ لثلاثٍ ولا يتركُ

ثلاث : لا يُتعلّم ليجارى به ولا يُباهى به ولا يُرايا به ، ولا يتركُ
حياءً من طلبه ولا زهادةً فيه ولا رضى بالجهل منه (ابن ابي الدنيا) .
٢٩٥٠٤ - عن عطاء بن عجلان قال : قال عمر بن الخطاب أوشك
أن يُقبضَ هذا العلمُ قبضاً سريعاً ، فمن كان منكم عنده شيءٌ فليشره
غير الغالي فيه ولا الجاني عنه (ابو عبد الله بن منده في مسند ابراهيم
ابن ادم ، عب) .

٢٩٥٠٥ - عن ابن سيرين أن عمر قال لأبي موسى : أما بلغني
أنك تُفتي الناس ولست بأمرٍ ؟ قال : بلى قال : فَوَلِّ حَارَّهَا^(١) مَنْ
تَوَلَّى قَارَّهَا (عب والدينوري في المجالسة وابن عبد البر في العلم ، كر) .
٢٩٥٠٦ - عن مكحول قال : كان عمر يحدثُ الناسَ ، فاذا
رآهم قد تنابوا^(٢) ومثّوا أخذ بهم في غراس الشجر (ابن السمعاني) .
٢٩٥٠٧ - عن أبي حصين قال : إن أحدهم ليفتي في المسألة ، ولو
وردتْ على عمر بن الخطاب لجمعَ لها أهلَ بدرٍ (كر) .
٢٩٥٠٨ - عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : مرَّ جبيرُ بن

(١) حارّها : ومنه حديث الحسن بن علي رضى الله عنها « قال لأبيه لما أمره
بجلد الوليد بن عقبة : ولَّ حارّها من تَوَلَّى قارّها » أي ولَّ الجلد
من يتزم الوليد أمره وبنيه شأنه . والقارُّ ضد الحارِّ . النهاية ١/٣٦٤ . ب .
(٢) تنابوا : بنا الشيء عنه : تجافى وتباعد ، وبابه سما . المختار ٥١١ . ب .

مطعمٍ هلّ ما فسألوه عن فريضةٍ فقال: لا علم لي، ولكن أرسلوا
معي حتى أسألَ لَكُمْ عنها فأرسلوا معه فأثى عمرَ، فسأله: فقال من
سرّه أن يكون فقيهاً عالماً فليفعل كما فعل جبيرُ بن مطعمٍ سئِلَ عما
لا يعلمُ فقال: اللهُ أعلمُ (ابن سعد).

٢٩٥٠٩ - عن سعيد بن المسيب قال: كان عمرُ يتعوذُ بالله من

معضلةٍ ليس لها أبو حسن (ابن سعد، والمروزي في العلم).

٢٩٥١٠ - عن ابن شهابٍ أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي

الأشعري أن مُرَّ من قبلك يتعلم العربية فإنها تدلُّ على صوابِ
الكلام، ومُرَّم برواية الشعر فإنه يدلُّ على معالي الأخلاق (ابن
الأنباري).

٢٩٥١١ - عن أبي عكرمة قال: كان عمرُ بن الخطاب إذا سمِعَ

رجلاً يُخطي فتع عليه، وإذا أصابه بلحنٍ ضربه بالدرّة (ابن
الأنباري).

٢٩٥١٢ - عن علي بن عيسى بن يونس عن أبي اسحاق قال:

وقفَ أعرابيٌّ على رجلٍ وهو يعلمُ آخرَ القرآن وهو يقول: «أن
الله برىء من المشركين ورسوله» فقال له - الأعرابي: والله ما أنزلَ
الله هذا على نبيه محمدٍ فوثبَ به الرجلُ فلَبَّبَ^(١) الأعرابيُّ فقال:

(١) لَبَّبَ: يقال: لَبَّبْتُ الرجلَ وَلَبَّبْتُهُ: وإذا جعلت في عنقه ثوباً =

بيني وبينك عمرُ بن الخطاب ، فذهب به إلى عمرَ فقال له : يا أميرَ
المؤمنين إني كنتُ أعلمُ رجلاً فسمعتني هذا أقولُ « أن الله برىء
من المشركين ورسوله » فقال الأعرابي : والله ما أنزلَ هذا على
محمدٍ ، فقال عمر : صدق الأعرابي إنما هي : ورسولُهُ (ابن الأنباري) .

٢٩٥١٣ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان

ابن عفان كانا يتنازعا في المسألة بينهما حتى يقول الناظرُ إليهما :
لا يجتمعان أبداً فما افترقان إلا على أحسنه وأجمله (خط في رواية مالك) .

٢٩٥١٤ - عن عمر قال : من رقَّ وجهه رقَّ علمه (الدارمي) .

٢٩٥١٥ - * مسند علي رضي الله عنه * عن علي قال : حدّثوا

الناس بما يرفون أحبون أن يُكذّب الله ورسوله (خ) .

٢٩٥١٦ - عن علي قال : ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل

يُطلبُ حتى أخذَ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم لأن الجهل قبلَ
العلم (المرهبي في العلم) .

٢٩٥١٧ - عن محمد بن كعب قال سألت رجلاً علياً عن مسألة

فقال فيها فقال الرجل : ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي :

= أو غيره وجرته به . وأخذت بتليب فلان ، إذا جمعت عليه توبه
الذي هو لابسهُ وقبضت عليه تجره . والتليب : جمع ما في موضع
التلبس من ثياب الرجل . النهاية ٢٢٣/٤ . ب

أصبت وأخطأتُ « وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ » (ابن جرير وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥١٨ - عن عبد الله بن بشير أن علي بن أبي طالب سُئِلَ عن مسألةٍ فقال : لا عِلْمَ لي بها ثم قال : وأبردُها على الكبدِ سُئِلْتُ عما لا أعلمُ فقلتُ : لا أعلمُ (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه) .

٢٩٥١٩ - عن خالد بن عرعرَةَ قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقولُ : ألا رجلٌ يسألُ فينتفعُ وينفعَ جلساءَه (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٢٠ - عن علي قال : إن من حقِّ العالم أن لا تُكثَرَ عليه السؤال ولا تُعنتَه^(١) في الجواب ، وأن لا تُلحَّ عليه إذا أعرضَ ، ولا تأخذ بشوبه إذا كسلَ ، ولا تشيرَ إليه بيدك ، وأن لا تنمزَه بمينيك ، وأن لا تسألَ في مجلسه وأن لا تطلبَ زلتَه وإن زلَّ تأنيتَ أوتنه^(٢) وقبلتَ فينته ، وأن لا تقولَ قال فلانٌ خلاف قولك وأن لا تُفشي له سرًّا ، وأن لا تفتابَ عنده أحدًا وأن تحفظَه شاهدًا وغائبًا وأن تعمَّ القومَ بالسلامِ وأن تخصَّه بالتحية ، وأن تجلسَ بين يديه وإن كانت له حاجةٌ سبقتَ القومَ إلى خدمته وأن لا تملَّ من

(١) تُعنتَه : أي تشق عليه . النهاية ٣/٣٠٧ . ب

(٢) أوتنه : آب : رجس ، وبابه قال ، وأوتبة وإيابا أيضا ، والأواب :

التائب . المختار ٢٣ . ب

طول صحبته إنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها منفعة ،
وإن العالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله ، فإذا مات العالم انثمت
في الإسلام نامة لا تسد إلى يوم القيامة وطالب العلم يشيعه سبعون
ألفاً من مقربي السماء (المرهبي وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٢١ - عن الحارث الأعور قال : سئل علي بن أبي طالب

عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في حذاء ورداء وهو متبسم فقيل
له : يا أمير المؤمنين إنك كنت إذا سئلت عن مسألة تكون فيها
كالسكة الحماة ، قال : إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم أنشأ يقول :

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
فإن رؤيت في موحيا الصوا ب عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الأمور وضعت عليها صحيح الفكر
لساناً ككششفة الأريح يبي أو كالحسام اليماني الذكر
وقلباً إذا استنطقته الفنو ن أبر عليها بياهي الدرر
ولست بأيمعة في الرجال يسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني منذ رب الأصفرين أيين مع ما مضى وما غبر

(ابن عبد البر في العلم) (١) .

(١) أورد هذا الحديث ابن عبد البر في كتابه : جامع بيان العلم وفضله (١١٣/٢)
وشرح معنى الآيات للالفاظ الضرورية . ص

٢٩٥٢٢ - عن علي قال : تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا
تتركوه يُدرَسَ^(١) (خط في الجامع).

٢٩٥٢٣ - عن أبي الطفيل قال : سمعتُ علياً يقول : أيها الناس
تُحبون أن يُكذَّبَ اللهُ ورسوله ؟ حدِّثوا الناس بما يعرفون ودعوا
ما يُنكرون (خط فيه).

٢٩٥٢٤ - عن علي قال : قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء
(الدينوري والديلمي).

٢٩٥٢٥ - عن علي قال : تعلّموا العلم ، فاذا علمتموه فاكظّموا
عليه ولا تخلطوه بضحكٍ وباطلٍ فتمجّه^(٢) القلوب (عم في الزهد ،
خط في الجامع).

٢٩٥٢٦ - عن حذيفة قال : إنما يُفتي أحدٌ ثلاثة : من عرف
للمنسخ والمنسوخ أو رجلٌ ولي سلطاناً فلا يجردُ من ذلك بدءاً ،
أو مُتَكَلِّفٌ (كر).

٢٩٥٢٧ - عن الحسن بن جابر قال : سألتُ أبا أمامة عن كتاب

(١) يُدرَس : وفي الحديث « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعمدوه لئلا
تنسوه . يقال : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة
والتمهد للشيء . النهاية ١١٣/٢ . ب

(٢) فتمجّه : ميج الشراب من فيه : رمى به ، وبابه ردّ . المختار ٤٨٧ . ب

العلم فلم يرَ به بأساً (كر).

٢٩٥٢٨ - عن أبي الدرداء قال : لا يفقهُ الرجلُ كُلهُ الفقهِ

حتى يمقتَ الناسَ في جنبِ الله ثم يرجعَ إلى نفسه فيكونَ لها
أشدَّ مقتاً (كر).

٢٩٥٢٩ - عن أبي الدرداء قال : لا يكونَ عالماً حتى يكونَ متعلماً

ولا يكونُ بالعلمِ عالماً حتى يكونَ به عاملاً (كر).

٢٩٥٣٠ - عن أبي الدرداء أنه كان إذا جدتْ بالحديثِ عن

رسولِ الله ﷺ قال : اللهم إن هكذا فشكتهُ^(١) (ع
والرويانى، كر).

٢٩٥٣١ - عن حميد بن هلال عن أبي رفاعَةَ قال : انتهيتُ إلى

رسولِ الله ﷺ وهو يخطبُ فقلت : يا رسولَ الله رجلٌ غريبٌ جاء
يسألُ عن دينهِ لا يدري ما دينُهُ فجاء رسولُ الله ﷺ وتركَ خطبتهُ ،
ثم أتى بكرسي خِلمتُ قوائمهُ حديداً فصعدَ رسولُ الله ﷺ فجعل
يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتتمها (طب و ابو نعيم - عن
أبي رفاعَةَ المدوي).

(١) فشكته : شككتُ الكتاب : قيدته بالإمراب . ويقال أيضاً : أشككت
الكتاب بالألف ، كأنك أزلت به عنه الأشكال والالتباس وهذا نقلته
من غير سماع . الصحاح للجوهري ١٧٣٧/٥ . ب

٢٩٥٣٢ - عن أبي سعيد قال : عهد إلينا رسولُ الله ﷺ فقال :

لا أعرِفَنَّ رجلاً منكم عليمَ علماً فكتمهُ فرقامينَ الناسِ (كر) .

٢٩٥٣٣ - عن أبي سعيد أنه كان إذا أتاه هؤلاء الأحداثُ قال :

مرحباً بوصيةِ رسولِ الله ﷺ أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نوسعَ لهم في المجلس ، ونفقههمُ الحديثَ فانكم خلوفنا والمحدثون بعدنا وكان مما يقولُ للحديثِ : إذا أنتَ لم تفهم الشيءَ استفهمنيه فانك أن تقومَ وقد فهمته أحبُّ إليَّ من أن تقومَ ولم تفهمه (ابن النجار) .

٢٩٥٣٤ - عن أبي هارون العبدي قال : كنا إذا أتينا أبا سعيدِ

الخدري قال : مرحباً بوصيةِ رسولِ الله ﷺ ، قلنا : وما وصيةُ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : قال لأصحابه : الناسُ لكم تبعٌ وسبائكم أقوامٌ من أقطارِ الأرضِ يتفقّهون ؛ فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً وعلوهم مما علمكم اللهُ (ابن جرير ، كر) وفي لفظ : سبائكم أقوامٌ من أطرافِ الأرضينِ يسألونكم عن الدينِ فاذا جاؤكم فأوسعوا لهم واستوصوا بهم خيراً وعلوهم)

٢٩٥٣٥ - عن أبي سعيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنه سبائكم

ناسٌ من إخوانكم يتفقّهون ويتعلّمون فعلّموهم ، ثم قولوا : مرحباً مرحباً ادنوا (كر) .

٢٩٥٣٦ - عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : يا ابنَ عباسِ

لا تُحدث حديثاً لا تحمله عقولهم فيكون فتنَةً عليهم (الديلمي).

٢٩٥٣٧ - عن عثمان بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله ما نسمعُ منكَ نَحْدَثُ بهِ كلُّه؟ فقال: نعم إلا أن تُحْدِثَ قوماً حديثاً لا تَضْبِطُهُ عقولهم فيكون على بعضهم فتنَةً، فكان ابنُ عباسٍ يُسْكِنُ أشياءً يُفْشِيها إلى قومٍ (عق)؛ كَر؛ قال عق: عثمان بن داود مجهول ينقل الحديث ولا يتأبمه على حديثه ولا يعرف إلا به).

٢٩٥٣٨ - عن ابن عباس قال: خذوا الحكمةَ ممن سَمِعْتُمُوهَا فإنه قد يقولُ الحكمةَ غيرُ الحكيمِ وتكونُ الرميَّةُ من غيرِ رامٍ (المسكري في الأمثال).

٢٩٥٣٩ - * مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما * قلتُ يا رسول الله أُقَيِّدُ العِلْمَ؟ قال: نعم يعني كتابته (كر).
٢٩٥٤٠ - عن ابن مسعودٍ قال: إن الناسَ كلَّهم قد أحسنوا القولَ فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظَّه، ومن خالف قوله فعله فانما يُوبِخُ نفسه (كر).

٢٩٥٤١ - عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلم صانوا العلمَ ووضعوه عند أهلِهِ لسادوا أهل زمانِهِم ولكنهم وضعوه عند أهل الدنيا لينالوا من دُنيام فهاؤا عليهم سمعتُ نبيكم ﷺ يقولُ: من

جعل الهموم هما واحداً ثم المماد كفاءه الله سائر الهموم ، ومن
شعبته الهموم أحوال الدنيا لم يُبال الله في أي أوديتها هلك (كر).

٢٩٥٤٢ - عن ابن مسعود قال : قولوا خيراً تُعرفوا به ، واعملوا
به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاء مذاييع^(١) بُذراً^(٢)
(عب ، كر) .

٢٩٥٤٣ - عن ابن مسعود قال : كفى بخشية الله علماً وكفى
بالافتقار بالله جهلاً (كر) .

٢٩٥٤٤ - عن عدي أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال :
من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد غوى قال رسول
الله ﷺ : قل ومن يعص الله ورسوله (ش ، حم) .

٢٩٥٤٥ - * مسند علي رضي الله عنه) عن أبي البخري وزاذان
قالا : قال علي وأبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن
أقول : الله أعلم (الدارمي ، كر) .

٢٩٥٤٦ - عن علي قال : ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من
لم يؤيس الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ،

(١) مذاييع : هو جمع مذايع ، من أذاع النبي إذا فشا . النهاية ١٧٤/٢ . ب

(٢) يُذراً : جمع بذور . يقال : بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر
الحبوب : أي فشيت وفرقته . النهاية ١١٠/١ . ب

ألا لاخيرَ في عملٍ لا فقه فيه ، ولاخيرَ في فقهٍ لا ورعَ فيه ، ولا
قراءةَ لا تدبرَ فيها إلا إن اكلَ شيءَ ذروةً ، وذروةُ الجنةِ الفردوسُ
هي لمحمدٍ ﷺ (الجوهري) .

أرب الكناية

٢٩٥٤٧ - عن عمر قال : شر الكناية المشقُ وشرُّ القراءةِ
الهدرمةُ ، وأجودُ الخطِّ أبينُهُ (ابن قتيبة في غريب الحديث ، خط
في الجامع) .

٢٩٥٤٨ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن الخطاب كتبَ
إلى معاذ بن جبل بكتابٍ ، فأجابه معاذُ بن جبل فكان كتابه إليه
من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب (كر وعبد الجبار الخولاني في
تاريخ داريا) .

٢٩٥٤٩ - عن عمر قال : تَرَبَّوْا صُحُفَكُمْ أَنْجَحَ لَهَا (ش) .
٢٩٥٥٠ - عن أبي هلال قال حدثني رجلٌ من باهلة أن كاتب
أبي موسى كتبَ إلى عمر فكتبَ من أبي موسى فكتبَ عمرُ : إذا
أتاك كتابي هذا فاجلده - وطأ واعزله من عملي (ابن الأباري ، ش) .
٢٩٥٥١ - عن عمر قال : قيدوا العلمَ بالكتابِ (ك والدارمي) .

٢٩٥٥٢ - عن ابن المسيب قال : أولُ من كتبَ التاريخَ عمرُ
لستين ونصفٍ من خلافتهِ ، فكتبَ لستَ عشرةً من الهجرةِ

عشورةِ علي بن أبي طالب (خ في تاريخه، ك).

٢٩٥٥٣ - عن ابن المسيب قال: قال عمرُ: متى نكتبُ التاريخَ فجمعَ المهاجرينَ فقال له عليٌّ: من يومَ هاجرَ النبي ﷺ وتركَ أرضَ الشركِ ففعلهُ عمر (خ في تاريخه الصغير، ك).

٢٩٥٥٤ - عن الشعبي قال: كتبَ أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا من قبلكَ كتبٌ ليس لها تاريخٌ فأرّخْ، فاستشارَ عمرُ في ذلك، فقال بعضهم: أرّخْ لبعثِ رسوالم الله ﷺ، وقال بعضهم لوفاته، فقال عمر: لا بل تؤرخ لمهاجره فان مهاجره فرق بين الحق والباطل (ك).

٢٩٥٥٥ - عن أبي الزناد قال: استشارَ عمرُ في التاريخ فأجمعوا على الهجرة (ك).

٢٩٥٥٦ - عن ابن سيرين أن رجلاً من المسلمين قدِمَ من أرضِ اليمن فقال لعمر: رأيتُ باليمن شيئاً يُسمونه بالتاريخ يكتبون من طام كذا من شهر كذا فقال عمرُ: إن هذا لحسنُ فأرّخوا، فلما أجمعَ علي أن يؤرخ شاورهم فقال قومٌ: بمولد النبي ﷺ، وقال قومٌ: بالبعثِ، وقال قومٌ: حين خرج مهاجراً من مكة، وقال قائل: لوفاته حين توفي فقال قومٌ: أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة، ثم بأي شيء نبدأ فنصيرهُ أولَ السنة، فقالوا: رجبُ

فان أهل الجاهلية كانوا يعظمونه وقال آخرون : شهرُ رمضان وقال بعضهم : ذو الحجة ، وقال آخرون : الشهر الذي خرج من مكة ، وقال آخرون : الشهر الذي قدم فيه ، فقال عثمانُ : أرخوا من الحرم أول السنة وهو شهر حرام ، وهو أولُ الشهور في العدة ، وهو منصرفُ الناس عن الحج ، فصيروا أول السنة الحرم ، وكان ذلك سنة سبع عشرة في ربيع الأول (ابن أبي خيثمة في تاريخه) .

٢٩٥٥٧ - عن الشعبي قال : أول ما كتب النبي ﷺ كتب :

باسمك اللهم فلما نزلت « بسم الله مَجْرَاهَا وَمَرَسَهَا » كتب بسم الله فلما نزلت « إِنْهُ مِنْ سَائِمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » كتب بسم الله الرحمن الرحيم (ش) .

٢٩٥٥٨ - * مسند علي رضي الله عنه * عن سعيد بن أبي

سكينة قال : بلغني أن علي بن أبي طالب نظر إلى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال : جَوِّدْهَا فَإِنَّ رَجُلًا جَوِّدَهَا فَغُفِرَ لَهُ (الخليلي) .

٢٩٥٥٩ - عن أبي حكيمة العبدي قال : كنتُ أكتبُ المصاحفُ

بالكوفة فيمرُّ علينا عليٌّ فيقومُ فينظرُ فقال : اجلُّ (١) قَلَمَكَ فَقَطَمْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَتَبْتُ وَهُوَ قَائِمٌ فَقَالَ : نَوَّرَهُ كَمَا نَوَّرَهُ اللَّهُ ، وَفِي لَفْظِ

(١) اجلُّ : جلا السيف ، أي : صقله . الختار ٨١ . ب

فقال : هكذا نَوَّرُوا ما نور الله (ابو عبيد في فضائله وابن أبي داود في المصاحف) .

٢٩٥٦٠ - عن أبي حكيمة العبدي قال : أتى عليّ عليّ وأنا كاتبٌ مُصحفاً فجعلَ ينظرُ إلى كتابي قال اجلُ قلمك فقضيتُ^(١) قَضْمَةً ثم جعلتُ أكتبُ فنظرَ عليّ فقال : نعمُ نَوَّرَهُ كما نَوَّرَهُ الله (هب ، ص) .

٢٩٥٦١ - * مسند أنس * عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لكاتبه : إذا كتبتَ فضع قلمك على أذنك ؛ فإنه أذكرك (عمرو بن الأزهر ؛ قال بن وغيره : متروك ، وقال حم : يضع الحديث ، وقال خ : يرمى بالكذب) .

٢٩٥٦٢ - عن عليّ قال : الخطُّ علامةٌ فكلُّ ما كان أبينَ كانَ أحسنَ (خط في الجامع) .

٢٩٥٦٣ - عن عليّ أنه قال لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع : ألقِ دوائك وأطلِّ شقَّ قلمك ، وافرجْ بين السطورِ وقرمِطْ^(٢)

(١) فقضيتُ : القضم : الأكل بأطراف الأسنان . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ، فأخذتِ السواك فقضمتَه وطيبته ، أي مضته بأسنانها ولينته . النهاية ٧٨/٤ . ب

(٢) وقرمِطْ : القرمطة في الخط : مقارنة السطور . المختار ٤١٩ . ب

بن الحروف (خط فيه) .

٢٩٥٦٤ - عن عوامة بن الحسك قال : قال علي لكتابه : أطل
جلفه^(١) قلمك وأسمنها وأيمن قَطَّتْكَ^(٢) وأسمعي طنينَ النون ،
وحورِ الحاءِ وأسمينِ الصادِ وعرجِ العينِ واشققِ الكافَ وعظمِ
الفاءِ ورتلِ اللامَ وألسِ الباءَ والتاءَ والتاءَ وأقمِ الزايَ وعلِّ ذنبها
واجعل قلمك خلفَ أذنك يكونُ أذكرَ لك (خط ؛ وفيه الهيثم
ابن عدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش متهمان) .

٢٩٥٦٥ : عن ميمون بن مهران قال : رُفِعَ إلى عمر صكُّ
حمله شمانُ فقال : أيُّ شعبانَ الذي يجيءُ أو الذي مضى أو الذي
هو آتٍ ؟ ثم قال لأصحابِ النبي ﷺ : ضموا للناس شيئاً يعرفونه
من التاريخ ، فقال بعضهم : اكتبوا على تاريخِ الروم ، فقالوا : إن
الرومَ يطولُ تاريخُهُم ويكتبون من ذي القرنين فقال : اكتبوا على
تاريخِ فارسَ فقال : إن فارسَ كلما قام ملكٌ طرح من كان قبله
فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشرَ سنين ، فكتبوا التاريخَ من

(١) جلفه : الجلف : القشر . جلف الشيء مجلفه جلفاً : قشره .

لسان العرب ٣٠٩ . ب

(٢) قَطَّتْكَ : قَطَّتْ القلمَ قَطاً من باب قتل قطعت رأسه عرساً في بربه :

والقطه : الكتاب والجمع قَطوط مثل حمل وحول . المصباح ٦٩٧/٢ . ب

هجرة النبي ﷺ (خ في الأدب، ك) (١).

٢٩٥٦٦ - عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاوية

أقِ الدِراةَ وحرِّفِ (٢) القلمَ وانصِبِ (٣) الباءَ وفرِّقِ السينَ ولا
تغورِ الميمَ وحسِّنِ اللهَ ومُدِّدِ الرحمنَ ، وجوِّدِ الرحيمَ ، وضع قلبك
على أذنك اليسرى فإنه أذكركم لك (الديلمي).

الكتاب الثاني من حروف العبر

كتاب العناق من قسم الأفعال

وفيه فصول

الفصل الأول في الترغيب فيه والاعظام

٢٩٥٦٧ - من أعتق رقبةً مسلمةً أعتق الله بكلِّ عضوٍ منها

عضواً منه من النار حتى قرَّجهُ بفرجه (ق، ت) (٤) - عن أبي هريرة

٢٩٥٦٨ - من أعتق شقيقاً من مملوكٍ فمليه خلاصه في ماله ،

فإن لم يكن له مالٌ قوِّم المملوكُ قيمه عدلٍ ، ثم استسعى غير

(١) أورد البخاري في صحيحه حديثاً في باب التاريخ ومن أين أُرخوا

التاريخ ٨٧/٥ . ص

(٢) وحرِّف : تحريف القلم : قطعه محرّفاً . الخار ٩٩ . ب

(٣) وانصب : نصبت الخشبة نصباً من باب ضرب أقتها . المسباح المنير ٢/٨٢٣ ب

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العتق باب فضل العتق رقم (١٥٠٩) . ص

مشقوقٍ عليه (حم ، ق ٤^(١) ، عن أبي هريرة) .
٢٩٥٦٩ - من أعتق شركاً له في عبدٍ فكان له مالٌ يبلغُ
عَن العبدِ قُوِّمَ العبدُ عليه قيمةَ عدلٍ فأعطى شركاءه حصصهم
وعتق عليه العبدُ وإلا فقد عتقَ منه ما عتقَ (حم ، ق ٤ - عن
ابن عمر) .

٢٩٥٧٠ - من أعتق عبداً وله مالٌ فالُ العبد له إلا أن يشترط
السيدُ ماله فيكون له (د ، ه - عن ابن عمر) .
٢٩٥٧١ - هو حُرٌّ كلته ليس لله شريكٌ (حم ، ن د ه -
عن والد أبي المليح) .

٢٩٥٧٢ - من أعتق رقبةً مؤمنةً كانت فداءه من النار (حم ،
د ، ت - عن عمرو بن عبسة) .

٢٩٥٧٣ - أزكى الرقابِ أعلاها ثمنًا ، وأفضلُ الليلِ جوفُ
الليلِ ، وأفضلُ الشهورِ المحرمُ (ابن النجار - عن أبي ذر) .
٢٩٥٧٤ - أفضلُ الرقابِ أعلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها (حم ،
ق ، ن - عن أبي ذر ؛ حم طب - عن أبي أمامة) .

٢٩٥٧٥ - أعتقوا عنه رقبةً يمتقِ اللهُ بكلِّ عضوٍ منها عضواً من

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التتق باب إذا عتق نسيباً (١٩٠/٢) ص

النار (د ، ^(١) ك - عن وائلة) .

٢٩٥٧٦ - أيثما رجلٍ مسلمٍ أعتقَ رجلاً مسلماً فإن الله تعالى
جاءلٌ وقاء كلِّ عظيمٍ من عظامه عظماً من عظامٍ محرّره من النار ،
وأيثما امرأةٍ مسلمةٍ أعتقت امرأةً مسلمةً فإن الله جاءلٌ وقاء كلِّ
عظيمٍ من عظامها عظماً من عظامٍ محررها من النار يوم القيامة (د ، ^(٢)
حب - عن أبي نجیح السلمي) .

٢٩٥٧٧ - أيثما امرئٌ مسلمٌ أعتق امرأةً مسلماً فهو فكاه
من النار ، يُجزى بكل عظيمٍ منه عظماً منه ، وأيثما امرأةٍ مسلمةٍ
أعتقت امرأةً مسلمةً فهي فكاه من النار تُجزى بكل عظيمٍ منها
عظماً منها ، وأيثما امرئٌ مسلمٌ اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاه
من النار يُجزى بكل عظيمٍ منها عظماً منه (طب - عن عبد
الرحمن بن عوف ؛ د ، ه ، طب - عن مرة بن كعب ؛ ت - عن
أبي امامة) ^(٣) .

-
- (١) أخرجه أبو داود كتاب المتق باب في ثواب المتق رقم ٣٩٤٥ قال المنذري
في عون المبرود (٥١٠/١٠) أخرجه الحاكم والحديث صحيح وأخرجه النسائي . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب المتق باب أي الرقاب أفضل رقم ٣٩٤٦ وقال
الترمذي : حسن صحيح . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب النذور والایمان باب ما جاء في فضل من اعتق
رقم ١٥٤٧ وقال الترمذي : حسن صحيح غريب . ص

٢٩٥٧٨ - أيُّها رجلٍ أعتقَ أمةً ثم تزوجها بمهرٍ جديدٍ فلهُ
أجران (طب - عن أبي موسى) .

٢٩٥٧٩ - طينةُ المعتقِ من طينةِ المعتقِ (ابن لال وابن
النجار ، فر - عن ابن عباس) .

٢٩٥٨٠ - عتقُ النسمةِ أن تفردَ بعتقِها وفكُ الرقبةِ أن تُعينَ
على عتقِها (الطيالسي - عن البراء) .

الوكمال

٢٩٥٨١ - من أعتقَ مسلماً كان فكاكُهُ من النارِ بكلِّ عضوٍ
مِنَ هذا عضوٍ مِنِ هذا (الحاكم في الكنى ، ك وابن عساكر -
عن وائلة) .

٢٩٥٨٢ - من أعتقَ نسمةً مسلمةً وقاهُ الله بكلِّ عضوٍ منه
عضوً من النارِ (ابن سعد ، طب وابن النجار - عن علي) .

٢٩٥٨٣ - من أعتقَ رقبةً مسلمةً فهي فداؤه من النارِ بكلِّ
عظمٍ من عظامِ مُحرِّرهِ بعظمٍ من عظامه ، ومن أدركَ أحدَ والديه
فلم يُغفرَ له فأبغده الله ومن ضمَّ يتيمًا من بين أبوين مسلمين إلى
طامعه وشرابه حتى يُغنيهُ اللهُ وجبت له الجنةُ (ابن سعد ، طب -
عن مالك)

٢٩٥٨٤ - من أعتقَ نسمةً أعتقَ الله بكلِّ عضوٍ منها عُضْوًا

منه من النار ، ومن أعتق نسمتين أعتق الله بكلّ عضوين منها
عضوين منه من النار (عبد الرزاق - عن عمرو بن عبسة) .

٢٩٥٨٥ - من أعتق رقبة كانت فكاه من النار عضواً
بعضواً (ك ، ق - عن أبي موسى) .

٢٩٥٨٦ - من أعتق رقبة فكاه الله بكلّ عضو من أعضائه
عضواً من أعضائه من النار (ك - عن عقبه بن عامر) .

٢٩٥٨٧ - من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ إرب منها
إرباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل ،
وبالفرج الفرج (حم - عن أبي هريرة) .

٢٩٥٨٨ - من أعتق رقبة مسلمة فهو فداؤه من النار بكلّ
عظم من عظام محرّره عظماً من عظام محرّره (ص - عن عمرو
ابن عبسة)

٢٩٥٨٩ - أيما رجل أعتق امرأة مسلماً استنقذه الله بكلّ
عضو منه عضواً من النار (خ - عن أبي هريرة) .

٢٩٥٩٠ - هل لك يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله عز وجل
بكلّ عضو منه عضواً منك من النار (الدولابي وابن عساكر -
عن أبي راشد الأزدي) .

٢٩٥٩١ - إذا ملك أحدكم شيئاً فيه ثمن رقبة فليعتقها فانه

يُفدي كلُّ عضوٍ منها عضواً منه من النار (طب والبنغوي - عن أبي سكينه) .

٢٩٥٩٢ - اعتقوا عنه رقبةً يعتق الله بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار (د ، ح ، ط ، ق - عن وائلة) قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب النار بالقتل قال - فذكره .
مرّ برقم ٢٩٥٧٥ :

٢٩٥٩٣ - اعتق عن أمك (حم ، ن - عن سعيد بن عباد) .
أرب الفتق من الأوكال

٢٩٥٩٤ - أبدئي بالرجل قبل المرأة (ك - عن عائشة) انها كان لها غلامٌ وجاريةٌ زوجٌ فقالت يا رسول الله إني أريدُ أن أعتقها قال - فذكره .

٢٩٥٩٥ - إن أعتقتها فابدئي بالغلام قبل الجارية (ح - عن عائشة)

٢٩٥٩٦ - مثلُ الذي يعتقُ أو يتصدقُ عند الموتِ كمثلِ الذي يهدي إذا شبع (عب ، حم ، ت : حسن صحيح^(١) ، ن ، طب ، ك ، ق - عن أبي الدرداء ؛ الشيرازي في الألقاب - عن جابر) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت رقم ٢١٢٣ وقال حسن صحيح . ص

٢٩٥٩٧ - من أشتري رقبةً ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتقَ

فانه عقدةٌ من الرقِّ (طب - عن معقل بن يسار) .

أطمار من الكمال

٢٩٥٩٨ - يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاءَ ربماً وإن

شاءَ خمساً ليسَ بينهُ وبينَ الله ضغطةٌ (ق - عن محمد بن فضالة
عن أبيه) .

٢٩٥٩٩ - يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاءَ ثلثاً ، وإن

شاءَ ربماً (طب - عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه) .

٢٩٦٠٠ - يَعْتِقُ فِي عَتِقِكَ وَيَرِقُ فِي رِقِّكَ (حم والبغوي ،

ق - عن اسماعيل بن أمية بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده)
قال كان لنا غلامٌ فأعتقَ نصفه فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له
قال - فذكره .

٢٩٦٠١ - إذا كان العبدُ بين الاثنين فأعتقَ أحدهما نصيبه فإن

كان موسراً يُقوِّمُ عليه قيمته لا وكنسَ ولا شططَ ثم يُعتقُ
(د - عن ابن عمر) (١) .

٢٩٦٠٢ - إن قَرَبَكَ فِلا خيارَ لكِ (د هق - عن عائشة

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب فيمن روى أنه لا يستمى

رقم (٣٩٢٨) . ص

رضى الله عنها) أن بريرة أعتقت وهي عند منيث فخيرها رسول الله
ﷺ قال - فذكره (١) .

٢٩٦٠٣ - من أعتق شِقْصاً في مملوك ضمن لشركائه انصباهم
(طب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٤ - من أعتقَ شِقْصاً في مملوك فعليه جوازُ عتقه إن
كان له مال (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٦٠٥ - من كان له عبدٌ بينه وبين آخر فأعتقَ نصيبه فانه
يقامُ عليه فيعتقه (طب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٦ - من أعتقَ شِقْصاً في مملوك ضمن بقيتهُ (حم - عن
سعيد بن المسيب عن ثلاثين من الصحابة) .

٢٩٦٠٧ - من أعتقَ سهماً في مملوكه فعتقه عليه في ماله إن
كان له مالٌ ليس لله شريكٌ (ق - عن أبي هريرة) .

٢٩٦٠٨ - من أعتقَ عبداً وله فيه شريكٌ وله وفاة فهو حرٌّ
ويضمنُ نصيبَ شركائه بقيمةِ عدلٍ بما أساء مشاركتهم ، وليس على
المبدئ شيء (ق ، كر - عن جابر ؛ كر - عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٩ - من أعتقَ شريكاً في مملوك له فقد ضمن عتقه يُقومُ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق بار حق متى يكون لها الخیار

رقم (٢٢١٩) . ص

العبد ثم يعتق (ق - عن ابن عباس) (١).

٢٩٦١٠ - أيما عبد كان في شركٍ وأعتقَ رجلٌ نصيبه يَقامُ

عليه القيمةُ يومَ يعتقُ وليس ذلك عند الموت (ق - عن ابن عمر).

٢٩٦١١ - إذا أعتقَ الرجلُ العبدَ تبعه ماله إلا أن يكونَ

شرطَ المُعتقِ (قط في الأفراد والديلمي - عن ابن عمر).

٢٩٦١٢ - من أعتقَ مملوكه فليس للملوكِ في ماله شيء (عق -

عن ابن مسعود).

٢٩٦١٣ - مَنْ أعتقَ عبداً فأله للذي أعتقه (ق - عن

ابن مسعود).

٢٩٦١٤ - إن الله أعتقه حينَ ملكته يعني أخاه (قط ، ق

وضمفاه - عن ابن عباس).

الفصل الثاني في أمطام تعلق بالمنايا

الولاء

٢٩٦١٥ - أما بعدُ فما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في

كتاب الله ، ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطلٌ ، وإن

كان مائةَ شرطٍ ، قضاء الله أحقُّ وشرطُ الله أوثقُ ، وإنما الولاءُ

(٣) أخرجه مسلم كتاب العتق باب رقم ٢٠ رقم الحديث ١٥٠١ . س

لمن أعتق (ق^(١) ٤ - عن عائشة).

٢٩٦١٦ - كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل

وإن كان مائة شرط (البخاري، طب - عن ابن عباس).

٢٩٦١٧ - إن الولاة ليس بمتحوّل ولا مُنتقل (طب - عن

ابن عباس).

٢٩٦١٨ - نهى عن بيع الولاة وعن هبته (حم، ق^(٢)،

٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما).

٢٩٦١٩ - إنما الولاة لمن أعتق (مالك، حم، خ^(٣)، د -

عن ابن عمر).

٢٩٦٢٠ - من تولى قومًا بغير إذن موابه فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة عدلاً^(٤)

ولا صرفاً (د - عن أبي هريرة).

٢٩٦٢١ - لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه (حم،

(١) أخرجه مسلم كتاب العتق باب إنما الولاة لمن أعتق رقم ٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العتق باب النهي عن بيع الولاة وهبته رقم ١٥٠٦ . ص

(٣) هذا الحديث فقرة من حديث طويل : أخرجه مسلم في كتاب العتق

رقم ٨ وفي باب إنما الولاة لمن أعتق رقم ١٥٠٤ ص

(٤) عدلاً ولا صرفاً : المدل : الفدية وقيل : الفريضة . والصرف : التوبة .

وقيل النافلة . النهاية ١٩٠/٣ . ب

- م - عن جابر) .
- ٢٩٦٢٢ - الولاء لمن أعطى الورق^(١) ووليَّ النعمة (ق، ش -
عن عائشة) .
- ٢٩٦٢٣ - الولاء لمن أعتق (طب، حم - عن ابن عباس) .
- ٢٩٦٢٤ - الولاء لُحمةٌ كُحمةٌ النسب لا يباع ولا يوهبُ
(طب - عن عبد الله ابن أبي أوفى ؛ ك ، ه ، ق - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٥ - إنما الولاء لمن أعتق (خ - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٦ - من أسلم على يديه رجلٌ فله ولاؤه (طب، عد قط ،
هق - عن أبي أمامة) .
- ٢٩٦٢٧ - من تولى غير مواليه فقد خلع رِبقةَ الإسلامِ مِنْ
عُنُقِهِ (حم - عن جابر) .
- ٢٩٦٢٨ - مَوَالِينَا مَنَا (طس - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٢٩ - مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (خ - عن انس) .^(٢)
- ٢٩٦٣٠ - يَرِثُ الْوَلَاءُ مِنْ يَرِثُ الْمَالَ (ت - عن ابن عمر) .
- ٢٩٦٣١ - مولى الرجل أخوه وابن عمه (طب - عن سهل
ابن حنيف) .

(١) الورق : الدرهم المصروبة . المختار ٥٦٨ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم (١٩٣٨) . ص

٢٩٦٣٢ - اللهُ ورسوله مولى من لا مولى له ، والخالمُ وارثُ
من لا وارثَ له (ت، هـ - عن عمر) .

ابو كمال

٢٩٦٣٣ - اشترىها فان الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن وليَ
النعمة (ت : حسن صحيح عن عائشة) .

٢٩٦٣٤ - اشترىها فأعتقها فان الولاء لمن أعطى الثمن (حم) -
عن ابن عمر) .

٢٩٦٣٥ - اشترىها فان الولاء لمن أعتق (حم - عن عائشة) (١) .

٢٩٦٣٦ - اشترى واشترطى فان الولاء لمن أعتق (طب -
عن بريدة) .

٢٩٦٣٧ - ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله
ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فردودٌ إلى كتاب الله (طب -
عن ابن عباس) .

٢٩٦٣٨ - الولاء بمنزلة النسب لا يباع ولا يوهبُ أقره
حيث جعله الله (ق - عن علي) .

٢٩٦٣٩ - المولى أخٌ في الدين ونعمةٌ وأحقُّ الناسِ بميراثِهِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب الولاء لمن أعتق
رقم (١٩١/٨) . ص

أقربهم من المعتق (ص، ق عن الزهري مرسلًا).

٢٩٦٤٠ - ما منكم أن تقول : الأنصاري ، فان مولى القوم

منهم (ابن منده - عن رشيد الفارسي).

٢٩٦٤١ - هلاً قلت : خذها وأنا الغلام الأنصاري فان مولى

القوم منهم (أبو نعيم - عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه).

٢٩٦٤٢ - مولى القوم منهم (كر - عن ابن عباس).

٢٩٦٤٣ - مولى القوم من أنفسهم ومولى مولاهم منهم (عد،

كر - عن ابن عباس ؛ وفيه اسحاق بن كثير أبو حذيفة كذاب ؛

قال عد : هذا منكر).

٢٩٦٤٤ - حليف القوم منهم ومولى القوم وابن اخت القوم

منهم (البنار - عن أبي هريرة).

٢٩٦٤٥ - حليفنا منا ، وابن أختنا منا ، ومولانا منا ، أنتم

تسمون أن أوليائي يوم القيامة المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك ،

وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال

فأعرض عنكم (ابن سعد ، خ في الأدب والبنوي ، طب ، ك -

عن اسماعيل بن عبيد بن رافع الزرقعي عن أبيه عن جده).

٢٩٦٤٦ - من تولى غير مواليه فليتبوأ بيتاً في النار (ابن

جرير - عن عائشة).

٢٩٦٤٧ - من تولى غير مواليه فقد كفر (ابن جرير -

عن انس) .

٢٩٦٤٨ - من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله وغضبه ، لا يقبل

الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن انس) .

٢٩٦٤٩ - من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف عند

منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم بغير حق

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل

ومن أحدث في مدينتي هذه حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (طب ،

ص - عن أبي أمامة) .

٢٩٦٥٠ - من تولى مولى قوم بغير إذنيهم فعليه لعنة الله

لا صرف عنها ولا عدل (عب - عن عطاء مرسل) .

٢٩٦٥١ - من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ابن جرير -

عن أبي سلمة عن سعيد) .

٢٩٦٥٢ - من تولى مولى قوم بغير إذنيهم أو آوى محدثاً فعليه غضب

الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن جابر) .

الاسنيور

٢٩٦٥٣ - أم الولد حرة وإن كان سقطاً (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٤ - أيما أمة ولدت من سيدها ، فإنها حرة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته (ه ، ك - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٥ - من وطئ أمة فولدت له فهي معتقة عن دبر (حم - عن ابن عباس) .

الركمال

٢٩٦٥٦ - أيما رجل ولدت منه أمة فهي معتقة عن دبر منه (عب ، هق - عن ابن عباس)^(١) .

الكتابة

٢٩٦٥٧ - المكاتب عبد ما بقي من مكاتبته درهم (د -^(٢) عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٨ - أيما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها إلا عشرة أواق فهو عبد وأيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب التتق باب أهات الأولاد رقم (٢٥١٥) إسناده ضعيف . ص

(٢) وهكذا أورده الترمذي في كتاب البيوع عند حديث رقم ١٢٥٩ . ص

دنانيرَ فهو عبدٌ (حم، د، ه، ك - عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٩ - يُتْرَكُ لِلْمَكَاتِبِ الرَّبْعُ (ك - عن علي) .

٢٩٦٦٠ - إِذَا أَصَابَ الْمَكَاتِبُ حَدًّا أَوْ وَرَثَ مِيرَاثًا فَانْهَ يَرِثُ

عَلَى قَدْرِ مَا عُنُقَ عَنْهُ أَوْ يَقَامُ عَلَيْهِ بِقَدْرِ مَا عُنُقَ مِنْهُ (د ، ت ،^(١) ك ، هق - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦١ - مَنْ كَاتَبَ مَمْلُوكَهُ عَلَى مَائَةِ أَوْ قِيَّةٍ فَأَدَاهَا إِلَّا عَشْرَةَ

أَوْاقٍ ، ثُمَّ عَجَزَ فَهُوَ رَقِيقٌ (ت - عن ابن عمرو) .

٢٩٦٦٢ - الْمَكَاتِبُ يُعْتِقُ بِقَدْرِ مَا أَدَى وَيَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ

بِقَدْرِ مَا عُنُقَ مِنْهُ وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا عُنُقَ مِنْهُ (ن - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٣ - يُؤَدِي الْمَكَاتِبُ بِحِصَّةٍ مَا أَدَى دِيَّةَ حُرٍّ وَمَا بَقِيَ

دِيَّةَ عَبْدٍ (حم، ت ،^(٢) ك - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٤ - إِذَا كَانَ لِإِحْدَا كُنْ مَكَاتِبٌ وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي

فَلتَحْتَجِبْ مِنْهُ (حم، د، ت ،^(٣) ك ، هق - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي

رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده

ما يؤدي رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم ١٢٦١ وقال حسن صحيح . ص

الوكمال

٢٩٦٦٥ - من كاتب مكاتباً على مائة درهم فقضاها كلها إلا عشرة دراهم فهو عبدٌ أو على مائة أوقية فقضاها كلها إلا أوقية فهو عبدٌ (عب - عن ابن عمر) .

٢٩٦٦٦ - إذا مات المكاتبُ وترك ميراثاً أو أصاب حداً فإنه يرثُ على قدر ما أُعتقَ منه ، ويقامُ عليه الحد بقدر ما أُعتقَ منه (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٧ - إذا كاتبتُ إحداً كن عبداً فلغيرها ما بقي عليه شيء من كتابته. فإذا قضاها فلا يُكَلِّمَنَّ إلا من وراء حجابٍ (ق - عن أم سلمة) .

٢٩٦٦٨ - إذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجب من (عب - عن أم سلمة) .

٢٩٦٦٩ - إذا كان لإحداً من مكاتبٍ فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه (حم ، د ت : حسن صحيح ، طب ، ك ه ق - عن أم سلمة) مرةً برقم ٢٩٦٦٤ .

التدبير

٢٩٦٧٠ - المدبِّرُ مِنَ الثَلَاثِ (هـ - عن ابن عمر) (١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المتق باب المدبر رقم ٢٥١٤ قال أبو عبد الله : لا أصل له ، قال الشافعي : الذين حدثوه يوقفونه على ابن عمر . ص

٢٩٦٧١ - المدبر لا يباع ولا يوهب وإنما هو حرٌّ من
الثلث (قط ، هق - عن ابن عمر) .

الوكمال

٢٩٦٧٢ - لا بأس ببيع خدمة المدبر إذا احتاج إليه (قط ،
ق وضعفه - عن جابر ؛ وصححه ابن القطان) .

أطام متفرقة

٢٩٦٧٣ - من ملك ذا رحمٍ محرّمٍ فهو حرٌّ (حم ، د ،
ت ، ه ، ك - عن سمرة) .

٢٩٦٧٤ - أيما رجل أعتق غلاماً ولم يُسمَ ماله فالمال له (ه -
عن ابن مسعود) .

٢٩٦٧٥ - إذا أعتقت الأمةُ فهي بالخيارِ ما لم يطأها إن شاءتْ
فارتتْ وإن وطئها فلا خيار لها ، ولا تستطيعُ فراقه (حم - عن
رجال من الصحابة) .

٢٩٦٧٦ - إن قرّبك فلا خيار لك (د - عن عائشة)
ص رقم ٢٩٦٠٢ .

مُظهورات العتق

٢٩٦٧٧ - لأن أمتّعت بسوطٍ في سبيلِ الله أحبُّ إليّ من
أن أعتقَ ولدَ الزنا (ك - عن أبي هريرة) .

- ٢٩٦٧٨ - لأن أمتَّعَ بسـوطٍ في سبيل الله أحبُّ إليَّ من أن أمرَ بالزنا ثم أعتقَ الولدَ (ك - عن عائشة) .
- ٢٩٦٧٩ - نملانِ أجاهدُ فيها خيرٌ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (حم، هـ، ك - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٠ - مثلُ الذي يعتقُ عند الموت كمثلِ الذي يهدي إذا شبع (حم، ت، ن، ك - عن أبي الدرداء) .
- ٢٩٦٨١ - الذي يعتقُ عند الموت كالذي يهدي إذا شبع (د - عن أبي الدرداء) .

او كمال

- ٢٩٦٨٢ - لا خيرَ فيه ، نملانِ أجاهدُ فيها أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (ابن سعد - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٣ - ولدُ الزنا لا خيرَ فيه ، نملانِ أجاهدُ فيها أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (طب - عن ميمونة بنت سعد) .

كتاب العتق من قسم الأفعال

الترغيب فيه

- ٢٩٦٨٤ - عن علي في الرجلِ يعتقُ جاريته ، ثم يتزوجها ويجعلُ عتقها صداقها قال : له أجرانِ اثنانِ (ع) .
- ٢٩٦٨٥ - عن وائلة بن الأسقع أن نقرأ من بني سليم أنوا

رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقالوا : يا رسول الله إن صاحبنا لنا قد أوجب ، قال أعتقوا عنه رقبةً يفك الله عنه بكل عضو منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٦ - عن وائلة قال : شهدت نبي الله ﷺ وأناهُ نهرٌ من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحبنا لنا قد أوجب فقال : مُروه فليعتق رقبةً يفك الله بها بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٧ - عن أبي هريرة أن عمرو بن الشريد جاء بخادمٍ أسود إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أُمِّي جعلتُ عليها رقبةً مؤمنة فهل يُجزئني أن أعتق هذه ؟ فقال النبي ﷺ للخادم : أين ربك ؟ فرفعت رأسها فقالت : في السماء فقال : من أنا ؟ قالت : رسولُ الله قال : أعتقها فإنها مؤمنة (أبو نعيم في المعرفة) .

فصل في أمطار نملق

٢٩٦٨٨ - عن الزبير أنه ملك يوم الطائف خالات له فأعتقهن بملكه إياهن (ش) .

الولد

٢٩٦٨٩ - عن ابراهيم قال : كان عمرُ وعليُ وزيد بن ثابت

يقولون : الولاء للكبيرِ فلا يرثُ النساءُ من الولاءِ إلا ما أعتقن أو
كاتبنَ (عب ، ش والدارمي ، ق -) .

٢٩٦٩٠ - عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كتبَ إليَّ

عمرُ أن الولاءَ للكبيرِ ^(١) (الدارمي) .

٢٩٦٩١ - عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر برجل

يكتبُ عبداً له ، فقال له النبي ﷺ : اشترطْ ولاءً (عب) .

٢٩٦٩٢ - عن الحكم بن عتبة قال اختصمَ عليٌّ والزبيرُ إلى

عمر في موالي صفيةَ فقال علي : عمتي وأنا أعقلُ عنها وأرثُها ، وقال

الزبير : أمي وأنا أرثُها فقال عمر لعلي : أما علمتَ أن رسول الله

ﷺ جعل الولاءَ تبعاً للميراثِ ففرضي به للزبير (ابن راهويه) .

٢٩٦٩٣ - عن عمر قال : إن كان لرجلٍ مواليٌ وله ابنانٌ

فمات الأبُ كان الولاءُ لابنيه ، فإن ماتَ أحدُ ابنيه وله ولدٌ ذكورهٌ

ثم ماتَ بعضُ المواليِ فإن ابن الابنِ علي حصّةِ أبيه من الولاءِ ، ولم

يكن الولاءُ كلّه لعمته (عب) .

(١) للكبير : أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنين

فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد ، يرثون نصيب أبيهم من

الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر . يقال : فلان كبيرٌ

قومه بالضم ، إذا كان أقدم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر

بأبائه أقل عدداً من باقي عشيرته . النهاية ١٤١/٤ . ب

٢٩٦٩٤ - عن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم أن مولى مات
ليس له موالٍ فأمرَ عثمان بماله فأدخل بيت المال (الدارمي).

٢٩٦٩٥ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
أن العاص بن هشام هلك وتركَ بنين له ثلاثة أئنانَ لأمِّ ورجلٌ لملقةٍ
فهلك أحدُ اللذين لأمِّ وتركَ مالا وموالي فورثه أخوه الذي ورث
المال وولاه الموالى وتركَ ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه: قد أحرزتُ ما كان
أبي قد أحرزَ من المالِ وولاءِ الموالى ، فقال أخوه : ليسَ كذلك
وإنما أحرزتُ المالَ فأما ولاءِ الموالى فلا أرايت لو هلك أخي اليومَ
ألستُ أرثُه أنا ؟ فاختصما إلى عثمانَ فقضى لأخيه بولاءِ الموالى
(الشافعي ، هق -).

٢٩٦٩٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ وعثمانَ قالا : الولاءُ
للكبيرةِ (ق).

٢٩٦٩٧ - عن عروة ان الزبير ورافع بن خديج اختصما إلى
عثمان في مولاة لرافع بن خديج كانت تحت عبد فولدت منه أولادا
فاشترى الزبيرُ العبدَ فأعتقه فقضى عثمانُ بالولاءِ للزبير (ق).

٢٩٦٩٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن
الموام قدم خيبرَ فرأى فتيةً لُعسًا^(١) ظرَفا ، فأعجبهُ ظرفهم فسأل

(١) لُعسًا ، اللعس : جمع ألمس ، وهو الذي في شفته سواد النهاية ٢٥٣/٤ . ب

عنهم فقيل : هم موالي لرافع بن خديج أمهم حرّة مولاة لرافع بن خديج وأبوهم مملوك لأشجع ، فأرسل الزبير فاشترى أباهم فأعتقه ثم قال لبنيه : انتسبوا إليّ فانما أنتم موالي فقال رافع : بل هم موالي وُلِدوا وأمهم حرّة وأبوهم مملوك فاختصما إلى عثمان فقضى بولائهم للزبير (هق) وقال هذا هو المشهور عن عثمان وقد روي عن الزهري عن عثمان منقطعاً بخلافه ثم روي عن الزهري أن الزبير قدّم خبير فرأى فتية أعجبه حالهم فسأل عنهم فقيل هم موالي لبني حارثة أمهم حرّة مولاة لبني حارثة وأبوهم مملوك فأرسل إلى أبيهم فاشتراه فأعتقه فاختصم هو وبنو حارثة إلى عثمان بن عفان في الولاية فقضى عثمان بالولاية لبني حارثة وقال عثمان الولاية لا يجزى قال ق : الرواية الأولى عن عثمان أصح لشواهدا ومراسيل الزهري رديئة .

٢٩٦٩٩ - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرتع أعتق أهل بيت سوائب^(١) فأتى بغيرائهم فقال عمر : أعطوه ورتة طارق

(١) سوائب : قد تكرر في الحديث ذكر « السائبة والسوائب » كان الرجل إذا فذر لقدم من سفر ، أو بُرء من مرض أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبة فلا عقل بينها ولا ميراث . وأصله من تسيب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء ، أي البعد الذي =

فأبوا أن يأخذوه فقال عمر: فاجعلوه في مثلهم من الناس (الشافعي، ق).
 ٢٩٧٠٠ - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المُرَقَعِ أعتقَ رجلاً سائبةً فات السائبةُ وتركَ مالاَ فعرضَ ماله على طارق فأبى أن يأخذه فكتب حاملُ مكة إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ أنِ اجمع المالَ واعرضه على طارقٍ فان قبله فادفعه إليه ، وإن لم يقبله فاشترِ رقاباً فأعتقهم قال فعرضَ على طارقٍ فلم يقبله فاشترى به خمسةَ عشرَ أو ستةَ عشرَ مملوكاً فأعتقهم (هق).

٢٩٧٠١ - عن عبد الله بن وديعةَ بنِ خدام قال : كان سالم مولى أبي حذيفة مولى لأمرأة منا يقال لها : سلمى بنت يمار أعتقتهُ سائبةً في الجاهلية ، فلما أصيب باليامة أتى عمر بن الخطاب بميراثه فدعا وديعةَ بنِ خدام فقال: هذا ميراثُ مولاكم ؛ وأنتم أحق به ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنهُ قد أعتقتهُ صاحبتنا سائبةً فلا نريدُ أن نرزأ^(١) من امرأةٍ شيئاً فجعله عمرُ في بيتِ المالِ

= يُعتق سائبةً ، ولا يكون ولاؤه لعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . ومنه الحديث « رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يجر قُصْبَه في النار ، وكان أول من سَيَّب السوائب ، وهي التي نهى الله عنها في قوله : وما جعل الله من بحيرة ولا سائبةً فالسائبة أم البحيرة . النهاية ٤٣١/٢ . ب (١) نرأ : في حديث سراقه بن جُعْشَم « فلم يرزأني شيئاً ، أي لم يأخذني مني شيئاً . يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص . النهاية ٢١٨/٢ . ب

(خ في تاريخه ، ق) .

٢٩٧٠٢ - عن عمر قال : إذا كانت المرأة تحت المملوك فولدت منه ولدًا فإنه يمتقُ بمتقِ أمه وولاؤه لموالي أمه ، فإذا أعتق الأبُ جرَّ الولاء لموالي أبيه (عب والدارمي ، ق و صححه) .

٢٩٧٠٣ - عن عمر قال : إن الولاء كالرحم - وفي لفظ : كالنسب - لا يباع ولا يوهبُ (ش ، ق) .

٢٩٧٠٤ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : كان الرجلُ إذا أعتق سائبةً لم يرثه ، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه ، فدخلوا على عمر ابن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين أنصِفْنَا إما أن يكونَ عليكم العقلُ ولكم الميراثُ ، وإما أن يكونَ لنا الميراثُ وعلينا العقلُ فقضى عمر لهم بالميراثِ (هق) .

٢٩٧٠٥ - عن جابر بن عبد الله قال : من تولى مولى رجلٍ مسلمٍ أو آرى مُحدِنًا فعليه غضبُ الله لا يقبلُ الله منه صرفًا ولا عدلاً وقال : كتبَ النبي ﷺ على كل بطنٍ عقولَه ، ثم كتبَ إنه لا يحِلُّ أن يُتوالى مولى رجلٍ مسلمٍ بغيرِ إذنه ولعنَ في صحيفة من فعل ذلك (عب) .

٢٩٧٠٦ - عن عمروة قال : جاءت وليدةُ لبني هلال اسمها بريرةٌ تستعين عائشةً في كتابتها فسامتُ عائشةُ بها أهلها ، فقالوا :

لا نبيعها إلا ولنا ولاؤها فتركها وقالت لرسول الله ﷺ : أبوا
أن يبيعوها إلا ولهم ولاؤها فقال : لا يعنك ذلك إنما الولاء لمن
أعتق فابتاعها عائشة وأعتقها فخيرت بريرة فاختارت نفسها فقسم
لها النبي ﷺ شاة ، فأهدت لعائشة منها فقال النبي ﷺ : هل عندكم
من طعام ؟ فقالت : لا إلا ذا الشاة التي أعطيت بريرة فنظر ساعة ثم
قال : قد وقعت موقعها ، هي عليها صدقة ولنا هدية فأكل منها ،
قال عمرو : ابتاعها مكاتباً على ثمان أواقٍ وان لم ينقص من كتابتها
شيء (ع) .

٢٩٧٠٧ - عن ابن عباس قال : الولاء لمن أعتق لا يجوزُ بيعه

ولا هبته (ع) .

٢٩٧٠٨ - * أيضاً * إن مات رجلٌ ولم يدع أحداً يرثه فقال

النبي ﷺ : ابتغوا أحداً فلم يجدوا أحداً يرثه فدفع النبي ﷺ
ميراثه إلى مولى له أعتقه الميت (ع) .

٢٩٧٠٩ - * أيضاً * مات رجلٌ على عبدٍ النبي ﷺ ولم

يترك وارثاً إلا عبداً له فأعتقه ، وأعطاه النبي ﷺ ميراثه (ع) .

٢٩٧١٠ - عن ابن عباس أن موالى بريرة اشترطوا الولاء فقضى

النبي ﷺ أن الولاء لمن أعطى الثمن (ش) .

٢٩٧١١ - عن الفارسي مولى بني سعاد أنه ضرب رجلاً يوم

أحدٍ قتلته فقال : خذها وأنا الغلامُ الفارسيُّ فقال رسولُ الله ﷺ :
ما منكم أن تقولَ : الأنصاريُّ وأنتَ منهم إن مولى القومِ
منهم (ش) .

٢٩٧١٢ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ نهى رسولُ الله ﷺ
عن بيعِ الولاءِ وعن هبته (هب) .

٢٩٧١٣ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ أرادت عائشة أن تشتري بريرة
فقالوا : تتابعينها على أن ولاءها لنا ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال
النبي ﷺ : لا يمنعك ذلك منها فانما الولاء لمن أعتق (ش) .

٢٩٧١٤ - عن هذيل بن شرحبيل قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله
ابن مسعود فقال له : كان لي عبدٌ فأعتقته وجعلته سائبةً في سبيل
الله تعالى ، فقال له عبدُ الله : إن أهلَ الإسلامِ لا يسيبون وإنما
يسيبُ أهلُ الجاهلية وأنت وليُّ نعمته وأحقُّ بميراثه (عب) .

٢٩٧١٥ - عن ابن مسعود قال : يجرُّ الأبُّ الولاءَ إذا أعتقَ
الأبُّ (عب) .

٢٩٧١٦ - عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : شهدتُ مع
رسولِ الله ﷺ أحداً فضربتُ رجلاً فقلتُ : خذها وأنا الغلامُ
الفارسيُّ ، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ فقال : هلاً قلتُ : خذها مني وأنا
الغلامُ الأنصاريُّ فان مولى القومِ منهم (الديلمي) .

٢٩٧١٧ - عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان إذا حاصر حصناً فأناه أحد من العبيد أعتقه؛ فإذا أسلم مولاة/رد ولاه عليه (د - عن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا).

٢٩٧١٨ - عن أبي مليكة قال: لما سامت^(١) عائشة بريرة فقالت: أعتقها؛ قالوا: واشترعين لنا ولاها؛ فدخل النبي ﷺ فقالت ذلك فقال: نعم اشترطيه لهم؛ فان الولاء لمن أعتق، ثم قام فخطب فقال: ما بال الشرط قد وقع قبله حق الله؟ الولاء لمن أعتق (ع).

٢٩٧١٩ - *مسند علي* عن زيد بن وهب عن علي وعبد الله وزيد بن ثابت أنهم كانوا يحملون الولاء للكبير من العصبية ولا يورثون النساء إلا ما أعتقن أو أعتقن من أعتقن (ق).

٢٩٧٢٠ - *أيضاً* عن محمد بن علي قال: نهى عن بيع الولاء وهبته (ق؛ وقال: في كتابي نها - بالالف - وعليه صح فظاهره ان علياً نهى عن ذلك).

٢٩٧٢١ - عن علي انه سئل عن بيع الولاء فقال: أبيع الرجل نسيبه (ق).

٢٩٧٢٢ - *أيضاً* عن النخعي أن علياً وزيداً قالا في رجل

(١) سامت: المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلمة وفصل ثمنها.

يقال: سام يسوم سوماً وساماً واستام. النهاية ٢/٤٢٥. ب

تركَ أخا لأبيه وأمه وإخا لأبيه فجعلوا الولاء لأخيه لأبيه وأمه فإن مات الأخُ من أبيه رجعَ الولاءُ لبني الأخِ للآبِ والأمِّ (ق) .

٢٩٧٢٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن علياً قال : إذا أعتقتِ المرأةُ عبداً أو أمةً فهلكتُ وتركتُ ولداً ذكراً فولاءُ ذلك المولى لولدها ما كانوا ذكوراً فإن انقطعتِ الذكورُ رجعَ الولاءُ إلى أوليائها (ق) .

٢٩٧٢٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد الرسيك أن علياً كان لا يجزئُ الولاءَ (ق) .

٢٩٧٢٥ - عن علي قال: الولاءُ بمنزلةِ الحلفِ لا يباعُ ولا يوهبُ أقرهُ حيث جملة الله (الشافعي، عب، ص؛ ق) .

٢٩٧٢٦ - عن علي قال : الولاءُ شعبةٌ من النسبِ من أحرزَ الولاءَ أحرزَ الميراثَ (عب، ق) .

٢٩٧٢٧ - عن عبد الله بن شبرمة أن علياً وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت قضوا أن الولاءَ ينقلُ كما ينقلُ النسبُ لا يُحرزهُ الذي يرثُ وليَّ النعمةِ ولكنه يُنقلُ إلى أولى الناسِ بولي النعمةِ (عب) .

٢٩٧٢٨ - عن علي قال : من تولى مولى قومٍ بغيرِ إذنِ مواليه فمليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً (عب) .

الاسفورد

٢٩٧٢٩ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ أعتق أمهاتِ الأولادِ
وقال : أعتقهن رسول الله ﷺ (خط ، وفيه عبد الرحمن الافريقي
ضعيف) .

٢٩٧٣٠ - عن عمر قال : الأمةُ يعتقُها ولدُها وإن كان سقطاً
(عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٣١ - عن سليمان بن يسار قال : قلتُ لابن المسيبِ أعمروُ
أعتق أمهاتِ الأولادِ ؟ قال : لا ولكن أعتقهن رسول الله ﷺ
(عب ، ق و ضعفه) .

٢٩٧٣٢ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطابِ أمرَ بأمهاتِ
الأولادِ يُقوِّمنَ في أموالِ أبائهن بقيمةِ عدلٍ ثم يمتقنَ فكثرت
بذلك صدراً من خلفته ، ثم توفي رجل من قريشٍ كان له ابنُ أمٍ
من ولدٍ فكان عمرُ يعجبُ بذلك الغلامِ ، فرأى ذلك الغلامُ على عمر
في المسجد بعد وفاةِ أبيه بلالٍ فقال له عمرُ : ما فعلتَ يا ابنَ أخي
في أمكِ ؟ قال : قد فعلتُ يا أمير المؤمنين خيراً خيرني إخوتي في
أن يسْتَرْقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من
أبي أهونَ عليَّ من أن تُسْتَرْقَ أمي فقال عمر : أولستَ إنما أمرت
في ذلك بقيمةِ عدلٍ ما أرى رابياً وأمرُ بشيءٍ إلا قلتُم فيه ، ثم قام

فجلسَ على المنبر فاجتمع إليه الناسُ حتى إذا رضي جماعتهم قال :
يا أيها الناسُ إني قد كنتُ أمرتُ في أمهاتِ الأولادِ بأمرٍ قد
علمتموه ثم قد حدث لي رأيٌ غير ذلك ، فأيتها أمرى كانت عنده
أمٌ ولدٍ يملكها بيمينه ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي حرةٌ لا سبيلَ عليها
(يعقوب بن سفيان ، ق ، كر) .

٢٩٧٣٣ - عن زيد بن وهب قال : باعَ عمرُ أمهاتِ الأولادِ
ثم رجَعَ (ق) .

٢٩٧٣٤ - عن عمر قال أيها وليدةٌ ولدت لسيدها فهي له متعةٌ
ما عاشَ فإذا ماتَ فهي حرةٌ من بعده ، ومن وطئها وليدةٌ فضيبتها
فالولدُ له والضيعةُ عليه (ق) .

٢٩٧٣٥ - عن ابن عمر أن عمر قضى في أم الولدِ أن لا تباعَ
ولا توهبَ ولا تورثَ يستمتعُ بها صاحبها ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي
حرةٌ (عب ومسدد ، ق) .

٢٩٧٣٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن أبي اسحاق الهمداني أن أبا بكرٍ
كان يبيعُ أمهاتِ الأولادِ في امارتهِ وعمر في نصف امارتهِ ثم إن
عمر قال : كيف تُباعُ وولدها حُرٌّ؟ فحرّمَ بيعها ، حتى إذا كان
عثمانُ شكوا وركبوا في ذلك (عب) .

٢٩٧٣٧ - عن أبي المجفأ أن عمرَ قال : الأمةُ إذا أسلمتْ

وَعَفَّتْ وَحَصَّنَتْ فَإِنَّ وَلَدَهَا يَمْتَقِنُهَا وَإِنْ فَجَرَتْ وَكَفَرَتْ - أَوْ
قَالَ : زَنْتُ رَقْتُ . (. . .)

٢٩٧٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
اشْتَرَى جَارِيَةً بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ أَسْقَطَتْ لِرَجُلٍ سَقُطًا فَمَسَّحَ بِذَلِكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
صَدِيقًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَامَهُ لَوْمًا شَدِيدًا وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْزَهُكَ عَنْ هَذَا - أَوْ عَنْ مِثْلِ هَذَا - وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ضَرْبًا
بِالدَّرَةِ وَقَالَ : الْآنَ حِينَ اخْتَلَطَ لِحُومِكُمْ وَلِحُومُهُنَّ وَدِمَاؤُكُمْ وَدِمَاؤُهُنَّ
تَبِعُوهُنَّ وَتَأْكُلُونَّ أَثْمَانَهُنَّ قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ
فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، أَرَدُّدُهَا فَرَدَّهَا (عَب).

٢٩٧٣٩ - عَنْ جَابِرِ كُنَا نَبِيْعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالنَّبِيِّ ﷺ
حَيْثُ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا (عَب).

٢٩٧٤٠ - * مِنْ مَسْنَدِ خِلَادِ الْأَنْصَارِيِّ * مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَى
إِلَى فَيَكُنْ نَا أَوْصَى بِهِ أُمَّمٌ وَلَدَهُ وَامْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، فَوَقَعَ بَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ
وَالْمَرْأَةِ كَلَامٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا لِكُمَاءِ (١) غَدًا يَأْخُذُ بِأُذُنِكَ فِتْبَاعِينَ

(١) لِكُمَاءَ : الْأَشْكَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْحُمُقِ وَالنَّمِ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : الْكِعُ ، وَلِلْمَرْأَةِ لِكِبَاعُ . وَقَدْ لَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ
لِكْمًا فَهُوَ الْكِعُ . النَّهْيَةُ ٤/٢٦٨ . ب

في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تباع قط (طب).
٢٩٧٤١ - عن خوات بن جبير عن أبي سعيد قال : كنا نبيع
أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ (ت).

٢٩٧٤٢ - عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال في أمّ الولد :
أعتقها ولدها وتعتدّ عدة الحرّة (عب؛ وسنده ضعيف).

٢٩٧٤٣ - عن عمرو بن دينار قال : كتب علي في وصيته : أما
بعدُ فإن ولائدي اللاتي أطوفُ عليهن نسع عشرة وليدةً منهن
أمهاتُ أولادٍ معهن أولادُهن ومنهن حبالي ، ومنهن من لا ولدَ
لهن ، فقضيتُ إن حدث بي حدثٌ في هذا الغزوِ فإن من كانت
منهن ليست بحبلي وليس لها ولدٌ فهي عتيقةٌ لوجه الله ليس لأحدٍ
عليها سبيلٌ ، ومن كانت منهن حبلي أو لها ولدٌ فإنها تجدسُ على
ولدها ، وهي من حظّه ، فإن مات ولدها وهي حيةٌ فإنها عتيقةٌ
لوجه الله ، هذا ما قضيتُ في ولائدي التسع عشرة ، والله المستعانُ
شهد هياج بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع وكتبَ في جمادى
سنة سبع وثلاثين (عب).

٢٩٧٤٤ - عن الحكم بن عتيبة أن علياً خالفَ عمر في أم الولد
أنها لا تُعتقُ إذا ولدتُ لسيدّها (هب).

٢٩٧٤٥ - عن عبيدة السلمي قال سمعتُ علياً يقول : اجتمع

رأى ورأى عمرَ في أمهاتِ الأولادِ أن لا يُبْنَ ثم رأيتُ بعدُ أن
يعنَ قال عبيدة قلتُ له : فرأيتُ ورأى عمرَ في الجماعة أحبُّ إليَّ
من رأيتُ وحدك في الفرقة - أو قال - في الفتنة - فضحك عليُّ
(عب وابن عبد البر في العلم ، هق) .

٢٩٧٤٦ - عن ابراهيم قال : أعتق أمهاتُ الأولادِ فانتِ امرأةُ
منهن علياً أرادَ سيدها أن يبيعهما في دينٍ كان عليه فقال : اذهبي فقد
أعتقتك عمرُ (عب) .

٢٩٧٤٧ - عن علي قال : إن شاء أعتقَ الرجلُ أمَّ ولده وجعل
عتقها مهرها (ش) .

عتق المشترك

٢٩٧٤٨ - * مسند التلب بن ثعلبة * عن ابن التلب عن ابيه
التلب أن رجلاً أعتقَ نصيباً له في مملوكٍ فلم يُضَمِّنه النبي ﷺ
(الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٧٤٩ - عن اسماعيل بن أمية عن ابيه عن جده قال : كان
لهم غلامٌ يقال له طهان - أو ذكوان - فاعتقَ جده نصفه ، فجاء
العبدُ إلى النبي ﷺ فأخبره فقال له النبي ﷺ : يمتقُ في عتقك
ويرقُ في رِقِّك ، فكان يخدمُ سيده حتى ماتَ (عب والبنوي
وابن منده) .

٢٩٧٥٠ - عن خالد بن سلمة المخزومي قال : جاء رجلٌ إلى عمر
بعرفة فقال : إني أعتقتُ شِقْصاً من غلامي هذا قال : أعتقْ كلَّهُ
ليسَ معه شريكٌ (سفیان الثوري في الجامع ، ق) .

٢٩٧٥١ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان بيني وبين الأسودِ
وأمتنا غلامٌ قد شهد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عتقَه ، وكنتُ
صغيراً فذكر الأسودُ ذلكَ لعمري فقال : أعتقوا أتمَّ ويكونُ عبدُ
الرحمن على نصيبه حتى يرغبَ في مثل ما رغبتم فيه أو يأخذَ
نصيبه (ق) .

٢٩٧٥٢ - عن ابن شبرمة قال لرجل له نصيبٌ في عبدٍ :
لا تُفسدْ على أصحابك فتضمنَ (عب) .

٢٩٧٥٣ - عن النخعي أن رجلاً أعتقَ شريكاً له في عبٍ وله
شركاء يتامى فقال عمر بن الخطاب : انتظروهم حتى يبلُغوا ، فإن أحبوا
أن يعتقوا أعتقوا وإن أحبوا أن يضمّنَ لهم ضمّنَ (عب) .

٢٩٧٥٤ - عن محمد بن سيرين قال : كان عبدٌ بين رجلين فأعتقَ
أحدهما نصيبه فكتبَ شريكه إلى عمر فكتبَ أن يُقوّمَ على القيمة
(مسدد ، ق) .

٢٩٧٥٥ - عن ابن عمر أن رجلاً أعتقَ شِقْصاً له على مملوكه
فضمّمه النبي ﷺ (كر) .

٢٩٧٥٦ - * مسند أبي امامة بن عمير) عن أبي المليح عن أبيه أن رجلاً من قومه أعتق شقيقاً له من مملوكه فرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فجُعِلَ خِلاصُهُ في مالِهِ وقال : ليس معه شريكٌ (حم والحارث وأبو نعيم في المعركة) .

المدر

٢٩٧٥٧ - عن جابر قال : دَبَّرَ^(١) رجل من الأنصار غلاماً له ولم يكن له مالٌ غيرَه فباعه النبي ﷺ فاشتراهُ النَّحَّامُ^(٢) عبداً قبطياً (ض ، ش) .

٢٩٧٥٨ - * دَبَّرَ رجلٌ من الأنصارِ غلاماً له لم يكن له مالٌ غيرَه فقال النبي : من يبتاعُه مِنِّي ؟ فاشتراهُ رجلٌ مِن بني عدي (عب) .

٢٩٧٥٩ - * أيضاً * أعتق أبو مذكورٍ غلاماً له يقال له يعقوبُ القبطي عن دُبْرِ^(٣) منه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : ألهُ مالٌ غيرُه ؟ قالوا : لا قالَ : من يشتريه مِنِّي ؟ فاشتراهُ نعيم بن النَّحَّامِ

(١) دَبَّرَ : يقال : دبَّرت العبد إذا علقته عنقه بموتك وهو التديير

أي أنه يَمْتِنُ بعدما يدره سيده ويموت . النهاية ٩٨/٢ . ب

(٢) النَّحَّامُ : هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . النهاية ٣٠/٥ . ب

(٣) دُبْرٌ : أي بدموته . النهاية ٩٨/٢ . ب

ختمُ عمر بن الخطاب بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَقْرَابِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَاقْسِمِ هَهُنَا وَهَهُنَا (ع ب) .

٢٩٧٦٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ عَمْرِو

وغيرهما قالوا: يُصِيبُ الرَّجُلُ وَيَدِيهِ إِذَا دَبَّرَهَا إِنْ أَحَبَّ (ع ب) .

٢٩٧٦١ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ

مُدَبِّرًا أَحْتَاَجَ سَيِّدُهُ إِلَى ثَمَنِهِ (د ، ع ب) - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ - مِثْلَهُ .

٢٩٧٦٢ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غَلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ

مِنْهُ فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثَّلَاثِ (ع ب) .

٢٩٧٦٣ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غَلَامًا لَهُ

لَمْ يَدْعُ غَيْرَهُ ، فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلَاثَهُ (ع ب) .

٢٩٧٦٤ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ

مَالٌ غَيْرُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلَاثَهُ وَاسْتَسْمَعَهُ فِي الثَّلَاثِينَ (ع ب) .

٢٩٧٦٥ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا جَمَلَ الْمُدَبِّرَ مِنَ الثَّلَاثِ (سَفِيَانُ

الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ ، ع ب ، ق) .

٢٩٧٦٦ - عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قُلْتُ لِمَطَاءٍ : أَيَدَبِّرُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ

ليس له مالٌ غيره ؛ قال : لا ثم ذكر فقال النبي ﷺ في العبدِ
الذي دُبِّرَ على هذه الحائِة قال : قال النبي ﷺ أغنى عنه من فلانِ
وذكر ما قال في الرجلِ يتصدقُ بِمالِهِ ويجلسُ لِمالِ له (عَب).

٢٩٧٦٧ - عن عطاء أن رجلاً أعتقَ غلاماً له عن دُبْرِ ليس

له مالٌ غيره فبلغَ ذلك لرسولِ الله ﷺ فغضبَ مِنْ ذلك فدعا
الغلامَ وباعه بِسبعمائةِ درهمٍ ، ثم دفعَ الثمنَ إليه فقال : استنْفِقْهُ (ص).

٢٩٧٦٨ - مسند علي ؓ عن الشعبي عن علي وعبدِ الله قالا :

من جميعِ المالِ يعني المدبِّر (سفيان الثوري في الفرائض).

أعظم الكفارة

٢٩٧٦٩ - عن عمر قال : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ (ش)

والطحاوي ، ق).

٢٩٧٧٠ - عن ابن سيرين أن مكاتباً قال لمولاه : خذ مني

مكاتبتك نجوماً فأتى عثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاهُ فقال :

خذ مكاتبتك فقال : لا إلا نجوماً فقال له : هاتِ المالَ فجاء به

فكتبَ له عتقَه فقال : ألقه في بيتِ المالِ ، فأدفعهُ إليك نجوماً ،

فلما رأى ذلك أخذَه (ق).

٢٩٧٧١ - عن رجلٍ قال كنتُ مملوكاً لعثمان فبعتني في تجارةٍ

فقدمتُ عليه فقمتُ بين يديه ذاتَ يومٍ فقلت : يا أميرَ المؤمنين

اسألك الكتابة فقطب^(١) وقال : نعم لولا أنه في كتاب الله ما فعلت ، أكتبك على مائة ألف على أن تعدّها في عدتين والله لا أعطيك منها درهما ، فخرجت فلقيني الزبير ، فذكرت له ذلك فردني إليه فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين فلان كاتبه فقطبت قال نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت ، أكتبه على مائة ألف على أن يعدّها لي في عدتين والله لا أعطيه منها درهما فغضب الزبير وقال : أمثل بين يديك قائماً أطلب إليك حاجة تحول دونها يمين ، ثم كتبه فكاتبته فانطلق بي الزبير إلى أهله فأعطاني مائة ألف ، ثم قال : انطلق فاطلب فيها من فضل الله فانطلقت فطلبت فيها من فضل الله ، فأديت إلى عثمان ماله وإلى الزبير ماله وفضل في يدي ثمانون ألفاً (ق) .

٢٩٧٧٢ - عن عمر قال : إذا أدى المكاتب النصف لم يُسترق
(سفيان الثوري في الفرائض ، ق) .

٢٩٧٧٣ - عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي بكر أن رجلاً كاتب غلاماً له فنجّمها^(٢) نُجوماً فأتى بمكاتبته كلها فأبى أن يأخذها

(١) فقطب : أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ، ويخفف ويثقل .

النهاية ٧٩/٤ . ب

(٢) فنجّمها : تنجم اللّذين : هو أن يقدّر عطاؤه في أوقات معلومة مُشاهرة =

إلا نجوماً ، فأتى المكاتبُ عمر ، فأرسل عمرُ إلى مولاه ، فجاء
فمرّضت عليه فأبي أن يأخذها فقال عمر : فأني أطرحتها في بيتِ
المالِ وقال للمولى : خذها نجوماً وقال للمكاتبِ : اذهب حيث
شئتَ (ق) .

٢٩٧٧٤ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب كان يكره
قُطاعةَ المكاتبِ الذي يكونُ عليه الذهبُ والورقُ ثم يقاطمه على
ثلاثة أو أربعة أو ما كان ويقولُ : اجعلوا ذلك في العرضِ على ما
شئتُم (عب، ش، ق) .

٢٩٧٧٥ - عن عمر قال : إذا أدى المكاتبُ الشطرَ فلا رِقْ
عليه (عب، ش، ق) .

٢٩٧٧٦ - عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت في
المكاتبِ يموتُ وقد بقي عليه من مكاتبته قال : هو عبدٌ ما بقي
عليه درهمٌ ، وقال عبدُ الله : إذا أدى الثلثَ أو النصفَ فهو غريمٌ ،
وقال علي : يُعتقُ بحسابِ ما أدى ويرثه ولده بحسابِ ذلك ، قال

= أو مُسافاة ، ومنه تنجيم المكاتبِ ونجوم الكتابة . ونجْم عليه الدية :
قطعا عليه نجماً نجماً ؛ ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً مُنجمةً
يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً
مدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجّمها عليه تنجيماً .
لسان العرب ٥٧٠/١٢ . ب

جابر : بلغني أن عمر بن الخطاب جمع علياً وعبد الله وزيداً في المكاتب فقال زيد : نقيسُ لهم فقال : رأيتم إن أصاب حداً وكيف يدخلُ على أمهات المؤمنين فجعل يقيسُ لهم بنحو هذا ففَضَّلَهُ عمرُ عليهما في المكاتب (كر).

٢٩٧٧٧ عن قتادة أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالوا : إذا ماتَ المكاتبُ وله مالٌ فهو لمواليه وليس لولده شيء (ش، ق).

٢٩٧٧٨ - عن حكيم بن حزام قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى عمير بن سعد : أما بعدُ فإنه من قبلك من المسلمين أن يكتابوا أرقاءهم على مسألة الناس ((عب، ش، ق)).

٢٩٧٧٩ - عن عكرمة أن عمر كاتب عبداً له يكنى بأبي أمية فجاء بنجمه حين حُلَّ قال : اذهب به فاستعن به في مكاتبك فقال : يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون آخر نجم قال : إني أخافُ أن لا أدرك ذلك ثم قرأ «وآتوهم من مالِ الله الذي آتاكم» قال عكرمة : كان أول نجمٍ أدي في الإسلام (عب وابن سعد وابن أبي حاتم، ق).

٢٩٧٨٠ - عن انس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبني أنسُ بن مالك على عشرين ألفَ درهمٍ فكنتُ فيمن فتحَ تُسْتَرُ فاشتريتُ

رِثَّةٌ^(١) فَرَبِحْتُ فِيهَا ، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِكِتَابَتِهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا مِنِّي إِلَّا نَجُومًا فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَقَدْ كَانَ رَأَى مِنِّي وَمَعِيَ أَثْوَابٌ فَدَعَا لِي بِالْبُرْكَهْ ؛ قُلْتُ : نَعَمْ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَسُ الْمِيرَاثَ وَكُتِبَ إِلَى أَنَسِ أَنْ يَقْبِلَهَا فَقَبِلَهَا (ابن سعد ، ق) .

٢٩٧٨١ - عن أبي سعد المقبري قال : كَاتَبْتَنِي مَوْلَاتِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَأَدَيْتُ إِلَيْهَا عَامَةً ذَلِكَ ، ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ : هَذَا مَالِكٌ فَأَقْبَضِيهِ ، قَالَتْ : لَا حَتَّى آخِذَهُ مِنْكَ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : ادْفَعُهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ بَعَثْتُ إِلَيْهَا فَقَالَ : هَذَا مَالِكٌ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عَتَقَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذِي شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ فَأَرْسَلْتُ فَأَخَذْتُهُ (ابن سعد ، ق وحسنه) .

٢٩٧٨٢ - عن قتادة قال : سَأَلَ سِيرِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْكِتَابَةَ فَأَبَى أَنَسٌ فَرَفَعَ عَمْرُ الدَّرَةَ وَتَلَا « فَكَاتِبِيَوْمَ » فَكَاتَبَهُ أَنَسٌ (عب وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير ؛ ورواه ق موصولا عن قتادة عن أنس) .

(١) رِثَّةٌ : فِي الْحَدِيثِ « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرِّثْمِ » وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الْدُونِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثْمِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ الرِّثْمَةُ بَوَازِنِ الْحَمْرَةِ . النَّهَايَةُ ٢/١٩٥ . ب

٢٩٧٨٣ - عن علي قال : المكاتبُ يُعْتَقُ منه بقدرِ ما أدى
(عب ، ص ، ق) .

٢٩٧٨٤ - عن علي قال : إذا تابَعَ نَجْمَانِ فَلَمْ يُوَدِّ نَجْمَهُ رُدُّهُ
فِي الرَّقِّ (ش ، ق ، ك) .

٢٩٧٨٥ - عن علي عن رسول الله ﷺ قال : « وَأَتَوْهُمْ سِنِينَ
مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ » (عب والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٢٩٧٨٦ - عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علياً قال في قوله
« وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ » قال : يُتْرَكُ لِلْمَكَاتِبِ رُبْعُ
مَكَاتِبَتِهِ (عب ، ص وعبد بن حميد ، ن وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه ، ق و صححه ، ص) .

٢٩٧٨٧ - عن عطاء أن ابن عباس سئِلَ عن المكاتبِ يُوَضَعُ
لَهُ وَيَتَعَجَّلُ مِنْهُ فَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ إِلَّا بِالْمُرُوضِ (١)
(عب) .

٢٩٧٨٨ - * (مسند علي) عن أبي التياح أنه أتى علياً فقال :
أريدُ أن أكَاتِبَ قال : أعندك شيء ؟ فقال : لا فجمعهم علي بن أبي

(١) المرُوض : كل شيء عرض إلا الدرهم والدنانير فأنها عين وقال أبو عبيد: المرُوض
الأمته التي لا يدخلها كبد ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً . المختار ٤٢٤ ب

طالب فقال : أعينوا أخاكم فجمعوا له فبقي بقیةً عن مكاتبه فأتى
علياً فسأله عن الفضلة فقال : اجملها في المكاتين (ق) .

٢٩٧٨٩ - عن علي قال : يُؤدي المكاتبُ بقدر ما بقي منه
ديةً الحر وبقدر ما رُقَّ منه ديةُ العبدِ (ط ، ق) .

٢٩٧٩٠ - عن علي قال : المكاتبُ يرثُ بقدر ما أدى (ق) .

٢٩٧٩١ - عن علي قال : المكاتبُ بمنزلتها (ق) .

٢٩٧٩٢ - عن علي قال : إذا أدى المكاتبُ النصف فهو غريمٌ

(سفيان) .

٢٩٧٩٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن جريج قال قلت لمطاء: المكاتبُ
يموتُ وله وُلْدٌ أحرارٌ ويدعُ أكثر ما بقي عليه من كتابته ؟ قال :
يُقضى عنه ما بقي من كتابته وما كان من فضلِ لبنيه ، فقلت :
أبلغك هذا عن أحدٍ ؟ قال : زعموا أن عليَّ بن أبي طالبٍ كان
يقضي عنه ما عليه ثم لبنيه ما بقي (الشافعي ، ص) .

٢٩٧٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : كان زيدُ بن ثابت
يقول : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ لا يرثُ ولا يُورثُ ،
وكان عليٌّ يقول : إذا ماتَ المكاتبُ وتركَ مالاً قُسمَ ما تركَ
على ما أدى وعلى ما بقي ؛ فما أصابَ ما أدى فليورثه وما أصابَ

ما بقي فلمواليه ، وكان هبداً الله يقول : يؤدي إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبته ولورثته ما بقي (ق).

أمطام منفرة

٢٩٧٩٥ - عن عمر قال : في الأمة تُعتقُ وزوجها مملوكٌ إذا جامعها بعد أن تعلم أن لها الخيارَ فلا خيارَ لها (عب، ش).

٢٩٧٩٦ - عن عمر قال : إذا أعتقتِ المرأةُ فلها الخيارُ ما لم يطلها زوجها (عب).

٢٩٧٩٧ - عن عمر قال : لأن أحمل على نعلين في سبيل الله أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (عب).

٢٩٧٩٨ - عن سليمان بن يسارٍ أن عمر بن الخطاب كان يُوصي بأولادِ الزنا خيراً وكان يقول: أعتقوهم وأحسنوا إليهم (عب).

٢٩٧٩٩ - عن عمر قال : من كان عليه محررةٌ من ولدِ اسماعيل فلا يعتقنَّ من حميرٍ أحداً (عب).

٢٩٨٠٠ - عن عمر قال : من ملكَ ذا رحمٍ محرماً عتقَ (عب، د، ق).

٢٩٨٠١ - عن عمر قال : لا يُسرقُ ذو رحمٍ (ق).

٢٩٨٠٢ - عن إبراهيم أن غلاماً لآلِ الأسود شهدَ القادسيةَ فأبلى فأرادَ الأسودُ أن يعتقه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال :

دعاه حتى يشبَّ عبدُ الرحمن مخافةَ الضمانِ (البنوي في الجمديات، كر).
٢٩٨٠٣ - عن عمر قال : إذا أعتقَ العبدُ وله مال فالمالكُ للعبدِ
إلا أن يشترطَ ماله لمولاه الذي أعتقه (ابن جرير، هق).

٢٩٨٠٤ - عن محمد بن زيد قال : قضى عمرُ في أمةٍ غزاهمولاها
وأمر رجلاً ببيعها ثم بدا لمولاه فأعتقها ، وأشهدَ على ذلك ، وقد
بيعتَ الجاريةُ فحسبوا ، فاذا أعتقها قبل بيعها فقضى عمرُ أن يُقضى
بعقبها ويردَّ ثمنها ويؤخذَ صداقها لما كان قيدَ وطئها (هق).

٢٩٨٠٥ - عن خالد بن سلمة قال : جاء رجلٌ إلى عمر فقال :
إني أعتقتُ ثلثَ عبي فقال عمر : هو حرُّ كلِّه ليس لله تعالى
شريكٌ (سفيان في جامعه، ش، هق).

٢٩٨٠٦ - عن ابن عمر أن عمر أعتقَ كلَّ مُصلٍّ من سبي
العرب فبتَّ عتقهم وشرطَ عليهم أنكم تخدمون الخليفةَ من بعدي
ثلاثَ سنواتٍ ، وشرطَ لهم أن يصحبكم بمثل ما صحبتكم به فابتاع
الخيار خدمتهُ تلكَ السنواتِ الثلاثِ من عثمان بأبي فروة وخلي عثمان
سبيل الخيارِ فانطلق وقبضَ عثمانُ أبا فروة (عب).

٢٩٨٠٧ - عن عمر أنه سُئِلَ عن الرجلِ يمتقُ الأمةَ ويستشي
ما في بطنها .

٢٩٨٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمرُ : ما أعتقَ الرجلُ من

رقيقه في مرضه في وصية إن شاء رجع فيها (ش، هق).
٢٩٨٠٩ - عن علي قال: إذا أعتق نصفه كان بحساب ما أعتق
ويُستسمى (عب).

٢٩٨١٠ - عن الأسامي عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن
الحسن عن علي في رجل أعتق عبده عند الموت، وترك ديناً وليس
له مال قال: يُستسمى العبد في قيمته، قال: وأخبرني الحجاج
أيضاً عن علي بن بدر عن أبي يحيى زياد الأعرج عن النبي صلى الله
عليه وسلم - مثله .

كتاب العارية من قسم الأقوال

٢٩٨١١ - على اليد ما أخذت حتى تُؤديه (١) حم، عد، ك -
عن سمرة .

٢٩٨١٢ - العارية مؤداة والمنحة مردودة (هـ - عن انس) .

٢٩٨١٣ - العارية مؤداة والمنحة مردودة ، والدين مقضي

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة
رقم (١٢٦٦) وقال حسن صحيح .

وكذا أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في تضمين العارية رقم ٣٥٦١
وإن ماجه كتاب الصدقات باب العارية رقم (٢٤٠٠) . ص

والزعيم غاريم^٢ (حم، د، ت،^(١) هـ والضياء - عن أبي امامة).
٢٩٨١٤ - طارية مؤادة^٣ (ك، هـ - عن ابن عباس).

اوكمال

٢٩٨١٥ - إن الإسلام لا يُحرز^(٢) لكم، العارية مؤادة^٣
(هق - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا).

٢٩٨١٦ - العارية مؤادة^٣، والمنحة^٤ مردودة^٥، ومن وجد
لِقْحَةً^(٣) مُصْرَّةً فلا يحلُّ له صرارها حتى يردَّها (حب، طب،
ص - عن أبي امامة).

٢٩٨١٧ - المنحة^٤ والمنيحة^٦ مؤادة^٣، والعارية مؤادة^٣ قيل:
يا نبي الله فمهد الله عز وجل؛ قال: عهد الله أحقُّ ما أدتي (الحاكم
في الكنى وابن النجار - عن أبي امامة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤادة رقم ١٢٦٥

وقال حسن غريب . ص

(٢) يحرز : يقال : أحزرت الشيء أحزره إحراراً إذا حفظته وضمته إليك
وصنفته عن الأخذ . النهاية ١/٣٦٦ .

(٣) لِقْحَةٌ : اللقحة - بالكسر والفتح - : الناقة القريبة المهذ بالنتاج . والجمع
لِقْحٌ . النهاية ٤/٢٦٢ . ب

مُصْرَّةٌ : من عادة العرب أن تصرَّ ضرور الخلوبات إذا أرسلوها إلى
المرعى سارحة . النهاية ٣/٢٢ . ب

كتاب العارية من قسم الأفعال

٢٩٨١٨ - عن عمر قال : العارية بمنزلة الوديعة ، ولا ضمان فيها إلا أن يتعمد (ع) .

٢٩٨١٩ - عن علي قال : ليس على صاحب العارية ضمان (ع) .

٢٩٨٢٠ - عن علي قال : ليست العارية مضمونة إنما هو

معروفٌ إلا أن يخالف فيضمن (ع) .

٢٩٨٢١ - عن القاسم بن عبد الرحمن عن علي وابن مسعود قالا :

ليس على المؤمن ضمان (ع) .

٢٩٨٢٢ - عن طاوس قال في قضية معاذ : كل عارية مردودة

والزعيم غارم (ع) .

٢٩٨٢٣ - عن أمية بن صفوان عن أبيه قال : استعار النبي

ﷺ من صفوان أدرعاً يوم حنين من حديد ، فقال له : يا محمد ﷺ

مضمونة ؟ قال : مضمونة فضاع بعضها فقال النبي ﷺ : إن

شئت غرمته لك ؟ فقال : لا أنا أرغب في الإسلام من ذلك

(كر) .

٢٩٨٢٤ - عن أبي هريرة قال : العارية تُغرَّم (ع) .

٢٩٨٢٥ - عن أبي مليكة قال : سألت ابن عباس أضمن العارية ؟

قال : نعم إن شاء أهلها (ع) .

كتاب العظمة من قسم الاقوال

٢٩٨٢٦ - إن الله تعالى لا يُغلبُ ولا يُخَلَبُ^(١) ولا يُنْبَأُ

بما لا يعلمُ (طب - عن معاوية) .

٢٩٨٢٧ - ويحك إنه لا يُسْتَشْفَعُ بالله على أحدٍ من خلقه ،

إن شأن الله أعظمُ من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ إن الله فوق

عرشه ، وعرشه على سماواته ، وأرضه مثل القبة ، وإنه ليشط^(٢)

به أطيظَ الرحل بالراكب (د - عن جبير بن مطعم) .

٢٩٨٢٨ - خزائنُ الله الكلامُ ، فاذا أراد شيئاً أن يقولَ له

كنْ فيكونُ (ابو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .

٢٩٨٢٩ - إني أرى مالا ترونَ وأسمعُ مالا تسمعون ، أطَّت

(١) يُخَلَبُ : خلبه يخلبه من بابي قتل وضرب إذا خدعه . المصباح المنير ١ / ٢٤١ . ب .

(٢) ليشط : وفي الحديث « أطَّت السماء وحق لها أن تَشِطَّ » ، الأطيظ :

صوت الأفتاب . وأطيظ الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها

من اللائكة قد ائقلتها حتى أطَّت . وهذا مثل وإيدان بكثرة اللائكة ،

وإن لم يكن ثم أطيظ وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله

تعالى . ومنه الحديث الآخر « المرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليشط

أطيظ الرحل الجديد » ، يعني ذكور الناقة أي أنه ليمجز عن حملة وعظمتها ،

إذ كان معلوماً أن أطيظ الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه

وعجزه عن احتماله . النهاية ١ / ٥٤ . ب .

السماء وحق لها أن تنشط ، فما فيها موضع أربعة أصابع إلا
وملك واضع جبهته لله ساجداً ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلذثتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى
الصعدات تجأرون إلى الله (حم ، ت . (١) ه ، ك - عن
أبي ذر) .

٢٩٨٣٠ - أطت السماء وحق لها أن تنشط ، والذي نفس محمد
بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله
بحمده (ابن مردويه - عن انس) .

٢٩٨٣١ - أنسمعون ما أسمع إني لأسمع أطيح السماء وما تلام
أن تنشط ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم
(طب والضياء - عن حكيم بن حزام) .

٢٩٨٣٢ - إن لله تعالى ملكاً لو قيل له : التميم السماوات
السبع والأرضين بلقمة واحدة لفعل ، تسبيحه سبحانه حيث كنت
(طب - عن ابن عباس) .

٢٩٨٣٣ - تبارك الله مصرف القلوب (طب - عن ام سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ : رقم (٢٣١٢)
وقال حسن عريب . ص

او كمال

٢٩٨٣٤ - اجلس حتى أخبرك بغنى الرب تبارك وتعالى عن صلاة أبي جحش إن لله تعالى في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله تعالى في السماء الثانية ملائكة سجوداً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله في السماء الثالثة ملائكة ركوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك قال عمر: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: أما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت وأما أهل السماء الثالثة فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (أبو الشبخ في العظمة، ك، هب - عن ابن عمر؛ قال الذهبي: منكر غريب) .

٢٩٨٣٥ - يا عمر ارجع فان غضيبك عزيز ورضاك حكرم، إن لله تبارك وتعالى في السماوات السبع ملائكة يصلون له غني عن صلاة فلان قال عمر: وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئاً، فأتى جبريل فقال: يا نبي الله سألتك عمر عن صلاة أهل السماء؟ قال: نعم

قال : اقرأ على عمرَ السلام وأخبره أن أهلَ السماء الدنيا سجدوا إلى
إلى يومِ القيامة يقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأهل السماء
الثانية ركوعاً إلى يوم القيامة يقولون : سبحان ذي العزة والجبروت
وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقون : سبحان الحي الذي
لا يموت (ابن جرير ، حل - عن سميد بن جبير مرسلًا) .

٢٩٨٣٦ - إن لله عز وجل ملائكة ترعدُ فرائضهم من
مخافته ، ما منهم ملكٌ تقطرُ من عينيه دمةٌ إلا وقعت ملكاً قائماً
يسبحُ وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا
رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤسهم
ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصابيحهم ولا
ينصرفون إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فنظروا
إليه وقالوا : سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك (هق وأبو الشيخ في
المعظمة ، هب والخطيب وابن عساكر - عن رجل من الصحابة) .

٢٩٨٣٧ - إن لله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعاً منذ
خلقت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي
الملك والملكوت ، فإذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك ، والله تعالى ملائكة في السماء الثانية ركوعاً منذ خلقت
السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي العزة

والجبروت ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، والله تعالى ملائكة في السماء الثالثة سجوداً منذ خُلقتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعةُ يقولون : سبحان الحي الذي لا يموتُ فاذا كان يومُ القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٨٣٨ - إني أرى ما لا ترونُ وأسمعُ ما لا تسمعونُ أُطتِ السماءُ وحقُّ لها أن تَنططَّ ما فيها موضعُ أربعِ أصابعٍ إلا وملكٌ واضعٌ جبهتهُ لله ساجداً والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذثتم بالنساءِ على الفرشِ ولخرجتم إلى الصُّعديات تجأرون إلى الله عز وجل (حم ، ت : حسن غريب ، وابن منيع وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ص - عن أبي ذر) صرُّ برقم ٢٩٨٢٩ .

٢٩٨٣٩ - ما في السماواتِ السبعِ موضعٌ قدمٍ ولا كفٍ ولا شبرٍ إلا وفيه ملكٌ قائمٌ أو ملكٌ راكعٌ أو ملكٌ ساجدٌ ، فاذا كان يومُ القيامة قالوا جميعاً : سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك إلا أنا لم نُشركُ بك شيئاً (طب وأبو نعيم ، ص - عن جابر) .

٢٩٨٤٠ - ما في السماءِ موضعٌ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ (أبو الشيخ في العظمة - عن عائشة) .

٢٩٨٤١ - هل تسمعون ما أسمعُ ؟ إني لأسمعُ أطيطَ السماءِ وما

تُلامُ أن تَنطُ ما فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ
(ابن ابي حاتم في التفسير وأبو الشيخ في العظمة - عن حكيم
بن حزام) .

٢٩٨٤٢ - هل تسمعون ما أسمعُ ؟ أَطَّتِ السماءُ وحقُّ لها ان
تَنطُ ليس فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائمٌ أو ساجدٌ أو
راكعٌ (ابن منده وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن العلاء بن
سعد عن ابيه) .

٢٩٨٤٣ - إن الله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاء
نورها وبياضها مسيرةُ شمسكم هذه أربعين يوماً فيها عبادُ الله تعالى
لم يعصوه طرفة عينٍ ، ما يعلمون أن الله تعالى خالق الملائكة ولا آدم
ولا إبليسَ ؛ هم قومٌ يقال لهم : الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوء
نوره (ابو الشيخ - عن ابي هريرة) .

٢٩٨٤٤ - قال الله عز وجل : يا جبريلُ إني خلقتُ ألفَ ألفِ
أمةٍ لا تعلمُ أمةٌ أني خلقتُ سواها لم أطلع عليها اللوحَ المحفوظَ ، ولا
صيرَ القلمَ إنما أمرني لشيءٍ إذا أردتُ أن أقول له كن فيكون
ولا تسبقُ الكاف النون (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٨٤٥ - سمعتُ تسبيحاً في السماوات العلى مع تسبيحٍ كثير
سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابة ، مشفقات لذي المُؤبى بما علا

سبحان العليّ الأعلى سبحانه وتعالى (ص وابن ابي حاتم ، طب ، حل ،
هق في الأسماء - عن عبد الرحمن بن قرط) .

٢٩٨٤٦ - إن دون الله عز وجل سبعين ألف حجابٍ من نورٍ
وظلمةٍ وما تسمعُ نفسٌ شيئاً من حُسْنِ تلك الحجبِ إلا زهقتُ
(طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً) .

٢٩٨٤٧ - دون الله عز وجل سبعون ألف حجابٍ من نورٍ
وظلمةٍ ، فما من نفسٍ تسمعُ شيئاً من حسنِ تلك الحجبِ إلا زهقتُ
(ع ، ع ، طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً ، وضعف ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٢٩٨٤٨ - إن كرسیهُ وسعَ السماواتِ والأرضَ ، وإن له
أطيطاً^(١) كأطيطِ الرَّحْلِ الجدیدِ إذا ركبَ من شِقِّهِ^(٢) (بز -

(١) أطيطاً في الحديث « أطئت السماء وحيق لها أن تنبسط » الأطيط : صوت
الأقناب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من
اللائكة قد أثقلها حتى أطت . وهذا مثل وإيدان بكثرة اللائكة ، وإن
لم يكن ثم أطيط ، وإنما هو تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى .
ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه لينبسط
أطيط الرحل الجديد » ، يعني كثر الناقة ، أي أنه ليمجز عن حملة
وعظمتها ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما
فوقه وعجزه عن احتماله النهاية ١ ٥٤ . ب

(٢) شِقِّهِ : الشق : نصف الشيء . النهاية ٢ / ٤٩١ . ب

عن عمر) .

٢٩٨٤٩ - سبحان الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي لا ينفد القائم الذي لا يفشل ، بديع السماوات والأرض ، المبدع غير المبتدع ، خالق ما يرى وما لا يرى ، عالم كل علم بغير تعلم . (أبو الشيخ في العظمة - عن اسامة بن زيد) .

٢٩٨٥٠ - كان الله ولم يكن معه شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن ، وخلق السماوات والأرض (حم ، خ ، ^(١) طب - عن عمران بن حصين ؛ ك - عن بريدة) .

٢٩٨٥١ - كان في عماء ^(٢) تحته هواء وفوقه هواء ، ثم خلق عرشه على الماء (حم وان جرير ، طب وأبو الشيخ في العظمة - عن أبي رزين) قال : قلت يا رسول الله إن كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال - فذكره .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى : وهو الذي

بدأ الخلق ثم يصيده (١٢٩/٤) ص

(٢) عماء في حديث أبي رزين د قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل

قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء ،

الماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدري كيف كان

ذلك الماء . وفي رواية د كان في عماء ، بالقصر ، ومعناه ليس معه

شيء . النهاية ٣/٣٠٤ ب .

٢٩٨٥٢ - وقع في نفس موسى هل ينامُ اللهُ ؛ فأرسل اللهُ إليه ملكاً فأرَقَه^(١) ثلاثاً ثم أعطاهُ قارورتين في كل يدٍ قارورةٌ ، وأمره أن يحتفظَ بهما فجعلَ ينامُ وتكادُ يداه تلتقيانِ ، ثم يستيقظُ فيجدُ سُلماً إحداهما عن الأخرى حتى نامَ نومةً فاصطفقتُ يداه فأنكسرتِ القارورتان ضرب اللهُ له مثلاً أن اللهُ لو كان ينامُ لم تستمسكِ السماواتُ والأرضُ (ع - عن عكرمة عن أبي هريرة ، وضعفه ؛ ورواه عبد الرزاق في تفسيره - عن عكرمة موقوفاً عليه) .

٢٩٨٥٣ - إن الله تعالى ينظرُ إلى عباده كلَّ يومٍ ثلثمائة وستين مرةً يُبديُّ ويبيدُ وذلك من حبه لخالقه (الديلمي - عن أبي هذبة عن انس) .

٢٩٨٥٤ - إن الله تعالى لوحاً ، أحد وجهيه ياقوتةٌ والوجهُ الثاني زمردةٌ خضراءُ قلتهُ النورُ ، وفيه يخلقُ وفيه يرزقُ وفيه يُحيي وفيه يُميت وفيه يعيدُ وفيه يفعلُ ما يشاء في كل يومٍ وليلةٍ (الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة - عن انس ؛ وأوره ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٩٨٥٥ - خلق اللهُ تعالى لوحاً من درةٍ بيضاءَ دفتاهُ من زبرجدٍ

(١) أرَقَه : الأرق : السر ، وبابه طرب ، وأرَقَه كذا تأريفاً : أسره .
المختار ١٠ . ب

خضراء كتابه النورُ يلحظُ إليه في كل يومٍ ثلثمائةٍ وستين لحظةً
يحیی وبیتُ ویخلق ویرزق ویفعلُ ما یشاء (ابو الشیخ فی المظلة -
عن ابن عباس) .

٢٩٨٥٦ - إذا أراد الله أمراً فيه لينٌ أوحى به إلى الملائكةِ
المقربين بالفارسيةِ الدريةِ ، وإذا أراد أمراً فيه شدةٌ أوحى إليه
بالعربيةِ الجهيرةِ یعنی المبيئةِ (الديلمي - عن أبي امامة ؛ وفيه جعفر
ابن الزبير متروك) .

٢٩٨٥٧ - إذا أراد الله تعالى أن يُخوِّفَ خلقه أظهرَ للأرضِ
منه شيئاً فارتعدت وإذا أراد أن يهلكَ خلقه تبدى لها (الديلمي -
عن ابن عباس ؛ ورواه طب في السنة عنه موقوفاً بنحوه) .

٢٩٨٥٨ - إن الله تعالى يقولُ : ثلاثُ خصالٍ غيَّبْتُهُنَّ عن
عبادي لو رآهن رجلٌ ما عمِلَ سوياً أبداً : لو كشفتُ غِطائي فرآني
حتى يستيقنَ ، ويعلمَ كيفَ أعملُ بخلقِي إذا أمَّتهم ، وقبضتُ
السمواتِ بيدي ثم قبضتُ الأرضَ ثم الأرضينَ
ثم قلتُ : أنا الملكُ من ذا الذي لهُ الملكُ دوني ، ثم أريهمُ
الجنةَ وما أعددتُ لهم فيها من كل خيرٍ فيستيقنونها ، وأريهمُ النارَ
وما أعددتُ لهم فيها من كل شرٍّ فيستيقنونها ولكن عمداً غيبتُ
ذلك عنهم لأعلمَ كيفَ يعملون وقد بينتهُ لهم (طب وأبو الشیخ

في العظمة - عن ابي مالك الأشعري).

٢٩٨٥٩ - ما أنزل الله عز وجل من السماء سفةً من الريح إلا بمكيالٍ ولا قطرةً من الماء إلا بمكيالٍ ، إلا يومَ نوحٍ ويومَ عادٍ ، فإن الماء يومَ نوحٍ طغى على الخزانِ بأمرِ الله تعالى فلم يكن لهم عليه سبيلٌ ، وإن الريح يومَ عادٍ عتتْ على الخزانِ بأمرِ الله فلم يكن لهم عليها سبيلٌ (قط في الأفراد ، حل وابن عساكر - عن ابن عباس).

٢٩٨٦٠ - يا عائشة إن الله تعالى إذا أراد أن يجعل الصغيرَ كبيراً جعله ، وإذا أراد أن يجعل الكبيرَ صغيراً جعله (الديلمي - عن عائشة).

٢٩٦٦١ - سبحان الله أين الليلُ إذا جاء النهارُ (حم - عن التتوخي رسول هرقل) ان هرقل كتب الى رسول الله ﷺ تدعوني الى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار قال - فذكره .

٢٩٨٦٢ - لا يستغاثُ بي إنما يستغاثُ بالله عز وجل (طب - عن عبادة بن الصامت).

كتاب العظمة من قسم الودائع

٢٩٨٦٣ - عن عمر أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ادعُ الله ان يُدخلني الجنةَ ، فعظمَ الربُّ وقال : إن عرشه فوقَ سبعِ سماواتٍ ، وفي لفظ : إن كرسيةً وسعَ السماواتِ

والأرضَ وإن له أطيظاً كأطيظِ الرجلِ الجديدِ إذا ركبَ في
ثقله^(١) (ع وابن أبي حاصم وابن خزيمة ، قط في الصفات ، طب
في السنة وابن مردويه ، ص).

٢٩٨٦٤ - عن البراء بن عازب في قوله « إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات » قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد
إن حمدي زينٌ ، وإن ذممي شينٌ ، فقال : ذاك الله (ابن الشرقي
وقال : تفرد به الحسين بن واقد ، كر).

٢٩٨٦٥ - عن عبد الرحمن بن علاء بن بني ساعدة عن أبيه عن
علاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح أن النبي ﷺ قال يوماً
جلسائه : هل تسمعون ما أسمعُ ؟ قالوا : وما تسمعُ يا رسول الله ؟
قال : أظت السماء وحق لها أن تظت ليس منها موضعٌ قدمٍ إلا
وعليه ملكٌ قائمٌ أو راكعٌ أو ساجدٌ ثم قرأ « وإنا لنحن الصافون
وإنا لنحن المُسَبِّحون » (ابن منده ، كر)^(٢).

(١) ثقله : الثقل : متاع المسافر . ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
« بعثني رسول الله ﷺ في الثقل من جمع ببلد ، النهاية ١/٢١٧ . ب
(٢) قال المناوي في الفيض (٥٣٦ /) : وهذا الحديث حسن أو صحيح .
رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ :
أظت السماء .. الخ ومرّ برقم (٢٩٨٢٧) . ص

٢٩٨٦٦ - عن حكيم بن حزام قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال : هل تسمعون ما أسمع ؟ قلنا : ما نسمع من شيء قال : إني أسمع أطيط السماء وما تلام أن تثبط وما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

الكتاب الأول من حرف الفين
كتاب الفزوات من قسم الأفعال
غزوة بدر

٢٩٨٦٧ - ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ شيئاً (حم، ق، ن - عن انس) ^(١) .

قتل كعب بن الأشرف

٢٩٨٦٨ - من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله (خ - عن جابر) ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٩٧/٥) ومسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم (٢٨٧٣) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف (١١٥/٥) . ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف رقم (١٨٠١) . ص

الروكحمال

٢٩٨٦٩ - إني لست بأغنى من الأجر منكُم ولا أنتم بأنوي
على المشي مني (ك - عن ابن مسعود)

٢٩٨٧٠ - ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم ، فأين
الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؛ (ابن عساكر - عن ابن
مسعود) قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوم بدر من قبة حمران
فقال - فذكره .

٢٩٨٧١ - إن الله قتل أبا جهل الحمد لله الذي صدق وعده
ونصر دينه (عق - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٢ - الحمد لله الذي أخذك يا عدو الله هذا كان فرعون
عنه الأمة - يعني أبا جهل (حم - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٣ - جزاكم الله عني من عصابة شراً ، لقد خوتنوني
أميناً ، وكذبتنوني صادقاً ثم التفت إلى أبي جهل فقال : إن هذا
أعتى على الله من فرعون ، إن فرعون لما أيقن بالهلكة وحّد الله
وأن هذا لما أيقن بالموت دما باللات والعزى (طب والخطيب وابن
عساكر) قال : وقف النبي ﷺ على قتل بدر قال - فذكره .

٢٩٨٧٤ - يا أبا جهل يا عتبة يا شيبة يا أمية هل وجدتم ما وعد
ربكم حقاً ، فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً فقال عمر : يارسول

الله ما تكلم من أجسادٍ لا أرواحَ فيها ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أنتمُ بأسمعَ لما أقولُ منهم غير أنهم لا يستطيعون جواباً (حم) ،^(١) م - عن انس .

٢٩٨٧٥ - يا أهل القليب^(٢) هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : يا رسول الله وهل يسمعون ؟ قال : يسمعون كما تسمعون ولكن لا يُجيبون (طب - عن عبد الله بن سيدان عن أبيه) .

٢٩٨٧٦ - يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ، قالوا : يا رسول الله هل يسمعون ؟ قال : ما أنتمُ بأسمعَ لما أقولُ منهم ولكن اليوم لا يُجيبون (طب - عن عبد الله بن سيدان عن أبيه) .

٢٩٨٧٧ - يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ؟ قالوا : يا رسول الله تُسكِّمُ أقواماً موتى ؟ قال : لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقاً (ك - عن عائشة) .

٢٩٨٧٨ - إن لله عز وجل ليلين قلوب رجالٍ فيه حتى تكون ألينَ من اللبنِ ، وإن الله ليشددُ قلوبَ رجالٍ فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارةِ وإن مثلك يا أبا بكرٍ كمثل إبراهيم قال : « فمن تبعني

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٤ . ص
(٢) القليب : البئر التي لم تُطوّ ، ويذكر ويؤث . النهاية ٩٨/٤ . ب .

فانه مني ومن عصائي فانك غفور رحيم « ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال : « إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال : « رب لا تذّر على الأرض من الكافرين ديارا » وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال : « ربنا اطمس على أموالهم واشدّد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » أنتم حالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنقٍ إلا سهيل بن بيضاء (حم، هق - عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٩ - إن مثل هؤلاء كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم « قال نوح رب لا تذّر على الأرض من الكافرين ديارا » وقال ابراهيم : « ربنا اطمس على أموالهم واشدّد على قلوبهم » وقال ابراهيم : « فمن تبني فانه مني ومن عصائي فانك غفور رحيم » وقال عيسى : « إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » وإنكم قوم بكم عيلة فلا يتفلتن أحد إلا بفداء أو ضربة عنقٍ (عق، ك - عن ابن مسعود) .

غزوة أمد

٢٩٨٨٠ - لا تبكيه ما زالت الملائكة تُظله بأجنحتها حتى رفعتموه (ن - عن جابر) .

٢٩٨٨١ - ألا شققت عن قلبه حتى تعلم أنه من أجل ذلك

قالها أم لا، مَنْ لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟ (حم، ق، دن - عن اسامة) (١).

٢٩٨٨٢ - يا أسامة كيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة (م) - (٢) عن جندب؛ الطيالسي والبخاري - عن اسامة بن زيد).

غزوة أُحد من الأكمال

٢٩٨٨٣ - اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون (حب، (٣) طب، هب، ص - عن سهل بن سعد).

٢٩٨٨٤ - اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ فعلوا بنبِيِّه يشيراً إلى ربّاعيته (٤) (خ، م - (٥) عن أبي هريرة).

٢٩٨٨٥ - اشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ يقتله رسولُ الله ﷺ

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر رقم (٩٦) ص
 - (٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (٩٧) ص
 - (٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة احد رقم ١٧٩٢ ص.
 - (٤) ربّاعيته : الرباعية - بوزن الثمانية - السنن التي بين النبوة والنجاة، والجمع ربّاعيّات ويقال الذي يُلقي ربّاعيته : رباعٌ بوزن ثمان . المختار ١٨٣ ب.
 - (٥) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣) . والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (١٢٩/٥) .

في سبيله (حم، م، ^(١)خ عن ابي هريرة).

٢٩٨٨٦ - اشتد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ وعلى

من دعى وجه رسول الله (طب - عن ابن عباس).

٢٩٨٨٧ - اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ﷺ، واشتد

غضب الله على رجل يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله (ك -

عن ابي هريرة).

٢٩٨٨٨ - اشتد غضب الله على قوم كَلَمُوا^(٢) وجه رسول

الله (طب - عن سهل بن سعد).

٢٩٨٨٩ - أشهد على هؤلاء ما من مجروح جرح في الله

إلا بعثه الله عز وجل يوم القيامة وجرحه يدمى اللون لون الدم

والريح ريح مسك، انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فقد موه أمامهم

في القبر (حم، طب، ص - عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير) قال: لما

أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أحد قال - فذكره.

٢٩٨٩٠ - أنا الشهيد على هؤلاء ما من جرح يُجرح في الله

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣). والبخاري

كتاب المغازي باب غزوة أحد (١٢٩/٥). ص

(٢) كلّموا: الكلام: الجراحة. والجمع: كلوم. وقد كلّمه، من باب ضرب.

والتكليم: التجريح. المختار ٤٥٧. ب

إلا الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يشعب^(١) دماً ، اللون لون الدم ،
والريح ریح مسك انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام
صاحبه في القبر (ابن منده وابن عساكر - عن عبيد الله بن ثعلبة
ابن صمير العذري) قال أشرف رسول الله ﷺ على قتي أحد قال -
فذكره .

٢٩٨٩١ - أنا أشهدُ على هؤلاء القومِ في دمائهم فإنه ليسَ
مجروحٌ يجرحُ في سبيل الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يذمى
لونه لونُ الدمِ وريحه ریح المسكِ قدِموا أكثرَ القومِ قرآناً
فاجعلوه في اللحدِ (طب ، ق - عن كعب بن مالك) .

٢٩٨٩٢ - أشهدُ أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأنوم ،
وزوروم والذي نفسي بيده لا يُسلمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة
إلا ردوا عليه (ك - عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة) .

٢٩٨٩٣ - ويحك أوليسَ الدهرُ كُلهُ غداً (ابن قانع - عن
عوف بن سراقه عن أخيه جمال بن سراقه) قال : قلتُ لرسول الله
ﷺ وهو مُتوجهٌ إلى أحدٍ : يا رسول الله قيل لي : إنك تقتلُ غداً
قال - فذكره .

٢٩٨٩٤ - أشهدُ أنكم أحياء عند الله فوزوروم وسلموا عليهم

(١) يشعبُ : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

والذي نفسي بيده لا يُسَلِّمُ عليهم أحدٌ إلا رُدُّوا عليه إلى يومِ القيامةِ
(طب، حل - عن عبيد بن عمير) قال مرَّ النبي ﷺ على مصعب بن
عمير حين رجع من أحدٍ فوقف عليه وعلى أصحابه قال - فذكره .
٢٩٨٩٥ - وأنا شهيدٌ على هؤلاء زمليهم في ثيابهم ودمائهم
(طب، ق - عن عبد الله بن ثعلبة بن صمير) .

٢٩٨٩٦ - أيها الناسُ زُوروا وأنتوا وسلموا عليهم ، فوالذي
نفسى بيده لا يسلمُ عليهم مسلمٌ إلى يومِ القيامةِ إلا رُدُّوا عليه السلام
يعني شهداءُ أحدٍ (ابن سعد - عن عبيد بن عمير) .

٢٩٨٩٧ - اللهم إن عبدك ونيك يشهدُ أن هؤلاء شهداءُ وأنه
من زارهم أو سلم عليهم إلى يومِ القيامةِ رُدُّوا عليه (ك - عن عبد الله
ابن أبي فروة) .

سنة بُرِّ معونة من الوكحال

٢٩٨٩٨ - إن اخوانكم لقوا المشركين فاقطعواهم فلم يبق منهم
أحد ، وإنهم قالوا : ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا
فأنا رسولهم إليكم إنهم قد رضوا ورضي عنهم ربهم (ك - عن
ابن مسعود) (١) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ ...
(١١١/٢) وقال الذهبي : صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه . س

غزوة الخندق من الأكمال

٢٩٨٩٩ - الآن نفزوم ولا يفتونا - قاله حين الأحزاب (ط ،
حم ، خ ، ^(١) طب - عن سليمان بن صرد) .

٢٩٩٠٠ - ملا الله قلوبهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة
الوسطى حتى غابت الشمس ^(٢) (خ ، م ، ت ، ن ، ه - عن علي ؛ م ،
ه - عن ابن مسعود) .

٢٩٩٠١ - اللهم من شغلنا عن الصلاة الوسطى املاً بيوتهم
ناراً ، واملاً أجوافهم ناراً ، واملاً قبورهم ناراً (طب - عن
ابن عباس) .

٢٩٩٠٢ - اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملاً بيوتهم
وقبورهم ناراً (حم - عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٣ - شغلونا عن الصلاة الوسطى ملاً الله بيوتهم وقبورهم
ناراً (ن والطحاوي ، حب ، طب ، ص - عن حذيفة) أن رسول الله
ﷺ قال يوم الأحزاب - فذكره (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٤ - شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله
أجوافهم وقبورهم ناراً (طب - عن ام سلمة ؛ عبد الرزاق - عن علي) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص

٢٩٩٠٥ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة - وفي لفظ: لا عيشَ
إلا عيشَ الآخرة - فاغفرِ للأتصارِ والمهاجرةِ (ط، حم، خ، م^(١))،
د، ت، ن - عن انس؛ حم، خ، م - عن سهل بن سعد).
٢٩٩٠٦ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة فاغفرِ للأتصارِ والمهاجرةِ
(ك - عن انس).

غزوة قريظة والنضير من الاركمال

٢٩٩٠٧ - من أدخلَ هذا الحصنَ سهماً فقد وجبت له الجنة -
قاله يوم قريظة والنضير (طب - عن عتبة بن عبد).

غزوة ذي قرد من الاركمال

٢٩٩٠٨ - خيرُ فُرسانِنا اليوم أبو قتادةَ وخيرُ رجالِنا سلمةُ
(ط، م^(٢)) والبنغوي، طب، حب - عن ابن الأكويع).

غزوة الحديبية

٢٩٩٠٩ - من يصعدُ النذيةَ نذيةَ المرارِ فإنه يُحطُّ عنه ما
حطُّ عن بني اسرائيل (م - عن جابر) ^(٣).

(١) أخرجه البخاري كتاب المنازي باب غزوة الخندق (١٣٧/٥). ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم (١٨٠٧) ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب صفاء المنافقين رقم (٢٧٨٠) والمثارة شجر سر،
بتثليث الميم. ص

٢٩٩١٠ - إنك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي (م) - (١) عن سلمة بن الأكوع).

غزوة فيبر من الأكمال

٢٩٩١١ - الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم - فساء صباح المنذرين (حم ، خ ، (٢) م ، ت ، ن - عن انس ؛ حم - عن انس عن ابي طلحة).

٢٩٩١٢ - الله أكبر خربت خيبر الله أكبر فتحت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (طب - عن انس).

٢٩٩١٣ - كيف بك إذا خرجت من خيبر يعدو بك قلوصك (٣) ليلة بعد ليلة - قاله لابن أبي الحقيق (خ - عن عمر).

غزوة مؤتة

٢٩٩١٤ - هل أنتم تاركون لي أمرائي ؟ إنا مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركت كبدته (م) - عن عوف ابن مالك (٤).

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٧ . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (١٦٧٥) . ص
(٣) قلوصك : هي الناقة الشابة . النهاية ١٠٠/٤ . ب
(٤) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل وسلب القاتل رقم ١٧٥٣ . ص

٢٩٩١٥ - هل أنتم تاركون لي أمراي ؟ لكم صفوة أمرهم
وعليهم كِدرُهُ (د - عنه) .

الوكمال

٢٩٩١٦ - أخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل بها حتى قُتِلَ
شهيداً ، ثم أخذها جعفرٌ فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ، ثم أخذها عبد
الله بن رُوَاحَةَ فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ، لقد رُفِعوا لي في الجنة
فيما يرى النَّائمُ على سُريرٍ من ذهبٍ فرأيتُ في سريرِ عبد الله بن
رُوَاحَةَ أزوراراً عن سريرِ صاحبه فقلتُ : بم هذا ؟ فقيل لي :
مضياً وترددَ عبدُ الله بن رُوَاحَةَ بعض الترددِ ومَضَى (طب - عن
رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف) .

٢٩٩١٧ - التقى القوم فاقتلوا قتالاً شديداً فقُتِلَ زيدُ بن
حارثة وأخذ الراية جعفرٌ ، ثم مكث ما شاء الله أن يمكثَ ثم قتلَ
جعفرٌ ثم أخذ الراية عبد الله بن رُوَاحَةَ ، ثم مكث ما شاء الله أن
يمكثَ ثم قتلَ ، ثم أخذ الراية خالدُ بن الوليد ثم قال : الآن حميَ
الوطيسُ (ابن عائد في مغازبه ، كر - عن المطاف بن خالد الخزومي
مرسلاً) .

٢٩٩١٨ - إن إخوانكم لقوا المدو ، وإن زيداً أخذَ الرايةَ
فقاتل حتى قُتلَ ثم أخذَ الرايةَ بعمده جعفرٌ ، فقاتل حتى قتلَ ، ثم

أخذَ الرايةَ عبدُ الله بن ربيعة فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم أخذَ الرايةَ سيفُ من سيوفِ الله خالدُ بنُ الوليد ففتح اللهُ عليه (حم ، طب ، ك ، ض - عن عبد الله بن جعفر) .

٢٩٩١٩ - ألا أخبرُكم بجيشِكُم هذا الغازي؟ انهم انطلقوا حتى لقوا العدوَّ فأصيبَ زيدٌ شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذَ اللواءَ جعفرُ ابن أبي طالبٍ فشدَّ على القومِ حتى قُتِلَ شهيداً أشهدَ لهُ بالشهادةِ فاستغفروا له . ثم أخذَ اللواءَ عبدُ الله بن ربيعة فأثبتَ قدمه حتى أصيبَ شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذَ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمرُ نفسه اللهم هو سيفُ من سيوفك فأنصره انصروا فأمدوا وإخوانكم ولا يتخلفنَّ أحدٌ (حم والدارمي ، ع ، حب ، ض - عن أبي قتادة) .

٢٩٩٢٠ - على رسلكَ يا عبد الرحمن أخذَ اللواءَ زيدُ بن حارثة فقاتل زيد حتى قتلَ رَحِمَ الله زيدا ، ثم أخذَ اللواءَ عبدُ الله بن ربيعة فقاتل فقتلَ رَحِمَ الله عبدُ الله بن ربيعة ، ثم أخذَ اللواءَ خالدُ ففتحَ اللهُ تعالى بخالدٍ فخالدٌ سيفُ من سيوفِ الله تعالى (الحكيم - عن عبد الله بن سمرة) .

غزوةِ حنين

٢٩٩٢١ - الآن حميَ الوطيسُ (حم ، م - عن العباس ؛ ك -

عن جابر ؛ طب - عن شيبه).

٢٩٩٢٢ - منزلنا غداً إن شاء الله بخيفِ بني كِنانةَ حيثُ
تقاسموا على الكفرِ (ق - عن أبي هريرة).

٢٩٩٢٣ - نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيفِ بني كِنانةَ حيثُ
قاسمتُ قريشُ على الكفرِ (ه - عن اسامة بن زيد).

٢٩٩٢٤ - شامتِ الوجوهُ (م عن سلمة بن الأكوع).

الوكمال

٢٩٩٢٥ - شامتِ الوجوهُ - قاله يوم حنين (م - عن سلمة بن
الأكوع ؛ حم - عن مرءٍ برقم ٢٩٩٢٤ عن أبي عبد الرحمن الفهري
- واسمه يزيد بن اسيد - عن عبد بن حميد عن يزيد بن عامر ؛ طب -
عن الحارث بن بدل السعدي ؛ قال البغوي : وماله غيره ، قال : وبلغني
انه لم يسمعه من النبي ﷺ وانما رواه عن عمر بن سفيان الثقفي ؛
البغوي ، طب - عن شيبه بن عثمان ؛ طب - عن حكيم بن حزام
انه قاله يوم بدر ؛ ك - عن ابن عباس انه قاله لقريش بمكة (١) .
٢٩٩٢٦ - اسكتي يا أمَّ أيمنِ فانكِ عَمراءُ اللسانِ (ابن سعد (٢) -

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (١٧٧٧) . ص
(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٢٥/٨) واستدركت ما كان
مصحفاً منه . ص

عن أبي الحويرث (ان أم أيمن قالت يوم حنين سبّت الله أقدامكم فقال النبي ﷺ - فذكره .

٢٩٩٢٧ - منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث

استقسم المشركون (طب - عن ابن عباس) .

سرية أبي قتادة من الأعمال

٢٩٩٢٨ - هلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم

كاذب (ع ، طب ، ص - عن جندب البجلي) .

غزوة الفتح من الأعمال

٢٩٩٢٩ - أحلت لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لأحد

من بعدي وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ،

ولا يухتلى خلاها ، ولا يُنفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا

لمنشد قالوا : إلا الإذخر ؛ قال : إلا الإذخر (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٩٣٠ - إن هذا يوم قتال فافطروا - قاله يوم الفتح فتح

مكة (ابن سعد - عن عبيد بن عمير مرسل) .

٢٩٩٣١ - أقول كما قال أخي يوسف لا تريب عليكم

اليوم يفر الله لكم وهو أرحم الراحمين « (ابن أبي الدنيا في

ذم الغضب - عن أبي هريرة ؛ ابن السني في عمل يوم ليلة - عن

ابن عمر) .

سيرة خالد بن الوليد من الاكمال

٢٩٩٣٢ - ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم (ابن عساكر -
عن قتادة مرسلًا) .

بعث أسامة من الاكمال

٢٩٩٣٣ - أغر على أبنى صباحاً ثم حرق (الشافعي ، حم ، د ،^(١)
ه ، ابن سعد والبغوي في مجمه - عن اسامة بن زيد) .

ذيل الفزوات من الاكمال

٢٩٩٣٤ - يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام (البغوي -
عن سفيان بن ابي نمر عن ابيه) قال مر رسول الله ﷺ في غزاة
ومعه عائشة فر بجانب العقيق قال - فذكره .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحرق في بلاد المدو رقم ٢٦٠٠ .
أغر : الاغارة .

على أبنى : بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين بين عسقلان
والرملة . عون المبود (٢٧٠ / ٧) ص

كتاب الغزوات والوفود

من قسم الوفاة

باب غزواته صلى الله عليه وآله وسلم

وبعوثه ومراسلاته

عدد الغزوات

٢٩٩٣٥ - عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا تسع عشرة غزوة (ش).

٢٩٩٣٦ - عن أبي اسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا سبع عشرة غزوة، قال أبو اسحاق: فسألت زيد بن أرقم كم غزوة مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة (ش).

٢٩٩٣٧ - * مسند انس * عن أبي يعقوب اسحاق بن عثمان قال: سألت موسى بن أنس كم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سبعمائة وعشرين غزوة: ثمان غزوات يغيب فيها الأشهر وتسع عشرة يغيب فيها الأيام، قلت: كم غزا انس بن مالك؟ قال: ثمان غزوات (كر).

غزوة بدر

٢٩٩٣٨ - * مسند الفاروق * عن انس قال: أخذ عمر يحدثنا

عن أهل بدر قتال: إن كان رسول الله ﷺ ليرينا مصارعهم

بالأمسِ يقول: هذا مصرعُ فلان غدًا إن شاء الله، وهذا مصرعُ فلان غدًا إن شاء الله، فجعلوا يُصرعون عليها، قلت والذي بعثك بالحق ما أخطأوا تيك كانوا يصرعون عليها ثم أمر بهم فطرحوا في بئرٍ فانطلق إليهم يا فلانُ يا فلانُ هل وجدتم ما وعدكم الله حقًا فاني وجدت ما وعدني الله حقًا، قلتُ يارسول الله أنكلمت قوما قد جيفوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا (ط، ش، حم، م، ن^(١) وأبو عوانة، ع وابن جرير).

٢٩٩٣٩ - عن ابن عباس قال: حدثني عمرُ بن الخطاب قال:

لما كان يومُ بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلثائةٍ ونيف^(٢) ونظر إلى المشركين فاذا هم ألفٌ وزيادةٌ فاستقبل النبي ﷺ القبلة ومدَّ يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال: اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبدًا فما زال يستغيثُ ربَّه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فردَّاه، ثم التزمه من ورائه ثم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم (١٧٧٩) ص

(٢) ونيف: النيف، بوزن الهين: الزيادة يخفف ويشدد. يقال: نيف عشرة ونيف، ومائة ونيف وكل ما زاد على المقدم فهو نيف، حتى يبلغ المقدم الثاني ونيف فلان على السبعين أي: زاد. المختار ٥٤٤ ب.

قال : يا نبي الله كفاك مناشدتك لربك فانه سينجز لك ما وعدك
وأُنزل الله تعالى عند ذلك « إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني
مُمدكم بألف من الملائكة مُردفين » فلما كان يومئذٍ والتقوا هزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلاً وأسير منهم سبعون رجلاً ،
فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر : يا نبي
الله هؤلاء بنو العمّ والعشيرة والإخوان وإنني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون
ما أخذتم منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً ، فقال
رسول الله ﷺ : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلتُ : والله ما أرى ما
رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تُمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب
عنقه ، وتمكن علياً من عتيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان
أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودةٌ للمشركين
هؤلاء صناديدهم وأعتهم وقادتهم ، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو
بكر ولم يهوا ما قلتُ ، فأخذ منهم الفداء ، فلما كان من الفدْرِ
غدوتُ على النبي ﷺ فاذا هو قاعدٌ وأبو بكر وهما يبكيان قلتُ : يا رسول
الله أخبرني ما يبكيك أنت وصاحبك ؟ فان وجدتُ بكاءً بكيتُ
وإن لم أجد بكاءً تبكيتُ لبيك كما فقال النبي ﷺ للذي عرض
عليّ أصحابك من الفداء ، لقد عرضَ عليّ عذابكم أذنى من هذه
الشجرة لشجرة قريبة فأنزل الله تعالى « ما كان لنبي أن يكون له

أسرى حتى يُثخنَ في الأرضِ « لولا كتابٌ من الله سبقَ لمسكُم فيما أخذتُم » من الفداء ثم أحلَّ لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أحدٍ من العامِ المقبلِ عوقبوا بما صنعوا يوم بدرٍ من أخذهم الفداء فقتلَ منهم سبعونَ وقرأ أصحابُ رسولِ الله ﷺ وكُسِرت رباعيتهُ ، وهُشِمتِ البيضةُ على رأسِهِ ، وسال الدمُ على وجهِهِ وأنزل اللهُ تعالى « أو لِمَا أَصَابَكُمْ مِصْيَبَةٌ فَدَ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَذَلِكُمْ قَتْلُ أَنْفُسِكُمْ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَى اللَّهِ فَأَسْرَبُوا إِلَيْهِمْ يُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ » بأخذكم الفداء (ش، حم م، ^(١) د، ت وأبو عوانة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، حب وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل) .

٢٩٩٤٠ - عن علي أنه سئل عن موقفِ النبي ﷺ يوم بدر

قال : كان أشدنا يوم بدر من حاذي بركبته رسول الله ﷺ (طس).

٢٩٩٤١ - عن علي قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها

فاجتويناها وأصابنا بها وعكَّ وكان النبي ﷺ يتخبر عن بدرٍ ، فلما

بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سارَ رسولُ الله ﷺ إلى بدرٍ وبدرٌ بئرٌ

فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلٌ من قريش ومولى

لعقبة بن أبي معيط ، فأما القرشيُّ فأنزلت وأما مولى عقبة فأخذناه

فجملنا نقولُ له : كم القومُ ؟ فيقولُ : هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ

(١) أخرجه - لم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم ١٧٦٣ . ص

بأسهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربه حتى انتهوا به إلى رسول
ﷺ فقال له : كم القوم ؟ قال : هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ بأسمهم ،
فجهدَ النبي ﷺ أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبي ﷺ سأله كم
ينحرون من الجُزُر ؟ فقال : عشرًا كلُّ يوم فقال رسول الله ﷺ :
القوم ألفٌ كلُّ جَزورٍ لمائةٍ وتبعها ، ثم أنه أصابنا من الليل طشٌّ
من مطرٍ ، فانطلقنا تحت الشجر والحجَفِ ^(١) نستظلُّ تحمها من المطر
وبات رسول الله ﷺ يدعو ربهُ ويقول : اللهم إنك إن تُهلكَ هذه
الفتةَ لا تُعبدُ فلما أن طلع الفجرُ نادى الصلاةَ عباد الله ، فجاء الناسُ
من تحتِ الشجرِ والحجَفِ ، فصلى بنا رسولُ الله وحرَّضَ على
القتالِ ، ثم قال : إن جميعَ قريشٍ تحت هذه الضلعِ الحمراء من الجبلِ ،
فلما دنا القومُ منا وصادفناهم إذا رجلٌ منهم على جملٍ له أحمرٌ يسيرٌ
في القوم فقال رسول الله ﷺ : يا عليُّ نادِ لي حمزةَ وكان أقربهم
إلى المشركين من صاحبِ الجملِ الأحمرِ ، وماذا يقولُ لهم ، ثم قال
رسول الله ﷺ : إن يكنُ في القومِ أحدٌ يأمرُ بخيرٍ فمضى أن
يكون صاحبِ الجملِ الأحمرِ ، فجاء حمزةُ فقال : هو عتبة بن ربيعة وهو
ينهى عن القتالِ ، ويقولُ لهم : يا قوم إني أرى قومًا مستميتين لا تصلون

(١) والحجَفِ : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب :

حَجَفَةٌ ، ودرقة ، والجمع حَجَفٌ . المختار ٩٣ . ب

إليهم وفيكم خيرٌ ، يا قوم اعصبوها^(١) اليوم برأسي وقولوا : جَبُنَ
عتبة بن ربيعة وقد علمتم أني لستُ بأجبنِكُمْ فسمعَ ذلك أبو جهلٍ
فقال : أنتَ تقول هذا والله لو غيرك يقول لأعضضتُهُ قد ملأت
رثك جوفك رعباً فقال عتبةُ : إياي تُعيرُ يا مُصَفِّرَ استِه ؛^(٢)
ستعلمُ اليومَ أيُّنا الجبانُ ؟ فبرزَ عتبةُ وأخوه شيبَةُ وابنه الوليدُ حميةً
فقالوا : من يبارزُ ؟ فخرجَ فتيةٌ من الأنصارِ ستةٌ فقال عتبةُ :
لا نريدُ هؤلاءِ ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلبِ فقال
رسولُ الله ﷺ : قم يا عليُّ ، وقم يا حمزةُ وقم يا عبيدة بن الحارثِ
فقتل اللهُ عتبةَ وشيبَةَ وأبي ربيعةَ والوليدَ بن عتبةَ وجرحَ عبيدةً ،
فقتلنا منهم سبعينَ وأسرونا سبعينَ ، فجاء رجلٌ من الأنصارِ بالعباسِ بن

(١) اعصبوها : يريدُ السبَّةَ التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ،
فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أي اقرئوا هذه الحال بي وانسبوها
إليَّ وإن كانت ذميمة . النهاية ٣/٢٤٤ . ب

(٢) يا مُصَفِّرَ استِه : رماه بالأُبنة ، وأنه كان يزعمُ استِه . وقيل : هي
كلمة تقال للمتعمم الترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد . وقيل : أراد
يا مُضَرَّطاً نفسه من الصغير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال :
ياضراًط . نسبه إلى الجُبْنِ والخَوْر . قال في الدرالنثير : زاد ابن الجوزي
وقيل : كان به برص فكان يردعه بالزعفران . النهاية ٣/٣٧ . ب
والاست : المَجْرُزُ ويراد به حلقة الدر ، والاصل مَتَه بالتحريك ، ولهذا
يجمع على أستاه مثل سبب وأسباب . الصباح المنير ١/٣٦٢ . ب

عبد المطلب اسيراً ، فقال العباسُ : يا رسول الله إن هذا والله ما أسرنى
ولقد أسرنى رجلٌ أجلعٌ^(١) من أحسنِ الناسِ وجهاً على فرسٍ أبلقٍ
ما أراه في القومِ ، فقال الأنصاري : أنا أمرته يا رسول الله فقال :
اسكُتْ ، فقد أيدك الله بملكٍ كريمٍ قال علي : وأسرنا من نبي
المطلبِ العباسِ وعقيلاً ونوفلاً بن الحارث (ش ، حم وابن جرير
وصححه ، هق في الدلائل ؛ وروى ابن أبي عاصم في الجهاد بعضه) .

٢٩٩٤٢ - * مسند علي * عن علي قال : سيماء أصحاب رسول
ﷺ يوم بدر الصوفُ الأبيضُ (ش ، ن) .

٢٩٩٤٣ - * أيضاً * عن علي قال : لقد رأيتُنا يومَ بدرٍ ونحن
نلوذُ برسولِ الله ﷺ وهو أقربُّنا إلى العدوِّ وكان من أشدِّ الناسِ
يومئذٍ بأساً (ش ، حم ، ع وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٤ - عن علي قال : لقد رأيتُنا ليلةَ بدرٍ وما فينا أحدٌ إلا
نائمٌ إلا النبي ﷺ فإنه كان يُصلي إلى شجرةٍ ويدعو ويبكي حتى
أصبحَ ، وما كان فينا فارسٌ إلا المقدادَ (ط ، حم ومسدد ، ن ،
ع وابن جرير وابن خزيمة ، حب ، حل ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٥ - عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ للناسِ يومَ بدرٍ :

(١) أجلع : الأجلح من الناس : الذي انخر الشعر عن جانبي رأسه .
النهاية ٢٨٤/١ ب

إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب فأنهم خرجوا كرهاً (حم ،
ش وابن جرير وصححه) .

٢٩٩٤٦ - عن علي قال : قيل لي ولأبي بكر يوم بدر : مع
أحدكما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملكٌ عظيم يشهدُ
القتالَ ويقفُ في الصفِ (ش ، حم ، ع وابن أبي عاصم وابن منيع
والدورقي وابن جرير وصححه ، ك ، حل واللالكائي في السنة ، هق
في الدلائل ، ض) .

٢٩٩٤٧ - عن علي قال : تقدم عتبةُ بن ربيعة وتبعهُ ابنه وأخوه
فنادى من يبارزُ ؟ فانتدب له شابٌ من الأنصار فقال : من أنتم ؟
فأخبروه ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا بني عمنا ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن
الحارث ، وأقبل حمزةُ إلى عتبة ، وأقبلتُ إلى شيبه واختلفَ بين
عبيدة والوليد ضربتان ، فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، ثم ملنا على
الوليد فقتلاه واحتملنا عبيدة (د ،^(١)ك ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٨ - عن علي قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله
وسلم يوم بدر ولأبي بكر : مع أحدكما جبريلُ ومع الآخر ميكائيل ،
وإسرافيل ملكٌ عظيم يشهدُ القتالَ أو يكون في الصفِ (الدورقي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في البارزة رقم ٢٦٠٨ . ص

وابن ابي داود والمشاري في فضائل الصديق واللاكاثي في السنة) .
٢٩٩٤٩ - عن علي قال : لما أصبح النبي ﷺ ببدر من الغد
أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافرٌ (ع ، حب) .
٢٩٩٥٠ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة
ليلة بدرٍ وهو يقول : اللهم إني تهلك هذه العصابة لا تعبد ،
وأصابهم تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه ، ص) .

٢٩٩٥١ - عن علي قال : لما كان يوم بدر قانتُ شيئاً من قتالٍ
ثم جئتُ إلى النبي ﷺ ، فاذا هو ساجدٌ يقول : يا حي يا قيوم
لا يزيدُ عليها ، ثم ذهبتُ فقالتُ ، ثم جئتُ فاذا النبي ﷺ ساجدٌ
يقول : يا حي يا قيوم فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه (نوالبزار
ع وجمفر الفريابي في الذكر ، ك ، هق في الدلائل ، ض) .

٢٩٩٥٢ - عن عبد خير قال : كان عليٌ يُكَبِّرُ على أهل
بدر متاً ، وعلى أصحاب رسول الله ﷺ خمساً ، وعلى سائر الناس
أربعاً (الطحاوي) .

٢٩٩٥٣ - عن علي قال : كنتُ على قليبٍ يوم بدر أمتحُ (١)
منه ، فجاءت ريحٌ شديدةٌ ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أر ريحاً

(١) أمتح الممتح : الاستقاء وهو مصدر ممتحت الدلو من باب ففع إذا
استخرجتها ، والفاعل مفتح ومفتح . الصباح النير ٧٧١/٢ . ب

أشدّ منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ریحٌ شديدةٌ ، فكانتِ الأولى ميكايل في ألفٍ من الملائكةِ عن عینِ النبي ﷺ ، والثانيةُ إسرافيل في ألفٍ من الملائكةِ عن يسارِ النبي ﷺ ، والثالثةُ جبريل في ألفٍ من الملائكةِ ، وكان أبو بكر عن يمينه ، وكنتُ عن يساره ، فلما هزم الله الكفارَ حملي رسولُ الله ﷺ على فرسه ، فلما استويتُ عليه حملَ بي فضربَ على عنقه فدعوتُ الله يُثبِتني عليه فطمنتُ برحمي حتى بلغَ الدمُ إبطي (ع وابن جرير ، هق في الدلائل ؛ وفيه ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ضعيف) .

٢٩٩٥٤ - عن علي قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن أغورَ (١) ماءَ آبارِ بدرٍ (ع وابن جرير وصححه ، حل والدورقي ، هق) .

٢٩٩٥٥ - * مسند البراء بن عازب * عن البراء بن عازب حَسَبَ أصحابِ رسولِ ﷺ ممن شهدَ بدرًا أنهم كانوا عدَّةَ أصحابِ طالوت الذين جاوزوا معه النهرَ ثلثمائةٍ وبضعةِ عشرةَ ، ولا واللهِ ما جاوزَ معه النهرَ إلا مؤمنٌ (أبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٥٦ - عن البراء قال : عرضتُ أنا وابن عمر على رسولِ الله

(١) أغور : غور كل شيءٍ قمره ، يقال فلان بعيد الغور وغار الماء : سَقَل في الأرض ، وبابه قال ودخل . وكذا : باب غارت عينه ، أي : دخلت في رأسه والتفوير : إتيان الغور ، يقال : غَوَّر ، وغار : بمعنى . المختار ٣٨١ ب

﴿صَلَّى﴾ يوم بدر فاستصغرنا - وفي لفظ : فردنا يوم بدر - وشهدنا
أحدًا (ش والروايي والبنوي وأبو نعيم ، كر) .

٢٩٩٥٧ - عن البراء بن عازب قال : كان أهل بدر ثلثمائة وبضعة
عشر والمهاجرون منهم ستة وسبعون (ش) .

٢٩٩٥٨ - عن البراء قال : كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يوم
بدرٍ بضعة عشر وثلثمائة ، وكنا نتحدثُ أنهم على عدةِ أصحابِ
طلوتَ الذين جاوزوا معه النهرَ ، وما جاوزه معه إلا مؤمنٌ (ش) (١) .

٢٩٩٥٩ - ﴿مسند بشر بن نيم﴾ عن بشر بن نيم عن عبد
الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشر بن نيم أن النبي ﷺ
فادى أهل بدر فداءً مختلفاً وقال للعباس : فكَّ نفسك (ابن أبي شيبة
وأبو نعيم في الإصابة : هذا مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشر بن نيم
عن عكرمة ، وبشر بن نيم شيخ مكي يروي عن التابعين وأدركه
سفيان بن عيينة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم) .

٢٩٩٦٠ - عن جابر بن عبد الله أن عبدَ حاطبِ بن أبي بلتعة
أتى رسولَ الله ﷺ يشتكي حاطبًا فقال : يا رسولَ الله ليدخلنَّ
حاطبُ النارَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : كذبتَ لا يدخلها إنه قد

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩/٢) ص

شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ (ش ، م ، ^(١) ت ، ن والبغوي ، طب وأبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٦١ - عن جابر قال : كنتُ أُمْنَحُ أصحابي الماءَ يومَ بدرٍ (ش وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٢ - * مسند علقمة بن وقاص (عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال : خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاءَ خطبَ الناسَ فقال : كيفَ ترونَ ؟ قال أبو بكر : يا رسولَ اللَّهِ بلغنا أنهم بكذا وكذا ، ثم خطبَ الناسَ فقال : كيفَ ترونَ ؟ فقال عمرُ مثلَ قولِ أبي بكرٍ ثم خطبَ الناسَ فقال : كيفَ ترونَ ^(٢) .

٢٩٩٦٣ - عن حذيفة بن اليمان قال : ما منني أن أشهدَ بدرًا إلا أني خرجتُ أنا وأبي حسل فأخذنا كفارُ قريشٍ ، فقالوا : إنكم تريدون محمدًا ، قتلنا : ما نريده ما نريدُ إلا المدينةَ ، فأخذوا منا عهدَ اللَّهِ وميثاقه لنصرفنَّ إلى المدينة ولا نقاتل معه ، فأتينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبرناه الخبرَ فقال : انصرفا ففيا لهم بهدمٍ ونستعينُ الله

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم ٢١٩٥ . ص

(٢) الحديث هنا خال من الزو ولدى الرجوع الى منخب كثر المال (١٠١/٤)

علامة النك رقم (٧) ولم يذكر اسم المخرج . ص

عليهم (ش والحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٤ - عن محمود بن لبيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن

الملائكةُ قد سَوَّمتَ^(١) فسوِّموا فاعلموا بالصوف في منافرِم^(٢)
وقلانِسِم^(٣) (الواقدي وابن النجار) .

٢٩٩٦٥ - * مسند حسين بن السائب الأنصاري * عن حسين

بن السائب قال : لما كان ليلةُ المقبة أو ليلة بدرٍ قال رسولُ الله ﷺ
لمت معي ٤ : كيف تُقاتلون ؟ فقام حاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذَ
القوسَ وأخذَ النبلَ فقال : أيُّ رسولِ الله إذا كان القومُ قريباً من
مائتي ذراعٍ أو نحو ذلك كان الرميُّ بالقسي ، وإذا دنا القومُ حتى
تألنا وتناهم الحجارةُ كانتِ المراضخُ بالحجارةِ ، فإذا دنا القومُ حتى
تألنا وتناهم الرماحُ كانتِ المداعسةُ بالرماحِ حتى تنقصِفَ ، فإذا
انقصفتْ وضعنا ، فأخذَ السيفَ فتقلدَ واستلَّ السيفَ وكانتِ السلةُ

(١) سَوَّمتَ فسوِّموا : أي اعملوا لكم علامة يَعرِفُ بها بعضكم بعضاً ،

والسومة والسيمعة : العلامة . النهاية ٤٢٥/٢ . ب

(٢) منافرِم : العنبر . هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه .

النهاية ٣٧٤/٣ . ب

(٣) وقلانسِم : القلتنسوة - بفتح القاف - والقلتنسية - بضمها -

معروفة . وجمها : قلانس . وإن شئت قلت : قلاس ، أو قلانس ،

أو قلاسي . الختار ٤٣٢ . ب

والمجالدَةُ بالسيفِ ، فقال رسول الله ﷺ : بهذا أنزلت الحربُ ،
من قاتل فليقاتل قتال عاصم (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٦ - * من مسند خلاد الأنصاري * عن اسامة بن عمير
نزلت الملائكةُ يوم بدر وعليها العمامُ وكانت على الزبير يومئذِ عمامةُ
صفراء (طب - عن اسامة بن عمير) .

٢٩٩٦٧ - * أيضاً * عن رفاعه بن رافع لما كان يومُ بدر تجمع
الناسُ على أمية بن خلف ، فنظرتُ إلى قطعةٍ من درعه قد انقطعت
من تحت إبطه فطمنته بالسيفِ فيها طمئةٌ قتلته ، ورميتُ بسهمٍ
يوم بدر فقُتيتُ عيني ، فبصقَ فيها رسول الله ﷺ فدما لي فما
آذاني منها شيء (طب ، ك) .

٢٩٩٦٨ - * أيضاً * عن رافع بن رافع لما رأى إبليسُ ما
تفعلُ الملائكةُ بالمشركون يوم بدر أشفق أن يخلصَ القتلُ إليه
فتشبثَ به الحارثُ بن هشام وهو يظنُّ أنه سراقَةُ بن مالك ، فوكرز
في صدرِ الحارثِ فألقاهُ ، ثم خرج هارباً حتى ألقى نفسه في البحر
فرفع يديه وقال : اللهم إني أسألكَ نظرتك إياي وخاف أن يخلصَ
القتلُ إليه (طب وأبو نعيم في الدلائل) .

٢٩٩٦٩ - * أيضاً * عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال:
خرجتُ أنا وأخي خلاد إلى بدر على بئيرٍ لنا أعجفَ حتى إذا كنا

بموضع البريد الذي خلف الروحاء برك بنا بعيرنا ، فقلتُ : اللهم لك علينا لئن أتينا المدينة لتنحرن ، فيينا نحنُ كذلك إذ مر بنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما لكما ؟ فأخبرناه أنه برك علينا فنزل رسولُ الله ﷺ فتوضأ ، ثم بزقَ في وضوئه ثم أمرنا ففتحنا له فمَ البعيرِ فصبَّ في جوفِ البكرِ من وضوئه ، ثم صبَّ على رأسِ البكرِ ، ثم على عنقه ، ثم على حاركه ، ثم على سنامه ، ثم على عجزه ، ثم على ذنبه ، ثم قال : اللهم احملْ رافعاً وخلاداً ، فمضى رسولُ الله ﷺ فقمنا نرتحلُ فارتحلنا ، فأدر كنا النبيَّ ﷺ على رأسِ النصفِ ، وبكرنا أولَ الركبِ ، فلما رأنا رسولُ ﷺ ضحكَ فمضينا: حتى أتينا بدرأ حتى إذا كنا قريباً من وادي بدر برك علينا ، فقلنا الحمدُ لله فنحرناهُ وتصدقنا بلحمه (ابو نعيم) .

٢٩٩٧٠ - * مسند سهل بن سعد الساعدي * عن سهل بن

عمرو قال : لقد رأيتُ يوم بدر رجالاً بيضاً على خيلٍ بلقٍ بين السماء والأرضِ مُعلمين يقتلون ويأسرون (الواقدي ، كر) .

٢٩٩٧١ - عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءةٌ

صفراء يوم بدر فاعمَّ بها فنزلتِ الملائكةُ معتمين بعمائمِ صفراءِ (كر) .

٢٩٩٧٢ - عن ابن عباس قال : كانت عدةُ أهل بدر ثلثمائةٍ

عشر رجلاً كان المهاجرون سبعةً وسبعين رجلاً ، والأنصارُ مائتين

وسمته وثلاثين رجلا وكان صاحبُ رايةِ المهاجرين عليّ بن أبي طالب
وصاحبُ رايةِ الأنصار سعد بن عبادَةَ (كر).

٢٩٩٧٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان لواء رسول
ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب ، ولواء الأنصار مع سعد بن
عبادَةَ (كر).

٢٩٩٧٤ - عن أبي اليسر قال : نظرتُ إلى العباس بن عبد المطلب
يوم بدر وهو قائمٌ وعيناهُ تذرِفان ، فقلتُ : جزاك اللهُ من ذي
رحمٍ شرًّا تُقاتِلُ ابن أخيك مع عدوِّه ؟ قال : ما فعلَ وهل أصابهُ
القتلُ ؟ قلتُ : الله أعزُّ له وأنصرُ من ذلك قال : ما تريد إليّ ؟
قلتُ : استأسِرْ فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك ، قال : ليستُ
بأولِ صلته ، فأسرته ثم جئتُ به إلى رسول الله ﷺ (كر).

٢٩٩٧٥ - عن أبي اليسر أن عمر بن الخطاب نادى أو نادى
منادٍ يوم بدر يا رسول الله بأبي أنت البشري قد سلّم الله عمك
العباس فكبر رسولُ الله ﷺ وقال : بشرَكَ اللهُ بخيرِ يا عمرُ في
الدنيا والآخرة وسلّمك يا عمرُ في الدنيا والآخرة اللهم أعينْ عمرَ
وأيدّه (الديلمي).

٢٩٩٧٦ - عن عائشة قالت : أمر رسولُ الله ﷺ بقتلي بدرٍ
أن يُسحبوا إلى القليبِ فطرحوا فيه، ثم وقفَ وقال : يا أهل القليبِ

هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ؟
 فقالوا : يا رسول الله تُكلمهم قوماً موتى ؟ قال : لقد علموا أن ما
 وعدهم ربهم حقٌ فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يُسحبُ على
 القلبِ عرفَ رسولُ الله ﷺ الكراهية في وجهه قال : يا أبا حذيفة
 كأنك كارِهٌ لما رأيتَ فقال : يا رسول الله إن أبي كان رجلاً سيِّداً
 فرجوتُ أن يهديه ربهُ إلى الإسلام ، فلما وقعَ الموضعُ الذي وقع
 أحزني ذلك فدعا رسولُ الله ﷺ لأبي حذيفةَ بخيرِ (ابن جرير) .

٢٩٩٧٧ - عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بأولئك الرهطِ رهطِ عتبة بن ربيعة وأصحابه فألقوا في الطَّوِيِّ^(١)
 قال لهم رسول الله ﷺ : جزى اللهُ شراً من قومِ نبيٍّ ما كان
 أسوأَ الظنِّ وأشدَّ التكذيبِ ، فقيل : يا رسول الله كيف تُكلمهم
 قوماً قد جيفوا ؟ قال : ما أنتم بأفهمَ لقولي منهم أو لهم أفهمُ لقولي
 منكم (ابن جرير) .

٢٩٩٧٨ - عن ابن عمر أنه عرضَ على النبي ﷺ يوم بدرٍ فلم
 يقبلهُ (كر) .

٢٩٩٧٩ - عن ابن عمر قال : وقف رسولُ الله ﷺ على القلبِ

(١) الطَّوِيُّ : في حديث بدر « قذفوا في طَّوِيِّ من أطواء بدر ، أي :
 بئر مطوية من آبارها . النهاية ٣ / ١٤٦ . ب

يوم بدرٍ فقال : يا عبئةَ بن ربيعة ويا شيبَةَ بن ربيعة ويا أبا جهلِ بن هشام يا فلانُ يا فلانُ قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : أليسوا أمواتاً ؟ قال : والذي نفسي بيده إنهم ليسمعون قولي الآن كما تسمعون ، ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم (ش وابن جرير) .
٢٩٩٨٠ - عن ابن عمر قال : كان طلحةُ صاحبَ رايةِ المشركين

يوم بدرٍ فقتله عليُّ بن أبي طالب مبارزةً (ش) .

٢٩٩٨١ - عن ابن مسعود قال : اشتركتُ أنا وسعدُ وعمارُ يوم بدرٍ فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعدُ بأسير ، ولم أجيء أنا وعمارُ بشيءٍ (ش ، ك) .

٢٩٩٨٢ - عن إبراهيم قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداءَ العربي يوم بدرٍ أربعين أوقيةً وجعل فداءَ المولى عشرين أوقيةً ، والأوقية أربعون درهماً (ص ، ش) .

٢٩٩٨٣ - عن وكيع عن اسراييل عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي أن النبي ﷺ قتلَ رجلاً من المشركين من قريش يوم بدرٍ وصلبهُ إلى شجرةٍ (ش) .

٢٩٩٨٤ - عن سميد بن جبير أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدرٍ صبراً إلا ثلاثة : عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وطعيمة بن عدي (ش) .

٢٩٩٨٥ - عن سميد بن المسيب قال : قُتِلَ يوم بدرٍ خمسةُ رجالٍ من المهاجرين

من قريش مهجعٌ مولى عمرٍو يحملُ يقوله أنا مهجعٌ وإلى ربي أرجعُ لو قتلَ
ذو الشمالين وابنُ بيضاءٍ وعبيدة بن الحارث وعامرُ بن وقاص (ش).

٢٩٩٨٦ - عن علي قال : لما كان ليلة بدر أصابنا وعكٌ من

حُمى وشيء من مطرٍ فافترقَ الناس يستترون تحت الشجرِ ، وما
رأيتُ أحداً يُصلي غيرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجرَ
الصبحُ ، فصاحَ عباد الله ، فأقبل الناسُ من تحتِ الشجرِ ، فصلى
بهم ، ثم أقبل على القتالِ ، ورغَّبهم فيه فقال لهم : إن بي عبدِ
المطلب قومٌ أُخرجوا كُرْها لم يريدوا قتالكم ، فن لقي منكم أحداً
منهم فلا يقتلهُ وليأسرهُ أسراً ، ثم قال لهم : إن جمعَ قريش عند
ذلك الضلعِ من الجبلِ ، فلما تصافَّ القومُ رأى النبي ﷺ رجلاً
يسيرُ على جبلٍ أحمرٍ فقال : إن يكن عند أحدٍ من القومِ خيرٌ فمئذ
صاحبِ هذا الجبلِ الأحمرِ ، ثم قال : يا علي انطلق إلى حمزة وكان
حمزةُ أدنى القومِ من القومِ فسئلته عن صاحبِ الجبلِ الأحمرِ وماذا
يقولُ فسأله فقال: هذا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتالِ قال هلي :
وكان الشجاعُ منا يومئذٍ الذي يقومُ بأزاء رسول الله ﷺ فلما هزم
اللهُ القومَ التفتُ فاذا عقيلٌ مشدودٌ يده إلى عنقه بنسعة (١)
فصدتُ عنه فصاح بي يا ابنَ أم عليٍّ أما والله لقد رأيتَ مكاني

(١) بنسعة : النسعة - بالكسر - : سيرٌ مضمفورٌ يحملُ زماماً للبير وغيره ،
وقد تنسج عريضة ، تجعل على صدر البير . النهاية ٤٨/٥ .

ولكن عمداً تصدّ عني، قال عليٌّ: فأُتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودةٌ يدها إلى عنقه بنسعةٍ فقال: انطلق بنا إليه فضينا إليه غشي، فلما رأنا هقيل قال: يا رسول إن كنتم قتلتمُ أبا جهلٍ بعد ظفرتم وإلا فأدر كوا القوم ماداموا بحدنانٍ فرحتهم، فقال له النبيُّ ﷺ: قد قتله الله عز وجل (كر).

٢٩٩٨٧ * مسند علي * عن محمد بن جبير قال: حدثني رجلٌ من بني أود أن علي بن أبي طالب خطبَ الناسَ بالعراقِ، وهو يسمعُ فقال: بينا أنا في قليبٍ بدرٍ جاءت ريحٌ لم أرَ مثلها قطُّه شدةً إلا التي قبلها فكانتِ الأولى جبريل في ألفٍ مع رسول الله ﷺ، وكانت الريح الثانية ميكائيل في ألفٍ عن يمينه النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأبي بكر، وكانت الريح الثالثة إسرافيل في ألفين عن يسرة النبي صلي الله عليه وآله وسلم وأنا في اليسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حماني رسولُ الله صلي الله عليه وآله وسلم على فرسه فخرجتُ فلما جرتِ الفرسُ خررتُ على عنقها فدهوتُ الله فأمسكتُ حتى استويتُ (ابن جرير).

٢٩٩٨٨ - * أيضاً * عن عمير بن سعيد قال: صلي عليٌّ علي ابن المكف فكبّر عليه أربعاً، وصلي على سهل بن حنيف فكبّر عليه خمساً فقالوا: ما هذا التكبيرُ؟ فقال: هذا سهلٌ بن حنيف وهو

من أهل بدرٍ ولأهلِ بارٍ فضلٌ على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم
(ابن أبي الفوارس) .

٢٩٩٨٩ - * مسند علي * عن سعد قال : رأيتُ علياً بارزاً
يومَ بدرٍ فجعل يُحمّحُ كما يُحمّحُ الفرسُ ويقول :
بازلُ^(١) عامينِ حديثُ سنِّي سَنَحْنَحُ^(٢) الليلِ كأنِّي جني
لمثل هذا ولدتي أُمي

قال فما رجَع حتى خَضِبَ سيفهَ دماً (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٩٠ - * أيضاً * عن سعد قال : ردَّ رسولُ ﷺ عميرَ بن
أبي وقاص عن مخرجه إلى بدرٍ ، واستصغره ، فبكى عميرٌ فأجازه ،
قال سعدٌ : فمقدتُ عليه حائلةً سيفه ، ولقد شهدتُ بدرًا وما في
وجهي إلا شعرةٌ واحدةٌ أمسحُها بيدي (كر) .

(١) بازل : قال الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطمن
في التاسعة وفطر فابُه فهو حينئذٍ بازل ، وكذلك الأثني بغير هاء . جمل
بازل وناقعة بازل ، وهو أقصى أسنان البعير ، سمي بازلًا من البزل ، وهو
الشق ، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له : بازل لشقه اللحم عن منبته
شقا . لسان العرب ٥٢/١١ . ب

(٢) سنحح : نعٌ يَنحُ نِحْحًا : تردد صوته في جوفه كمنحح وكنحح ،
وما أنا بنحح النمس عن كذا كنفنف وما أنا بطيب النفس عنه .
القاموس ٢٥٢/١ . ب

٢٩٩٩١ - * مسند ابن عوف * عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ على الحال التي قال الله عز وجل « وإن فريقاً من المؤمنين نكارهون » إلى قوله « إذ يعدُّكم إحدى الطائفتين أنها لكم » قال العيرُ (عق ، كر) .

٢٩٩٩٢ - عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال : إني لفي الصفِ يوم بدر ، فالتفتُ عن يميني وعن شمالي فإذا غلامين حديدي السنِ فكرهتُ مكانهما فقال لي أحدهما سرّاً من صاحبه : أي عمّ أرني أبا جهلٍ قلتُ : وما تريدُ منه ؟ قال : إني جعلتُ لله عليّ إن رأيتُهُ أن أقتله ، فقال أيضاً الآخرُ سرّاً من صاحبه : أي همّ أرني أبا جهلٍ قلتُ وما تريدُ منه ؟ قال : فاني جعلتُ لله عليّ إن رأيتُهُ أن أقتله فقال : فما سرّني بمكانهما غيرهما ، قلتُ هو ذلك فأشرتُ لهما إليه فابتدرا كأنهما صقران وهما ابنا عفراء حتى ضرباهُ (ش) .

٢٩٩٩٣ - الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ومحمد صالح عن حاصم بن عمرو بن رومان قالوا : دعا عتبةُ يوم بدرٍ إلى المبارزة ورسولُ الله ﷺ في العريشِ وأصحابه على صفوفهم فاضطجعَ فغشيه نومٌ غلبهُ وقال : لا تُقاتِلوا حتى أؤذنكم وإن كبسوكم فارموم ولا تسلثوا السيوفَ حتى يفسوكم ، قال أبو بكر :

يارسول الله قد دنا القومُ وقد نالوا منا فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ
 وقد أراهُ اللهُ إيامَ في منامه قليلاً وقتلاً بعضهم في أعينِ بعضٍ ،
 ففرعَ رسولُ الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يناشِدُ ربه ما وعده من
 النصرِ ويقولُ : اللهم إن نُظهِرْ على هذه العصابةِ يظهرِ الشركُ ولا
 يعم لك دينٌ وأبو بكرٍ يقولُ : والله ليصرنك اللهُ وليبيض وجهك
 وقال ابن رواحة : يارسول الله إني أشيرُ عليك ورسولُ الله ﷺ
 أعظمُ وأعلمُ بالأمرِ أن يشارَ عليه إن الله أجلُّ وأعظمُ من أن
 ينشُدَ وعده ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن رواحة
 ألا لينشُدُ اللهُ وعده إن الله لا يخلفُ الميعادَ ، وأقبلَ عبثُهُ يمدُّ على
 القتالِ ، قال خفاف بن إيماء : فرأيتُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ يوم بدرٍ
 وقد تصافَّ الناسُ وتزاحفوا لا يسلون السيوفَ وقد انتضوا القسيَ
 وقد تترَّسَ بعضهم على بعضٍ بصفوفٍ متقاربةٍ لا فُرَجَ^(١) بينها
 والآخرون قد سلَّوا السيوفَ حتى طلَعوا فعمجتُ من ذلك ، فسألتُ
 بعد ذلك رجلاً من المهاجرين فقال : أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله

(١) فُرَجَ : فرجت بين الشيتين فرجاً من باب ضرب فتحت وفرج القوم
 للرجل فرجاً أيضاً أوسعوا في الموقف والمجلس وذلك الموضع فُرجة والجمع
 فرج مثل عُرْفَة وغرِف ، وكل منفرج بين الشيتين فهو فرجة .
 الصباح المنير ٦٣٧/٣ . ب

وآله وسلم أن لا نسل السبوفَ حتى يَغشونا ، فدنا الناسُ بعضهم
 من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد حتى فصلوا من الصفِ ثم دعوا
 إلى المبارزة فخرج إليهم فتیانُ ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفرأ معاذُ
 ومعوذُ وعوف بنو الحارث ، فاستحبوا رسول الله ﷺ من ذلك
 وكره أن يكون أولُ قتالٍ لقي المسلمون فيه المشركين في الأنصار ،
 فأحب أن تكون الشوكةُ لبني عمه وقومه ، فأصرم فرجعوا إلى
 مصافيتهم وقال لهم خيراً ، ثم نادى منادي المشركين يا محمدُ أخرج
 إلينا الأكفاء من قومنا ، فقال لهم رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم :
 يا بني هاشم قوموا فقاتلوا لحقكم الذي بمت الله به نبيكم إذ جاؤا
 باطلهم ليُطفئوا نورَ الله ، فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي
 طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، فمشوا إليهم
 فقال عتبةُ تكلموا لتعرفكم ، وكان عليهم البيضُ فأنكروهم ، فإن كنتم
 أكفاء قاتلناكم ، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب
 أنا أسدُ الله وأسدُ رسوله ، قال عتبة كفوؤُ كريمٌ ثم قال عتبة : وأنا
 أسدُ الحلفاء ، من هذا معك ؟ قال : علي بن أبي طالب وعبيدة بن
 الحارث قال : كفؤان كريمان ، ثم قال عتبة لابنه : قم يا وليد فقام
 الواليد وقام إليه عليٌّ وكان أصغر النفرِ فاختلفا ضربتين فقتله عليٌّ ،
 ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ، ثم قام شيبةُ

وقام إليه عبيدة بن الحارث وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ فضرب شية رجل عبيدة بذياب السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها ، وكره حمزة وعلي على شية فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصف ، ومنع ساقه يسيل فقال عبيدة : يا رسول الله أأنت شهيداً قال : بلى قال : أما والله لو كان أبو طالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول :

كذبتهم وبيت الله يُبزي^(١) محمدٌ ولما نطاعين دونه ونناضل
ونسلمه حتى نُصرع دونه ونذهل عن أبنائنا والحلائل
ونزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا في ربهم » حمزة أسن من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربع سنين ، والعباس أسن من
النبي ﷺ بثلاث سنين ، قالوا : وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى
البراز قام إليه أبو حذيفة يبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : اجلس فلما قام إليه النفر أعلى أبو حذيفة بن عتبة على أبيه
فضربه (كر) .

٢٩٩٩٤ - عن عمرو قال قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
من الشام بعد ما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلم رسول الله

(١) يُبزي : أي : يقهر ويطلب ، وأراد لا يُبزي فحذف لا من جواب
القسم وهي مراده أي لا يقهر ولم تقايل عنه وندافع لسان العرب ١٤/٧٣ ب.

وَضَرَبَ لَهُ بِسْمِهِ قَالَ : وَأَجْرِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
وَأَجْرُكَ (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٩٥ - عن عروة قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن
نضيل من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من بدر فكلّم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول
الله قال : وأجرك (ابن حانذ ، كر ؛ الزهري - مثله كر ؛ عن
موسى بن عقبة - مثله كر ؛ وعن ابن اسحاق - مثله) .

٢٩٩٩٦ - عن عروة قال : قدم طلحة بن عبيد الله من الشام
بعد ما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلّم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في سهمه فقال : نعم لك سهمك فضرب له بسهمه
قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : وأجرك (ابن حانذ ، كر ؛ وعن
ابن شهاب مثله كر ؛ وعن موسى بن عقبة - مثله كر ؛ وعن ابن
اسحاق - مثله كر) .

٢٩٩٩٧ - عن عروة أن رقية بنت رسول الله ﷺ توفيت
فخرج رسول الله ﷺ إلى بدر وهي امرأة عثمان ؛ فتخلف وأسامة
ابن زيد يومئذ فينماهم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيراً فقال : يا أسامة
انظر هذا التكبير ، فاذا زيد بن حارثة على ناقه رسول الله ﷺ
الجدماء يُبشّرُ بقتل أهل بدر من المشركين فقال المنافقون : لا

والله ما هذا بشيء إلا الباطل حتى جيء بهم مُصَفِّدِينَ مُغْلَبِينَ (ش).
٢٩٩٩٨ - عن هريرة أن رجلاً أسر أمية بن خلف فرآه بلالٌ

فقتله (ش)

٢٩٩٩٩ - عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوم بدرٍ : هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب (ش).

٣٠٠٠٠ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : لما نزل المسلمون

بدرًا وأقبل المشركون نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو

على جمل أحمَر فقال : إن يكن من القوم خيرٌ فمَنْدَ صاحبِ الجملِ

الأحمَرِ إن يطعموه ترشُدوا فقال عتبة : أطعموني ولا تقاتلوا هؤلاء

القومَ فانكم إن فعلتم لم يزل في قلوبكم ينظرُ الرجلُ إلى قاتلِ أخيه

وقاتلِ أبيه فاجعلوا في جنبها وارجموا ، فبلغت أبا جهلٍ فقال : انتفخ

والله سخره حيثُ رأى محمدًا وأصحابه والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن

ابنه معهم وقد علم أن محمدًا وأصحابه أكلةُ جَزورٍ لو قد التقينا

فقال عتبة : سيعلمُ مصفرُ استه من الجبانُ المفسدُ لقومه أما والله

إني لأرى تحت الفسحِ ^(١) قوماً ليضربنكم ضرباً يدعون لهم السبعَ ، ^(٢)

أما ترون كأن رؤسهم رؤسُ الأفاعي وكأن وجوههم السيوفُ ثم

(١) الفسح : بفتح الفاء : الفرو الخلق . القاموس المحيط ٦٨/٣ . ب

(٢) السبع : الذئب ، سبعتُ فلاناً إذا فعرته . النهاية ٣٣٦/٢ .

دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى
المبارزة (ش) .

٣٠٠٠١ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قال يوم بدر : من لقي
منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله فانهم أُخْرِجُوا كُرْهاً (ش) .

٣٠٠٠٢ - عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما
أسرَ الأسارى يوم بدرٍ أسرَ العباسَ رجلاً من الأنصار، وقد أوعده
أن يقتلوه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لم أنم
الليلةَ من أجل العباس ، وقد زعمتِ الأنصارُ أنهم قاتلوه ، فقال
عمرُ : أئنتم يا رسولَ الله فأتى الأنصارَ فقال : أرسلوا العباس ، قالوا :
إن كان لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم رِضاً فخذْه (كر) .

٣٠٠٠٣ - عن مجاهد لم تقابلِ الملائكةُ إلا يومَ بدر (ش) .

٣٠٠٠٤ - عن ابن سيرين قال : أقمص^(١) أبا جهل ابنا عفراء

وذئف^(٢) عليه ابنُ مسعود (ش) .

(١) أقمص : يقال : قمصته وأقمصته: إذا قتلته قتلًا سريعاً . النهاية ٤/٨٨ . ب

(٢) وذئف : وفي حديث علي د أنه أمر يوم الجمل فتودي أن لا يتبع

مُدبِرٌ ، ولا يقتل أسير ، ولا يُذئف على جريح ، تذفف الجريح :

الاجهاز عليه وتحرير قتله . ومنه حديث ابن مسعود د فذئفت على أبي

جهل ، . النهاية ٢/١٦٢ . ب

٣٠٠٠٥ - عن الزهري قال : قدم سعيدُ بن زيد من الشام بعد

مقدم النبي ﷺ من بدر ، فكلّم النبي ﷺ في سهمه قال : لك سهمك ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : وأجرُك (ابو نعيم) .

٣٠٠٠٦ - عن يحيى بن أبي كثير لما كان يوم بدر أسر المسلمون

من المشركين سبعين رجلاً ، فكان ممن أسرَ عباسُ عمُ رسولِ الله ﷺ فتَوَلَّى وثاقه عمر بن الخطاب ، فقال عباسٌ : أما والله يا عمرُ ما يحميك على شدِّ وثاقي إلا لطمي إياك في رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عمر : والله ما زادتك تلك عليَّ إلا كرامةً ولكن الله أمرني بشدِّ الوثاق ، قال : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمعُ أنينَ العباسِ فلا يأتيه النومُ فقالوا : يا رسول الله ما يمنعُك من النومِ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنامُ وأنا اسمعُ أنينَ عمي ، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه من وثاقه وباتت تحرُّسه (كر) .

٣٠٠٠٧ - عن أبي جعفر قال : كانت على الزبير بن العوام يوم

بدر عمامة صفراء فزلت الملائكةُ وعليهم عمامٌ صفراءُ (كر) .

٣٠٠٠٨ - عن محمد بن علي بن الحسين قال : لما كان يوم بدر

فدعا عتبةُ بن ربيعة إلى البراز قام عليُّ بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتبهيْن حدّين وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله

ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا مشتبهيين وأشار بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطواتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر فأسف^(١) عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي^{رضي الله عنهما} على عتبة فأجهز^{رضي الله عنهما} عليه وحمل عبيدة إلى النبي ﷺ في العريش فأدخله عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسّده رجله وجعل يمسح^{رضي الله عنهما} الغبار عن وجهه، فقال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أبو طالب لعلم^{رضي الله عنهما} أني أحق بقوله منه حين يقول :

وَتُسَلِّمُهُ حَتَّى تُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنُذْهَلَ عَن أبنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
أَلَسْتُ شَيْدًا؟ قَالَ : بلى وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفْرَاءِ وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ
أَحَدٍ غَيْرِهِ (كر).

٣٠٠٠٩ - عن الزهري قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفر من المهاجرين والأنصار بسامهم في يوم بدر كاملة ،

(١) فأسف : وفي حديث موت الفجأة « راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف بأسف أسفًا فهو أسف ؛ إذا غضب . النهاية ٤٨/١ . ب

وكانوا غيباً عنها لعذرٍ كان بهم منهم من الأنصار أبو لبانة بن عبد
المغزى والحارث بن حاطب (طب).

٣٠٠١٠ - عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قال رسول الله ﷺ
يوم بدرٍ لأبي بكرٍ وعمر : عن يمينِ أحدِكما نَجْرَيْلُ والآخِرُ ميكَائِيلُ
وإِسْرَافِيلُ ملائِكَةٌ عَظِيمَةٌ يَشْهَدُ القِتالَ وَيَكُونُ في الصَّفِّ (خِشْمَةٌ في
فِضائِلِ الصَّحابةِ ، حل) .

٣٠٠١١ - عن علي قال : لما كان ليلة بدرٍ قال رسول الله
ﷺ : من يسقي لنا من الماء ، فأحجم الناس فقام عليٌّ فاعتصم
القربة ، ثم أتى بئراً بعيد القمر مظلمةً فأنحدر فيها فأوحى الله عز
وجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد ﷺ وحزبه
فقصبوا من السماء لهم لفظاً يُذعرون سميحه ، فلما مروا بالبئر
سلموا عليه من آخرهم إكراماً وتبجيلاً (ابن شاهين ؛ وفيه أبو
الجارود قال حم : متروك ، وقال حب : رافضى يضع الفضائل والمثالب) .

٣٠٠١٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة
ليلة بدرٍ وهو يقول : اللهم إن تُهْلِكْ هذه العصابة لا تُعبدُ وأصابهم
تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه) .

٣٠٠١٣ - عن الشعبي قال : قال عليٌّ ما كان فينا فارسٌ يوم
بدرٍ إلا المقدادُ على فرسٍ أبلقٍ (ابن منده في غريب شعبة ، ق في

(الدلائل) .

٣٠٠١٤ - عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال : ما كان
مَعَنَا يوم بدرٍ إلا فرسانٍ : فرسٌ للزبير وفرسٌ للمقداد (هق في
الدلائل ، كـر) .

٣٠٠١٥٠ - عن علي قال : أعنتُ أنا وحمزةُ عبيدةَ بن الحارث
يوم بدرٍ على الوليدِ بن عتبةَ فلم يَعِبْ ذلكَ عليَّ النبيُّ ﷺ (طب) .
٣٠٠١٦ - * مسند الأرقم * قال النبي ﷺ يوم بدرٍ : ضموا
ما كان معكم من الأتقالِ فوضعَ أبو أسيدِ الساعدي سيفَ عاتذِ بن
المرزبانِ فمرفهَ الأرقم : فقال سيفي يا رسولَ الله ﷺ فأعطاهُ إياه
(الباوردي ، طس ، ك وأبو نعيم ، ص) .

٣٠٠١٧ - * مسند اسامة) لما فرغ رسولُ الله ﷺ من بدرٍ
بعثَ بشيرين إلى أهلِ مكة وبعثَ زيدَ بن حارثةَ إلى أهلِ السافلة (ك) .
٣٠٠١٨ - * أيضاً * أن رسولَ الله ﷺ خلفهُ وعثمانُ بن
عفان على رقيةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ أيام بدرٍ فجاءَ زيدُ بن حارثةَ
على العضباءِ ناقةَ رسولِ الله ﷺ بالبشارةِ ، فواللهِ ما صدقتُ حتى
رأينا الأسارى فضربَ النبيُّ ﷺ لعثمانَ بسهمه (هق في الدلائل ؛
وسنده صحيح) .

٣٠٠١٩ - * مسند اسامة بن عمير * عن أبي الميِّسج عن أبيه

قال : نزلتِ الملائكةُ يوم بدر عليها العمامُ وكانت على الزبير يومئذٍ
عمامةً صفراءَ (طب، ك) .

٣٠٠٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ كان سيماء أصحابِ رسولِ ﷺ يوم بدر
الصوفَ الأبيضَ (هب) .

٣٠٠٢١ - عن أنس قال : لما بلغ رسولُ الله ﷺ إقبالَ أبي
سفيان قال : أشيروا عليَّ فقامَ أبو بكر فقال له : اجلسْ فقامَ عمرُ
فقال له : اجلسْ فقامَ سمدُ بن عبادة فقال : إيانا تريدُ يا رسول الله فلو
أمرتنا أن نخيضها البحرَ لأخضناها ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادها
إلى بركِ الغمادِ لفعلنا ذلك (كر)

٣٠٠٢٢ - عن أنس قال : قال رسولُ ﷺ : من ينظرِ ما صنعَ
أبو جهلٍ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
قال : أنت أبو جهلٍ فأخذَ بلحيته قال : وهل فوق رجلٍ قتلتموه
أو قتله قومُه (ش) .

٣٠٠٢٣ - عن أنس أن رسولَ الله ﷺ شاورَ حيثُ بلغه
إقبالَ أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرضَ عنه، ثم تكلم عمرُ فأعرضَ
عنه ، فقال سمدُ بن عبادة : إيانا تريدُ يا رسول الله والذي نفسي بيده
لو أمرتنا أن نضربَ أكبادها إلى بركِ الغمادِ لفعلنا فندب رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا ووردتْ عليه روايا

قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج ، فأخذوه فكان أصحابُ
رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول : ما لي علمُ
بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف ، فإذا
قال ذلك ضربوه فإذا ضربوه قال : نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان
فإذا تركوه سألوهُ قال : مالي بأبي سفيان علمٌ ولكن هذا أبو جهل
وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضاً ضربوه
ورسول الله ﷺ قائمٌ بُصلي ، فلما رأى ذلك انصرف قال : والذي
نفسى بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم قال : وقال
رسولُ الله ﷺ هذا مصرعُ فلان يضعُ يده على الأرض ههنا وههنا
فا ما طأ أحدُهم عن موضع يدِ رسولِ الله ﷺ (ش)

٣٠٠٢٤ - عن أنس قال : كان ابنُ عمي حارثة انطلقَ مع

النبي ﷺ يوم بدرٍ فانطلقَ غلاماً نظاراً ما انطلقَ لقتالٍ فأصابه سهمٌ
فقتله فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت :
يا رسول الله ابني حارثة إن يكُ في الجنةِ صبرتُ واحتسبتُ وإلا
فسترى ما أصنعُ ؟ فقال : يا أم حارثة إنها جنانٌ كثيرةٌ وإن حارثة
في الفردوس الأعلى (ش ، هب).

غزوة أمد

٣٠٠٢٥ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة قالت : كان أبو

بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال : ذاك كان كله يوم طلحة
ثم أنشأ يحدث قال : كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلاً
يقا تل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قال يحميه فقلت كن طلحة حيث
فاتي ما فاتي ، فقلت يكون رجلاً من قومي أحب إلي وبين
المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله - لي الله عليه وآله وسلم
منه ، وهو يخطف المشي خطفاً لا أعرفه فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح
فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كسرت ربا عيته وشج في وجهه
وقد دخل في وجنته حلقتان من حياق المغفر فقال رسول الله ﷺ :
عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نرف (١) فلم يلتفت إلى قوله ،
وزهبت لأتزع ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة : أقسمت عليك
بمحمي لما تركتي قتركته ، فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ
فأزم (٢) عليها بفيه ، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقمت ثنيتيه مع

(١) نرف : نرف فلان دمه نرفاً من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو
فصد ، ونرفه الدم نرفاً من القلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف
فالرجل نريف فصيل بمعنى مفعول . ٨٢٤ . ب

(١) فأزم : ومنه حديث الصديق و نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد
نشت في حين رسول الله ﷺ فانكبت لأتزعها ، فأقسم علي أبو عبيدة
فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رقيقا ، أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه .
النهاية ٤٦/١ . ب

الحلقة ، وذهبتُ لأصنعَ ما صنعَ فقال : أقسمتُ عليكِ بحقِّي لما تركتني ففعلتَ مثل ما فعلتَ في المرة الأولى فوقمت ثنيتَه الأخرى مع الحلقة ، فكان أبو عبيدة من أحسنِ الناسِ هتماً فأصلحنا من شأنِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفارِ ، فاذا به بضعٌ وسبعونَ أو أقلُّ أو أكثرُ من طعنةٍ ورميةٍ وضربةٍ وإذا قد قُطِعَت أصبعُهُ فأصلحنا من شأنِه (ط وابن سعد وابن السني والشاشي والبزار ، طس ، طب ، قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ض) .

٣٠٠٢٦ - عن أيوب قال : قال عبدُ الرحمن بنُ أبي بكرٍ رأيتُك يومَ أحدٍ فصَدفتُ^(١) عنكَ فقال أبو بكرٍ : لكني لو رأيتُك ما صدفتُ عنكَ (ش) .

٣٠٠٢٧ - عن علي قال : لما أنجلى الناسُ عن رسولِ الله ﷺ يومَ أحدٍ نظرتُ في القتلى فلم أرَ رسولَ الله ﷺ فقالتُ : والله ما كان ليغيرَ وما أراه في القتلى ، ولكن أرى الله غضبَ علينا بما صنعنا فرفعَ نبيُّه فما في خيرٍ من أن أباقبلَ حتى أقتلَ فكسرتُ جفني سيفي ، ثم حملتُ على القومِ فأفرجوا لي فاذا أنا برسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم (ع وابن أبي حاصم في الجهاد والبورقي ، ص) .

(١) فصدفت : صدفت عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٠٠٢٨ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : قال :

لي أبي عبد الله : أيّ ابني لولا بنيّاتٌ أخلفن من بعدي من أخواتٍ وبناتٍ لأحببتُ أن أقدمك أمامي ولكن كُن في نظاري المدينة قال : فلم ألبتُ أن جاءت بهما عمتي قتيلين يعني أباه وعمّه قد عرضتهما على بعيرٍ (ش)

٣٠٠٢٩ - عن جابر قال : خرجنا إلى قتلانا يومٍ أحدٍ إذ أجرى

معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنةً لينةً أجسادهم تنثني أطرافهم (ش) .

٣٠٠٣٠ - عن كعب بن مالك قال : لما انكشفتِ الناسُ يوم

أحدٍ كنتُ أولَ من عرف رسول الله ﷺ وبشّرتُ به المؤمنين حياً سوياً وأنا في الشعبِ فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كعباً بلأمتِه (١) وكانت صفراءُ أو بعضها فلبسها رسولُ ﷺ وزرع رسول الله ﷺ لأمتِه فلبسها كعبٌ وقاتل كعبٌ يومئذٍ قتالاً شديداً حتى جرحَ سبعةَ عشر جرحاً (الواقدي ، كر) .

٣٠٠٣١ - عن كعب قال : كنتُ أولَ من عرف رسول الله

ﷺ يومئذٍ فعرفتُ عيبيه من تحتِ المغفرِ ، فناديتُ يا معشر الأنصارِ

(١) بلأمتِه : الأمة مهموزة : الروع . وقيل السلاح ولأمة الحرب : أدواته .

أَبشِرُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْمُتَ (الواقدي، كر).

٣٠٠٣٢ - عن أبي بشر المازني قال : لما صاح الشيطانُ أَرْبَ^(١)

العقبة : إن محمداً قد قُتِلَ لما أرادَ اللهُ من ذلك سَقِطَ^(٢) في أيدي المسلمين وتفرقوا في كل وجهٍ وأصعدوا في الجبلِ فكان أولُ من بشرهم برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سالمُ كعب بن مالك ، قال كعبُ : فجعلتُ أصيحُ ويشيرُ إليَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باصبعه على فيه أن أسكُتَ (الواقدي، كر).

٣٠٠٣٣ - عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له صحبةٌ

قال : أصيبَ الناسُ يومَ أُحُدٍ وكثرَ فيهم الجراحاتُ ، فأنى رجلٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال : إن الناسَ قد كثرَ فيهم الجراحاتُ ، قال انطلقِ فقمِ على الطريقِ فلا يمرُ بك جريحٌ إلا قلتَ بسمِ اللهِ ثم تفلتَ في جرحه وقلتَ بسمِ اللهِ شفاءَ الحمي الحميدِ من كلِّ حَدِّ حَدِّ حديدٍ أو خنجرٍ بليدٍ اللهم اشفِ إنه لا شافي إلا أنت

(١) أَرْبَ : ومنه حديث يمة العقبة ، هو شيطان اسمه أَرْبُ العقبة ، وهو

الحية . النهاية ٤٣/١ ب

(٢) سَقِطَ : وسَقِطَ في يده ؛ أي ندم ، ومنه قوله تعالى : « ولما سَقِطَ

في أيديهم ، . المختار ٢٤١ . ب

قال كهيل : فانه لا يُقَيِّحُ ولا يَرِمُ (الحسن بن سفيان ، كر) .
٣٠٠٣٤ - * (مسند أنس) لما كان يوم أحدٍ مرَّ النبي ﷺ
بحمزة وقد جرحَ ومثَّلَ به فقال : لولا أن تجدَ صفيهُ لتركته
حتى يحشره اللهُ من بطون السباعِ والطيرِ ، ولم يُصلِ على أحدٍ من
الشهداءِ وقال : أنا شهيدٌ عليكم (ش) .

٣٠٠٣٥ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحدٍ ادفنوا
الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وقد موات أكثرهم قرآناً (ابن جرير) .
٣٠٠٣٦ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ
بحمزة يوم أحدٍ وقد مثَّلَ فوقه عليه فقال : لولا أني أخشي أن
تجدَ صفيهُ في نفسها لتركته حتى تأكله العافية^(١) فيحشر من
بطونها ، ثم دعا بنميرة فكانت إذا مُدت على رأسه بدت رجلاه ،
وإذا مُدت على رجله بدا رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
مدوها على رأسه واجعلوا على رجله الحرملَ وقلت الثيابُ وكثرت
القتلى وكان الرجلُ والرجلان والثلاثةُ يكفنون في الثوبِ وكان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألُ أيهم أكثرُ قرآناً فيقدمه (ش) .
٣٠٠٣٧ - عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحدٍ

فقال : من يأخذُ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم فجعل كل إنسانٍ منهم
(١) العافية : وفي الحديث « ما أكلت العافية منها فهو له صدقة » ، وفي رواية
« المواني ، العافية والماني : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو
طائر ، وجمها : المواني ، وقد تقع العافية على الجماعة . النهاية ٣/٢٦٦ . ب

يقولُ : أنا أنا فقال : من يأخذُه بحِقِّه ؟ فأحجمَ القومُ فقال سِياكُ
أبو دجاجة : أنا آخذُه بحِقِّه ، فأخذَه ففلقَ به هامَ المشركين (ش) .
٣٠٠٣٨ - عن عكرمة قال : جاءَ عليٌّ بِسيفه فقال : خُذِيهِ
حميداً فقال النبي ﷺ : إن كنت أحسنتَ القتالَ اليومَ فقد أحسنه
سهلُ بن حنيف وعاصمُ بن ثابت والحارثُ بن الصمة وأبو دجاجة فقال
النبي ﷺ : من يأخذُ هذا السيفَ بحِقِّه فقال أبو دجاجة : أنا وأخذَ
السيفَ فضربَ به حتى جاءَ به قد حنأه ، فقال رسولُ الله صلى الله
عليه وآله وسلم : أعطيتَه حقَّه ؟ قال : نعم (ش) .

٣٠٠٣٩ - عن محمد بن كعب القرظي أن علياً لَقِيَ فاعلمة يوم
أُحدٍ فقال : خذي السيفَ غيرَ مدمومٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ :
يا عليُّ ! إن كنتَ أحسنتَ القتالَ اليومَ فقد أحسنه أبو دجاجة
وصعبُ بن عمير والحارثُ بن الصمة وسهلُ بن حنيف ثلاثةٌ من
الأنصارِ ورجلٌ من قريش (ش) .

٣٠٠٤٠ - عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رهِقَه
المشركون يوم أُحدٍ قال : من يردُّهم عنا وهو في الجنة ؟ فقام رجلٌ
من الأنصارِ فقاتلَ حتى قُتِلَ ثم قام آخرٌ فردَّهم حتى قتلَ سبعة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنصفنا أصحابنا (ش) .

٣٠٠٤١ - عن أنس قال : كان أبو طلحة يترسُّ مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم بترسٍ واحدٍ وكان حسنَ الرمي ، فكان النبي ﷺ يتشوفُ إذا رمى وينظرُ إلى مواقعِ نبله (ابن شاهين في في الأفراد ؛ وقال تفرد به عبد العزيز عن الوليد عن الأوزاعي ، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن ، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام غريب الحديث ، كر) .

٣٠٠٤٢ - عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحدٍ : من رأى مقتلَ حمزة ؟ فقال رجلٌ أعزلٌ : أنا رأيتُ مقتله ، قال فانطلقْ فأرناهُ فانطلق حتى وقف على حمزة ؛ فراهُ قد شُرطَ بطنه وقد مُتِلَ به فقال : يا رسول الله مُتِلَ به والله فكره رسول الله ﷺ أن ينظرَ إليه ووقف بين ظهراي القتلَى فقال : أنا شهيدٌ على هؤلاء القومِ لُقُومٍ في دمائهم ، فانه ليس جريحٌ يجرحُ إلا جرحه يوم القيامة يُدْمِي لونه لونُ الدمِ وريحُه ریحُ المسكِ قدِموا أكثرا القومِ قرآنا أجملوه في اللحدِ (ش) .

٣٠٠٤٣ - * من مسند حصين بن عوف الخنعمي * أن حارثة ابن الربيع جاء نظاراً يوم أحد وكان غلاماً فأصابه سهمٌ غربٌ (١) فوقع في ثغرةٍ نحره فقتله فجاءت أمه الربيعَ فقالت : يا رسول الله قد علمتَ مكانَ حارثةٍ مني فان يكنْ من أهل الجنة فأصبر ، وإلا

(١) سهمٌ غربٌ : أي لا يُعْرَفُ راميهِ . النهاية ٣/٣٥٠ . ب

فسترى قال : يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى قالت فسأصبر (طب) .

٣٠٠٤٤ - عن أنس عن المقداد قال : لما تصافقنا للقتال جلس

رسول الله ﷺ تحت راية مصعب بن عمير فلما قُتِل أصحابُ اللواء هُزِمَ المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فاتهبوا ، ثم كروا على المسلمين فأنوا من خلفهم ، فتفرق الناس و نادى رسول الله ﷺ في أصحابِ الألوية ، فأخذ اللواء مصعبُ بن عمير ، ثم قُتِل وأخذ راية الخزرج سعدُ بن عباد ، ورسول الله ﷺ قائمٌ تحتها ، وأصحابه محذقون به ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدي آخرَ النهار ، ونظرتُ إلى لواء الأوس مع أسيد بن حضير ، فناوشوم ساعةً واقتلوا على الاختلاط من الصفوف و نادى المشركون بشعارهم يا للغزى يا للهبل فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً ونالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا ، والذي بعثه بالحق إن رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زال شبراً واحداً إنه لفي وجه العدو ثوبٌ إليه طائفةٌ من أصحابه مرة ، وتفرق عنه مرة ، فربما رأيتُه قائماً يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تجاوزوا ، وثبت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلاً سبعةً من المهاجرين وسبعةً من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن

ابن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزيبر بن العوام ومن الأنصار الحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن الحضير وسعد بن معاذ (الواقدي، كمر).

٣٠٠٤٥ - عن رافع بن خديج قال : خرجتُ يومَ أحدٍ فأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردِّي واستصغرنِي فقال له عمي : يارسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهمٌ في صدره أو نحره فأتى عمه فقال : إن ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله ﷺ : إن تدعنه فيه فيموت مات شهيداً (طب) .

٣٠٠٤٦ - عن هشام بن عامر قال : شكيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدةَ الجراحِ يومَ أحدٍ فقال : احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبرِ الاثنينِ والثلاثةَ وقدموا أكثرهم قرآناً فقدّموا أبي بين يدي رجلين (ش) .

٣٠٠٤٧ - * مسند رفاعة بن رافع * استووا حتى أثنى علي ربّي اللهم لك الحمدُ كلُّه اللهم لا قابضَ لما بسطتَ ، ولا باسطَ لما قبضتَ ، ولا هاديَ لما أضللتَ ولا مُضِلَّ لما هديتَ ولا معطيَ لما منمتَ ، ولا مانعَ لما أعطيتَ ولا مقاربَ لما باعدتَ ولا مباعِدَ لما قربتَ ، اللهم ابنسُط علينا من بركاتِك ورحمتِك وفضلِك ورزقِك

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني أسألك
النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف ، اللهم عايد بك من شر
ما أعطيتنا ومن شر ما منعت منا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه
في قلوبنا ، وكبره إلينا الكفر والفسوق واجعلنا من الراشدين ،
اللهم توقنا مسلمين ، وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا
ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رؤسك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك ، اللهم قاتل الكفرة
الذين أتوا الكتاب إله الحق (حم ، خ في الأدب ، ن ، طب
والبغوي والباوردي ، حل ، ك وتمقب ، حق في الدعوات ، ض عن
رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكره ؛ قال الذهبي الحديث
مع نظافة إسناده منكر أخاف ان يكون موضوعاً) .

٣٠٠٤٨ - عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خرج يوم احد حتى إذا جاز ثنية الوداع ، فاذا هو بكتيبة خشناء (١)
قال : من هؤلاء ؟ قالوا : عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه
من اليهود من بني قينقاع ، قال : وقد أسلموا ؟ قالوا : لا يا رسول
الله قال : مروه فليرجعوا فانا لانستمين بالمشركين على المشركين

(١) خشناء : أي كثيرة السلاح خيشنته . النهاية ٣٥/٢ . ب

(ابن النجار) .

٣٠٠٤٩ - عن سعد بن عبادَةَ قال : بايعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عصابةً من أصحابِهِ على الموتِ يومِ أُحدٍ حتى انهزمَ المسلمونَ فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونه بأنفسِهِم يقولُ الرجلُ منهم : نفسي لنفسِكَ الفداء يا رسولَ اللَّهِ وجهي لوجهِكَ الوقاء يا رسولَ اللَّهِ وهم يحمونه ويقونهُ بأنفسِهِم ، حتى قُتِلَ منهم من قُتِلَ وهم أبو بكرٍ وعمرُ وعليُّ والزبيرُ وطلحةُ وسعدُ وسهلُ بن حنيفةِ وابنُ أبي الأفلحِ والحارثُ بن الصمةِ وأبو دجاجةِ والحبابُ بن المنذرِ قال : ونهضَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصخرةِ ليعلوها وقد ظاهرَ بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحةُ بن عبيدِ اللَّهِ فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : أوجبُ (١) طلحةُ (كر) .

٣٠٠٥٠ - عن أبي سعيدِ قال : لما كان يومِ أُحدٍ شُجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ في وجهه ، وكسرت ربايعيتهُ فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومئذٍ رافعاً يديه يقولُ : إن اللهَ تعالى اشتدَّ غضبهُ على اليهودِ أن قالوا : عزيزُ ابنُ اللَّهِ ، واشتدَّ غضبهُ على النصارى أن قالوا : المسيحُ ابنُ اللَّهِ ، وإن اللهَ اشتدَّ غضبهُ على من أراق دمي وآذاني في عترتي (ابن النجار ؛ وفيه زياد بن المنذرِ رافضي متروك) .

(١) أوجب طلحة : أي عمد عملاً أوجب له الجنة . النهاية ١٥٣/٥ . ب

٣٠٠٥١ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجلٌ من المشركين يوم أُحُدٍ مُصَلِّتًا (١) يمشي فاستقبله رسولُ الله ﷺ يمشي فقال :
أنا النبي غير الكذب (٢) أنا ابنُ عبدِ المطلب
فضربه رسولُ الله ﷺ فقتله (ش).

٣٠٠٥٢ - عن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحُدٍ إلا أربعةٌ أحدهم عبدُ الله بن مسعود (كر).
٣٠٠٥٣ - عن ابن عباس قال : قُتِلَ رجلٌ من المشركين يوم أُحُدٍ فأراد المشركون أن يذروه (٣) فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى (ش).

٣٠٠٥٤ - حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل قال : هُشِمَتِ اليَنْضَةُ على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ وكُسرت رباعيته ، وجرحَ في وجهه ، ودُووي (٤)

-
- (١) مُصَلِّتًا : يقال : أصلت السيف إذا جرته من غمده . النهاية ٤٥/٣ . ب .
(٢) الحديث في الطبقات لابن سعد (٢٤/١) بلفظ : أنا النبي لا كذب... الخ . ص .
(٣) يذوه ودووي : من باب دَوِيَ يَدْوِي دَوِيَّ فهو دَوِيٌّ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (١٤٢/٢) . ص .
(٤) يذوه ودووي : من باب دَوِيَ يَدْوِيَّ دَوِيَّ فهو دَوِيٌّ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (١٤٢/٢) . ص .

بمحصرٍ مُحرَقٍ ؛ وكان عليُّ بن أبي طالب يتقلُّ إليه الماء في الحجفةِ (ش) .

٣٠٠٥٥ - عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال : قال ابنُ الشبابِ : إن رسولَ الله ﷺ كان يومَ الشعبِ آخرَ أصحابِه ليسَ بينه وبين العدوِّ غيرُ حمزة يُقاتلُ العدوَّ ، فرصده وحشيٌّ فقتله وقد قتلَ اللهُ بيدِ حمزة من الكفارِ واحداً وثلاثينَ وكان يُدعى أسدَ الله (ابو نعيم) .

٣٠٠٥٦ - عن ابنِ عمر قال : لما كان عامُ أحدٍ ردني رسولُ الله ﷺ في نفرٍ منهم أوس بن عزة وزيدُ بن ثابتٍ ورافعُ بن خديج (ابو نعيم) .

٣٠٠٥٧ - ﴿ مسند ابنِ عمر ﴾ انطلقَ فقمٌ على الطريقِ فلا يمرُّ بكَ جريحٌ إلا قلتُ : بسمِ الله ، ثم تفلت في جرحه وقلتُ : بسمِ الله شفاءُ الحميِّ الحميدِ من كلِّ حدٍ وحديدٍ وحجرٍ تليدٍ اللهم اشفِ إنه لا شافيَ إلا أنتَ فإنه لا يقيحُ ولا يُدمي (الحسن بن سفيان وابنِ عساكر عن ابي كهيل الأزدي) قال : أتى رجلٌ يومَ أحدٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الناسَ كثرَ فيهم الجراحاتُ قال - فذكره .

٣٠٠٥٨ - عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى

أُحِدٍ غُسَلُوا (ش).

٢٠٠٥٩ - عن الشعبي قال : مكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمشركين يوم أُحِدٍ وكان أولَ يومٍ مكر فيه بهم (ش).

٣٠٠٦٠ - عن الشعبي قال : قُتِلَ حمزةُ بن عبد المطلب يوم
أُحِدٍ وقُتِلَ حنظلةُ ابنُ الراهب الذي طهرته الملائكةُ يوم
أُحِدٍ (ش).

٣٠٠٦١ - عن الشعبي قال : أصيبَ يوم أُحِدٍ أنفُ النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ورباعيته وزعم أن طلحةَ وقى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بيده فضربَ فشلت أصبعه (ش).

٣٠٠٦٢ - عن الشعبي أن امرأةً دفعت إلى ابنها يوم أُحِدٍ
السيف فلم يُطِقْ حمله ، فشدهُ على ساعدهِ بنسمة^(١) ، ثم أتت به
النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله هذا ابني يقاتلُ
عنك ، فقال النبي ﷺ : أيُّ بُنيِّ احمِلْ ههنا اي بني احمِلْ ههنا
فأصابته جراحةٌ ، فصُرع فأُثِي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال:
أيُّ بُنيِّ لملك جزعت ؟ قال : لا يا رسول الله (ش).

٣٠٠٦٣ - عن عروة قال : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بنسمة : النسمة - بالكسر - : سيئرٌ مضمورٌ يحمل رماً للبعير وغيره .
وقد تنسج عريضةً ، تحمل على صدر البعير . النهاية ٤٨/٥ . ب

يوم أحدٍ نفرًا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنةً وأسماء بنت زيد والبراء بن عازب وعزابة بنت اوس ورجلٌ من بني حارثة وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت ورافعٌ قال : فتناول له رافعٌ وأذن له فسار معهم ، وخلفَ بقيتهم فجعلوا حرسًا للذراري والنساء بالمدينة (كر ، ص).

٣٠٠٦٤ - حدثنا محمد بن مهران عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : شجَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحدٍ في وجهه ، وكسرت رباعيته ، وذلق^(١) من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه ، وترك أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية ابن خلف فقال : أين هذا الذي يزعم أنه نبيٌ فليبرز لي فإنه إن كان نبياً قتلتني ؟ فقال رسول الله ﷺ : أعطوني الحربة فقالوا : يارسول الله وبك حراك^(٢) فقال : إني قد استسقيتُ الله دمه فأخذ الحربة ثم مشي إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له : ما نرى بك بأساً؟ قال : إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها مالو كانت على ربيعة ومضر لو سعتهم (ش).

(١) وذلق : أي جهده حتى خرج لسانه . النهاية ١٦٥/٢ . ب

(٢) حراك : أي حركة . المختار ٩٩ . ب

٣٠٠٦٥ - حدثنا عقال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن الزبير - مثله .

٣٠٠٦٦ - عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحد قتله
رجلٌ من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فَوَّادَهُ رسول الله
ﷺ من عنده قال : وكان اسمه حسيل بن اليمان أو حسل (ابونعيم) .

٣٠٠٦٧ - عن ابن شهاب : خفي خبرُ رسول الله ﷺ يوم
أحدٍ على الناس كلِّهم إلا على ستة نفرٍ الزبير وطلحة وسعد بن أبي
وقاص وكعب بن مالك وأبي دجانة وسهل بن أبي حنيف (كر) .

٣٠٠٦٨ - * مسند علي * عن سعد قال : رأيتُ عن عيين
رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحدٍ عليهما ثيابٌ بيضٌ ما رأيتها
قبلُ ولا بعدُ يعني جبرئيل وميكائيل (ش) .

٣٠٠٦٩ - * أيضاً * عن سعد قال : كان رجلٌ من المشركين
قد أحرق المسلمين فقال النبي ﷺ لي : ارمِ فداك أبي وأمي فزعتُ
بسهمٍ فيه نصلٌ فأصابت جبهته فوقه فأنكشفت عورته فضحك رسول
الله ﷺ حتى بدت نواجذهُ (كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٧٠ - * أيضاً * عن سعد قال : لقد رأيتني أرمي بالسهم
يوم أحدٍ فيرده عليّ رجلٌ أبيضٌ حسنُ الوجه لا أعرفه حتى كان
بعدُ فظننتُ أنه ملكٌ (الواحدي ، كر) .

٣٠٠٧١ * مسند طلحة * عن قيس بن أبي حازم قال : رأيتُ يد طلحةَ بن عبيد الله شلاءً وقى بها النبي ﷺ يوم أحد (ش ، حم وابن منده ، كرو أبو نعيم في المعرفة) .

٣٠٠٧٢ - * أيضاً * عن موسى بن طلحة قال : لقد رأيتُ بطلحة أربعة وعشرين جرحاً جرحها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ش) .

٣٠٠٧٣ - عن طلحة أنه لما وقى رسول الله ﷺ بيده يوم أحدٍ فقطمتُ قال : حسرتُ^(١) ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلت : بسم الله لرأيتُ بناءك الذي بنى الله لك في الجنة وأنت في الدنيا (قط في الأفراد ، كر) .

٣٠٠٧٤ - عن الزهري قال : لما كان يومُ أحدٍ وانهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم طلحةُ بن عبيد الله ، فذهب رجلٌ من المشركين يضربُ وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف فوقاهُ طلحة بيده ، فلما أصاب طلحة السيفُ قال : حسرتُ فقال رسول الله ﷺ : مَهْ يا طلحةُ ألا قلت بسم الله ؟ لو قلت بسم

(١) حسرتُ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مضى وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوها . النهاية ١/٣٨٥ . ب

الله وذكرت الله لرفعتك الملائكةُ والناسُ ينظرون إليك (كر) .
٣٠٠٧٥ - عن طلحة قال : لما كان يومُ أُحدٍ وأصابني السهمُ
فقلتُ : حَسِّنْ فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلتَ : بسمِ
الله لطارت بك الملائكةُ والناسُ ينظرون إليك (كر) .

٣٠٠٧٦ - مسند أنس بن ظهير عن حسين بن ثابت بن أنس بن
ظهير عن أخته سمدي بنت ثابت عن أبيها عن جدِّها أنس قال :
لما كان يومُ أُحدٍ حضر رافع بن خديج مع رسول الله عليه وآله وسلم
فاستصغره وقال : هذا غلامٌ صغيرٌ وهمُّ بردِّه فقال له عمُّه ظهير بن
رافع : يا رسول الله إن ابنَ أخي رجلٌ رامٍ فأجازهُ النبيُّ صلى
الله عليه وآله وسلم (خ في تاريخه وابن السكن^(١) وأبن منده وأبو
نعيم في المعرفة ، قال هو تصحيف من بعض الواهين لأن الصحيح
هو أسيد بن ظهير ، قال في الإصابة : وأخطأ أبو نعيم في ذلك والصواب
مع الجماعة وإنه أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير) .

غزوة الخندق

٣٠٠٧٧ - مسند عمر عن عائشة قالت : خرجتُ يومَ
الخندق أقتو آتارَ الناسِ فشيتُ حتى اقتحمتُ حديقةً فيها نفرٌ

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٢٠٢/١) عند ترجمة : أسيد بن ظهير رقم (٥٣٦)
فلا وجه للفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لابن أخيه . ص

من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة ، فقال عمر : إنك
لجريئة وما يُدريك لعله يكونُ بلاءً أو تحوز^(١) فوالله ما زال
يلومني حتى لوددتُ أن الأرض تنشقُ فأدخلُ فيها، فقال طلحةُ :
قد أكرتَ أين التحوزُ أين الفرارُ (كر) .

٣٠٠٧٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : ما صلى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يوم الخندق الظهرَ والعصرَ حتى غابتِ الشمسُ (المخلص
في حديثه) .

٣٠٠٧٩ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء قال : رأيتُ
رسولَ الله ﷺ يوم الخندق ينقلُ الترابَ حتى وارى الترابُ شعرَ
صدره وهو يرتجزُ برجزِ عبد الله بن رواحة يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبتت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بنوا علينا وإن أرادوا فتنةً أيننا (ش) (٢) .

٣٠٠٨٠ - عن البراء بن عازب قال : لما كان حيثُ أمرنا رسول

(١) تحوز : هو من قوله تعالى : « أو متحيزاً إلى فئة » أي منضمّاً إليها .
والحوز والتحيز والانحياز بمعنى . النهاية ٤٥٩/١ . ب
(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الغازي باب غزوة الخندق
(١٤٠/٥) . ص

الله ﷺ بحجر الخندق عرضت لنا في بعض الخندقِ صخرةٌ عظيمةٌ شديدةٌ لا تأخذُ منها الماعولُ ، فاشتكينَا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المِعولَ فقال : بسمِ الله ثم ضرب ضربةً فكسر ثلثها وقال : الله أكبرَ أعطيتُ مفاتيحَ الشامِ واللهِ إني لأبصرُ قصورها الحمر الساعةَ ، ثم ضرب الثانيةَ فقطعَ الثلثَ الآخرَ فقال : الله أكبرَ أعطيتُ مفاتيحَ فارسِ واللهِ إني لأبصرُ قصرَ المدائنِ الأبيضِ ثم ضرب الثالثةَ وقال : بسمِ الله فقطعَ بقيةَ الحجرِ وقال : الله أكبرَ أعطيتُ مفاتيحَ اليمنِ ، واللهِ إني لأبصرُ أبوابَ صنعاءَ من مكاني هذا الساعةَ (كر ، خط في المتفق والمفترق) .

٣٠٠٨١ - * من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري * عن زيد ابن ثابت أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق وكساني (طب) .

٣٠٠٨٢ - عن جابر قال : لما كانَ يومُ الأحزابِ وردَّ اللهُ المشركينَ بغيظِهِمْ لم ينالوا خيراً قال رسولُ الله ﷺ : من يحيي أعراضَ المسلمينَ ؟ قال كعبُ بن مالك : أنا يا رسولَ الله وقال ابنُ رواحة : أنا يا رسولَ الله قال : إنك تحسنُ للشِّعرِ فقال حسانُ بنُ ثابتٍ : أنا يا رسولَ الله قال : نعمَ اهجم أنتَ وسيعينُك عليهم روحُ القدسِ (ابن منده ، كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٨٣ - * مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله إن هنا كُدَيْةً ^(١) من الجبلِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : رُشُوا عليها الماء فرشوها ، ثم جاء النبي ﷺ فأخذ المعولَ أو المسحاةَ ثم قال : بسمِ الله ، ثم ضرب ثلاثاً فصارت كَثِيْباً ^(٢) قال جابر : فحانت مني التفاتةُ فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شدَّ على بطنه حجراً (ش) .

٣٠٠٨٤ - * من مسند حذيفة بن اليمان * عن زيد بن اسلم قال : قال رجلٌ لحذيفة أشكوا إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ فانكم أدركتموه ولم تُدرِكه ورأيتموه ولم نره ، قال حذيفةُ : ونحن نشكو إلى الله إيمانكم به ولم تروه والله ما أدري لو أنك أدركته كيف كنت تكونُ ، لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الخندق ليلةَ باردةٍ مطيرةٍ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل من رجلٍ يذهب فيعلمُ لنا علمَ القومِ جعله الله رفيقاً لإبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحدٌ ، ثم قال : هل من رجلٍ يذهبُ فيعلمُ لنا علمَ القومِ ادخله الله الجنة؟ فوالله ما قامَ منا أحدٌ ثم قال : هل من رجلٍ يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقاً في الجنة؟ فما قامَ منا أحدٌ فقال أبو بكر يا رسول الله

(١) كُدَيْة : الكُدَيْة : قطعة غليظة صلبة لاتعمل فيها الفأس . النهاية ١٥٦/٤ . ب

(٢) كَثِيْباً : الكَثيب : الرمل المستطيل المحدود . النهاية ١٥٢/٤ . ب

ابنتُ حذيفة ، قال حذيفة : فقلتُ دونك فوالله ما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة حتى قلتُ يا رسول الله بأبي وأمي أنتَ
 والله ما بي أن أقتلَ ولكن أخشى أن أوُسرَ ، فقال رسولُ الله صلى
 الله عليه وآله وسلم : إنك لن تُؤسرَ ، فقلتُ : يا رسول الله مرني بما
 شئتَ فقال : اذهب حتى تدخلَ في القومِ فنأتي قريشاً فتقول : يا معشر
 قريشِ : إننا يريدُ الناسَ أن يقولوا غداً : أين قريشُ أين قادة الناسِ
 أين رؤسُ الناسِ ؟ تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتالِ فيكونَ القتلُ
 بكم ثم ائتِ كنانةَ فقل : يا معشرَ كنانةِ إننا يريدُ الناسُ غداً أن
 يقولوا أين كنانةُ أين رماةُ الحدقِ تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتالِ
 فيكونَ القتلُ بكم ، ثم ائتِ قيساً فقل : يا معشرَ قيسِ إننا يريدُ
 الناسُ غداً أن يقولوا : أين قيسُ أين أحلاسُ الخليلِ أين فرسانُ
 الناسِ تقدموا فتقدموا فتصلوا بالقتالِ ويكونَ القتلُ بكم ، ثم قال
 لي : ولا تُحدثِ في سلاحك شيئاً فال حذيفةُ : فذهبتُ فكنتُ
 بين ظهراي القومِ أصطلي معهم على نيرانهم وأذكر لهم القولَ الذي
 قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أين قريشُ أين كنانةُ أين
 قيسُ حتى إذا كان وجه السحر قام أبو سفيان يدعو باللاتِ والعزى
 ويُشركُ ثم قال : لينظرُ رجلٌ من جليسيه ؟ قال : ومعى رجلٌ
 بصطلي ، قال : فوثبتُ عليه مخافةً أن يأخذني فقلتُ : من أنتَ ؟

قال : أنا فلانُ قلت : أولى فلما رأى أبو سفيانَ الصبحَ قال أبو سفيان : نادوا أين قريشُ أين رؤسُ الناسِ أين قادةُ الناسِ تقدموا قالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال : أين كنانةُ أين رماةُ الحدقِ تقدموا فقالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال : أين قيسُ أين فرسانُ الناسِ أين أحلاسُ الخيلِ تقدموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة قال : فخافوا فتخاذلوا وبمَثَّ اللهُ عليهم الريحَ فما تركتُ لهم بناءً إلا هدمتهُ ولا إناءً إلا كَفَأْتُهُ، وتنادوا بالرحيلِ قال حذيفةُ حتى رأيتُ أبا سفيانَ وثبَّ على جملٍ له معقولٌ فجعل يستحُثُّه للقيام ولا يستطيعُ القيامَ لعِقاله فقال حذيفة : فوالله لولا ما قال لي رسولُ اللهِ ﷺ ولا تُحدثِ في سلاحك شيئاً لرميتهُ من قريبٍ قال : وسارَ القومُ ووجتُ رسولُ اللهِ ﷺ فضحك حتى رأيتُ أنيابهُ (د، كر).

٣٠٠٨٥ - عن حذيفة سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ يوم الخندق : شنلونا عن صلاةِ العصر - فلم يُصلِّها يومئذٍ حتى غابتِ الشمسُ - ملأ اللهُ بيوتهم وقبورهم ناراً (هق في عذاب القبر).

٣٠٠٨٦ - عن كعب بن مالك أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم لما رجَع من طلبِ الأحزابِ نزعَ لأمتَه واغتسلَ

واستجمر^(١) (كر وقال: رجاله ثقات والحديث غريب).

٣٠٠٨٧ - * من مسند رافع بن خديج * عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يوم الخندق لم يكن حصن أحصن من حصن بني حارثة ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء والصبيان والذراري فيه فقال : إن ألم يكن أحد فآلمعن بالسيف فجاءهن رجل من بني نعلبة بن سعد يقال له بخدان أحد بني حجاج على فرس حتى كان في أصل الحصن ، ثم جعل يقول للنساء: انزلن إلى خير لكن فحركن السيف فأبصره أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقتل : يا بخدان ابرز فبرز إليه فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى رسول الله ﷺ (طب).

٣٠٠٨٨ - عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده عن زيد بن ثابت قال : أجازني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) واستجمر : الاستجار : التمسح بالجار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه

سميت جمار الحج ، للحصى التي يرمى بها . النهاية ٢٩٢/١ .

(٢) فآلمعن : يقال : لمع بثوبه وألمع به ، إذا رفعه وحركه ليراه غيره

فيجيء إليه . ومنه حديث زينب « رأها تلمع من وراء الحجاب ،

أي تشير بيدها . النهاية ٢٧١/٤ . ب

وآله وسلم يوم الخندق وكساني قبضية (كر؛ وفيه يعقوب بن محمد
الزهري ضعيف) .

٣٠٠٨٩ - عن وهب ابنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي رجل
من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جده ابن جهاد وكان ابن
جهاد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن انه قال :
يا أبتاه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتُموه والله لو رأيتُه
لفعلتُ وفعلتُ فقال : يا بُني اتقِ الله وسدِّدْ فوالذي نفسي بيده
لقد رأيتُنَا معه يوم الخندق وهو يقول : من يذهب فيأتيني بخبرهم
جعله الله رفيقي يوم القيامة ؟ فما قام من الناس أحدٌ من صميم ما بنا
من الجوع والقَرِّ ، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال : يا رسول الله والذي
نفسى بيده ما منعتني أن أقوم إلا خشية أن لا آتيك بخبرهم فقال :
اذهب ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير (كر) .

٣٠٠٩٠ - الواقدي حدثني ابي ابن عباس بن سهل عن أبيه عن
جده قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق فأخذ
الكرزَيْنَ^(١) وضرب به فصادف حجراً فصل^(٢) الحجر فضحك

(١) الكرزَيْن : الفأس . النهاية ٤/١٦٢ . ب

(٢) فَصَلَ : صَدَّ بِصَيْدِهِ صَالِيلاً : صَوَّتْ كصَلَّصِلْ صَالِصَةً وَمُصَلَّصِلاً .

القاموس ٤/٣ . ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل : يا رسول الله ميمٌ تضحك ؟
قال : أضحكُ من قومٍ يؤتى بهم من المشرق في الكُبول^(١) يساقون
إلى الجنةِ وهم كارهُون (ابن النجار) .

٣٠٠٩١ - * مسند أبي سعيد * عن أبي سعيد حُبِسْنَا يَوْمَ
الْخندقِ عَنِ الظَّهِيرِ وَالْمَعْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ حَتَّى كُنْفِينَا ذَلِكَ وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا »
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ صَلَّى
الظَّهِرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَعْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا
قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ أَقَامَ الْمِشَاءَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ
« فَانْخِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا » (ط ، عب ، حم ، ش وعبد بن حميد ،
ن ، ع وأبو الشيخ في الأذان ، هق) .

٣٠٠٩٢ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على الأحزابِ فقال : اللهم مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ
الْحِسَابِ هَازِمِ الْأَحْزَابِ أَهْزِمْنِهِمْ وَزَلْزِلْهُمْ (ش) .

٣٠٠٩٣ - عن مصعب قال كان ابنُ الزبيرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ فِي فَارِعِ^(٢)

(١) الكُبولُ: الكُبدُ: القيد ويكثرُ أو أعظمه جمع كُبول . القاموس ٤/٤٣ . ب

(٢) فارِع : د المرتفع المالِي الهين الحسن ، . النهاية ٣/٤٣٦ . ب

أَطْمِ (١) حسانُ بنُ ثابتٍ مع النساءِ يومَ الخندقِ ومعهم عمرُ بنُ أبي سلمةٍ فقال ابنُ الزبيرِ : ومعنا حسانُ بنُ ثابتٍ ضارباً وتدأً في ناحيةِ الأَطْمِ ، فاذا حملَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ على المشركين حملَ على الوتدِ فضربه بالسيفِ ، وإذا أقبلَ المشركونَ انحازَ على الوتدِ حتى كأنه يُقاتِلُ قِرناً (٢) يتشبههُ بهم كأنه يرى أنه يجاهدُ جنباً عن القتالِ قال : وإني لأظلمُ ابنَ أبي سلمةٍ يومئذٍ وهو أكبرُ مني بسنتين فأقولُ له : تحملي على عنقِك حتى أنظر ، فإني أحملك إذا نزلتُ فاذا حملي ، ثم سألتني أن يركبَ قلتُ : هذه المرة وإني لأنظرُ إلى أبي مُعتمماً بصفرةٍ فأخبرتها أبي بعدُ فقال : وأين أنتَ حينئذٍ؟ قلتُ على عنقِ ابنِ أبي سلمةٍ يحملي فقال : أما والذي نفسي بيده إن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذٍ ليجمعُ لي أبويه قال ابنُ الزبيرِ : فجاء يهوديٌّ يرتقي إلى الحصنِ فقالت صفيةُ لحسانِ : عندك يا حسانُ فقال : لو كنتُ مقاتلاً كنتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت صفيةُ له : أعطني السيفَ فأعطاها فلما ارتقى اليهوديُّ ضربته حتى قتله ثم احتزت رأسه فأعطته حسانٌ وقالتُ :

(١) أطم : الأطم بالضم : بناء مرتفع ، وجمه أطم . النهاية ٥٤/١ . ب
(٢) قِرناً : القيرن بالكسر : الكف والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران . النهاية ٥٥/٤ . ب

طَرَحَ بِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ أَشَدُّ رَمِيَةً مِنَ الْمَرْأَةِ تَرِيدُ أَنْ تُرْعَبَ أَصْحَابَهُ (الزبير بن بكار ، كر).

٣٠٠٩٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين حتى فاتتهم الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة الله قبورهم واجوافهم ناراً (هق في عذاب القبر) .

٣٠٠٩٥ - عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزابُ ألا لا يصلين أحدُ العصر إلا في بني قريظة فأبطلوا الناسُ فتخوفوا فوثقوا وقت الصلاة فصلوا وقال آخرون : لا نُصلي إلا حيثُ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن فاتنا الوقتُ، فما عفف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً من الفريقين (ابن جرير) .

٣٠٠٩٦ - * مسند ابن عمر * قال « ك » في مناقب الشافعي : أخبرني الفضل بن أبي نصر أخبرني أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الملك بن عبد الجبار القرشي الجرجاني حدثنا أبو العباس أحمد بن خالد ابن يزيد بن غزوان حدثني رجلٌ من ولد الفضل بن الربيع عن أبيه قال : بعث إليَّ الرشيد فذكر قصةً في استدعائه الشافعي ودعائه دعا به ثم قوله حين سُئِلَ عنه هو الذي حدثني به مالك بن أنس .

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا به
يوم الأحزاب على قريش اللهم إني أعوذُ بنور قدسِكَ وعظمتِ
طهارتِكَ وبركتِ جلالِكَ من كل آفةٍ وعاهةٍ ، قال « ق » في كتاب
بيان خصاً من أخطأ على الشافعي : سند هذا الحديث موضوع على
الشافعي لاشك فيه ولا يدري حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا
حال ولده ومن رواه عنه ، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن
بغاطرة القرشي الأموي له من امثال هذا احاديث موضوعة لا استحل
رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع هو أيضاً عن
روايته لكان اولى به ، فالشافعي مبرأ من هذه الرواية وكذلك مالك
ونافع وابن عمر ؛ ولقد رأيت في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله
الأصبهاني : عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين
ابن مكرم عن عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوماً للفضل
ابن الربيع - فذكره ، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك وهو
أيضاً موضوع ، ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي عن أبي
بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر الخزومي عن الفضل بن الربيع غير
انه لم يذكر روايته عن مالك وهذا امثل ، ولا ينكر ان يكون
الشافعي جمع دعاء ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى .

٣٠٠٩٧ - عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
يوم الخندق : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت
الشمس (ابن جرير).

٣٠٠٩٨ - عن أم سلمة قالت : أنشد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يوم الخندق وهو يُعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو
يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأتصار والمهاجرة (كر).
٣٠٠٩٩ - عن ابن مسعود أن المشركين شغلوا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل
ما شاء الله فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلّى الظهر ، ثم أقام فصلّى
العصر ، ثم أقام فصلّى المغرب ، ثم أقام فصلّى العشاء (ش).

٣٠١٠٠ - عن ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن
عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال : لما كان يوم الخندق
خرج عمرو بن عبد ود معلماً ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال
له علي : يا عمرو إنك قد كنت تُباهدُ الله لقريش أن لا يدعوك
رجلٌ إلى خلتين إلا اخترت إحداهما قال : أجل قال : فاني أدعوك
إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام ، قال : لا حاجة لي في ذلك قال :
فاني أدعوك إلى المبارزة ، قال : ليم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن

أقتلكَ قال عليٌّ : ولكنني والله أحبُّ أن أقتلكَ فحميَ عمرو عند ذلك فأقبلَ إلى عليٍّ فتنازلا فتجاولا فقتله عليٌّ (ابن جرير) .

٣٠١٠١ - عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صافَّ المشركين يوم الخندق وكان يوماً شديداً لم يلقَ المسلمون مثله قطُّ قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ وأبو بكرٍ معه جالسٌ ، وذلك زمانُ طلعِ النخلِ ، وكانوا يقرحون به فرحاً شديداً لأن عيشهم فيه فرغ أبو بكر رأسه فبصرَ بطلعةٍ وكانت أول طلعةٍ رؤيتُ فقال : - هكذا بيده : طلعةٌ يا رسول الله من الفرحِ فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : اللهم لا تنزعْ منا صالح ما أعطيتنا - أو : صالحاً أعطيتنا (ش) .

٣٠١٠٢ - عن عكرمة أن نوفلاً أو ابن نوفل تردى به فرسه يومَ الخندق فقتلَ فبعث أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بديته مائةً من الإبل ، فأبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : خذوه فإنه خبيثُ الديةِ خبيثُ الجنةِ (ش) .

٣٠١٠٣ - حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان بن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : لما كان يومُ الخندق قام رجلٌ من المشركين فقال : من يُبارزُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قُم يا زبيرُ فقالت صفيةُ : يا رسول الله واجدي فقال رسول الله ﷺ :

قُمْ يَا زَبِيرُ فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا عَلَا صَاحِبُهُ قَتَلَهُ فَعَلَاهُ
الزَّبِيرُ قَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابُهُ وَسَلَّمَ بِسَلْبِهِ
فَنَفَلَهُ ^(١) ﷺ إِيَّاهُ (ابن جرير) .

٣٠١٠٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ * خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
غداةً باردةً والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فلما نظر إليهم
قال :

اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرةِ فاغفرِ للأنصارِ والمهاجرةِ
فأجابوا :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهادِ ما بقينا أبداً
(ش) .

٣٠١٠٥ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الخندق :
اللهم إنك أخذتَ عبيدةَ بن الحارثِ يوم بدرٍ وحمزةَ بن عبد المطلبِ
يوم أحدٍ وهذا عليٌ فلا تدعني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثين (الديلمي) .

٣٠١٠٦ - عن ابن عباس قال : سمعتُ عمر يقول : جاء عمرو
ابن عبدود فجعلَ يحولُ بفرسه حتى جاوزَ الخندق وجعلَ يقولُ : هل
من مُبارزٍ ؟ وسكتَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم

(١) فنقله : النفل - بفتح نين - : الغنيمة . والجمع : الأنفال . قال لبيد :

إن تقوى ربنا خيرٌ نَقَلُ . المختار ٥٣٤ . ب

قال رسول الله ﷺ: هل يبارزه أحدٌ فقام عليٌّ فقال: أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: هل يبارزه أحدٌ؟ فقال عليٌّ: دعني يا رسول الله فانما أنا بين حُسينين: إما أن أقتله فيدخل النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة، فقال رسول الله ﷺ: اخرج يا عليٌّ فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا عليٌّ فقال: إن أباك كان نديماً لي لا أحبُّ قتالك، فقال عليٌّ: إنك كنت أقسمتَ لا يسألك أحدٌ ثلاثاً إلا أعطيته فأقبل مني واحدةً، فقال عمرو: وما ذلك؟ فقال عليٌّ: أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال عمرو: ليس إلى ذلك سبيلٌ قال: فترجعُ فلا تكونُ علينا ولا معنا ثلاثاً، قال: إني نذرتُ أن أقتلَ حمزةً، فسبقتني إليه وحشيٌّ، ثم إني نذرتُ أن أقتلَ محمداً، قال عليٌّ: فأنزلَ فنزلَ فاختلفا في الضربةِ فضربهُ عليٌّ فقتله (المحامي في أماليه).

٣٠١٠٧ - عن المهلب بن أبي صفرة قال: قال أصحابُ محمدٍ: قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم يوم حفر الخندق وهو يخافُ أن يُدبَّتْهم أبو سفيان: إن بُيِّتتم فإن دعواكم حم لا يُنصرون (ش).

غزوة بني قريظة

٣٠١٠٨ - عن عائشة قالت لما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندقِ وضعَ السلاحَ واغتسلَ، فأناهُ جبريلٌ وقد هصب رأسه الغبارُ فقال: وضعت السلاحَ، والله ما وضعتُه فقال رسولُ

الله صلى الله عليه وآله وسلم : فأين ؟ قال : ههنا وأومى إلى نبي قريظة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم (ش) .
٣٠١٠٩ - عن الحسن قال نزلت قريظة على جكم سعد بن معاذ فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثمائة وقال لبقيتهم : انطلقوا إلى أرض المحشر فانا في آثاركم يعني أرض الشام فسيروهم إليها (كر) .

٣٠١١٠ - عن الشعبي قال : رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكله فقل : اللهم لا تُمتني حتى تشفيني منهم ، فزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فحكم أن يُقتل مقاتلتهم وتُسبي ذراريهم ، فقال رسول ﷺ : بحكم الله حكمت (ش) .

٣٠١١١ - عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بن معاذ أن يُقتل مقاتلتهم وتُسبي النساء والذرية وتُقسم أموالهم ، فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقد حكمت فيهم بحكم الله (ش) .

٣٠١١٢ - عن عكرمة قال : لما كان يوم نبي قريظة قال رجل من يهود : من يُبارز ؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالت صفيه : واجدي فقال رسول الله ﷺ : أيها علا صاحبه قتله فعلاه الزبير فقتله فنقله

النبي صلى الله عليه وآله وسلم سَلَبَهُ (كـر).

٣٠١١٣ - عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرسٍ يقال له جناحُ (ش).

٣٠١١٤ - عن محمد بن سيرين قال : قال عاهد حبي بن أخطب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يُظاهر عليه أحداً وجعل

الله عليه كفيلاً ، فلما كان يوم قريظة أتى به وبابنه مسلماً فقال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم : أوفِ الكيل فأمر به فضربت عنقه

وعنقُ ابنه (ش).

٣٠١١٥ - عن يزيد بن الأصم قال : لما كشف الله الأحزاب

ورجع النبي ﷺ إلى بيته يغسل رأسه أتاه جبريلُ فقال : عفا الله

عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكةُ السماء اثنتينا عند حصن

بني قريظة فنادى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم عند

الحصن (ش).

٣٠١١٦ - عن ابن شهاب قال : أرسلتُ بنو قريظة إلى أبي

سفيان وإلى من معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإنا سنغيرُ

على بيضة المسلمين من ورائهم فسمع ذلك نعيمُ بن مسعود الأشجعي

وهو مواعدُ لرسول الله ﷺ وكان عند عبيدة بن حصن حين أرسلت

بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب فأقبل نعيمُ إلى رسول الله ﷺ

فاخبره خبراً ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب فقال رسول الله ﷺ : فلعلنا نحنُ أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمة رسول الله ﷺ تلك من عند رسول الله ﷺ ليحدثَ بها غطفان وكان نعيم رجلاً لا يملكُ الحديثَ فلما ولي نعيم ذاهباً إلى غطفان قال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ﷺ هذا الذي قلتَ إما هو مِن عند الله فأمضه، وإما هو رأيُ رأيته فإن شأن بني قريظة هو أيسر من ذلك أن تقول شيئاً يؤثر عليك فيه فقال رسول الله ﷺ : هذا رأيُ رأيته إن الحرب خدعةٌ ، ثم أرسل رسول الله ﷺ في أثر نعيم فدعاه ، فقال له : أرايتك الذي سمعتي أذكرُ أنفساً اسكُتَ عنه فلا تذكره لأحدٍ : فانصرف نعيمٌ من عند رسول الله ﷺ حتى جاء عيينة بن حصنٍ ومن معه من غطفان فقال لهم : هل علمتم أن محمداً ﷺ قال شيئاً قطُّ إلا حقاً ؟ قالوا : لا قال : فانه قد قال لي فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلنا نحنُ أمرناهم بذلك ، ثم نهاني أن أذكره لكم فانطلق عيينة حتى لقيَ أبا سفيان بن حرب ، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله ﷺ فقال : إنما أنتم في مكرٍ من بني قريظة قال أبو سفيان : فترسلُ إليهم نسألكم الرهنَ فإن دفعوا إلينا رهنًا منهم فصدقوا وإلا أبوا فنحنُ منهم في مكرٍ فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسألكم الرهنَ فقال : إنكم أرسلتم إلينا تأمروننا بالأسكثِ وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً

ومن معه فان كنتم صادقين ، فارهنونا بذلك من أبنائكم وصبيحهم
غداً ، قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلة السبت ، فأمهلوا حتى
يذهب السبتُ فرجع الرسولُ إلى أبي سفيان بذلك ، فقال أبو
سفيان ورؤسُ الأحزاب معه : هذا مكرٌ من بني قريظة فارتحلوا
فبعث الله تعالى عليهم الريحَ حتى ما كاد رجلٌ منهم يهتدي إلى
رحله فكانت تلك هزيمتهم ، فبذلك يُرخصُ الناسُ الخديعة في
الحربِ (ابن جرير) .

غزوة فيبر^(١)

٣٠١١٧ - عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال : أقبل مظهر
ابن رافع الحارثي بأعلاجٍ من الشام عشرةٍ ليعملوا له في أرضه ، فلما
نزل خيبر أقام بها ثلاثاً فدخل يهودُ للأعلاج وحرصتهم على قتلِ
مظهرٍ ، ودسوا لهم سكينين أو ثلاثاً فلما خرجوا من خيبر كانوا
بثبار ، ووثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه ، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم
يهودٌ وقوتهم حتى لحقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبرُ بذلك
فقال : إني خارجٌ إلى خيبر فقاَسِمُ ما كان بها من الأموال ، وحادٌ

(١) خيبر : هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بُرْدٍ من المدينة
إلى جهة الشام . شرح المولعب الدنية للزرقاني (٢/٢١٧) . ب

حدودها ، ومُورِفُ أَرْفَها^(١) ومُجَلِّ يهودَ منها ، فان رسول الله ﷺ قال لهم : ما أفرمك اللهُ وقد أذن الله في جلائهم ، ففعل ذلك .
٣٣ (ابن سعد) .

٣٠١١٨ - * مسند علي * عن علي قال : لما قتلتُ مرُجبا جئتُ برأسه إلى النبي ﷺ (حم ، عق ، ق) .

٣٠١١٩ - عن علي قال : سارَ رسول الله ﷺ إلى خيبر ، فلما أتاها رسولُ الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتلهم ، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاء يَجْبِنُهُمْ وَيَجْبِنُونَهُ فسَاءَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : لأبعثن عليهم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرارٍ فتطاول الناسُ لها ، ومدُّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال ، فكث رسول الله ﷺ ساعةً فقال : أين عليٌّ ؟ فقالوا : هو أرمدُ قال : ادعوه لي فلما أَيْتَهُ فَتَحَ عَيْنِي ، ثم نفل فيها ، ثم أعطاني اللواءَ فانطلقتُ به سعيًا خشيةً أن يُحَدِّثُ رسول الله ﷺ فيها حَدَثًا أو فيَّ حتى أَيْتَهُمْ فقاتلتهم فبرز مرحبٌ يرتجزُ وبرزتُ له أرتجزُ كما يرتجزُ حتى التقينا ، فقتله الله بيدي ، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا البابَ فأتينا البابَ فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (ش والبرار ، وسنده حسن) .

(١) أَرْفَها : الأَرْف جمع أَرْفَة وهي الحدود والمالم . النهاية ٣٩/١ . ب

٣٠١٢٠ - * من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي * عن
 بريدة قال : لما كان يومَ خيبر أخذ اللواء أبو بكر ، فرجع ولم يُفتح
 له ، فلما كان من الغد أخذ عمرُ ولم يُفتح له ، وقتل ابن مسلمة ،
 ورجعَ الناسُ فقال رسول الله ﷺ : لأدفعنَّ لوأتي هذا إلى رجلٍ
 يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله إن يرجع حتى يُفتحَ عليه ،
 فبتنا طيبةً انفسنا أن الفتحَ غداً فصلَّى رسول الله ﷺ الغداة ، ثم
 دعا باللواءِ وقامَ قائماً فما منا من رجلٍ له منزلةٌ من رسول الله ﷺ
 إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجلُ حتى تطاولتُ أنا لها ورفعتُ
 رأسي لمنزلةٍ كانت لي منه فدعا عليُّ بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه
 فسحها ثم دفع إليه اللواء ففُتِحَ له (ابن جرير) .

٣٠١٢١ - عن بريدة قال : لما نزل رسولُ الله ﷺ بحضرةِ
 خيبر فزع أهلُ خيبرَ فقالوا : جاء محمدٌ في أهل يثرب ، فبعث
 رسولُ الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس ، فلقى أهلَ خيبر فردَّوه
 وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يخبئ أصحابه
 ويخبئه أصحابه فقال رسول الله ﷺ : لأعطينَّ اللواءَ غداً رجلاً
 يُحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله ، فلما كان الغدُ تطاول لها أبو
 بكر وعمر فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمدُ فتفل في عينه وأعطاه اللواءَ
 فانطلق بالناسِ فلقى أهلَ خيبر ولقي مرحباً الخيبري فاذا هو يرتجزُ

ويقول :

قد علمتُ خيرُ أني مرَّحِبُ شاكي السلاح بطلُ مُجربُ
إذا الليوثُ أقبلتُ تلهبُ أطمنُ أحياناً وحيناً أضربُ
فالتقى هو وعليُّ فضربه عليُّ ضربةً على هاتهِ بالسيفِ عَضَّ السيفُ
منها بالأضراسِ وسمع صوتَ ضربته أهلُ العسكرِ ، فأتامُ آخرُ
الناسِ حتى فُتحَ لأولهم (ش).

٣٠١٢٢ - * مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : خرج

يوم خيرٍ مرحبُ اليهوديُّ وهو يقول :

قد علمتُ خيرُ أني مرحبُ شاكي السلاح بطلُ مجربُ
أطمنُ أحياناً وحيناً أضربُ إذا الليوثُ أقبلتُ تُجربُ

وهو يقولُ : هل من مبارزٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من لهذا ؟
فقال محمدُ بن مسلمة : أنا له يارسول الله أنا والله الموتورُ الثائرُ قتلوا
أخي بالأمس ، قال فقال : قُمْ إليه اللهم أعنه فلما دنا أحدهما من
صاحبه دخلتُ بينهما شجرةٌ ثم حملَ عليه مرحبُ فضربه فاتقى بالدرقةِ
فوقعَ سيفُهُ فيها فعضتُ به الدرقةُ فأمسكته فضربه محمدُ بن مسلمة
فقتله (ع وابن جرير والبنغوي ، كر).

٣٠١٢٣ - * مسند حسيل بن خارجة الأشجعي * عن حسيل

ابن خارجة الأشجعي قال : قدمتُ المدينة في جلبِ أبيعهُ فأثيَ بي

إلى رسول الله ﷺ فقال : يا حَسِيلُ هل لك أن أعطيكَ عشرين صاعَ تمرٍ على أن تدلَّ أصحابي هؤلاء على طريقِ خيبر؟ ففعلتُ ، فلما قدِم رسول الله ﷺ خيبر أتيته فأعطاني العشرين صاعَ تمرٍ ، ثم أتى بي إليه ، فقال لي : يا حَسِيلُ إني لم أوتَ بأمرى ثلاثاً فلم يُسلمم ، فخرجَ الجبلُ من عنقه الأصفر قال : فأسلمتُ (طب وأبو نعيم) .

٣٠١٢٤ - * مسند ربيعة بن كعب الأسلمي * عن أبي طلحة كنتُ رديفَ النبي ﷺ فلو قلتُ : إن ركبتني تمسُّ ركبتك فسكت عنهم حتى إذا كان عندَ السحر أغار عليهم وقال : « إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين » (طب) .

٣٠١٢٥ - * من مسند رفاعة بن رافع) عن أنس عن أبي طلحة لما أصبحَ النبي ﷺ خيبرَ وقد أخذوا مساحيهم^(١) ومكاتبهم وغدوا على حروثهم فلما رأوا النبي ﷺ معه الخميسَ نكصوا مُدبرين فقال رسول الله ﷺ : الله أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ خيبرُ إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرين (حم ، طب) .

٣٠١٢٦ - * مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال : بارزَ عمي يومَ خيبرَ مِرْحَبًا اليهودي فقال

(١) مساحيهم : المساحي : جمع مِسْحَاةٍ ، وهي الجِثْرَفَة من الحديد .
والميم زائدة ، لأنه من السُّحُو: الكُشْف والازالة . النهاية ٣٢٨/٤ . ب

مِرْحَبٌ :

قد علمت خيبرُ أني مِرْحَبٌ شاكي السلاحِ بطلٌ مُجْرَبٌ
إذا الحروبُ أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال عمي عامرٌ :

قد علمتْ خيبرُ أني عامرٌ شاكي السلاحِ بطلٌ مُغامِرٌ
فاختلعا ضربتين فوق سيفٍ مِرْحَبٌ في ترسِ عامرٍ فرجعَ السيفُ
على ساقه فقطعَ أكنحلهُ فكانت فيها نفسهُ ، قال سلمةُ : فلقيتُ من
صحابَةِ النبي ﷺ فقالوا : بطلَ عملُ عامرٍ قتلَ نفسه فجئتُ إلى
النبي ﷺ أبكي ، قلتُ : يا رسولَ الله أبطلَ عملُ عامرٍ ؟ قال :
من قال ذلك ؟ قلتُ : أناسٌ من أصحابِك ، قال رسولُ الله ﷺ :
كذب من قال ذلك بلْ له أجرُهُ مرتين حينَ خرجَ إلى خيبرِ جمل
يرتجزُ بأصحابِ النبي ﷺ وفيهم النبي ﷺ يسوقُ الركابَ وهو
يقول :

تاللهِ لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغيوا علينا إذا أَرَادُوا فتنةً أينا
ونحنُ عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدامَ إن لاقينا
وَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسولُ الله ﷺ : من هذا ؟ قال : عامرٌ يا رسولَ الله قال :

غفرَ لك ربك قال : وما استغفرَ لإنسانٍ قطُّ يَحْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهِدَ
 فلما سمعَ ذلكَ عمرُ بن الخطَّابِ قال : يا رسولَ الله لو ما مَتَّعْتَنَا
 بما مَرَّ ؟ فاستشهد ، قال سلمةُ : ثم إن رسولَ الله ﷺ أرسلني إلى
 عليٍّ فقال : لأعطينَ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسوله أو يحبهُ
 اللهَ ورسوله ، فجئتُ به أقودُهُ أرمدهُ فبصقَ رسولَ الله ﷺ في عينيه
 ثم أعطاهُ الرايةَ فخرجَ مِرْحَبٌ يُحْطَرُ بسيفه فقال :
 قد علمتُ خَيْرُ أُنِي مِرْحَبٌ شاكِي السلاحِ بطلٌ مجرَّبٌ
 إذا الحروبُ أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال علي بن أبي طالب :

أنا الذي سميتني أمي حَيْدَرَهُ كَلَيْتِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهُ
 أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ^(١)

ففلق رأسَ مِرْحَبٍ بالسيفِ وكان الفتحُ على يديه (ش) ^(٢) .

(١) السَّنْدَرَةُ : ضرب من الكيل عُرِفَ جُرُافٍ واسع . والسَّنْدَرُ : مكيال معروف ، وفي حديث علي عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السَّنْدَرَةِ .
 لسان العرب ٤ / ٣٨٢ . ب

(٢) وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١١٠) واستدركت التصحيح منه .

وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها من حديث طويل رقم ١٨٠٧ صحيح مسلم (٣/١٤٤١) . ص

٣٠١٢٧ - عن أبي طلحة قال : كنتُ ردِّفَ رسولِ الله ﷺ يومَ خيبرَ فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي ، فلما رأونا قالوا : محمدٌ واللهِ محمدٌ والحَمِيسُ فقال رسولُ الله ﷺ : اللهُ أكبرُ « إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرينَ » (ش).

٣٠١٢٨ - عن أبي طلحة أن نبيَّ الله ﷺ لما صبَّحَ خيبرَ تلا هذه الآيةَ « إنا إذا نزلنا بساحة قومٍ فساء صباحُ المنذرينَ » (كر)
٣٠١٢٩ - * مسند أبي ليلى * قال رسولُ الله ﷺ يومَ خيبرَ :
أما إني سأبعثُ إليهم رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ
يفتحُ اللهُ عليه فقال : ادعوا لي علياً فجيءَ به يقادُ أرمداً لا يبصرُ
شيئاً ، فنزلَ في عينيه ودعا له بالشفاءِ وأعطاهُ الرايةَ وقال : امضِ بِسْمِ
اللهِ فما ألحِقَ به آخرُ أصحابِهِ حتى فُتِحَ على أولهم (أبو نعيم في
المعرفة ورجاله ثقات) .

٣٠١٣٠ - عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ يومَ خيبرَ :
لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهُ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ على يديه ،
قال عمرُ : فما أحببتُ الإمارةَ قطُّ إلا يومئذٍ فتشوقتُ لها رجاءً أن
أدعى لها ، فدعا علياً فبعثه وأعطاهُ الرايةَ وقال : اذهبْ فقاتلْ حتى
يفتحَ اللهُ على يديك ولا تلتفتْ ، فسارَ عليٌّ بالناسِ ثم وقفَ ولم
يلتفتْ فقال : يا رسولَ اللهِ على ما أقاتلُ الناسَ ؛ قال : قاتلهم حتى

يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله، فإذا قالوا ذلك منعوا
منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل
(ابن جرير) .

٣٠١٣١ - عن ابن عباس قال : كتبَ رسولُ الله ﷺ إلى
يهود خيبر: بسمِ الله الرحمن الرحيم من محمد رسولِ الله صاحبِ موسى
وأخيه والمصدقِ لما جاء به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشرَ اليهود
وأهل التوراة وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم « محمدُ رسولُ الله
والذين معه أشداء على الكفارِ » - الآية ، وإني أنشدُكم بالله وبالذي
أنزلَ عليكم وأنشدُكم بالذي أعلم من كان قبلكم المن والسلوى
وأينس البحرَ لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعمله إلا اخبرتموني ،
هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمدٍ ؟ قد تبينَ
الرشدُ من الغي وأدعوكم إلى الله وإلى رسوله (ابن اسحاق
وأبو نعيم) .

٣٠١٣٢ - عن عائشة قالت : لما فتحَ اللهُ علينا خيبرَ قلتُ
يا رسولَ الله الآن نشبعُ من التمرِ (كر) .

٣٠١٣٣ - عن ابن عمر عن رسولِ الله ﷺ أنه دفع إلى يهودِ
خيبرَ نخلَ خيبر وأرضها على أن يمتلئوها من أموالهم ولرسولِ الله
ﷺ شطرُها (كر) .

٣٤ ٣٠ - حدثنا الصُّغَدِيُّ بن سنان العقبلي عن محمد بن الزبير
الحنظلي عن مكحول قال : لما افتتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ أكل
متكناً ولبس بُرْطُلَةً^(١) وتوَّراً (ش) .

٣٠١٣٥ - عن انس قال لما افتتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ قال
الحجاجُ بن علاط : يا رسول الله إن لي بمكةَ مالاَ وإن لي بها أهلاً
وإني أريدُ أن آتيهم وأنا في حلِّ إن نلتُ منك أو قلتُ شيئاً
فأذن له رسولُ الله ﷺ أن يقول ما شاء فأتى امرأته حين قدمَ
فقال : اجعي ما كان عندك فاني أريدُ أن اشتري من غنائمِ محمدٍ
وأصحابه فانهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم وفشا ذلك بمكة فاقمع^(٢)
المسلمون وأظهرَ المشركون فرحاً وسروراً وبلغَ الخبرُ العباسَ بن عبد
المطلب فقمرَ وجعل لا يستطيعُ أن يقومَ ، ثم أرسل غلاماً إلى
الحجاج بن علاط ويطلبُ ما جئتُ به وماذا تقولُ ؟ فما وعدَ اللهُ عز
وجل خيراً مما جئتُ به فقال الحجاجُ : اقرأ على أبي الفضلِ السلام
وقل له : فليدخلُ بي في بعضِ بيوته لآتيه فإن الخبرَ على ما يسره
فجاءه غلامه فلما بلغَ البابَ قال : أبشِرْ يا أبا الفضلِ فوثبَ العباسُ

(١) بُرْطُلَةٌ : البُرْطُلُ كقنفذٍ وأردنٍ قلنسوة . القاموس ٣/٣٣٤ . ب

(٢) اقمع : قمه ، وأقمعه : أي قهره وأذله ، فانقمع . المختار ٤٣٥ . ب

فَرِحَا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْحِجَابُ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ
الْحِجَابُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ
وَجَرَتْ سَهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَاصْطَفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ
حَيْبِيٍّ وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيْرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، أَوْ
تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَاخْتَارَتْ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، وَلَكِنْ جِئْتُ
لِمَالٍ كَانَ لِي هُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ فَأَخْفِ عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ
لَكَ ، فَجِئْتُ امْرَأَتَهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّيَ أَوْ مَتَاعٍ فَدَفَعْتُهُ
إِلَيْهِ ثُمَّ انْشَمَرُ^(١) بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحِجَابِ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا
وَقَالَتْ : لَا يُغْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ :
أَجَلٌ لَا يُغْزِيَنِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا ، فَتَحَّ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى
رَسُولِهِ ، وَاصْطَفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ
حَاجَةٌ فِي زَوْجِكَ فَالْحَقِّي بِهِ ، قَالَتْ : أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقًا ؟ قَالَ : فَاثْنِي
وَاللَّهِ صَادِقٌ وَالْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ
قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ : لَا يَصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ ،
قَالَ : لَمْ يُصِيبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحِجَابُ بْنُ عَلَاطٍ أَنَّ

(١) انشمر : الأمر : أي تهبأ له وتشمر مثله . الصحاح للجوهري ٧٠٣/٢ . ب .

خير فتحها الله على رسوله وجرت سهامُ الله فيها ، واصطفى رسولُ
الله ﷺ صفةً لنفسه ، وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثاً ، وإنما جاء
ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب ، فردَّ الله الكآبة
التي كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرج المسلمون من كان دخلَ
بيته مكتئباً حتى أتوا العباس ، فأخبرهم الخبر ، فسُرم المسلمون وردَّ
الله ما كان من كآبةٍ أو غيظٍ أو حزنٍ على المشركين (حم ، ع ،
طب وأبو نعيم ، كر ؛ وروى ن بعضه) .

غزوة الحديبية

٣٠١٣٦ - الواقدي قال : كان أبو بكر الصديق يقول : ما كان
فتحٌ أعظمَ في الإسلام من فتحِ الحديبية ولكنَّ الناسَ يومئذٍ قصُروا
رأيهم عما كان بين محمدٍ وربِّه ، والعبادُ يمجلون والله لا يعجلُ كمجلةِ
العبادِ حتى يبلغَ الأمورَ ما أراد ، لقد نظرتُ إلى سهيل بن عمرو
في حجةِ الوداعِ قائماً عندَ المنحرِ يُقربُ إلى رسولِ الله ﷺ بدنةً
ورسولُ الله ﷺ ينحرُها بيده ، ودما الحلاقِ فحلق رأسه ، وأنظرُ
إلى سهيلٍ يلتقطُ من شعره وأراه يضعه على عينيه ، وأذكرُ إياه
أن يُقرَّ يومِ الحديبية بأن يكتبَ بسمِ الله الرحمن الرحيم ويأبى أن
يكتبَ محمدُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدتُ الله الذي
هداه للإسلام (كر) .

٣٠١٣٧ - عن ابن عباس قال : قال عمرُ بن الخطاب : لقد صالح رسولُ الله ﷺ أهل مكةَ على صلحٍ وأعطاهم شيئاً لو أن نبيَّ الله ﷺ أمرَ عليَّ أميراً فصنعَ الذي صنعَ نبيُّ الله ما سمعتُ ولا أظنُّ وكان الذي جعل لهم أن من لحقَ من الكفار بالمسلمين ردُّوه ، ومن لحقَ بالكفار لم يردُّوه (ابن سعد؛ وسنده صحيح) .

٣٠١٣٨ - عن علي قال : خرجَ عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتبَ إليهم مواليتهم فقالوا : يا محمدُ ما خرجوا إليك رغبةً في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرقِّ ، فقال ناسٌ : صدقوا يا رسول الله ردُّهم إليهم ففضبَ رسول الله ﷺ فقال : ما أراكم تنتهون يا معشر قريشٍ حتى ييمتَّ الله عليكم من يضربُ رقابكم على هذا ، وأبى أن يردُّهم وقال : هم عتقاه الله عز وجل ، وخرج آخرون بعد الصلح فردُّهم (د و ابن جرير وصححه ، ق ، ض) .

٣٠١٣٩ - عن البراء قال : لما حَصِرَ^(١) رسول الله ﷺ عن

(١) حَصِرَ : كل من امتنع من شيء فلم يقدر عليه فقد حَصِرَ عنه ولهذا قيل : حَصِرَ في القراءه وحصير عن أهله . قال ابن السكيت : أحصره المرض : أي منعه من السفر أو من حاجة يريد بها . قال الله تعالى : « فان أحصرتم ، قال : وقد حصره العدو يحصرونه : أي ضيقوا عليه وأحاطوا به ، وبابه نصر . وقال الأخفش : حَصِرَت الرجل ، فهو محصور : أي حبسته . المختار ١٠٦ . ب

البيتِ صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ، ولا يدخلها إلا بجلبان^(١) السلاح السيف وقرايه ، ولا يخرج معه أحدٌ من أهلها ، ولا يمنع أحداً أن يمكث بها ممن كان معه فقال لعلي : اكتب الشرطَ بيننا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ، فقال المشركون : لو ندلمُ أنك رسولُ الله تابناك ، ولكن اكتب محمدُ بنُ عبدِ الله ، فأمر علياً أن يحاها فقال علي : لا والله لا أمحاها ، فقال رسولُ الله ﷺ : أرني مكانها فأراه مكانها فحاها ، وكتبَ ابنُ عبدِ الله فأقام فيها ثلاثةَ أيامٍ ، فلما كان اليومُ

(١) بجلبان : وفي حديث الحديبية د صالحوم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح ، الجلبان - بضم الجيم وسكون اللام - شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويملئه في آخره الكور أو واسطه ، واشتقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجمل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة الظليظة الجافية جليبانته ، وفي بعض الروايات د ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ، : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معانة ، لا كالرمح لأنها مظهرة يمكن تمجيد الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمارة للسلم ، إذ كان دخولهم صلحاً . النهاية ٢٨٢/١ . ب .

الثالثُ قالوا لعلي : هذا آخِرُ يومٍ من شرطِ صاحبِكَ ، فَرَهُ
فليُخْرِجْ ، فحدثهُ بذلك ، فقال : نعم فخرجَ (ش) .

٢٠١٤٠ - عن البراء قال : نزلنا يومَ الحديبية فوجدنا ماءها قد
شربهُ أوائلُ الناسِ فجلسَ النبي ﷺ على البئر ، ثم دعا بدلوٍ منها
فأخذَ منه بفيه ، ثم مَجَّهُ فيها ودعا اللهَ فكثُرَ ماؤها حتى تروى
الناسُ منها (ش) .

٣٠١٤١ - عن البراء قال : كنا يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ (ش) .

٣٠١٤٢ - عن جابر قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وخمسمائةٍ
(أبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٤٣ - عن جابر قال : كنا يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ ، فقال

لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليومَ خيرُ أهلِ الأرضِ
(ش وأبو نعيم) .

٣٠١٤٤ - عن جابر قال : عطِشَ الناسُ وهم بالحديبية حتى

كادت أن تنقطعَ أعناقُهم من شدةِ العطشِ ، ففرَّعوا إلى رسولِ الله
ﷺ وقالوا : هلَكنا يا رسولَ الله هلَكنا ، قال : كلا لن تهلكوا
وأنا فيكم ، ثم أدخلَ يدهُ في تورٍ كان بين يديه فيه قريبٌ من مُدٍّ
ماءً ففرَّجَ فيه أصابعه ، فوالذي أكرمه بنبوتهِ لرأيتُ الماءَ يفورُ

من بين أصابعه كالميون التي تجري، فقال: حي^(١) باسم الله فشرنا
وسقينا الركاب، ثم عمدنا إلى المزاد^(٢) والقرب، فلأناها حتى
صدرنا فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله
وأني نبي الله ورسوله، لا يقولها عبدٌ بصدق قلبه ولسانه إلا دخل
الجنة قيل: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربع عشرة مائة، ولو شهد
ذلك اليوم أهل مني لوسعهم وكفاهم (كر).

٣٠١٤٥ - * (من مسند جرير البجلي) لما كنا بالغميم لقي
رسول الله ﷺ خبراً من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة
خيل يتلقى رسول الله ﷺ وكره رسول الله ﷺ أن يتلقاه، وكان
بهم رحيماً فقال: من رجل يعدل بنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي
أنت فأخذتهم في طريق قد كان مهاجري بها فدافد وعتاب،
فاستوت بنا الأرض حتى أنزلته على الحديدية، وهي نرح فالتقى فيها
سهماً أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها ثم دعا فقارت عيونها
حتى أني أقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا (طب).

(١) حي: أي: هلم وأقبل، وهو اسم لفعل الأمر. المختار ١٢٨. ب.
(٢) الزاد: الزود بكسر الميم: وعاء الثمر يمسك من آدم وجمه مزود،
والمزادة شطر الراوية بفتح الميم والقياس كسرهما لأنها آلة يستقى فيها الماء
وجمعها مزاید، وتجمع أيضاً على مزود فالكلمة واوية يائية وربما قيل
مزاد بغيرها، والمزادة مفعلة من الزاد لأنه يتزود فيها الماء المصباح ١/٣٥٤. ب.

٣٠١٤٦ - عن ناجية بن جندب بن ناجية قال : لما كُنَّا بالنعيم
لقي رسول الله ﷺ خبرَ قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيلٍ
تتلقى رسول الله ﷺ ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه وكان بهم
رحيماً ، فقال : من رجلٌ بعدلنا عن الطريق ؟ فقلتُ : أنا بأبي
أنت وأمي يا رسول الله ، فأخذت بهم في طريقٍ قد كان مهاجري بها
فدافد وعتاب ، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديدية وهي
نرحُ قال : فألقى فيها سهماً أو سهمين من كناتيه ، ثم بصقَ فيها ،
ثم دعا ففارت عيونها حتى أني لأقولُ : لو شئنا لاغترفنا بأقداحنا
(ش وأبو نعيم).

٣٠١٤٧ - عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله
ﷺ حتى إذا كنا بالكديد - أو قال : بقديد - وجعل رجالٌ منا
يستأذنون إلى أهاليهم ، فجعل رسول الله ﷺ يأذن لهم وقال : ما بالُ
شِقِّ الشجرة الذي يلي رسول الله ﷺ أبعضُ إليكم من الشِقِّ الآخرِ ؟
فلم نرَ بعد ذلك من القوم إلا باكياً ، فقال أبو بكر : إن الذي
يستأذِنك في شيء بعدها لسفيهٌ ، فقام رسول الله ﷺ ، فحمد الله
وأثنى عليه وقال : أشهدُ عند الله ، وكان إذا حلف قال : والذي
نفسُ محمدٍ بيده ما منكم من أحدٍ يؤمنُ بالله ثم يُسدِّد إلا سلك به
في الجنة ، ولقد وعدني ربي أن يُدخِلَ من أمتي الجنة سبعين ألفاً

لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبؤوا
 أنتم ومن صالح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة ثم قال :
 إذا مضى نصف الليل - أو قال - ثلثاه - ينزلُ الله تعالى إلى سماء
 الدنيا فيقولُ : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يسألني
 أعطيه من ذا الذي يدعوني أستجيبُ له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفرُ
 له حتى ينصدع الفجرُ (حم والدارمي وابن خزيمة ، حب ، طب) .

٣٠١٤٨ - * من مسند سلمة بن الأكوع * عن اياس بن

سلمة عن ابيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية
 فنحراً مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال
 والخيول وكان في بدنه جملُ أبي جهل فزل الحديبية ، فصالحته قريش
 على أن هذا الهدي محله حيث حبسناه (ش) .

٣٠١٤٩ - عن اياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريش سهيل

ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى رسول
 الله ﷺ ايصاله ، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل قال : قد
 سهّل من أمركم القومُ يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح :
 فابعثوا الهدي وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين قلوبهم فلبّوا من نواحي
 المسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية ، فجاؤه فسألوه الصلح ، فبينما
 الناس قد توادعوا وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين

ناسٌ من المسلمين ، ففتك أبو سفيان فاذا الوادي يسيلُ بالرجالِ
 والسلاحِ قال سلامةٌ : فجئتُ بستةٍ من المشركينِ مُسلحينِ أسوقهم
 ما يملكون لأنفسِهِم نفعاً ولا ضرراً فأنايتنا بهم النبي ﷺ فلم يسلبُ
 ولم يقتلْ وعفا ، فشددنا على ما في أيدي المشركينِ منا فما تركنا
 فيهم رجلاً منا إلا استنقذناه ، وغلبنا على من في أيدينا منهم ، ثم
 إن قريشاً أنت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فولوا
 صلحهم ، وبث النبي ﷺ علينا وطلحة فكتب عليٌ بينهم : بسم
 الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قريشاً
 صالحهم على أنه لا إغلال ، ولا إسلال^(١) ، وعلى أنه من قدم مكة
 من أصحاب محمد حاجتاً أو معتمراً أو يتنغي من فضل الله فهو آمنٌ
 على دمه وماله ، ومن قدم المدينة من قريشٍ مجتازاً إلى مصر وإلى
 الشام يتنغي من فضل الله فهو آمنٌ على دمه وماله ، وعلى أنه من
 جاء محمداً من قريش فهو ردٌّ ، ومن جاءهم من أصحاب محمد ﷺ
 فهو لهم ، فاشتد ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : من جاءهم
 منا فأبعده اللهُ ومن جاءنا منهم ردّناه إليهم يعلمُ اللهُ الاسلامَ من

(١) لا إغلال ولا إسلال : ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلال ولا إسلال ،
 الاغلال : الخيانة أو السرقة الخفية ، والاسلال : من سل البعير وغيره
 في جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل ، وهي السلة . النهاية ٣/ ٣٨٠ . ب

نفسه يجعلُ اللهَ له مخرجاً وصالحوه على أنه يعتَمِرُ عاماً قابلاً في مثل هذا الشهر لا يدخلُ علينا بخيلٍ ولا سلاحٍ إلا ما يحملُ المسافرُ في قرابه فيمكثوا فيها ثلاثَ ليالٍ ، وعلى أن هذا الهدى حيثُ حبسناه فهو مَحْبُوه لا يُقدِّمُه علينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه (ش) .

٣٠١٥٠ - عن عبدِ الله بن أبي اوفى قال : كنا يوم الشجرة ألفاً وأربعمائةٍ أو ألفاً وثلاثمائةٍ ، وكانت أسلمُ يومئذٍ بمن المهاجرين (ش وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٥١ - عن أنس أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ منهم سهيلُ ابن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي : اكتبْ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال سهيلُ : أما بسمِ الله الرحمن الرحيم فلا ندرى ما بسمِ الله الرحمن الرحيم ولكن اكتبْ بما نعرفُ باسمِك اللهم فقال : اكتبْ من محمدِ رسولِ الله ، قالوا لو علمنا أنك رسولُ الله لاتبعناك ، ولكن اكتبْ اسمك واسمَ ابيك فقال النبي ﷺ : اكتبْ من محمدِ بن عبدِ الله ، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نردّه عليكم ، ومن جاء منا ردّدتموه علينا ، فقالوا : يا رسولَ الله أنك كتبتُ هذا ؟ قال : نعم إنه من ذهبَ منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعلُ اللهُ له فرجاً ومخرجاً (ش) .

مراسيل عروة

٣٠١٥٢ - عن عروة في نزول النبي ﷺ الحديبية قال: وفزعت قريشٌ لنزوله عليهم وأحب رسولُ الله ﷺ أن يبعث إليهم رجلاً من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليعثنه إليهم فقال: يا رسول الله إني لألعنهم وليس أحدٌ بمكة من بني كعبٍ يغضبُ لي إن أوذيتُ فأرسل عثمان ، فان عشيرته بها وإنه يُبلغُ لك ما أردت ، فدعا رسولُ الله ﷺ عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال: أخبرهم أنا لم نأت لقتالٍ ، وإنما جئنا عُمّاراً وأدعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجلاً من المؤمنين بمكة ونساء مؤمناتٍ فيدخلَ عليهم ويشرم بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه يوشكُ أن يُظهر دينه بمكة حتى لا يُستخفى فيها بالإيمان تهيئةً يبتهم قال: فانطلق عثمانُ فرأى على قريش بلندح^(١) فقالت قريشُ: أين؟ قال: بعثي رسولُ الله إليك لأدعوكم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام ، ونخبركم أنا لم نأت لقتالٍ أحدٍ وإنما جئنا عُمّاراً ، فدعاهم عثمانُ كما أمره رسولُ الله ﷺ فقالوا: قد سمعنا ما تقول فاعزُدْ لحاجتك ، وقام إليه أبانُ بن سعيد بن العاص فرحب به ، وأسرج فرسه ففعل عثمان على الفرس فأجاره وردفه^(٢) أبانُ حتى جاء مكة ، ثم إن قريشاً بشوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا

(١) بلندح: اسم موضع بالحجاز قرب مكة . النهاية (١/١٥٠) . ص

(٢) وردفه: بالكسر - أي: تبعه . المختار ١٩١ . ب

بني كنانة ، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي - فذكر الحديث فيما
 قالوا وقيل لهم - ورجع عروة إلى قريش وقال : إنما جاء الرجل
 وأصحابه عُمَارًا ، فخلوا بينه وبين البيت ، فليطوفوا فشتموه ، ثم
 بعث قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن
 حفص ليُصلِحوا عليهم فكلّموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلح
 والموادعة فلما لان بعضهم لبعض وهم على ذلك لم يستقيم لهم ما
 يدعون إليه من الصلح وقد أمر بعضهم بعضًا وتزاوروا ، فبينما هم
 كذلك وطوائف المسلمين في المشركين لا يخاف بعضهم بعضًا ينتظرون
 الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلاً من الفريق
 الآخر فكانت معركة وتراموا بالنبل والحجارة ، وصاح الفريقان
 كِلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم ، فارتهن المسلمون
 سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين ، وارتهن المشركون عثمان بن
 عفان ومن كان أتاهم من أصحاب رسول الله ﷺ ودعا رسول الله
 ﷺ إلى البيعة ، ونادى منادي رسول الله ﷺ : ألا إن روح
 القدس قد نزل على رسول الله ﷺ وأمر بالبيعة فاخرجوا على اسم
 الله فبايعوا ، فنار المسلمون إلى رسول الله ﷺ وهو تحت الشجرة ،
 فبايعوه على أن لا يفرّوا أبدًا ، فرعبهم الله تعالى ، فأرسلوا من كانوا
 قد ارتهنوا ، ودعوا إلى الموادعة والصلح - وذكر الحديث في كيفية

الصلح والتحلل من العمرة قال : وقال المسلمون وم بالحديبية قبل أن يرجعَ عثمانُ : خلصَ عثمانَ من بيننا إلى البيتِ فطافَ به ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أظنه ظاف بالبيت ونحن محصورون ، قالوا : وما يمنعه يا رسول الله وقد خلصَ ؟ قال : ذاك ظني به أن لا يطوفَ بالكعبةِ حتى نطوفَ معاً ، فرجعَ إليهم عثمانُ فقال المسلمون : اشتفت يا أبا عبد الله من الطوافِ بالبيتِ ؟ فقال عثمانُ : بشما ظنتم بي فولدني نفسي بيده لو مكثت مقيماً بها سنةً ورسولُ الله ﷺ مقيماً بالحديبية ما طفتُ بها حتى يطوفَ بها رسول الله ﷺ ، ولقد دعيتي قريشُ إلى الطوافِ بالبيتِ فأبيتُ فقال المسلمون : رسول الله ﷺ كان أعلمنا بالله وأحسننا ظناً (كـ ، ش) .

٣٠١٥٣ - * أيضاً * حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن ابيه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية وكانت الحديبية في شوال فخرجَ حتى إذا كان بعسفان لقيه رجلٌ من بني كعب فقال : يا رسول الله إننا تركنا قريشاً وقد جمعت أحابيشها^(١) تُطعمُها الخزيرَ^(٢) يريدون

(١) أحابيشها : هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً .

والتجيش : التجمع . النهاية ٣٣٠/١ . ب

(٢) الخزير : في حديث عثمان أنه حبس رسول الله ﷺ على خزيرة تصنع

له ، الخزيرة : لحم يقطع صفراً ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه العقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . النهاية ٢٨/٢ . ب

أن يصدوك عن البيت ، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا تبرز
عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش ، فاستقبلهم على الطريق
فقال رسول الله ﷺ : هلم ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين -
ومال عن سنن الطريق حتى نزل النميم فلما نزل النميم خطب الناس
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعدُ فإن قريشاً قد
جمعت لكم أحابيشها تُطعمُها الخزيرَ يريدون أن يصدوننا عن البيت
فأشعروا علي بما ترون أن تميموا إلى الرأس - يعني أهل مكة - أم
ترونا أن تميموا إلى الدين أطاوم فتخالفوم إلى نسائهم وصبيانهم ،
فان جلسوا جلسوا موتورين مهزومين ، فان طلبونا طلبونا طلباً
متدارياً ضعيفاً فأخزاهم الله ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله إن
تعمد إلى الرأس فان الله معينك ، وإن الله ناصرُك ، وإن الله مُظهرُك ،
قال المقداد بن الأسود وهو في رحله : إنا والله يا رسول الله لا نقولُ
لك كما قالت بنو إسرائيلَ لنيها : اذهب أنت وربك فقاتلنا إنا
ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلنا إنا معكم مقاتلون
فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه
بركت ناقة الجدهاء فقالوا : خلأت^(١) فقال : والله ما خلأت

(١) خلأت : في حديث الحديبية « أنه بركت به راحلته ، فقالوا : خلأت
القصواء ، فقال : ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن =

وما الخلاء بآذانها ، ولكن حبسها حابسُ الفيلِ عن مكة ، لاتدعوني قريشٌ إلى تعظيمِ المحارمِ فيسبقوني إليها هلُم ههنا لأصحابه فأخذَ ذاتَ اليمينِ في ثنيةٍ تُدعى ذاتَ الخنظلِ ، حتى هبطَ على الحديدية ، فلما نزلَ استسقىَ الناسُ من البئرِ ، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليه فأعطاهم سهماً من كنانته ، فقال اغرزوه في البئرِ فغرزوه وفي البئرِ فجاشت^(١) وطما^(٢) ماؤها حتى ضربَ الناسُ بِمَطنٍ^(٣) فلما سمعتُ به قريشٌ أرسلوا إليه أخا بني حليسٍ وهم من قزمٍ يُعظمون الهديَ فقال : ابثوا الهديَ ، فلما رأى الهديَ لم يكلمهم كلمةً ، وانصرفَ من مكانه إلى قريشٍ فقال : يا قوم القلائدُ والبدنُ والهديُّ فحذرهم وعظمَ عليهم ، فسبوه وتجهموه وقالوا : إنما أنتَ أعرابيٌّ جِلْفٌ^(٤) لا نمجِبُ منك

= حبسها حابس الفيل ، الخلاء لنوق كاللحاح للجبال ، والحيران

للدواب . يقال : خلأت الناقة ، وألح الجمل ، وحرن الفرس . النهاية ٥٨/٢ . ب

(١) فجاشت : في حديث الحديدية « فما زال يجيش لهم باربي ، أي : يفور

ماؤه ويرتفع . النهاية ٣٢٤/١ . ب

(٢) وطما : في حديث طهفة « ما طما البحر وقام تمار ، أي : ارتفع

بأمواجه . وتثار : اسم جبل . النهاية ١٣٩/٣ . ب

(٣) بِمَطنٍ : المطن : مبرك الأبل حول الماء . يقال : عطنت الأبل فهي

عاطنة وعواطن : إذا سيقت وبركت عند الحياض لتعاد إلى التبر مرة

أخرى . النهاية ٢٥٨/٣ . ب

(٤) جِلْفٌ : الجلف : الأحمق . وأصله من الجلف « وهي الشاة السلوخة

التي قطع رأسها وقوائمها . النهاية ٢٨٧/١ . ب

ولكننا نعجبُ من أنفسنا إذ أرسلناكَ ؛ اجلسْ ، ثم قالوا لعروة بن مسعود : انطلقْ إلى محمد ولا تؤنبنَّ مِن ورائِكَ ، فخرجَ عروةُ حتى أتاه فقال : يا محمدُ ما رأيتُ رجلاً من العربِ سارَ إلى مثلِ ما سرتَ إليه سرتَ بأوباشِ الناسِ إلى عترتِكَ وبيضتِكَ التي تفلقت عنكَ لتبيدَ خضراءَها تعلمُ أني قد جئتُكَ من عندِ كعب بن لؤي وطامر بن لؤي قد لبسوا جلودَ النمرِ عندِ العوذِ المطافيلِ يُقسِمون بالله لا تعرضُ لهم خطةٌ إلا عرضوا لك امرأَ منها ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنا لم نأتِ لقتالِ ولكننا أردنا أن نقضيَ عمرتنا ونحمرَ هديتنا ، فهل لك أن تأتيَ قومَكَ فانهم أهلُ قَتَبِ^(١) وإن الحربَ قد أخافتهم وإنه لا خيرَ لهم أن تأكلَ الحربُ منهم إلا ما قد أكلتَ فيخثلون بيني وبين البيتِ فنقضيَ عمرتنا ونحمرُ هديتنا ويجعلون بيني وبينهم مدةً تزيلُ فيها نساؤُهم ويأمن فيها سربهم ، ويجلثون بيني وبين الناسِ فاني واللهِ لأقاتلنَّ على هذا الأمرِ الأحمرِ والأسودِ حتى يظهرني اللهُ أو تنفردَ سالفتي ، فإن أصابني الناسُ فذاك الذي يريدون ، وإن أظهرني اللهُ عليهم اختاروا ؛ إما قاتلوا مُعدين وإما دخلوا في السلمِ وافرین ، قال : فرجعَ عروةُ إلى قريشِ فقال : تعلمنَّ واللهِ ما على الأرضِ قومٌ أحبُّ إليَّ منكم ، إنكم الإخواني ،

(١) قتب : القتب للجمال كالكاف لنيره . النهاية ١١/٤ . ب

وأحبُّ الناسِ إليَّ ، ولقد استنصرتُ لكم الناسَ في الجامع ، فلما لم ينصروكم أتيتُكم بأهلي حتى نزلتُ معكم إرادة أن أواسيكم ، والله ما أحبُّ الحياةَ بعدكم تعلمنَّ أن الرجلَ قد عرضَ نصفاً فاقبلوه ، تعلمنَّ أني قدمتُ على الملوكِ ورأيتُ العظماءَ وأقسمُ بالله إن رأيتُ ملكاً ولا عظيماً أعظمَ في أصحابه منه لن يتكلمَ معه رجلٌ حتى يستأذنه ، فإن هو أذنَ تكلمتُ وإن لم يأذنْ له سكت ، ثم إنه ليتوضأُ فيبتدرون وضوءه ويصبونه على رؤوسهم يتخذونه حناناً ، فلما سمعوا مقاتله أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا : انطلقوا إلى محمدٍ فإن أعطاكم ما ذكرَ عروةُ فقاضيها على أن يرجعَ عامه هذا عنا ولا يخلصَ إلى البيتِ حتى يسمعَ من يسمعُ بمسيره من العربِ أنا قد صددناه ، فخرجَ سهيل ومكرز حتى أتياهُ وذكرَا ذلكَ له فأعطاها الذي سألا فقال : اكتبوا بسمِ الله الرحمن الرحيم قالوا : والله لا نكتبُ هذا أبداً قال : فكيفَ ؟ قالوا : نكتبُ باسمِكَ اللهم ، قال : وهذه فاكتبوها فكتبوها قال : اكتبُ هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقالوا : والله ما نختلفُ إلا في هذا ، فقال : ما اكتبُ ؟ فقالوا : إن شئتَ فاكتب محمدُ بن عبد الله قال : وهذه حسنةٌ فاكتبوها فكتبوها ، وكان في شرطهم : أن بيننا للعبية ^(١)

(١) للبية : ومنه الحديث « وأن بينهم عيبة مكفوفة » أي : بينهم صدر =

المكفوفة وأنه لا إغلال ولا إسلال ، قال أبو أسامة : الاغلالُ
الدروعُ والاسلالُ السيوفُ ، ويعني بالعيبة المكفوفة أصحابه يكفهم
عنهم ، وإنه من أتاكم منا رددتموه علينا ، ومن أتانا منكم لم نردّه
عليكم فقال له رسول الله ﷺ : ومن دخلَ معي فله مثل شرطي
فقلت قريشٌ : من دخل معنا فهو منا له مثلُ شرطنا ، فقلت بنو
كعبٍ : نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكرٍ : نحنُ مع قريش
فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسفُ^(١) في القيودِ فقال
المسلمون : هذا أبو جندل فقال رسول الله ﷺ : هو لي وقال سهيلٌ :
هو لي وقال سهيلٌ : اقرأ الكتاب فاذا هو لسهيلٍ فقال أبو جندل :
يا رسول الله يا معشر المسلمين أُرِدُّ إلى المشركين فقال عمر : يا أبا
جندل : هذا السيفُ فانما هو رجلٌ ورجلٌ فقال سهيلٌ : أعنتَ عليَّ
يا عمرُ ، فقال رسولُ الله ﷺ هبه لي قال : لا قال : فأجره لي قال :
لا قال مكرز : قد أجرته لك يا محمدُ فلم يسبحْ (ش) .

٣٠١٥٤ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز

= تقيُّ من النل والنداع ، مَطْوِيٌّ على الوفاء بالصلح . والمكفوفة :

الشرجة المشدودة . النهاية ٣٢٧/٢ . ب

(١) يرسفُ : الرصف والرسيف : مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع

القيد . النهاية ٢٢٢/٢ . ب

الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في ألف وثمان مائة وبعث بين يديه عيناه من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم حتى نزل رسول الله ﷺ غديراً بمسفان عينه بمدير الأشطاط فقال : يا محمد تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وترك غدواتهم يطعمون الخزير في دورم وهذا خالد بن الوليد في خيل بعشوه ، فقام رسول الله ﷺ فقال : ماذا تقولون ماذا تأمرون ؟ أشيروا هلي قد جاءكم خبر من قريش مرتين وما صنعت ، فهذا خالد بن الوليد بالنعيم ، قال لهم رسول الله ﷺ : أترون أن غضي لوجهنا ومن صدنا عن البيت فالتناه ، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فان اتبعنا منهم عنق قطعه الله تعالى ؟ قالوا : يا رسول الله الأمر أمرك والرأي رأيك ، فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشمر به خالد ولا الخليل التي معه حتى جاوز بهم قتره^(١) الجيش ، وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم يقال لها : بلدح فبركت فقال : حل حل فلم تتبعث ، فقالوا : خلأت القصواء قال : إنها والله ما خلأت ولا هو لها بمخلق ولكن حبسها

(١) قتره : القتر : جمع قتره ، وهي النبار ، ومنه قوله تعالى د ترهبها

قتره . . المختار ٤٦٠ . ب

حابسُ الفيلِ ، أما والله لا يدعوني اليوم إلى خِطَةِ يُعْظَمُونَ فيها
 حرمةً ولا يدعون فيها إلى صلَةٍ إلا أُجِبْتُهُمْ إليها ، ثم زجرها فوثبت
 فرجع من حيثُ جاء عودُهُ على بدنه حتى نزلَ بالناسِ على ثَمَدٍ ^(١)
 من ثَمَدِ الحديبية ظنون قليل الماء يتبرضُ ^(٢) الناسُ ماءها تبرضاً
 فشكوا إلى رسول الله ﷺ قلة الماء فانتزع سهماً من كنانته فأمر
 رجلاً ففرزه في جوفِ القايِبِ فجاش بالماء حتى ضرب الناسُ عنه
 بعطنٍ ، فبينما هو على ذلك إذ مرَّ به بديل بن ورقاء الخزاعي في
 ركبٍ من قومه من خزاعة فقال : يا محمدُ هؤلاء قومك قد خرجوا
 بالموذِ المطافيلِ يُقسِمون بالله ، لِيُحوِلْنَ بينك وبين مكة حتى لا يبقى
 منهم أحدٌ قال : يا بديل إني لم آتِ لقتالِ أحدٍ إنما جئتُ لأقضيَ
 نُسْكي وأطوفَ بهذا البيتِ وإلا فهل أقرِشِ في غير ذلك هل لهم
 إلى أن أمادهم مدةً يأمنون فيها ويستجمِّون ويحلون فيها بيني وبين
 الناسِ ، فإن ظهر فيها أمري على الناسِ كانوا فيها بالخيارِ أن يدخلوا
 فيما دخلَ فيه الناسُ وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا وأعدوا قال بديل :

(١) ثمد : التمد بالتحريك : الماء القليل . النهاية ٢٢١ . ب

(٢) يتبرض : يبرض الماء خرج وهو قليل كابتراض ، وما تبرضت من الماء

القليل ، وتبرض تبتغ بالقليل ، والشيء أخذ قليلاً قليلاً وفلاناً أصاب

منه الشيء قبل الشيء وتبلغ . القاموس ٣٢٤/٢ . ب

سأعرض هذا على قومك فركبَ بديلٌ حتى مر بقريشٍ فقالوا :
 مِن أين ؟ قال : جئتكم من عندِ رسولِ الله ﷺ فان شئتم أخبرتكم
 بما سمعتُ منه فعلتُ ؟ فقال ناسٌ من سفهاءهم : لا تُخبرنا عنه شيئاً
 وقال ناسٌ من ذوي أسنانهم وحكايتهم : بل أخبرنا ما الذي رأيتَ
 وما الذي سمعتَ ؟ فاقصَّ عليهم بديلٌ قصة رسولِ الله ﷺ وما عرض
 عليهم من المدة قال : وفي كفارِ قریش يومئذٍ عروةُ بن مسعود
 الثقفي ، فوثبَ فقال : يا معشرَ قریش هل تهموني في شيء ، أُلستُ
 بالولدِ ولستم بالوالدِ ؟ وأُلستُ قد استنفرتُ لكم أهلَ عكاظٍ فلما بلّحوا^(١) عليّ
 نفرتُ إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى قد فعلتَ قال :
 فاقبلوا من بديلٍ ما جاءكم به وما عرض عليكم رسولُ الله ﷺ وابعثوني
 حتى آتيتكم بمصافيتها من عنده قالوا : فاذهبْ فخرج عروةُ حتى نزل
 برسولِ الله ﷺ بالحديبيةِ فقال : يا محمدُ هؤلاء قومك كعبُ بن لؤي
 وطامر بن لؤي قد خرجوا بالموذ المطافيل يُقسمون لا يُخلون بينك
 وبين مكة حتى تبيد خضراؤهم ، وإنما أنت بين قتالهم من أحد

(١) بلّحوا : ومنه الحديث « استنفرتهم فبلّحوا عليّ » ، أي : أبوا ، كأنهم

قد أعبؤا عن الخروج معه وإعانته . النهاية ١/١٥١ . ب

(٢) بالموذ المطافيل : وفي حديث الحديبية « ومعهم الموذ المطافيل » ، يريد

النساء والصبيان . النهاية ٣/٣١٨ . ب

أميرين : أن تحتاح قومك ، فلم تسمع برجلٍ قط اجتاح أصله قبلك
وبين أن يُسلمك ، من أرى معك فاني لا أرى معك إلا أوباشاً من
الناس لا أعرفُ أسماءهم ولا وجوههم فقال أبو بكرٍ وغضب : امصصُ
بظُرِّ^(١) اللاتِ أنحنُ نخذله أو نسله ، فقال عروة : أما والله إن
لولا يدُك عندي لم أجزيك بها لأجبتك فيما قلت ، وكان عروة قد
حمل بديه فأعانه أبو بكرٍ فيها بعونِ حسنٍ والمغيرةُ بنُ شعبة قائمٌ على
رسول الله ﷺ وعلى وجهه المنفر ، فلم يعرفه عروة وكان عروة
يكلمُ رسول الله ﷺ كلما مدَّ يده فسُ لحية رسول الله ﷺ يدعها
المغيرةُ بقدرٍ كان في يده حتى إذا أخرجه قال : من هذا ؟ قالوا :
المغيرةُ بن شعبة ، قال عروة : أنت بذاك يا غدرُ ، وهل غسلت عنك
غدرتك إلا أمس بمسكاظ فقال النبي ﷺ لعروة بن مسعود مثل
ما قال لبيدٍ ، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال : يا معشرَ
قريش إني قد وفدتُ على الملوكِ على قيصر في ملكه بالشام وعلى
النجاشي بأرض الحبشة ، وعلى كسرى بالعراقِ وإني والله ما رأيتُ
ملكاً هو أعظمُ ممن هو بين ظهريه من محمدٍ في أصحابه والله ما
يشدون إليه النظر ، وما يرفعون عنده الصوت ، وما يتوضأ بوضوه

(١) بَطَّرَ اللات : البطر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخفافضة من فرج

المرأة عند الختان . النهاية ١/١٣٨ . ب

إلا ازدحموا عليه ، أيهم يظفرُ منه بشيء ، فاقبلوا النبي جاءكم به بديلٌ
فإنها خُطَّةٌ^(١) رُشِدِ قالوا : اجلس ودعوا رجلاً من بني الحارث بن
مناف يقال له : الحليس قالوا ؛ انطلق فانظر ما قبلَ هذا الرجل وما
يلقاكَ به فخرج الحليس فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً عرفه وقال :
هذا الحليس وهو من قوم يعظمون المهدي ، فابشوا المهدي في وجهه
فبعثوا المهدي في وجهه قال ابن شهاب : فاختلف الحديث في الحليس ؛
فمنهم من قال : جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة ، ومنهم من
قال : لما رأى المهدي رجح إلى قريش فقال : لقد رأيتُ أمرأتين
صددتوه إني لخائفٌ عليكم أن يصيبكم غيبٌ^(٢) فأبصروا بصركم ،
قالوا : اجلس ودعوا رجلاً يقال له مكرز بن حفص بن الأحنف
من بني عامر بن لؤي ، فبعثوه فلما رآه النبي ﷺ قال : هذا رجلٌ
فاجرٌ ينظرُ بعينٍ فقال له مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم
فأخبرهم فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يُكاتبُ رسول
الله ﷺ على الذي دعا إليه فجاء سهيل بن عمرو فقال : قد بعثني

(١) خُطَّةٌ رشِد : أي : أرسأً واضحاً في الهدى والاستقامة . النهاية ٢/٤٨ ب

(٢) غيب : في الحديث « زر غيباً تزدحجاً » الغيبُ من أوراد الأبل : أن
ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود ، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام
يقال : غيب الرجلُ إذا جاء زائراً بعد أيام . النهاية ٣/٣٣٩ ب

قريشُ إليك أكتبك على فضية نرنضي أنا وأنت ، فقال النبي ﷺ :
نعم اكتبُ بسم الله الرحمن الرحيم قال : ما أعرفُ الله وما أعرفُ
الرحمنَ ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم ، فوجدَ الناس
من ذلك وقالوا : لا نكتبُك على خطةٍ حتى يُقرَّ بالرحمن الرحيم
قال سهيلُ : إذا لا أكتبُ على خطةٍ حتى أرجعَ قال رسول الله
ﷺ : اكتبُ باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمدُ رسول الله قال :
لا ، لا أقرُّ لو أعلمُ أنك رسول الله ما خالفتُك ولا عصيتُك ولكن
محمدُ بن عبد الله ، فوجدَ الناسُ منها أيضاً قال : اكتبُ محمدُ بنُ
عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله
ألسنا على الحقِ أوليسَ عدونا على الباطلِ ؟ قال : بلى قال : فعلام
نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : إني رسولُ الله ولن أعصيه ولن
يُضينني وأبو بكرٍ متنجسٌ بناحيةٍ ، فأناه عمر فقال : يا أبا بكرٍ فقال :
نعم قال : ألسنا على الحقِ أوليسَ عدونا على الباطلِ ؟ قال بلى قال :
فعلام نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : دعُ عنك ما ترى يا عمرُ ، فانه
رسولُ الله ولن يضيمهُ الله ولن يعصيه ، وكان في شرطِ الكتابِ : أنه
مَنْ كان منا فأناك فكان على دينك رددتهُ إلينا ، ومن جاءنا من
قبيلِكَ رددناه إليك قال : أما مَنْ جاء من قبلي فلا حاجة لي
برده ، وأما التي اشترطتَ لنفسِكَ فتلك بيني وبينك ، فبينما الناسُ

على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسفُ
 في الحديد قد خلا له أسفل مكة متوشحُ السيفَ فرفع سهيلُ
 رأسه فاذا هو بانه أبي جندل فقال : هذا أولُ من قاضيتك عليه
 ردّه ، فقال النبي ﷺ : يا سهيلُ إنا لم نقض الكتابَ بعدُ قال :
 وما أكاتبك على خُطةٍ حتى تردّه قال : فشأنك به فبهش (١) أبو
 جندلٍ إلى الناس فقال : يا معشر المسلمين أردُّ إلى المشركين يفتنوني
 في ديني فلصقَ به عمرُ وأبوه آخذُ بيده يجتره وعمرُ يقول : إنما هو
 رجلٌ ومعك السيفُ فانطلقَ به أبوه فكان النبي ﷺ يردُّ عليهم
 من جاء من قبيلهم يدخلُ في دينه ، فلما اجتمع نفرٌ فيهم أبو بصير
 ردّم إليهم أقاموا بساحل البحر ، فكأنهم قطعوا على قريش متجرم
 إلى الشام فبعثوا إلى رسول الله ﷺ : إنا نراها منك صلة أن
 تردّم إليك وتجمهم ، فردّم إليه ، فكان فيما أرادهم النبي ﷺ في
 الكتاب أن يدعوه يدخلُ مكة فيقضي نسكته وينحر هديه بين
 ظهرهم ، فقالوا : لا تتحدثُ العربُ أنك أخذتنا صنطةً أبدأ ولكن
 ارجعُ حاكم هذا ، فاذا كان قابلُ أدنا لك فاعمرت وأقت ثلاثاً

(١) فبهش : ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن
 حيه قتلها فقال : د هل بهشت إليك ، أي : أسرعت نحوك تريدك .
 النهاية ١/١٦٦ . ب

وقام رسول الله ﷺ فقال للناس : قوموا فأنحروا هديكم واحلقوا وأحلقوا ، فما قام رجلٌ ولا تحرك ، فأمر النبي ﷺ الناس بذلك ثلاث مراتٍ ، فما تحرك أحدٌ منهم ولا قام من مجلسه ، فما رأى النبي ﷺ ذلك دخل على أم سلمة وكان خراجَ بها في تلك الغزوة فقال : يا أم سلمة ما بالُ الناس أمرتهم ثلاث مرارٍ أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يُحلقوا ، فما قام رجلٌ إلى ما أمرته به ، فقالت يا رسول الله: اخرج انتَ فاصنع ذلك ، فقام رسول الله ﷺ حتى بَمَّ هديهُ فنحره ودعا حلقه فحلقه ، فلما رأى الناسُ ما صنع رسول الله ﷺ وشبوا إلى هديهم فنحروه ، وأكبَّ بعضهم يحلقُ بعضاً حتى كاد بعضهم أن ينمَّ بعضاً من الزحام . قال ابن شهاب : وكان الهديُّ الذي ساق رسول الله ﷺ وأصحابه سبعين بدنةً ، قال ابن شهاب : فقسم رسول الله ﷺ خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشرَ سهماً لكل مائة رجلٍ سهمٌ (ش) .

٣٠١٥٥ - عن عطاء قال : خرج النبي ﷺ معتمراً في ذي القعدةِ معه المهاجرون والأنصار ، حتى أتى الحديبية فخرجتُ إليه قريشُ فردَّوه عن البيتِ حتى كان بينهم كلامٌ وتنازعٌ حتى كاد يكون بينهم قتالٌ فبايع النبي ﷺ أصحابه - وعدتهم ألفٌ وخمسمائة - تحت الشجرةِ وذلك يوم بيعة الرضوان ، فقاضاهم النبي ﷺ فقالت قريشُ :

نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنْحِرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ نُخَلِّي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَفَعَلَ فَخَرَجُوا إِلَى عَكَظٍ ، فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسِّيفِ وَلَا تَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَعَكَ فَفَعَلَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَحَلَقَ وَرَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ وَجَاءَ بِالْبَدَنِ مَعَهُ وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ » وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ « الْعَهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ » - الْآيَةُ ، فَأَحْلَى اللَّهُ لَهُمْ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يِقَاتِلَهُمْ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ مُوْتَوِقًا أَوْثَقَهُ أَبُوهُ فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ (ش) .

٣٠١٥٦ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ

بِالْحَرَمِ (ش) .

غزوة الفتح

٣٠١٥٧ - * مُسْنَدُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ

أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ خَرَجَتْ ابْنَةُ لَأْبِي قَعْقَاعَةَ فَلَقِيَتْهَا الْخَيْلُ وَفِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ ، فَاقْتَطَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ عُنُقِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أُنْشِدُ بِاللَّهِ

والإسلام طوق أختي ، فوالله ما أجابه أحدٌ ثم قال الثانيةً فاجابهُ
أحدٌ فقال : يا أخيةُ احتسبي طوقك ، فوالله إن الأمانةَ اليوم في
الناس لقليلٌ (هق في الدلائل) .

٣٠١٥٨ - عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب
أنه قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسلَ إلى صفوان
ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمرُ :
فقلتُ قد أمكنَ الله منهم لأعرِفَنَّهُمْ بما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ :
مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته : « لا تريبَ عليكم اليوم
يفغرُ الله لكم وهو أرحمُ الراحمين » قال عمر : فانفضحتُ حياءً من
رسول الله ﷺ كراهية أن يكون بدرَ مني وقد قال لهم رسول الله
ﷺ ما قال (كر) .

٣٠١٥٩ - عن عبد الرحمن بن صفوان قال : لبستُ ثيابي يومَ
فتح مكة ، ثم انطلقتُ فوافقتُ النبي ﷺ حين خرجَ من البيتِ
فسألتُ عمر أيُّ شيء صنع النبي ﷺ حين دخل البيتَ ؟ فقال :
صلَّى ركعتين (ابن سعد والطحاوي) .

٣٠١٦٠ - * مسند عثمان * عن معان بن رفاعة السلمي عن أبي
خلف الأعمى وكان نظيرَ الحسن بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان
أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة أخذ بيدِ ابنِ ابي سرح وقال رسول

الله ﷺ : من وجد ابن أبي سرح فليضرب عنقه ، وإن وجده متعلقاً بأستار الكعبة ، فقال : يا رسول الله فيسح ابن أبي سرح ما وسيع الناس ومد إليه يده فصرف عنقه ووجهه ثم مد إليه يده فصرف عنه يده ، ثم مد إليه يده أيضاً فبايحه وآمنه ، فلما انطلق قال رسول الله ﷺ : أما رأيتموني فيما صنعت ؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله ؛ ليس في الإسلام إيماء ولا فتك إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يوميء يعني بالفتك الحياة (كر ؛ وممان بن رفاة ضعيف) .

٣٠١٦١ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال :

دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً تُعبَدُ من دون الله فأمر به رسول الله ﷺ فكُتبت كلُّها لوجوهها ، ثم قال : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جعلوا في يد إبراهيم الأضلام (١)

(١) الأضلام : هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي ، افعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يعضها في وعاء له فاذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهما أدخل يده فأخرج زلماً ، فان خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله . النهاية ٣١١/٢ . ب

يستقسمُ بها ، فقال رسول الله ﷺ ؟ قاتلهم الله ما كان إبراهيمُ
يستقسمُ بالأزلامِ ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيل (ش).
٣٠١٦٢ - عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامةُ
سوداء (ش) .

٣٠١٦٣ - عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصورِ في البيتِ
وأن النبي ﷺ أمرَ عمرَ بن الخطابَ زمانَ الفتحِ وهو بالبطحاءِ أن
يأتي الكعبةَ فيمحو كلَّ صورةٍ فيها فلم يدخل البيتَ حتى مُحيت
كلُّ صورةٍ فيها (كر) .

٣٠١٦٤ - عن الحارثِ بن غزية الأنصاري سمعتُ رسولَ الله
ﷺ يقول يوم فتح مكة : لا هجرة بعد الفتح إنما هو الإيمانُ
والنيةُ والجهادُ متمَّةُ النساءِ حرامٌ ، متمَّةُ النساءِ حرامٌ ، متمَّةُ النساءِ
حرامٌ ، ثم كان الغدُ فقال : يا معشر خزاعة والذي نفسي بيده لو قتلتم
قتيلاً لأديته لا أعلمُ أحداً أعدى على الله ممن استحلَّ حرمةَ الله أو
قتلَ غيرَ قاتله ، ثم انصرف ثم كان بعد الغدِ فقام فقال : والذي
نفسى بيده لقد علمتُ أن مكةَ حرمُ الله وأمنه وأحبُّ البلدانِ إلى
الله ولو لم أُخرج منها لم أُخرج لا يعضدُ^(١) شجرها ولا يُحْتَشُّ
(١) لا يُعضد : أي لا يقطع . يقال : عضدتُ الشجرَ أعضيده عضداً .

النهاية ٢٥١/٣ . ب

حشيشها ولا يُختلى خلاها فقال العباس : إلا الإذخرَ يا رسولَ الله
فانه للصواغينَ وظهورِ البيوتِ ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخرَ
لا يُنْفَرُ صيدها ولا تحلُّ لُقَطَتُها إلا لمنشدٍ^(١) (الحسن بن سفيان
وأبو نعيم) .

٣٠١٦٥ - عن الحارث بن مالك ان البرصاء الليثي قال : قال
رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : تُغزَى بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامةِ
(ش وأبو نعيم) .

٣٠١٦٦ - * (مسند المسور بن مخرمة) ابن اسحاق حدثني
الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
أنهما أخبراه جميعاً أن عمرو بن سالم الخزاعي ركبَ إلى النبي ﷺ
عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتيرِ حتى قدمَ المدينةَ على
رسول الله ﷺ يُخبرُهُ الخبرَ وقد قال أبياتَ شعرٍ فلما قدمَ على
رسول الله ﷺ أنشده إياها :

لا همَّ إني ناشدُ محمداً حلفَ أئبنا وأبيه الأتلدَا
فوالدَا كنا وكنتَ ولداً نمتَ أسلمنا فلم نزرِعْ يدا
فانصرُ رسولَ الله نصرًا أعبدَا فادعُ عبادَ الله يأتوا مددا

(١) لمنشد : يقال : نشدت الضالة فانا ناشد ؛ إذا طلبتها ، وأنشدتها فانا منشد ،
إذا عرقتنا . النهاية ٥٣/٥ . ب

فيهم رسول الله قد تجردا في فيلقٍ كالبحرِ يجري مُزبدا
 إن قريشاً أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
 وزعموا أن لست تدعو أحدا فهم أذلُّ وأقلُّ عدا
 قد جعلوا لي بكُداء مرصدا هم يبتوننا بالوتير هُجدا
 فقتلونا رُكماً وسُجدا

فقال رسول الله ﷺ: نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت
 عتانة^(١) في السماء فقال رسول الله ﷺ: إن هذا السحابة لتستهل
 بنصر بني كعب، وأمر رسول الله ﷺ الناس بالجهاز وكتهم
 مخرجه، وسأل الله أن يُعمي علي قريش خبره حتى يبنغتهم في
 بلادهم (ابن منده^(٢) كر).

٣٠١٦٧ - من مسند السائب بن يزيد ✽ رأيتُ النبي ﷺ

- (١) عتانة: المنان - بالفتح: السحاب، والواحدة عتانة. النهاية ٣/٣١٣. ب
 (٢) أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة
 البيت الأول فقط (٢٩٤/٤). وهكذا أورد ابن الأثير في اسد الغابة
 (٢٢٦، ٢٢٥/٤) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم ٣٩٢٣
 واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير
 في كتابه الكامل (١٦٢/٢). وكذا في الروض الأنف للسيبلي (٢٦٥/٢)
 فارجع إليها. ص

قتلَ عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجوه من تحت أستارِ الكعبة
فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال : لا يُقتلنَّ قرشيٌّ بعد هذا
صبراً (كر).

٣٠١٦٨ - * من مسند سهل بن سعد الساعدي * عن سهل بن
عمرو قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة وظهرت تحت بيتي وأغلقت
عليّ بابي وأرسلتُ إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلب لي جواراً
من محمد ﷺ : فاني لا آمنُ أن أقتلَ ، فذهب عبدُ الله بن سهيل
فقال : يا رسول الله ﷺ أبي تؤمنه ؟ قال : نعم هو آمنٌ بأمانِ
الله ، فيظهر ثم قال رسول الله ﷺ لمن حوله : من لقي منكم
سهيلاً فلا يشدْ إليه النظرَ فليخرجْ فلمعري أن سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ
وما مثلُ سهيلٍ جهيلَ الإسلامِ ، ولقد رأى ما كان يوضعُ فيه إنه لم
يكن له نافع ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالة رسول الله
ﷺ فقال سهيلٌ : كان واللهِ براً صغيراً وكبيراً فكان سهيلٌ يقبلُ
ويدبرُ ويخرج إلى حنينٍ مع رسول الله ﷺ وهو على شريكه حتى
أسلم بالجرانة ، فأعطاه رسول الله ﷺ يومئذٍ من غنائم حنينٍ مائةً
من الإبل (الواقدي وابن سعد، كر).

٣٠١٦٩ - عن يحيى بن يزيد بن أبي مريم السلولى عن أبيه عن
جده قال : شهدتُ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة والهدى معكوفاً

فجاءه الحارثُ بن هشام فقال : يا محمد جئتنا بأوباشٍ من أوباشِ الناسِ
نُقَاتِلُنَا بِهِمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْكُتْ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ
وَمَنْ أَخَذَ بِأَخْذِكَ ، هَؤُلَاءِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (كَر) .

٣٠١٧٠ - عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يومُ الفتحِ أسلمت
امْرَأَةٌ صَفْوَانُ بِنْتُ أُمِّهِ الْبَغُومُ بِنْتُ الْمَعْدَلِ مِنْ كِنَانَةَ وَأَمَّا صَفْوَانُ بِنْتُ
أُمِّهِ فَهَرَبَتْ حَتَّى أَتَى الشَّعْبَ ، وَجَعَلَ يَقُولُ لِفَلَامِهِ يَسَارُ وَليْسَ مَعَهُ
غَيْرُهُ : وَيَحْكَ انظُرْ مِنْ تَرَى ، قَالَ هَذَا عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ
صَفْوَانُ : مَا أَصْنَعُ بِعَمِيرٍ وَاللَّهِ مَا جَاءَ إِلَّا يَرِيدُ قَتْلِي قَدْ ظَاهَرَ مُحَمَّدًا
عَلِيًّا ، فَلَحِقَهُ فَقَالَ : يَا عَمِيرُ مَا كَفَاكَ مَا صَنَعْتَ بِي حَمَلْتَنِي عَلَى دِينِكَ
وَعِيَالِكَ ، ثُمَّ جِئْتَ تَرِيدُ قَتْلِي قَالَ : أبا وَهَبٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ جِئْتِكَ
مِنْ عِنْدِ أُمَّرِ النَّاسِ وَأَوْصَلَ النَّاسَ وَقَدْ كَانَ عَمِيرُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ قَوْمِي خَرَجَ هَارِبًا لِيَقْذِفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ ،
وَخَافَ أَنْ لَا تُؤْمِنَهُ فَأَمِنَهُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
قَدْ أَمَّنْتَهُ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَّنَكَ فَقَالَ
صَفْوَانُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِعَلَامَةٍ أَعْرِفُهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ عِمَامَتِي فَرْجِعْ عَمِيرُ إِلَيْهِ بِهَا وَهُوَ الْبُرْدُ الَّذِي
دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مُسْتَجِرًا بِهِ بَرْدُ حَبْرَةَ فَخَرَجَ عَمِيرُ
فِي طَلَبِهِ الثَّانِيَةِ حَتَّى جَاءَ بِالْبُرْدِ فَقَالَ : أبا وَهَبٍ جِئْتِكَ مِنْ عِنْدِ

خير الناس وأوصل الناس وأبر الناس وأحلم الناس مجده مجدك
 وعزه عزك ومملكه ملكك ابن أمك وأبيك وأذكرك الله في نفسك
 قال له : أخاف أن أقتل قال : قد دعاك إلى أن تدخل في الإسلام
 فان يسرك وإلا سيرك شهرين فهو أوفى الناس وأبره ، وقد
 بعث إليك ببرد الذي دخل به معتجراً فمرفه قال : نعم فأخرجه
 فقال : نعم هو هو ، فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ
 ورسول الله ﷺ يُصلي بالناس العصر في المسجد ، فوقفا فقال صفوان :
 كم يُصلون في اليوم والليلة ؟ قال : خمس صلوات قال : يُصلي بهم
 محمد ؟ قال : نعم ، فلما سلم صاح صفوان يا محمد إن عمير بن وهب
 جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القدم عليك فان رضيت أمراً
 وإلا سيرتني شهرين قال : انزل أبا وهب قال : لا والله حتى تبين
 لي ، قال : بل لك أن تسير أربعة أشهر ، فنزل صفوان وخرج
 رسول الله ﷺ قبل هوازن وخرج معه صفوان وهو كافر وأرسل
 إليه يستعيره سلاحه ، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها ، فقال صفوان :
 طوعاً أو كرهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : حارية رادة فأعاره فأمره
 رسول الله ﷺ فحملها إلى حنين ، فشهد حنيناً والطائف ، ثم رجع
 رسول الله ﷺ إلى الجعرانة فبينما رسول الله ﷺ يسير في الغنم
 ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية فجعل صفوان بن أمية ينظر إلى

شعب مُلبيءَ نَعَمًا وشَاءَ ورعَاءَ فأدام النظر إليه ورسول الله ﷺ يرمقه فقال : أبا وهبٍ يعجبك هذا الشعبُ ؟ قال : نعم قال : هو لك وما فيه ، فقال صفوان عند ذلك : ما طابت نفسُ أحدٍ بمثل هذا إلا نفسُ نبيٍّ أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله وأسلم مكانه (الواقدي ، كر) .

٣٠١٧١ - عن ابن عباده قال : كانت رايةُ رسول الله ﷺ في

المواطنِ كُتِبَها رايةُ المهاجرين مع علي بن أبي طالب ، ورايةُ الأنصارِ مع سعدِ بن عبادةٍ حتى كان يومَ فتحِ مكةٍ دُفِعَت رايةُ قضاةِ أبي عبيدة بن الجراح ، ودُفِعَت رايةُ بني سليم إلى خالد بن الوليد ، وكانت رايةُ الأنصارِ مع سعد بن عبادة ، ورايةُ المهاجرين مع علي بن أبي طالب (كر) .

٣٠١٧٢ - * من مسند ابن عباس * ابن اسحاق حدثني الحسن

ابن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ﷺ بمرِّ الظهران قال العباسُ بن عبد المطلب : وقد خرج مع رسول الله ﷺ إلى المدينة (ق ، كر) .

٣٠١٧٣ - * أيضاً * الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر قال :

سمعتُ يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل رسولُ الله ﷺ بمرِّ الظهران قال العباسُ بن عبد المطلب : واصباح

قريشِ والله لئن دخلها رسول الله ﷺ عنوة إنه لهلاك قريشٍ آخر الدهرِ قال : فأخذتُ بغلة رسول الله ﷺ الشهباء ، فركبتها وقال : التمسِ خطاباً أو إنساناً ابعثهُ إلى قريشٍ يتلقون رسول الله ﷺ قبل أن يدخلها عليهم عنوة قال : فوالله إني لفي الأراكِ أبتغي إنساناً إذ سمعتُ كلاماً يقولُ : والله إن رأيتُ كالليلة في النيرانِ قال يقول بديل بن ورقاء : هذه والله خزاعة حاشتها الحرب ، قال أبو سفيان : خزاعةٌ أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم ، قال : فإذا بأبي سفيان قفلتُ أبا حنظلة فقال : يا لبيك أبا الفضل ، وعرف صوتي مالكَ فذاك أبي وأمي قفلتُ : ويحك هذا رسول الله ﷺ في عشرة آلاف قفلتُ : بأبي انت وأمي ما تأمرني هل من حيلة ؟ قلتُ : نعم تركبُ عَجْزَ^(١) هذه البغلة فإذهبُ بك إلى رسول الله ﷺ فإنه والله إن ظفِرَ بك دون رسول الله ﷺ لتقتان ، قال أبو سفيان : وأنا والله أرى ذلك قال : ورجع بديل وحكيم ، ثم ركبَ خلفي ، ثم وجهتُ به كلما مررتُ بنارٍ من نارِ المسلمين قالوا : من هذا ؟ فإذا رأوتني قالوا : عمُّ رسول الله ﷺ على بغلته حتى مررتُ بنارِ عمر بن الخطاب ، فلما رأاني قام فقال : مَنْ هذا ؟ قفلتُ العباسُ

(١) عَجْزٌ : المعجزة - بضم الجيم - مؤخر الشيء ، يذكر ويؤنث ، وهو للرجل والمرأة جميعاً ، وجمه أعجاز والمعجزة : للمرأة خاصة . المختار ٣٢٧ ب.

قال : فذهب ينظرُ فرأى أبا سفيان خلفي فقال : أبا سفيان عدّ والله
الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهدٍ ولا عقدٍ ، ثم خرج نحو رسول الله ﷺ
يشتمُّه وركضت البغلةُ حتى اجتمعنا جميعاً على بابِ قبةِ النبي ﷺ
قال : فدخلتُ على النبي ﷺ ودخل عمرُ على أثرى فقال عمر : يا رسول
الله هذا أبو سفيان عدوُّ الله قد أمكن الله منه بلا عهدٍ ولا عقدٍ
فدعني أضرب عنقه ، قال قلتُ : يا رسول الله إني قد أجرته قال :
ثم لزمْتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : والله لا يتاجيه أحدٌ الليلة دوني
فلما أكثر عمرُ فيه قلتُ : مهلاً يا عمرُ فإنه والله لو كان رجلٌ من بني
عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحدُ بني عبد منافٍ فقال عمر :
مهلاً يا أبا الفضل فوالله لإسلامك كان أحبُّ إليّ من إسلام رجلٍ
من ولدِ الخطاب لو أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به فقد أجرته
لك فليتُ عندك ، حتى تغدو به علينا ، فلما أصبحتُ غدوتُ به فلما
راهُ رسول الله ﷺ قال : ويحك أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن
لا إله إلا الله ؟ قال : بأبي أنت ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك قد
كان يقعُ في نفسي أن لو كان مع الله إله آخر لقد أغنى شيئاً بعدُ
قال : يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسولُ الله ؟ قال : بأبي
أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك ، أما هذه فوالله إن
في النفس منها شيئاً بعدُ فقال العباسُ : فقلتُ : ويحك اشهد أن

لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبيل ، والله ، أن تُقتل قال :
فتشهد شهادة الحق فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
ورسوله فقال العباسُ : يا رسول الله إنك قد عرفت أبا سفيان وحبّه
الشرف والفخر اجعل له شيئاً قال : نعم من دخل دار أبي سفيان فهو
آمن ، ومن أغلق داره فهو آمن ، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس
بعدما خرج : احبسني بمضيق الوادي إلى خطم الجبل حتى تمرّ به
جنود الله فيراها ، قال العباسُ : فعدلت به في مضيق الوادي إلى
خطم الجبل ، فلما حبست أبا سفيان قال : غدرأ يا بني هاشم فقال
العباسُ : إن أهل النبوة لا يندرون ولكن لي إليك حاجة فقال
أبو سفيان : فهلا بدأت بها أولاً فقلت : إن لي إليك حاجة فكان
أفرغ لروعي ، قال العباسُ : لم أكن أراك تذهب هذا المذهب
وعبى رسول الله ﷺ أصحابه ومرت القبائل على قاذنيتها والكتائبُ
على راياتها ، فكان أول من قدم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في
بني سليم وهم ألف فيهم لواء يحمله العباسُ بن مرداس ولواء يحمله
خفاف بن ندبة ، وراية يحملها الحجاج بن علاط ، قال أبو سفيان :
من هؤلاء ؟ قال العباسُ : خالد بن الوليد قال الغلام ؟ قال نعم فلما
حاذى خالد العباس وإلى جنبه أبو سفيان كبروا ثلاثاً ، ثم مضوا ،
ثم مر على أثره الزبير بن العوام في خمسانة منهم مهاجرون وأقناء

الناس ومعه راية سواده ، فلما حاذى أبا سفيان كبر ثلاثاً وكبر أصحابه فقال : من هذا ؟ قال الزبير بن العوام قال ابن أختك ؟ قال : نعم ، وصرت نفر من غفار في ثلاثمائة يحمل رايتهم أبو ذر الغفاري ويقال إمام بن رحضة ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً قال : يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ قال بنو غفار قال : مالي ولبن غفار ، ثم مضت أسلم في أربعائة فيها لواءان ؟ يحمل أحدهما بريدة بن الحصيب والآخر ناجية بن الأعجم ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً فقال : من هؤلاء ؟ قال : أسلم ، قال : يا أبا الفضل مالي ولأسلم ما كان بيننا وبينها تيرة^(١) قط قال العباس : هم قوم مسلمون دخلوا في الإسلام ، ثم مرت بنو كعب بن عمرو في خمسمائة يحمل رايتهم بشر بن شيان قال : من هؤلاء قال : بنو كعب بن عمرو ، قال : نعم هؤلاء خلفاء محمد ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً ، ثم مرت مزينة في ألف فيها ثلاثة ألوية وفيها مائة فرس يحمل أليتها النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو ، فلما حاذوه كبروا فقال : من هؤلاء ؟ قال مزينة قال : يا أبا الفضل مالي ولمزينة قد جاءتني تقمق من شواهيها ، ثم مرت جسيمة في ثمانمائة مع قادتها فيها أربعة ألوية لواء مع أبي زرعة معبد بن خالد ، ولواء مع سويد بن صخر ، ولواء مع رافع بن

(١) تيرة : الترة : النقص . وقيل التبة . النهاية ١/١٨٩ . ب

مكيث ، ولواء مع عبد الله بن بدر ، فلما حاذوه كبروا ثلاثاً ، ثم
مرت كنانة بنو ليث وضمرة وسعد بن بكر في مائتين يحمل لواءهم
أبو واقد الليثي فلما حاذوه كبروا ثلاثاً ، فقال : من هؤلاء ؟ قال :
بنو بكر قال : نعم أهل شؤم والله هؤلاء الذين غزانا محمد بسبيهم ،
أما والله ما شوورت فيه ولا علمته ولقد كنت له كارهاً حيث بلغني
ولكنه أمر حم^(١) قال العباس : قد خار الله لك في غزوة محمد
ﷺ لكم ودخلتم في الإسلام كافة ، قال الواقدي : حدثني عبد الله بن
طامر عن أبي عمرو بن حماس قال : مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان
وخمسون يحمل لواءها الصعب بن جثامة ، فلما مر كبروا ثلاثاً فقال :
من هؤلاء ؟ قال بنو ليث ثم مرت اشجع وهم آخر من مر وهم في
ثلاثمائة معهم لواء يحمله معقل بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود
فقال أبو سفيان : هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد ﷺ ، فقال
العباس : ادخل الله الاسلام قلوبهم ، فهذا من فضل الله فسكت ثم
قال : ما مضى بعد محمد ؟ قال العباس : لم يمض بعد لو رأيت
الكتيبة التي فيها محمد ﷺ رأيت الحديد والخيل والرجال : وما ليس
لأحد به طاقة قال : أظن والله يا أبا الفضل ، ومن له بهؤلاء طاقة ؟

(١) حم : حمّ النبي وأحيم - على ما لم يسمى فاعله فيها - أي : قدّر ،
فهو محموم . المختار . ١٢٠ . ب

فلما طلعت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء عطلع سوادٌ وغبرةٌ من سنابك الخيل، وجعل الناسُ يعمرون كل ذلك يقول ما مر محمدٌ فيقول العباسُ: لا حتى مرَّ يسيرٌ على ناقته القصواء بين أبي بكرٍ وأسيد بن حضير وهو يُحدثُهما ، فقال العباسُ : هذا رسول الله في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع كل بطلٍ من الأنصارِ رايةٌ ولواءٌ في الحديد لا يرى منه إلا الحدقُ ، ولعمري ابن الخطاب فيها زجلٌ^(١) وعليه الحديدُ بصوت عالٍ وهو يزعها ، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلمُ ؟ قال عمرُ بن الخطاب قال : لقد أمرَ^(٢) أمرُ بني عدي بعد واللهِ قلةٍ وذلةٍ فقال العباس : يا أبا سفيان إن الله يرفعُ من يشاء بما يشاء، وإن عمر ممن رفعه للإسلام وقال في الكتيبة ألقا ذرعٍ وأعطى رسول الله ﷺ رايته سعد بن عبادة فهو أمامُ الكتيبة ، فلما مرَّ سعدٌ براية النبي ﷺ نادى يا أبا سفيان اليومَ يومُ الملحمة ، اليومَ تستحلُّ الحرمة ، اليومَ أذلُّ الله قريشاً فأقبل رسول الله ﷺ حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه : يا رسول

(١) زجل : الزجل - بفتحين - الصوت ، يقال : سحاب زَجِلٌ : أي

ذو رعد . المختار ٢١٤ . ب

(٢) أميرَ : ومنه حديث أبي سفيان « لقد أمرَ أمرًا بن أبي كبشة ، أي

كثر وأرتفع شأنه ، يعني النبي ﷺ . النهاية ٦٥/١ . ب

الله أمرت بقتل قومك ؟ زعم سعد ومن معه حين مر بنا فقال :
يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله
قريشاً ، وإني أنشدك الله في قومك فأنت أبر الناس وأوصل الناس ،
قال عبد الرحمن بن عوف وثمان بن عفان : يارسول الله ما نأمن سعداً
أن يكون منه في قريش صولة فقال رسول الله ﷺ : يا أبا سفيان
اليوم يوم الرحمة اليوم أعز الله فيه قريشاً قال : وأرسل رسول الله
ﷺ إلى سعد فجزله وجعل اللواء إلى قيس ، ورأى رسول الله ﷺ
أن اللواء لم يخرج من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلم
الواء إلا بالأمانة من النبي ﷺ فأرسل رسول الله ﷺ إليه بعمامته
فعرفها سعد فدفع اللواء إلى ابنه قيس (كر) .

٣٠١٧٤ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عام الفتح لما
جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلم بمر الظهران فقال
العباس : يارسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فلو جعلت
له شيئاً ؟ قال : نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق
بابه فهو آمن (ش) .

٣٠١٧٥ - عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح
لعشر مضت من رمضان (ش) .

٣٠١٧٦ - عن صفية بنت شيبة قالت : والله لكانني أنظر إلى

رسول الله ﷺ تلك الغداة حين دخل الكعبة ، ثم خرج منها ، ثم وقف على باب الكعبة وأن في يده لحامة من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها (كر) .

٣٠١٧٧ - عن صفية بنت شيبة قالت : إني لأنظرُ إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة فقام إليه علي بن أبي طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ﷺ اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك ؛ فقال رسول الله ﷺ أين عثمان بن طلحة ؟ فدعا له فقال له : ها مفتاحك (كر) .

٣٠١٧٨ - عن ابن عمر سمعتُ النبي ﷺ وهو على درج الكعبة وهو يقول : الحمد لله الذي أنجزَ وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل ما نثره ^(١) كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي اليوم إلا ما كانت من سِدانة ^(٢) البيت وسقاية الحاج ، ألا وإن ما بين العمدِ والخطأِ القتلُ بالسوطِ والحجرِ فيها مائةٌ بعيرٍ منها أربعون

(١) مآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثرُ عنها ، أي تروى وتذكر . النهاية ١/٢٢ . ب

(٢) سِدانة : سِدانة الكعبة : هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه ، يقال : سَدَنَ يسدُنُ فهو سادِنٌ . والجمع سَدَنَةٌ . النهاية ٢/٣٥٥ . ب

في بطونِها أولادُها (عب) .

٣٠١٧٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء مكة دخلها من

أعلاها وخرج من أسفلها (ز) .

٣٠١٨٠ - عن ابن عمر قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة

جعل النساء يَلطِمُنَّ وجوه الخليلِ بِالْحُمْرِ فتبسم رسول الله ﷺ إلى
أبي بكر فقال : كيف قال حسان ؟ فأشده :

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرُدْهَا تَشِيرُ النَّعَمَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ (١)

يَنَازِعُنَّ الْأَعْنَةَ مَصْعَدَاتُ وَيَلطِمُنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ

فقال رسول الله ﷺ : ادخلوها من حيث قال حسان ، فدخل

رسول الله ﷺ من كداء (ابن جرير) .

٣٠١٨١ - عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبَةَ الأكبر

وقد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ دعا شيبَةَ ففتح فلما دخل البيت

ركعَ ورجعَ إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ أن أجِبَ فَأَتَاهُ فقال : إني

رأيتُ في البيتِ قرناً فغيبته ، فانه لا ينبغي أن يكون في البيتِ

شيءٌ يُلْهِمِي المصلي (خ في تاريخه ، كر) ،

٣٠١٨٢ - عن سعيد بن المسيب قال : لما كان ليلةُ دخل الناس مكة

(١) كداء : كساء : اسم لمرقات أو جبد بأعلى مكة ودخل النبي ﷺ مكة

منه . القاموس ٤/٣٨٢ . ب

ليلة الفتح لم يزالوا في تكبيرٍ وتهليلٍ وطوافٍ بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهندٍ : أترين هذا من الله ؟ ثم أصبح ففدا أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : قلت لهندٍ أترين هذا من الله ؟ نعم هو من الله ؟ فقال أبو سفيان : أشهد أنك عبدُ اللهِ ورسوله والذي يحلفُ به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحدٌ من الناس إلا اللهُ وهندٌ (كر؛ وسنده صحيح) .

٣٠١٨٣ - عن سعيد بن المسيب قال : خرج النبي ﷺ عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكة بألفين (ش) .

٣٠١٨٤ - عن عروة أن بلالاً أذّن يوم الفتح فوق الكعبة (ش) .
 ٣٠١٨٥ - عن عروة أن النبي ﷺ اعتمرَ عام الفتح من الجمرانة ، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة ، وأمره أن يعلم الناس المناسك ، وأن يؤذّن في الناس ، من حجّ العام فهو آمنٌ ، ولا يُحجّ بعد العامِ مشركٌ ولا يطوفُ بالبيت عريانٌ (ش) .

٣٠١٨٦ - عن عروة لما كان يوم فتح مكة قسمَ النبي ﷺ بين الناسَ قسمًا فقال العباس بن مرداس :
 أتجعلُ نَهْبي ونَهْبَ المُبَيّتِ - يدِ بين عَيْنَةٍ والأقرمِ

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في المجمعِ
وقد كنتُ في الحربِ ذاتُدرأٍ فلم أعطَ شيئاً ولم أمنعِ
وما كنتُ دونَ امرئٍ منها ومنَ نضعِ اليومَ لا يُرفَعِ
فقال النبي ﷺ : اذهب يا بلال فاطعُ لسانه ، فذهب بلال فجعل
يقولُ : يا معشر المسلمين أيقطعُ لساني بعد الاسلام يا رسول الله
لا أعودُ أبداً ، فلما رأى بلالٌ جزعه قال : إنه لم يأمرني أن أقطعَ
لسانك أمرني أن آكسوك وأعطيك شيئاً (كر) (١).

٣٠١٨٧ - * من مسند علي * عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه
قال : لما كان يومُ فتحِ مكة آمنَ رسول الله ﷺ الناسَ إلا أربعة
نفرٍ وامرأتين وقال : اقتلوم وإن وجدتموم معلقين بأستارِ الكعبة :
عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صباة وعبد
الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبد الله بن خطل : فأدركَ وهو
متعلقٌ بأستارِ الكعبة فاستبق إليه سعيدُ بن كريب وعمارٌ فسبقَ
سعيداً عمارٌ وكان أشبَّ الرجلين فقتله ، وأما مقيسُ بن صباة
فأدركه الناسُ في السوقِ فقتلوه ، وأما عكرمةُ فركبَ البحرَ
فأصابتهم عاصفٌ فقال أصحابُ السفينةِ لأهل السفينة : أخلصوا فان

(١) ذكر القصة مع الآيات ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣، ٢٧٢/٤)

واستدركت تصحيح الآيات منه . ص

ألهتكم لا تنفي عنكم شيئاً هبنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم
يُنَجني في البحر إلا الإخلاص ما يُنَجيني في البر غيره ، اللهم إن
لكَ عليَّ عهداً إن أنتَ عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع
يدي في يده ، فلا جِدنه عَفُواً كريماً ، فجاء فأسلم ، وأما عبدُ الله
ابن أبي سرح فإنه اختبأ عندَ عثمان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناسَ
إلى البيعةِ جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاثِ
ثم أقبلَ على أصحابه فقال : أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا
حيثُ رأيتُ كفتُ يدي عن بيعته فيقتله ؟ قالوا وما يُدرينا يا رسول
الله ما في نفسكَ ألا أومأتَ إلينا بيمينك ؟ قال : إنه لا ينبغي لني
أن تكون له خائنةُ أعينٍ (ش ، ع) .

٣٠١٨٨ - * مسند الأسود بن ربيعة * عن الحارث بن عبيد
الأيادي حدثني عباية او ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن
أسود اليشكري أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال : ألا إن
دماءَ الجاهليةِ وغيرها تحتَ قدمي إلا السقايةَ للسّدانةَ (ابن منده
وأبو نعيم ؛ قال في الإصابة : إسناده مجهول) .

٣٠١٨٩ - عن أنس قال : لما كنا بِسِرْفٍ ^(١) قال رسول الله

(١) بِسِرْفٍ : وفي الحديث « أنه تزوج ميمونة بِسِرْفٍ » هو بكسر الراء :
موضع من مكن على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر . النهاية ٢/٣٦٢ . ب .

ﷺ : إن أبا سفيان قريبٌ منكم فاقتربوا له وأخذوه ، فقال له رسول الله ﷺ : أسلم يا أبا سفيان تسلم قال : يا رسول الله قومي قومي ، قال : قومك من أعلق بابه فهو آمن ، قال : اجعل لي شيئاً قال : من دخل دارك فهو آمن (كر).

٣٠١٩٠ - عن أنس قال : آمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة : عبد العزى بن خطل ، ومهيس بن صباية الكناني ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأم سارة ، فأما عبد العزى فإنه قُتل وهو آخذٌ بأستار الكعبة ، ونذر رجلٌ من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له فلما بصُر^(١) به الأنصاري اشتغل السيف ، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله ﷺ فباب قتله لأنه في حلقة النبي ﷺ وبسط النبي ﷺ يده فبايمه ، ثم قال للأنصاري : قد انتظرتك أن تُوفي نذرك ، قال : يا رسول الله هبتك أفلا أومضت^(٢) إلي : قال : إنه ليس لني أن يُومض ،

(١) بصُر به : أي علم ، وبابه ظرف . المختار . ٤٠ . ب .

(٢) أومضت : أي هلا أنثرت إلي إشارة خفية . يقال : أومض البرق ، وومض إيعاضاً وومضاً ووميضاً : إذا لمع لما خفياً ولم يبترض .
النهاية ٥ / ٢٣٠ . ب .

وأما مقيسُ فإنه كان له أخٌ مع رسول الله ﷺ فقتل خطأ فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهرٍ ليأخذ عقله (١) من الأنصار ، فلما جمع له العقل ، ورجع نام الفهري فوثب مقيسُ فأخذ حجراً فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول :

شَفَى النَّفْسَ مِنْ قَدْبَاتِ بَالِقَاعِ مَسْنَدًا تُضْرَجُ ثَوْبِيهِ دَمَاءُ الْأَخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ تَلِمُ فِتْنِسِي وَطِيءَ الْمُضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَغَرَمْتُ عَقْلَهُ سَرَاةً بَنِي النَّجَارِ أَرَابُ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرِي وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوْلَ رَاجِعِ
وَأَمَّا سَارَةُ فَهِيَ كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ فَأَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ
إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئًا ، ثُمَّ أَنَاهَا رَجُلٌ فَبِعَتْ مَعَهَا كِتَابًا إِلَى أَهْلِ
مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهَا بِهَا عِيَالٌ فَأَتَى
جَبْرَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَبِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عَمْرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَحَقَاهَا فِي الطَّرِيقِ فَفَتَنَسَاهَا فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ
مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا إِرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَا سَيْفِهَا ، ثُمَّ قَالَ ،
لَتُدْفَعَنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ أَوْ لَنَذِيقَنَّكَ الْمَوْتَ ، فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ :
أَدْفَعُهُ إِلَيْكَمَا عَلَى أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا

(١) عقله : العقل : اللية . المختار . ٣٥١ . ب

فعلت عمقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته ،
 فرجما بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فدفعاهُ إليه فدعا الرجل فقال :
 ما هذا الكتاب ؟ قال : أخبرك يا رسول الله ليس من رجل ممن
 معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله ، فكتبتُ هذا الكتاب ليكون
 لي في عيالي فأنزل الله « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم أولياء » - إلى آخر الآيات (كر) .

٣٠١٩١ - عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ مكة عام
 الفتح وعلى رأسه منفرٌ ، فلما أن دخل نزعه فقيل له : يا رسول الله
 هذا ابنُ خطلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة فقال : أقتلوه (ش) .

٣٠١٩٢ - عن أنس أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجمرت أبا
 العاص بن عبد شمس فأجاز رسول الله ﷺ جوارها ، وأن أم هانيء
 ابنة أبي طالب أجمرت أخاها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح فأجاز
 رسول الله ﷺ جوارها (كر) - وقال : هذا الحديث غير محفوظ
 إنما أجمرت رجلين من بني مخزوم .

٣٠١٩٣ - عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزيبر
 والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فان بها ظمينة^(١) معها

(١) ظمينة : الظمينة : المرأة ما دامت في الهودج ، فاذا لم تكن فيه فليست
 بظمينة . المختار ٣٢٠ . ب

كتابٌ فخذوه منها فانطلقنا تمادى^(١) بنا خيلنا حتى أتينا الروضة ،
 فاذا نحن بالظعينة قلنا : أخرجني الكتاب ، قالت ما معي كتابٌ ، قلنا
 لتخرجنَّ للكتاب أو لنلقينَّ الثيابَ فأخرجتِ الكتابَ من عقاصها^(٢)
 فأخذنا الكتابَ فأتينا به رسولُ الله ﷺ ، فاذا فيه من حاطبِ بنِ
 أبي بلتعة إلى أناسٍ من المشركين بمكة يخبرهم ببعضِ أمرِ رسولِ
 الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما هذا يا حاطبُ ؟ قال : لا تعجل
 عليَّ إني كنتُ امرأً ملصقاً في قريشٍ ولم أكن من أنفسهم ، وكان
 من معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون أهلهم بمكة فأحببتُ إذ
 فاتني ذلك من النسبِ فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما
 فعلتُ ذلك كفرأً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفرِ بعد الإسلامِ
 فقال رسولُ الله ﷺ : إنه قد صدقكم ، فقال عمر : يا رسولَ الله
 دعني أضرب عنقَ هذا المنافق ، فقال : إنه شهيدٌ بدرأً وما يُدريك
 لعلَّ الله اطلع على أهلِ بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم

(٢) تمادى : عدا في مشيه عدواً من باب قال : قارب المرولة وهو دون
 الجري . المصباح ٥٤٣/٢ . ب

(٢) عقاصها : العقيصة للمرأة : الشعر الذي يُلوى ويدخل أطرافه في أصوله
 والجمع عقائص وعقاص وعقصت المرأة شعرها عقصاً من باب ضرب
 فملت به ذلك وعقصته صفرته . المصباح ٥٧٧/٢ . ب

ونزلت فيه « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
الآية (الحميدي ، حم والمدني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن
وأبو عوانة ، ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، حب وابن
سردويه وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل) .

٣٠١٩٤ - * أيضاً * عن الحارث عن علي قال : لما أراد رسول
الله ﷺ أن يأتي مكة أسراً إلى أناسٍ من أصحابه أنه يريد مكة
فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حيناً فكتب حاطب
إلى أهل مكة : إن رسول الله ﷺ يريدكم ، فأخبر رسول الله ﷺ
فبعثني أنا وأبا مرثدٍ وليس معنا رجلٌ إلا معه فرسٌ ؟ فقال : اتوا
روضةً خاخٍ فانكم ستلقون بها امرأةً ومعها كتابٌ فخذوه منها ،
فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها هاتي
الكتاب ، فقالت : ما معي كتابٌ فوضعنا متاعها ففتشناه ، فلم نجد
في متاعها فقال أبو مرثدٍ : فاعلمه أن لا يكون معها كتاب ، فقلنا
ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا ، فقلنا لها : لتخرجنَّه أو
لنُعربنَّك ؟ فقالت : أما تقون الله أما أنتم مسلمون ؟ فقلنا لها :
لتخرجنَّه أو لنُعربنَّك ؟ فأخرجته من حجزتها - وفي لفظ : من
قُبْلِها - فأئينا النبي ﷺ فاذا الكتابُ : من حاطب بن أبي بلتعة
فقام عمرُ فقال : يا رسول الله خان الله وخان رسوله ائذن لي فأضرب

عُنُقَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : أليس قد شهدَ بدرًا ؟ قالوا : بلى
 يا رسول الله ، قال عمرُ : بلى ولكنه قد نكثَ وظاهر أعداءك
 عليك ، فقال رسول الله ﷺ : فلعلَّ الله قد اطلع على أهلِ بدرٍ
 فقال : اعملوا ما شئتم ففاضت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلمُ
 وأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب فقال : ما حملك على ما صنعت ؟
 فقال : يا رسول الله كنتُ امرأً ملصقًا في قريشٍ ، وكان بها أهلي
 ومالي ولم يكن من أصحابك أحدٌ إلا وله بركة من يمنعُ أهله وماله
 فكتبتُ إليهم بذلك والله يا رسول الله إني لمؤمنٌ بالله ورسوله ، فقال
 رسول الله ﷺ : صدق حاطبٌ فلا تقولوا لحاطبٍ إلا خيرًا فأنزل
 الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
 إليهم بالمودة » (ع وابن جرير وابن المنذر ، كر) .

نتم الفتح

وفيه ذكر غزوة الطائف أيضًا

٣٠١٩٥ - ﴿ ش ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
 عن ابوب عن عكرمة قال : لما وادع رسول الله ﷺ أهلَ مكة
 وكانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت بنو بكر
 حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ ودخلت بنو
 بكر في صلح قريش ، وكان بين خزاعة وبين بني بكر قتالٌ فأمدتهم

قريشُ بِسلاحٍ وطعامٍ ، وظلّوا عليهم ، فظهرت بنو بكرٍ على خزاعةٍ
 وقتلوا منهم فخافت قريشٌ أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان :
 اذهب إلى محمدٍ وأجرِ الحلفَ وأصلح بين الناس ، فانطلق أبو
 سفيان حتى قدِمَ المدينة فقال رسول الله ﷺ : قد جاءكم أبو سفيان
 وسيرجعُ راضياً بغيرِ حاجته ، فأتى أبا بكرٍ فقال : يا أبا بكرٍ أجرِ
 الحلفَ بينَ الناسِ قال : ليس الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله
 وقد قال له فيما قال : ليس من قومٍ ظلّوا على قومٍ وأمدّوهم بِسلاحٍ
 وطعامٍ أن يكونوا نقضوا ، فقال أبو بكرٍ : الأمرُ إلى الله وإلى
 رسوله ، ثم أتى عمرَ بن الخطابٍ فقال له نحواً مما قال لأبي بكرٍ
 فقال له عمر : أتقضتُم فما كان منهُ جديداً فأبلاه اللهُ وما كان منه
 شديداً أو قال متيناً فقطعه اللهُ ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كالِيومِ
 شاهدَ عشيرةٍ ، ثم أتى فاطمةً فقال : يا فاطمةُ هل لكِ في أمرِ
 تسودين فيه نساء قومِك ؟ ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكرٍ ،
 فقالت : ليس الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله ، ثم أتى علياً
 فقال له نحواً مما قال لأبي بكرٍ ، فقال له عليٌّ : ما رأيتُ كالِيومِ
 رجلاً أضلَّ ، أنت سيدُ الناسِ فأجرِ الحلفَ ، وأصلح بينَ الناسِ
 فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : قد أجزتُ الناسَ بعضهم
 من بعض ، ثم ذهب حتى قدِمَ على أهل مكة فأخبرهم بما صنع ، فقالوا :

والله ما رأينا كالיוםِ وافدَ قومِ اللهِ ما أتيننا بحربٍ فنحذرَ ولا أتينا
بصلحٍ فنامنَ ارجعْ قال وقدمِ وافدُ خزاعة على رسول الله ﷺ
فأخبره بما صنع القومُ ودعا إلى النصر وأنشده في ذلك شعراً :

لا هم إني ناشدُ محمداً حلفَ أينا وأبيه الأثلدا

فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل ، فارتحلوا فسلروا حتى نزلوا مرّاً وجاء
أبو سفيان حتى نزل بمرِّ^(١) ليلاً ، ورأى المسكرَ والثيران فقال :
ما هؤلاء ؟ قيل : هذه تيمُّ مَحَلَّتْ^(٢) بلادها وانتجعت^(٣) بلادكم ،
قال : والله لهؤلاء أكثرُ من أهلِ منى ، فلما علم أنه النبي ﷺ
قال : دلوني على العباس ، فأتى العباس فأخبره الخبر ، وذهب به إلى
رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ في قبة له فقال له : يا أبا سفيان
أسلمِ تَسَلِمَ فأسلم أبو سفيان ، وذهب به العباسُ إلى منزله فلما
أصبحوا نارَ الناسُ لظهورهم فقال أبو سفيان : يا أبا الفضل ما للناسِ

(١) بمرِّ : مرٌّ وزان فلس : موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة
وهو منصرف لأنه اسم واد ، ويقال له بطن مرِّ ، ومر الظهران
أيضاً . المصباح ٧٨٠/٢ . ب

(٢) محلت : المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكلاء .
المختار ٤٨٨ . ب

(٣) وانتجعت : النجعة ، بوزن الرقعة : طلب الكلاء في موضعه ، تقول
منه : انتجع . المختار ٥١٣ . ب

أَمِرُوا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ
فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الصَّلَاةَ كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا
فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاغَةَ قَوْمٍ جَمَعَهُمْ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ،
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ أَصْبَحَ ابْنُ أُخِيكَ عَظِيمَ الْمَلِكِ،
فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ وَلَكِنَّهَا نُبُوَّةٌ قَالَ: أَوْ ذَاكَ أَوْ ذَاكَ
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: وَاصْبِحَ قَرِيشٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ
أُذِنَتْ لِي فَأَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَأَمْتُهُمْ وَجَعَلْتَ لِأَبِي سَفْيَانَ شَيْئًا يَذْكُرُ
بِهِ؟ فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكَبَ بَغْلَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَاَنْطَلَقَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُدُّوْا عَلِيَّ ابْنَ رُدُّوْا عَلِيَّ ابْنَ أَبِي، فَانْجَمَ الرَّجُلُ
صَنُوءَ أَبِيهِ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قَرِيشٌ مَا فَعَلْتَ تَقْيِيفَ بَعْرُوهَ بْنِ
مَسْعُودٍ، دَخَّامٌ إِلَى اللَّهِ فَفَتَلَوْهُ، أَمَا اللَّهُ لَشَيْنٌ رَكِبُوهَا مِنْهُ لِأَضْرَمْنَهَا عَلَيْهِمْ
نَارًا، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَسْلَمُوا
تَسْلَمُوا، قَدْ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ
الزَّيْبِرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ
مَكَّةَ فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ: هَذَا الزَّيْبِرُ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ، وَهَذَا خَالِدٌ
مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ وَخَزَاعَةُ الْمَجْدَعَةُ الْأَنْوَفِ،

ثم قال : من ألقى السلاح فهو آمنٌ ، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبلِ ، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم فأمن الناس إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعة : مقيس بن صبابه ، وعبد الله ابن أبي سرحٍ وابن خطلٍ وسارة مولاة بني هاشم فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى « ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم » الآية (ش) .

٣٠١٩٦ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قدم يوم الفتحِ وصورةُ ابراهيم وإسماعيل في البيتِ وفي أيديهم القِداحُ فقال رسول الله ﷺ : ما لإبراهيمَ والقِداحِ ، والله ما استقسم بها قطُّ ثم أمرَ بشوبٍ فبُئِلَ وعى به صورتها (ش) .

٣٠١٩٧ - عن مجاهد أن النبي ﷺ قدم يوم الفتحِ والأنصابُ بين الركنِ والمقامِ ، فجعلَ يكفئها لوجوهها ، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : ألا إن مكة حرامٌ أبداً إلى يوم القيامةٍ لم تحلِّ لأحدٍ قبلي ، ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي غير أنها أحلت لي ساعةً من النهارِ لا يُختلَى خلالها ولا يُنفرُ صيدها ، ولا يمضدُ شجرها ، ولا يلتقطُ لقطتها إلا أن تعرفَ قمامَ العباسِ فقال : يا رسول الله إلا الإذخِرَ لصاغتنا وقبورنا وبيوتنا فقال : إلا الإذخِرَ إلا الإذخِرَ (ش) .

٣٠١٩٨ - عن محمد بن الحنفية قال: خرج رسول الله ﷺ من
 بعض حُجره فجلس عند بابها ، وكان إذا جلس وحده لم يأتِه أحدٌ
 حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكرٍ فجاء فجلس بين يديه فناجاهُ طويلاً
 ثم أمرهُ فجلس عن يمينه أو عن يساره ، ثم قال : ادع لي عمرَ
 فجاء فجلس إلى أبي بكرٍ فناجاهُ طويلاً فرفعَ عمرُ صوتَه فقال :
 يا رسول الله هُمُ رأسُ الكفرِ هُمُ الذين زعموا أنك ساحرٌ وأنت
 كاهنٌ وأنت كذابٌ وأنت مُفترٍ ، ولم يدعُ شيئاً مما كان أهلُ
 مكة يقولونه إلا ذكره ، فأمره أن يجلسَ من الجانبِ الآخرِ فجلس
 أحدهما عن يمينه والآخرُ عن يساره ، ثم دعا الناسَ فقال : ألا
 أحدثُكم بمثلِ صاحبِكم هذين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله فأقبل
 بوجهه إلى أبي بكرٍ فقال : إن ابراهيمَ كان ألينَ في الله من الدهنِ
 في اللبنِ ، ثم أقبلَ على عمرَ فقال : إن نوحاً كان أشدَّ في الله من
 الحجرِ ، وإن الأمرَ أمرُ عمرَ فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكرٍ ، فقالوا :
 يا أبا بكرٍ إنا كرهنا أن نسألَ عمرَ ، ما هذا الذي ناجاك به رسولُ
 الله ﷺ ؟ قال : قال لي كيف تأمرُني في غزو مكة ؟ قلت :
 يا رسول الله هُمُ قومك حتى رأيتُ أنه سيطيئني ، ثم دعا عمرَ فقال
 عمرُ : إنهم لرأسُ الكفرِ حتى ذكرَ كلَّ سوءٍ كانوا يقولونه ، وإيمُ
 الله لا تُذَلُّ العربُ حتى تُذَلَّ أهلُ مكة فأمركم بالجهازِ لتغزوا

مكة (ش) .

٣٠١٩٩ - عن جعفر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يُظْمَسَ التَّمَايِلُ التي حول الكعبة يوم فتح مكة (ش) .
٣٠٢٠٠ - عن الزهري قال : قال رجلٌ من بني الدليل بن بكر ، لوددتُ أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ وسمعتُ منه ، فقال لرجلٍ : انطلق معي فقال : إني أخافُ أن تقتلني خزاعةٌ ، فلم يزلْ به حتى انطلق فلقبه رجلٌ من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف ، قال قد أخبرتك أنهم سيقتلوني فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله تعالى هو حرم مكة ليس الناس حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهارٍ وهي بعد حرمٌ ، وإن أعدى الناس على الله ثلاثةٌ من قتل فيها ، أو قتل غير قائله ، أو طلب بذحول^(١) الجاهلية فلا دين هذا الرجل (ش) .

٣٠٢٠١ - حدثنا عبد الله بن موسى أنبأنا موسى بن عبيد عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالا : كان بمكة يوم الفتح ستون وثلاثمائة وثن على الصفا وعلى المروة ضمٌ وما بينهما محفوفٌ بالأوثان والكعبة قد أُحيطت بالأوثان ، قال محمد بن المنكدر :

(١) بذحول : الذحل : الحقد والمداوة ، يقال : طلب بذحليه ، أي : بئاره ، والجمع ذحول . المختار ١٧٤ ب .

فقام رسول الله ﷺ ومعه قضيبٌ يُشيرُ به إلى الأوثانِ ، فما هو إلا أن يُشيرَ إلى شيءٍ منها فيتساقطَ حتى أتى أسافَ وثلاثةَ وهما قدامَ المقامِ . مستقبلَ بابِ الكعبةِ فقال : عَفِّرُوها فَألقاهما المسامون قال ، قُولُوا : قَالُوا : ما نقولُ يا رسولَ الله ؟ قال : قولوا صدقَ الله وعدهَ ونصرَ عبدهَ وهزمَ الأحزابَ وحدهَ (ش) .

٣٠٢٠٢ - عن ابن أبي مليكة قال : لما فُتحت مكة صعدَ بلالُ البيتَ فأذَّنَ فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام : ألا ترى إلى هذا العبدِ ؟ فقال الحارثُ : إن يكرههُ اللهُ يُغَيِّرَهُ (ش) .

٣٠٢٠٣ - عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يومَ الفتحِ هربَ عكرمةُ بنُ أبي جهلٍ فركبَ البحرَ فجعلتِ الصَّراي (١) ومنَّ في السفينةِ يدعونُ اللهَ ، ويستغيثونَ به فقال : ما هذا ؟ فقيلَ : هذا مكانٌ لا ينفعُ فيه إلا اللهُ قال عكرمةُ : فهذا إلهُ محمدٍ الذي كان يدعو إليه ارجعوا بنا فرجعَ فأسلمَ وكانت امرأته قد أسلمتْ قبله فكانا على نكاحهما (كر من مراسيل ابي جعفر ، ش) .

٣٠٢٠٤ - حدثنا يزيد بن هارون ابنانا محمد بن عروة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالوا : كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين هـدنةٌ فكان بين بني كعبٍ وبين بني بكرٍ

(١) الصراري : الصراري : اللائح جمع صراريون . القاموس ٦٩/٢ . ب

قتالُ بمكةَ فقدمَ صريخُ بني كعبٍ على رسولِ الله ﷺ فقال :
 لا هممَ إني ناشدُ محمدًا حذفَ أينا وأبيه الأثمدًا
 فالنصرُ هداك الله نصرًا عتدا وادعُ عبادَ الله يأتوا مددا
 فمرت سحابةٌ فرعدتُ فقال رسول الله ﷺ : إن هذه لترعدُ بنصرِ
 بني كعبٍ ثم قال لعائشة : جهزي بي ولا تعلمي بذلك أحدًا ، فدخل
 عليها أبو بكرٍ فأنكرَ بمضِ شأنها فقال : ما هذا ؟ قالت : أمرني
 رسول الله ﷺ أن أجهزهُ قال : إلى أين ؟ قالت إلى مكة قال :
 فوالله ما أنقضتِ الهدنةُ بيننا وبينهم بعدُ ، فجاء أبو بكرٍ إلى
 رسول الله ﷺ فذكر له ، فقال النبي ﷺ : إنهم أولُ من غدرَ
 ثم أمرَ بالطرقِ فحبستُ ، ثم خرجَ وخرجَ المسلمون معه فغممَ
 لأهل مكة لا يأتيهم خبرٌ فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام : أي
 حكيمٌ والله لقد غممتنا واغتممتنا ، فهل لك أن تركبَ ما بيننا وبين
 مُرِّ لعلنا أن نلقى خبرًا ، فقال له بديلُ بن ورقاء الكعبي من خزاعة :
 وأنا معكم قالا : وأنت إن شئتَ فركبوا ثم إذا دنوا من ثنية مُرِّ
 وأظلموا فأشرفوا على الثنيةِ ، فاذا النيرانُ قد أخذتِ الوادي كله ، قال
 أبو سفيان لحكيم بن حزام ، أي حكيمٌ ما هذه النيرانُ ؟ قال بديل
 ابن ورقاء : هذه نيرانُ بني عمرو خدعتها الحربُ ، قال أبو سفيان :
 لا وأبيك لبني عمرو وأذلُّ وأقلُّ من هؤلاء ، فتكشفَ عنهم

الأراكُ فأخذهم حرسُ رسولِ الله ﷺ نفرٌ من الأنصار وكان عمرُ
ابن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤا بهم إليه ، فقالوا : جئناك
بنفرٍ أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو يضحكُ إليهم : والله
لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم ؟ قالوا : قد والله آتينا بأبي سفيان
فقال : احبسوه فحبسوه ، حتى أصبح ففدى به على رسول الله ﷺ
فقيل له : بايع فقال : لا أجدُ إلا ذلك أو شرّاً منه فبايع ، ثم
قيل لحكيم بن حزام : بايع فقال : أبايعك ولا أخيرُ إلا قائمًا قال
رسول الله ﷺ : أما من قبلنا فلن نخرُ إلا قائمًا ، فلما ولتوا
قال أبو بكر : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلٌ يحبُ السماع يعني
الشرفَ ، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ
إلا ابن خطل ومقيس بن صبابه اللبثي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح
والقيتين فان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم ، فلما ولتوا
قال أبو بكر : يا رسول الله لو أمرت بأبي سفيان فحبس على الطريق
وأذن في الناس بالرحيل فأدركه العباسُ فقال : هل لك إلى أن
تجلس حتى تنظرَ ؟ قال : بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم
فمرت جبهةُ فقال : أي عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه جبهةُ قال :
مالي ولجبهة ، والله ما كان بيني وبينهم حربٌ قطُّ ، ثم مرت
مزينةُ فقال : أي عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه مزينةُ قال : مالي

ولزينة ، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط ، ثم مرت سليم فقال :
 أي عباس من هؤلاء ؟ قال : هذه سليم ، ثم جعلت تمر طوائف
 العرب ، فر عليه أسلم وغفار فيسأل عنها فيخبره العباس حتى مر
 رسول الله ﷺ في أخريات الناس في المهاجرين الأولين والأنصار
 في لأمة تلعم البصر فقال : أي عباس من هؤلاء ؟ قال : هذا
 رسول الله ﷺ وأصحابه في المهاجرين الأولين والأنصار قال : لقد
 أصبح ابن أخيك عظيم الملك ، قال : لا والله ما هو بذلك ولكنها
 النبوة ، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً ، ودفع رسول الله
 ﷺ الراية إلى سعد بن عباد فدفعها سعد إلى ابنه قيس بن سعد
 وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى اطلع عليهم من الثنية قال له
 أهل مكة : ما ورائك ؟ قال : ورائي الدهن ورائي مالا قبل لكم
 به ورائي من لم أر مثله ، من دخل داري فهو آمن ، فجعل الناس
 يقتحمون داره ، وقدم رسول الله ﷺ فوقف في الحجون بأعلى
 مكة ، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي ، وبعث
 خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي ، وقال رسول الله ﷺ :
 إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، وإني والله لولم
 أخرج منك ما خرجت ، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي ، ولا
 تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي من النهار ساعة وهي ساعتي

هذه حرامٌ لا يُعضدُ شجرُها ، ولا يحتنسُ حشيشُها ، ولا يأتقظُ
 لقطتها إلا لمنشدٍ فقال له رجلٌ يقال له : أبو شاه والناسُ يقولون
 قال له العباسُ : يا رسول الله إلا الإذخرَ فإنه لبيوتنا وقُيوننا ^(١) أو
 لبيوتنا وقبورنا ، فأما ابنُ خطل فوجدوه متعلقاً بأستارِ الكعبة فقتلَ
 وأما مقيس بن صباة فوجدوه بين الصفا والمروة فبادرهُ نفرٌ من
 بني كعبٍ ليقتلوه ، فقال ابنُ عمه نميلة خلتوا عنه فوالله لا يدنو
 منه رجلٌ إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرُدَ ، فتأخروا عنه فحملَ
 عليه بسيفه ففلقَ به هامته وكرِه أن يفخرَ عليه أحدٌ ، ثم طافَ
 رسول الله ﷺ بالبيتِ ثم دخلَ عثمان بنُ طلحة فقال : أيُّ عثمانُ
 ابن المفتاحُ ؟ فقال هو عندَ أُمي سلامة ابنة سمدي ، فأرسل إليها
 رسول الله ﷺ فقالت : لا واللات والعزى لا أدفعه إليه أبداً قال :
 إنه قد جاء أمرٌ غير الأمرِ الذي كنا عليه فإنك إن لم تفعلني قُتلتُ
 أنا وأخي ، فدفعته إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله ﷺ
 عثر فسقطَ المفتاحُ منه ، فقام إليه رسول الله ﷺ ، فأحنى عليه
 بثوبه ، ثم فتحَ له عثمانُ فدخلَ رسولُ الله ﷺ الكعبة ، فكبرَ
 في زواياها وأرجائها وحمدَ الله ، ثم صلى بين الأُسْطواناتين ركعتين ،

(١) وقُيوننا : وفي حديث العباس « إلا الإذخرَ فإنه لقُيوننا ، القُيون :
 جمع قُين ، وهو الحداد والصائغ . النهاية ٤ / ١٣٥ . ب

ثم خرج فقام بين الناس فقال عليٌّ: فتناولتُ لها ورجوتُ أن يدفع
إلينا المفتاح فتكونَ فينا السقايةُ والحجابهُ ، فقال رسول الله ﷺ :
أينَ عثمانُ هاكم ما أعطاكمُ الله ، ثم دفعَ إليه المفتاح ثم رقى بلالٌ
على ظهرِ الكعبةِ فأذّن ، فقال خالدُ بن أسيد: ما هذا الصوتُ؟ قالوا:
بلالٌ بن رباح قال عبدُ أبي بكر الحبشي؟ قالوا: نعم قال: أين؟
قالوا: على ظهرِ الكعبةِ قال: على مرقه بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم
قال: ما يقولُ؟ قالوا: يقولُ: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ
أن محمداً رسول الله ﷺ قال: لقد أكرم الله أبا خالد بن أسيد عن
أن يسمعَ هذا الصوتَ يعني أباهُ ، وكان ممن قُتِلَ يوم بدرٍ في
المشركين وخرج رسول الله ﷺ إلى حنين ، وجمعت له هوزان
بحنين فاقتلوا فهزِم أصحابُ رسول الله ﷺ قال تعالى « ويوم
حنين إذ أعجبتكم كثيرتكم فلم تُغن عنكم شيئاً » - الآية ، فنزل
رسول الله ﷺ عن دابته فقال: اللهم إنك إن شئت لم تُعبد
بعدَ اليوم ، شأنتَ^(١) الوجوهُ ، ثم رماه بحصباء^(٢) كانت في يده
فولتوا مُدبرين ، فأخذ رسول الله ﷺ السبني والأموالَ فقال

(١) شأنت: أي: قبضت ، يقال: شاء يشوه شوهاً وشوّه شوهاً ،

ورجل أشوه ، وامرأة شوهاً . النهاية ٥١١/٢ . ب

(٢) بحصباء: الحصباء - بلاد - الحصى . المختار ١٠٥ . ب

لهم : إن شئتم فالفداء ، وإن شئتم فالسبني فقالوا : لن نُؤثر
اليوم على الحسب شيئاً فقال رسول الله ﷺ : إذا خرجت فاسألوني
فاني أعطيكم الذي لي ، ولن يتعذر^(١) علي أحد من المسلمين ، فلما
خرج رسول الله ﷺ صاحوا إليه فقال : أما الذي أعطيتكموه
وقال المسلمون مثل ذلك إلا عينة بن حصن فانه قال : أما الذي لي
فأنا لا أعطيه ؛ قال : فأنت على حقتك من ذلك فصارت له يومئذ
عجوز عوراء ، ثم حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قريباً من
شهرٍ فقال عمر بن الخطاب : أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوم
إلى الله ، قال : أنهم إذا قاتلوك فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله
فرماه رجل من بني مالك بسهم فقتله فقال رسول الله ﷺ : مثله
في قومه كمثل صاحب يأس وقال رسول الله ﷺ : خذوا مواشيهم ،
وضيقوا عليهم ثم أقبل رسول الله ﷺ : راجعاً حتى إذا كان بنخلة
جعل الناس يسألونه ، قال أنس : حتى انتزعوا رداءه عن ظهره ،
فأبدوا عن مثل فليقة القمر فقال : ردوا علي ردائي لا أبا لكم أتبخلوني^(٢)
فوالله أن لو كان لي ما بينها إبلاً وغنماً لأعطيتكموه فأعطى المؤلفه
يومئذ مائة مائة من الإبل وأعطى الناس ، فقالت الأنصار عند

(١) يتعذر : أي : يتمنع ويتمسر . وتمذر عليه الأمر إذا صعب . النهاية ١٩٨/٣ . ب

(٢) ابخلوني : بخله : نسهه إلى البخل . المختار ٣٢ . ب

ذلك ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال : قُتِمَ كذا وكذا ، ألم أُجِدكم
صُلًّا لَا فهداكم الله بي ؟ قالوا : بلى قال : أولم أُجِدكم حالةً فأغناكم
الله بي ؟ قالوا : بلى ، قال : ألم أُجِدكم أعداءَ فألفَ الله بين قلوبكم
بي ؟ قالوا : بلى ، قال : أما إنكم لو شئتم قُتِمَ قد جئنا مخذولاً
فنصرناك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أمَّن ، قال : لو شئتم قُتِمَ جئنا طريداً
فأويناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمَّن قال : ولو شئتم قُتِمَ جئنا عاتلاً
فواسيناك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أمَّن قال : أفلا ترضون أن يتقلبَ
الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتقبلون رسولَ الله إلى دياركم ؟ قالوا : بلى فقال
رسول الله ﷺ : الناسُ دِثَارٌ^(١) والأَنْصَارُ شِعَارٌ وجعل على المنام
عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل ، فجاء رجلٌ من أسلم عارياً ليس
عليه ثوبٌ فقال : اكسني من هذه البرودِ بردةً قال : إنما هي
مقاسيمُ المسلمين ، ولا يحِلُّ لي أن أُعطيكَ منها شيئاً فقال قومه :
اكسهُ منها بردةً ، فان تكلمَ فيها أحدٌ فهي من قسَمِنَا وأعطانَا
فأعطاه بردةً ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : ما كنتُ أخشى
هذا عليه ما كنتُ أخشاكم عليه فقال : يا رسول الله ما أعطيتُهُ إياها

(١) دِثَارٌ : وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أنتم الشِّعَارُ والناس الدِّثَارُ ،
هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أتم الخاصة والناس العامة .

حتى قال قومُه : إن تكلم فيها أحدُ فهي من قسمنا وأعطائنا فقال :
جزاكم الله خيراً جزاكم الله خيراً جزاكم الله خيراً (ش) .

غزوة حنين

٣٠٢٠٥ - * مسند بديل بن ورقاء * قال ابو نعيم: حدثنا الحسن

ابن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتبة عن ابن لبديل
ابن ورقاء عن ابيه أن رسول الله ﷺ أمره أن يجلس السبأيا
والأموال يوم حنين بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست (خ في
تاريخه والبعوي؛ قال في الإصابة : إسناده حسن) (١) .

٣٠٢٠٦ - * مسند البراء بن عازب * عن أبي اسحاق قال :

قال رجلٌ للبراء : هل كنتم وليتُم يوم حنين يا أبا مارة ؟ قال : أشهدُ
على النبي ﷺ أنه ما ولى ، ولكن انطلق أخفاء من الناس وحُشر
إلى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموا برشق من بل
كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ
وأبو سفيان بن الحارث يعودُ بغلته ، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر
ودعا وهو يقول :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة بديل بن ورقاء (١/٢٣٣) ص

اللهم انزل نصرَكَ قال : والله إذا احمرَّ البأسُ نتقي به ، وإن
الشجاعَ الذي يُحاذي به (ش وابن جرير) .

٣٠٢٠٧ - عن البراء بن عازب قال : لا والله ما ولي رسول
الله ﷺ يوم حنين دُبْرَهُ قال : والعباسُ وأبو سفيان أخذُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ
وهو يقول :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ
(ش ، وأبو نعيم) .

٣٠٢٠٨ - عن البراء قال : كان أبو سفيان يقودُ بالنبي ﷺ
بِغْلَتِهِ يوم حنين ، فلما غشي النبي ﷺ المشركون نزلَ وهو
يَرْتَجِزُ :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ
قال : فإرئي من الناس أشدَّ منه (ابن جرير) .

٣٠٢٠٩ - * من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي * عن
عبد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ يوم حنين انكشفَ الناس عنه
فلم يبق معه إلا رجلٌ يقال له زيدٌ أخذُ بعنانِ بَغْلَتِهِ الشهباء ، وهي التي
أهداها له النجاشي فقال له رسول الله ﷺ : ويحك يا زيدُ ادعُ
الناس ، فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحدٌ عند
ذلك فقال : حُضُّ الأوسَ والخزرجَ فقال : يا معشر الأوس والخزرج

هذا رسول الله يدعوكم فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : وَيْحَكَ ادْعُ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ اللَّهَ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ قَالَ : فَحَدَّثَنِي بِرِيدَةٌ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ^(١) وَكَسَرُوهَا ، ثُمَّ اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَتَحَ عَلَيْهِمْ (ش) .

٣٠٢١٠ - عن جابر قال : كان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ

يوم حنينٍ أَيْمَنُ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنٍ وَهُوَ أَيْمَنُ بْنُ عَيْدٍ (ابو نعيم) .

٣٠٢١١ - عن جابر أن النبي ﷺ قال يوم حنينٍ : الْآنَ حَمِيَ

الوطيسُ ، ثُمَّ انْتَحَى رِكَابَهُ وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبَّ الْكُمْبَةِ (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢١٢ - * مسند الحارث بن بدل السعدي * عن الحارث بن

بدل قال : شهدتُ رسولَ الله ﷺ يوم حنينٍ فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضةٍ من الأرض ، فانهزمتنا فاختل إلي أن لا شجرَ ولا حجرَ إلا وهو في آثارنا (الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٢١٣ - عن الحارث بن سليم بن بدل قال : كنتُ مع

المشركين يوم حنينٍ فأخذَ النبي ﷺ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضْرَبَ بِهِ

(١) الجفون : جفون السيوف : أغمادها ، واحداها جفن . النهاية ٢٨٠/١ ب

وجوههم وقال : شاهت الوجوه فهِزَمَ اللهُ المشركين (ابن منده ، كر) .

٣٠٢١٤ - (من مسند الحسين بن علي * قال الزبير بن بكار :

حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين العباسُ وعليُّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن ابي طالب وعبدُ اللهِ بن الزبيرُ بن عبدالمطلب والزبير بن العوام وأسامةُ بن زيد (كر) .

٣٠٢١٥ - عن محمد بن عثمان بن ابي حرملة مولى بني عثمان

عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين العباسُ وعليُّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن ابي طالب وعبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامة بن زيد (كر) .

٣٠٢١٦ - * من مسند أبي السائب خباب * عن حكيم بن

حزام سمعنا صوتاً من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوتُ حصاةٍ في طستٍ ، ورمى رسول الله ﷺ يوم حنين بتلك الحصاة فانهزمتنا (طب) .

٣٠٢١٧ - عن رافع بن خديج قال : أعطى رسول الله ﷺ

يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائةً من الإبل ، وأعطى العباس بن مرداس

دون ذلك فقال العباسُ بنُ مُرداسٍ :

أَتَجْمَلُ نَهْيِي^(١) وَنَهْبَ الْعُمَيْيَةِ - سِدِّ بَيْنَ عُمَيْيَةَ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ - يَفْزُقَانِ مِرْدَاسٍ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا - وَمَنْ يُخَفِّضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ (كَر) (٢) .

٣٠٢١٨ - * من مسند سلمة بن الأكوع * عن إياس بن

سلمة قال : حدثني أبي قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ هوازن

(١) نَهْيِي : في الحديث « ولا ينتهب نهبه ذاتَ شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن ، النَهْبُ : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية .

ومنه الحديث ، فَأَتَى نَهْبٌ ، أي غنيمة يقال : نَهَبْتُ أَنْهَبُ نَهْبًا .
ومنه حديث أبي بكر « أحرزت نَهْيِي وَأَبْتَنِي النَّوَافِلِ ، أي قضيت ما عليّ من الوتر قبل أن أنام لثلاثا يفوتي ، فان انتهتُ تنفقت بالصلاة ، والنَهْبُ ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر .

ومنه شعر العباس بن مرداس : أَتَجْمَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعُمَيْيَةِ بَيْنَ عُمَيْيَةَ وَالْأَقْرَعِ . عُمَيْيِدٌ مَصْفَرٌ : اسم فرسه ، وجمع النهب : نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

النهاية ١٣٣/٥ . ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفات قلوبهم

رقم (١٠٦٠) فكان ضبط الآيات والاستدراك منه . ص

فبينما نحنُ نتضحى^(١) وعامتنا مشاةً فينا ضعفةٌ إذ جاء رجلٌ على
 جبلٍ أحرَ ، فانزعَ طَلَقاً^(٢) من حَقَبِهِ^(٣) فقيّد به جملة رجلٍ
 شابٌ ، ثم جاء يتعدّي مع القومِ ، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم
 خرجَ يمدُّو إلى جملة ، فأطلقه ، ثم أناخه فقعده عليه ، ثم خرج
 يركضه فاتبعه رجلٌ من اسلم من صحابة النبي ﷺ على ناقةٍ
 ورقاء هي أمثلُ ظهرِ القومِ ، فقعده فاتبعه فخرجتُ أعدو فأدركتهُ
 ورأسُ الناقةِ عندَ وركِ^(٤) الجملِ ، وكنتُ عندَ وركِ الناقةِ ، ثم
 تقدمتُ حتى أخذتُ بخظامِ الجملِ فأخنتهُ ، فلما وضعَ ركبتيه
 بالأرضِ اخترطتُ سيفي فأضرب رأسه فندرَ فجتتُ براحلته وما
 عليها أقودهُ فاستقبل رسول الله ﷺ مقبلاً فقال : من قتل الرجلَ ؟
 فقالوا : ابنُ الأكوع ، فنقله^(٥) سلّبه^(٦) (ش).

(١) تضحى : أي تغدى . النهاية ٧٦/٣ . ب

(٢) طَلَقاً : الطلق بالتحريك : قيّد من جلود . النهاية ١٣٤/٣ . ب

(٣) حَقَبَة : أي من الجبل المشدود على حَقْو البعير أو من حقييته ، وهي
 الزيادة التي تجمل في مؤخر القنّب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده .

النهاية ٤١٢/١ . ب

(٤) وركِ : الورك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة وقد تخفف ، مثل :
 فخذ وفخذ . المختار ٥٦٨ . ب

(٥) فنقله : النَقَلَ : الغنيمة قال : إن تقوى الله خير نَقَلَ أي خير غنيمة
 والجمع أنفال مثل سبب وأسباب . المصباح ٨٥١/٢ . ب

(٦) سلّبه : هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون =

٣٠٢١٩ - * مسند شعبة بن عثمان البديري صاحب الكعبة *

عن مصعب بن شعبة عن أبيه قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ والله ما خرجتُ إسلاماً ولكني خرجتُ آناً أن تظهر هوازنُ على قريش ، فوالله إني لواقفٌ مع رسول الله ﷺ إذ قلتُ : يا نبيَّ الله إني لأرى خيلاً بلقاً قال : يا شعبةُ إنه لا يراها إلا كافرٌ فضرب بيده في صدري فقال : اللهم اهدِ شعبةً ففعل ذلك ثلاثاً ، فإرفع النبيَّ ﷺ يده عن صدري الثالثة حتى ما أحدٌ من خلقِ الله تعالى أحبُّ إليَّ منه ، فالتقى المسلمون فقتلَ من قُتِلَ ثم أُقبلَ النبيُّ ﷺ وعمرُ أخذٌ باللجامِ والعباسُ أخذٌ بالشفَرِ^(١) ، فنادى العباسُ : أينَ المهاجرون أينَ أصحابُ سورةِ البقرةِ بصوتِ عالٍ ؟ هذا رسولُ الله ﷺ فأقبلَ الناسُ والنبيُّ ﷺ يقولُ قدماها :

أنا النبيُّ لا كذبٌ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ

فأقبلَ المسلمون فاصطكوا بالسيوفِ ، فقال النبيُّ ﷺ : الآنَ حمي الوطيسُ (كَر) .

٣٠٢٢٠ - عن عبادة بن الصامت قال : أخذَ العباسُ بمنان

= عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فمك بمعنى مفعول :

أي مسلوب . النهاية ٢/٣٨٧ . ب

(١) بالشفَر : هو السير في مؤخر السرج . المختار ٦٢ . ب

دابة رسول الله ﷺ يوم حنين حين انهزم المسلمون ، فلم يزل آخذاً
بعنان دابته حتى نصر الله رسوله وهزم المشركون (الزبير بن
بكار ، كر) .

٣٠٢٢١ - عن العباس بن المطلب قال : شهدت مع رسول الله
ﷺ يوم حنين وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث ، فلزمنا
النبي ﷺ فلم نفارقوه وهو على بغلة شبيهة ، وأنا آخذٌ بلجامها
أكفها وهو لا يألُو ما أسرع نحو المشركين فقال لي : ناد أصحاب
السَّمرة فأقبل المسلمون فنظر وهو كالمطاول إلى قتالهم فقال هذا
حين همي الوطيس ، ثم أخذ حصيات فرمى بها وجوههم وقال : هزموا ورب
الكعبة ، فهزمهم الله فكأنني أنظرُ إلى النبي ﷺ خلفهم يركضُ
على بغلته (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٢ - عن أبي بكر بن سبرة عن ابراهيم بن عبد الله
عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال :
جاءت أخت رسول الله ﷺ السعدية إليه مرجعة من حنين فلما
رآها رحبَ بها وبسط لها رداءه ، لأن تجلسَ عليه فأعظمت ذلك ،
فغزم عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بلت دموعه
لحيته فقال رجلٌ من القوم : أتبكي يا رسول ﷺ ؟ قال : نعم
لرحمها وما دخلَ عليها ، لو كان لأحدكم أحدٌ ذهباً ثم أعطاه في

حقّ رضاعه ما أدى حقها ، أما حقي الذي آخذُ منك فلك ، وأما ما للمسلمين فليست بأخذته إلا أن يطبوا به نفساً ، قال : فلم يبق أحدٌ من المسلمين إلا أدى ما أخذ منها (عب ؛ قال في المغني : أبو بكر بن أبي سبرة قال حم : كان يضع الحديث) .

٣٠٢٢٣ - عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام وامرأة ، فجعل عليهم أبا سفيان بن الحارث (الزبير بن بكار ، كر) .

٣٠٢٢٤ - عن عروة بن محمد بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلم النبي ﷺ يوم سبى هوازن فقال : يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكلّ المرضعين دونك ، ولهذا اليوم اختبأناك ، وهنّ امهاتك وأخواتك وخالاتك ، وكلّم رسول الله ﷺ أصحابه فردّ عليهم سببهم إلا رجلين فقال النبي ﷺ : اذهبوا فخيروهما ، فقال احدهما : إني أتركه وقال الآخر : إني لا أتركه ، فلما أدبر قال النبي ﷺ : اللهم أخس^(١) سهمه فكان يمرّ بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مرّ بمجوزٍ فقال : إني آخذ هذه فانها أم

(١) أخسّ : قال أبو منصور : العرب تقول : أخسّ الله حفظه وأختته بالألف إذا لم يكن ذا جدٍ ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير .
لسان العرب ٦/٦٤ . ب

حيّ ويستنقذونها مني بما قدروا عليه فكبر عظمة فقال : خذها
فوالله ما فوها بباردٍ ولا ثديها بناهدٍ ولا وافدُها بواجِدٍ عجوز
بترأ سنة ما لها أحدٌ ، فلما رآها لا يمرضُ لها أحدٌ تركها (كر).
٣٠٢٢٥ - عن انس قال لما كان يوم حنين قال النبي ﷺ : الآن
حمي الوطيسُ ، وكان علي بن أبي طالب أشدَّ الناس قتالاً بين
يديه (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٦ - عن أنس كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنين ، اللهم
إنك إن تشأ لا تُعبد بعد هذا اليوم (ش) .

٣٠٢٢٧ - عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير عن
أبيه عن جده قال : بينما هو يسيرُ مع رسول الله ﷺ ومعه الناسُ
مقبلة من حنينٍ علق رسول الله ﷺ الأعرابُ يسألونه حتى
اضطروه إلى سمرّة فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله ﷺ فقال :
أعطوني ردائي ، فلو كان لي عدد هذه الميضأه نعمتُ لقسمته بينكم ،
ثم لا تجدونني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٠٢٢٨ - عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول
الله ﷺ أنه قال وهو عند ثنية الأراكة وهو يُعطي حين فرغ من
حنينٍ ، فاضطره الناسُ إلى سلة فانتزع عُصنٌ من السلة رداءه ،
فالتفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر فقال : أعطوني ردائي ، فأعطيناه

إياه ثم قال : تخافون عليّ البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثل صوحي هذا الجبل لأعطيتكموه قال: وصوحا الجبل جانباه ومقاديمه وماخيرَه (ابن جرير ؛ وقال : إنما هو صوعاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال) .

٣٠٢٢٩ - عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بطن نخلة واجتمع إليه الناس فركبوه فرم بشجرة فنشبت براديه فتخرق ، فأقبل علينا بوجه كأنه فليقة قرم وكان عكنه أساريع^(١) ذهب فقال : يا أيها الناس أمكنوني من رداي أتخافون عليّ البخل ؟ فوالذي نفسي بيده لو كان معي مثل شجر وطائر نعم حمر لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً (ابو نعيم) .

٣٠٢٣٠ - عن أنس أن رسول الله ﷺ عام حنين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل ، حتى لم يبق شيء من ذلك فإذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخلوني ؟ فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب ، فاجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما انظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه (ابن جرير ؛ وسنده على شرط

(١) أساريع : وفي صفته عليه السلام « كان عنقه أساريع الذهب ، أي طرائفه وسبائكه ، واحدها أسروع ، ويسروع . النهاية ٣٦١/٢ . ب

الشيخين) .

٣٠٢٣١ - عن هشام بن زيد عن أنس قال : لما كان يوم حنين جمعت هوازن و غطفان للنبي ﷺ جمعاً كثيراً والنبي ﷺ يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف ومعه الطلقاء ، فجاؤا بالنفر والذرية ، فجملوا خلف ظهورهم ، فلما التقوا ولّى الناس والنبي ﷺ يومئذ على بقلّة بيضاء ، فنزل فقال : إني عبد الله ورسوله ونادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلاماً ، فالتفت عن يمينه فقال : أي معشر الأنصار فقالوا : لبيك يا رسول الله نحن معك ، ثم التفت عن يساره فقال : يا معشر الأنصار فقالوا : لبيك يا رسول الله نحن معك ، ثم نزل إلى الأرض ، فالتقوا فهزموها ، وأصابوا من الغنائم ، فأعطى النبي ﷺ الطلقاء وقسم فيها ، فقالت الأنصار : ندع عنّا الشدة ، وتقسم الغنيمة لغيرنا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فجمعهم وقعد في قبة فقال : أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال : يا معشر الأنصار لو أنّ الناس سلكوا وادياً ، وسيلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار ، ثم قال : أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحوزنّه إلى بيوتكم ؟ قالوا : رضينا يا رسول الله قال هشام بن زيد : قلت لأنس : وكنتم شاهد ذلك ؟ قال : وأين أغيب عن

ذلك (كر ،^(١) ش).

٣٠٢٣٢ - عن أنس قال : جاء أبو طلحة يومَ حنينٍ يُضحكُ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ألم ترَ إلى سليمٍ معها خنجرٌ ؟ فقال لها رسولَ الله ﷺ : يا أم سليم ما أردتِ إليه ؟ قالت : أردتُ إن دنا إليَّ أحدٌ منهم طعنته به (ش).

٣٠٢٣٣ - عن أنس قال : أعطى رسولَ الله ﷺ من غنামِ حنينِ الأقرع بن حابس مائةً من الإبلِ وعينة بن حصن مائةً من الإبلِ ، فقال ناسٌ من الأنصار : يُعطي رسولَ الله ﷺ غنأنا ناساً تقطرُ سيوفنا من دمائهم أو تقطرُ سيوفهم من دمائنا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسم إليهم فجاءوا فقال : فيكم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا ابنِ اختنا قال : إن ابنَ أختِ القومِ منهم فقال : قلم كذا وكذا أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وتذهبونَ بعهدِ محمدٍ إلى ديارِكم قالوا : بلى يا رسولَ الله فقال رسولَ الله ﷺ : الناسُ ديارٌ والأنصارُ شعارٌ الأنصارِ^(٢) كرشِي وعببتي فلولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (ش).

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفعة قلوبهم

رقم (١٣٥) . ص

(١) فالعبارة هنا غير مستقيمة لفظها : ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم -

٣٠٢٣٤ - عن أنس أن هوازن جاءت بالصبيان يوم حنين والنساء والإبل والنعم فجعلوها صفوفاً يُكشرون على رسول الله ﷺ فلما التقوا ولّى المسلمون كما قال الله تعالى فقال رسول الله ﷺ : يا عباد الله أنا عبدُ الله ورسوله ثم قال : يا معشر المهاجرين أنا عبدُ الله ورسوله قال : فهزمَ الله المشركين ولم يضربَ بسيفٍ ولم يطمئنَ برمحٍ وقال رسول الله ﷺ يومئذٍ : من قتلَ كافرًا فله سلبُهُ ، فقتلَ أبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلاً ، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة : يا رسول الله إني ضربتُ رجلاً على جبلٍ العاتقِ وعليه درعٌ له قد تحصّفتُ عنه فأعجلتُ عنه ، قال : فانظر من أخذها ، فقام رجلٌ فقال : أنا أخذتها فأرضيه عنها ، وأعطنيها وكان رسول الله ﷺ لا يسألُ شيئاً إلا أعطاهُ أو سكتَ ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ فقال عمر : لا والله لا يفيثها الله على أسدٍ من أسدِهِ ، ويمطيكها فضحك رسولُ الله ﷺ وقال : صدقَ عمرٌ وتقي أبو طلحة أمٌ سليمٍ ومعهما خنجرٌ فقال أبو طلحة يا أم سليمٍ : ما هذا معك ؟ قالت أردتُ إن دنا مني بعضُ المشركين أن أبعجَ به بطنه ، فقال أبو

— الحديث (١٠٦١) الأنصار شعار والناس دثار .
وأما معنى « كرتني وعيبي » : معناه جماعتي وخاصتي : والحديث في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥١٠) . ص

طلحة : يا رسول الله ألا تسمع ما تقول أم سليم ؟ قالت : يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال : إن الله قد كفى وأحسن (ش).

غزوة الطائف

٣٠٢٣٥ - * مسند الصديق * عن القاسم بن محمد قال : رُمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقض به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فات فلم يزل ذلك السهم عند أبي بكر ، فقدم عليه وفد ثقيف فأخرج إليهم فقال : هل يعرف هذا السهم منكم أحد ؟ فقال سعد بن عبيد اخو بني العجلان : هذا سهم أنا بريته ورشته^(١) وعقبته وأنا رميت به فقال أبو بكر : إن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر فالجدُّ لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك يده فانه واسع لكما (هق).

٣٠٢٣٦ - عن جابر قال : لقد بعث رسول الله ﷺ يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف فكلمهم ، فاحتملوه ليُدخلوه حصنهم فقال رسول الله ﷺ : من لهؤلاء وله مثل أجر غزاتنا هذه ؟ فلم يبق إلا العباس بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادوا أن يُدخلوه الحصن ، فاحتضنه العباس وكان رجلاً
(١) ريشته: أي نخته وعملت له ريشاً. يقال منه: ريشت السهم أريشه . النهاية ٢/٢٨٩ ص.

شديداً فاخطفه من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من الحصن
فجمل النبي ﷺ يدعو له حتى انتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم (كر).

٣٠٢٣٧ - * من مسند سعد الأنصاري * عن سعيد بن عبيد
الثقفي قال : رأيتُ أبا سفيان بن حرب يوم الطائفِ قاعداً في حائطِ
أبي يعلى يأكلُ فرميتُهُ فأصبتُ عينه فأتى النبي ﷺ فقال : يارسول
الله هذه عيني أصيبتُ في سبيلِ الله ، فقال النبي ﷺ : إن شئتَ
دعوةُ الله فرُدتْ عليك ، وإن شئتَ فالجنةُ قال : فالجنةُ (كر) .

٣٠٢٣٨ - عن ابن عباس قال : اعتق رسولُ الله صلى الله عليه وآله
وآله وسلم يوم الطائفِ كلَّ من خرجَ إليه من رقيقِ
المشركين (ش) .

٣٠٢٣٩ - عن ابن عباس قال : خرج غلامان إلى النبي ﷺ
يوم الطائفِ فأعتقهما ، أحدهما أبو بكره فكانا مؤيبيه (ش) .

٣٠٢٤٠ - عن علي قال : نصب رسول الله ﷺ المنجيقَ على
أهلِ الطائفِ (عق ؛ وفيه عبد الله بن خِرَاش بن حَوْشب ، قال
« خ » منكر^(١) الحديث) .

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/١٣) وذكر الاحاديث عنه ، ثم
استدركت ما كان مصحفاً . ص

غزوة مؤتة (١)

٣٠٢٤١ - عن خزيمه بن ثابت قال : حضرت مؤتة فبارزت رجلاً يومئذ فأصبتُه وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة ، فأخذتها ، فلما انكشفتنا وانهزمتنا رجعتُ بها إلى المدينة فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فنصفانيتها فبعثها زمنَ عمر بمائة دينارٍ (الواقدي ، كر) .

٣٠٢٤٢ - عن أبي قتاده قال : بعث رسول الله ﷺ جيشَ الأمراءِ وقال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أُصيب زيدٌ فجعفرُ بنُ أبي طالب ، فان أُصيب جعفرُ فمبداً الله بن رواحة ، فوثبَ جعفرُ فقال : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله ما كنتُ أرتقبُ أن تستعملَ عليَّ زيداً قال : أمضيه فانك لا تدري في أي ذلك خيرٌ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن يُنادى : الصلاةُ جامعةٌ فقال رسول الله ﷺ : بابُ خيرٍ وبابُ خيرٍ - ثلاثاً - ألا أخبرُكم عن جيشِكُم هذا الغازي : انطلقوا فلقوا العدوَّ فأصيبَ زيدٌ شهيداً ، قاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ ، ثم أخذَ

(١) غزوة مؤتة : هي بأدنى البلقاء ، واللقاء دون دمشق في جمادى الأولى

سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ .

الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٨/٢) . ص

اللواء جعفر بن أبي طالب فشدُّ على القومِ حتى قُتِلَ شهيداً، فاستغفروا
 له فاستغفرَ له الناسُ ، ثم أخذَ اللواءَ عبد الله بن رواحة فثبتَ قدميه
 حتى قُتِلَ شهيداً أشهدُ له بالشهادةِ ، فاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ
 ثم أخذَ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمرُ نفسه ،
 ثم رفع رسول الله ﷺ ضبعيه فقال : اللهم هذا سيفٌ من سيوفك
 فاتقمْ به - وفي لفظ : فأنتَ تنصُرُهُ - فسميَ خالدُ سيفُ الله
 قال : انصروا وأمدوا إخوانكم ولا يتخلفنَّ منكم أحدٌ فنفرَ الناسُ
 في حرٍّ شديدٍ مُشاةً وركبانا ، فبينما هم ليلةٌ بمابلينَ عن الطريقِ إذ
 نَمَسَ رسول الله ﷺ حتى مالَ عن الرجلِ فأثبته فدعمته بيدي
 فلما وجدَ مَسَّ يَدِ رجلٍ اعتدلَ فقال : من هذا؟ فقلت : أبو قتادة
 فسارَ أيضاً ، ثم نَمَسَ حتى مالَ عن الرجلِ ، فأثبته فدعمته بيدي
 فلما وجدَ مَسَّ يَدِ رجلٍ اعتدلَ فقال : من هذا؟ فقلت : أبو قتادة
 قال في الثانية أو الثالثة : ما أراني إلا قد شققتُ عليك منذُ الليلة ؟
 قلتُ : كلا بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكرى^(١) أو النعاسَ قد
 شقَّ عليك ، فلو عدلتَ فنزلتَ حتى يذهبَ كسراك ؟ قال : إني
 أخاف أن يخذلَ الناسُ قال : كلا بأبي أنت وأمي ، قال : فأبغينامكاناً خميراً^(٢)

(٢) الكرى : الكرى مثل عصا : النعاس . المصباح ٧٣٠/٢ . ب

(٢) خميراً : أي ساراً بتكائف شجره . النهاية ٧٧/٢ . ب

فمدلتُ عن الطريقِ فاذا أنا بعقدةٍ من شجرٍ فجئتُ فقلتُ : يا رسول الله هذه عقدةٌ من شجرٍ قد أصبتهُ فمدل رسول الله ﷺ وعَدِل معه من يليه من أهل الطريق، فنزلوا واستتروا بالعقدة ، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا ، فقمنا ونحنُ ذهلين ، فقال رسول الله ﷺ : رويداً رويداً حتى تعالتِ الشمسُ ثم قال : من كان يُصلي هانين الركعتين قبل صلاةِ الغداةِ فلْيصلها فصلاًهما من كان يُصليهما ، ومن كان لا يُصليهما ، ثم أمر فتودي بالصلاة ، ثم تقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا ، فلما سلّم قال : إنا نحمدُ الله أنا لم نكن في شيء من أمرِ الدنيا فشغلنا عن صلاتنا ، ولكن أرواحنا كانت بيدِ الله أرسلها إن شاء ألا فن أدركتهُ هذه الصلاةُ من عبدٍ صالحٍ فليقضِ معها مثلها قالوا : يا رسول الله العطشُ ؟ قال : لا عطشٌ يا أبا قتادة قال : أرني الميضأةَ فأبئتُه بها فجعلها في ضبِنه ^(١) ثم التقمَ فيها فإله أعلمُ أنفتَ فيها أم لا ، ثم قال : يا أبا قتادة أرني الغُمَرَ ^(٢) على الراحلةِ ، فأبئتُه بقدحٍ بينَ القدحينِ ، فصبَّ فيه فقال : اسقِ القومَ ، ونادى رسول الله ﷺ ورفع صوتَه : ألا من أتاهُ إناؤه فليشربه ، فأبئتُ رجلاً

(١) ضبِنه : أي : حضنه . واضطبتُ الشيء إذا جملته في ضبِنك .
النهاية ٧٣/٣ . ب

(٢) الغُمَرَ : بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير . النهاية ٣٨٥/٣ . ب

فسقيته ، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فذهبتُ فسقيتُ الذي يليه حتى سقيتُ أهلَ تلكَ الحلقةِ ، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فسقيتُ حلقةَ أخرى حتى سقيتُ سبعَ رِفتي^(١) ، وجعلتُ أنطاولُ هل بقي فيها شيءٌ فصبَّ رسول الله ﷺ في القدحِ فقال لي : اشربِ قلتُ : بأبي أنت وأمي إني لأجدني كثيرَ عطشٍ ، قال : إليك عني فاني ساقى القومَ منذُ اليومَ ، فصبَّ رسولُ الله ﷺ في القدحِ فشربَ ثم صبَّ في القدحِ فشربَ ، ثم ركبَ وركبنا ، ثم قال : كيف ترى القومَ صنعوا حين فقدوا نبيهم وأرهقتهم صلاتهم ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلمُ قال : أليس فيهم أبو بكرٍ وعمرٌ إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدتُ أممهم وإن يعصوهما فقد غووا وغوتُ أممهم قالها ثلاثاً ، ثم سارَ وسرنا حتى إذا كنا في نحرِ^(٢) الظهيرةِ إذا ناسٌ يتبعون ظلالَ الشجرِ ، فأتيناهم فإذا ناسٌ من المهاجرين فيهم عمرُ بن الخطابِ فقلنا لهم : كيف صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم ؟ قالوا : نحن والله نُخبركم ،

(١) رِفَقٌ : الرِفقَةُ : الجماعةُ تراقبهم في سفركَ فإذا تفرقتُم زال اسمُ الرِفقَةِ وهي بضمِ الراءِ في لغةِ بني تميمٍ ، والجمعُ رِفاقٌ مثلُ بُرمةٍ وبرامٍ وبكسرِها في لغةِ قيسٍ ، والجمعُ رِفتنٌ مثلُ سدرةٍ وسدرٍ . المصباح ٣١٩/١ . ب .

(٢) نحرُ الظهيرةِ : نحرُ النهارِ والشهرِ : أوله جمعُ نحرٍ . القاموس ١٣٩/٢ . ب .

وثبَ عمرُ فقال لأبي بكرٍ : إن الله تعالى قال في كتابه « إنك مبيتٌ وإهم ميتون » وإني لا أدري لعل الله قد توفى نبيه فقم فصلٍ ، وأنطلقُ إني ناظرٌ بمدك ومُتلوِّمٌ ، فان رأيتُ شيئاً وإلا لحقتُ بك ، وأقيمتِ الصلاةُ وانقطعَ الحديثُ (ش والروياي؛ ورجاله ثقات وروى بعضه هق في الدلائل) .

٣٠٢٤٣ - عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : بعث النبي ﷺ جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأمرُكم جعفرُ بن أبي طالب ، فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأمرُكم عبد الله بن رواحة ، فانطلقوا فنقوا المدو فأخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرُ بن أبي طالب فقاتل حتى قتل ، ثم أخذَ الرايةَ عبد الله بن رواحة ، فقاتل حتى قُتِلَ ثم أخذَ الرايةَ خالدُ بن الوليد ، ففتح اللهُ عليه فأتى خبرُهم النبي ﷺ فخرجَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فان إخوانكم لقوا المدو ، فأخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ واستُشهِدَ ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرُ فقاتل حتى قُتِلَ ، واستُشهِدَ ثم أخذَ الرايةَ عبدُ الله بن رواحة فقاتل حتى قُتِلَ ، واستُشهِدَ ثم أخذَ الرايةَ سيفُ من سيوفِ الله خالدُ بن الوليد ففتح اللهُ عليه ، ثم أمهلَ آلَ جعفرٍ ثلاثاً أن

(١) ومُتلوِّمٌ : اللوِّمُ : الانتظار والتمكث . المختار . ٤٨١ . ب

يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا عليه بعد اليوم ، ثم قال : ادعوا لي بني أخي ، فجيء بنا كأنا أفرأخُ فقال : ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ، ثم قال : أما محمدٌ فشبيههُ عمنا أبي طالب وأما عونٌ فشبيههُ خلقتي وخلقتي ، ثم أخذ بيدي فشالهما فقال : اللهم اخلدُف جعفرًا في أهله وبارك لعبدِ الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرات فجاءت أمنا فذكرت يُتمننا فقال رسولُ الله ﷺ : ألعيلة (١) تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة (حم ، طب ، كر) .

٣٠٢٤٤ - عن أبي اليسر قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فأتاه أبو عامر الأشعري فقال : يا رسول الله بعثتني في كذا وكذا ، فلما أتيت مؤتة ، وصف القوم ، ركب جعفرُ فرسه ولبسَ الدرعَ وأخذَ اللواءَ فمشى قدماً حتى رأى القومَ فنزل ثم قال : من يُبلغ هذه الفرسَ صاحبه ؟ فقال رجلٌ : أنا فبعث به ، ثم نزع درعَه فقال : من يُبلغ هذا الدرعَ صاحبها ؟ فقال رجلٌ : أنا فبعث بها ، ثم تقدمَ فضربَ بسيفه حتى قُتلَ فتغرغرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً فصلَّى بنا الظهرَ ولم يُكلمنا ، ثم أقيمتِ المصْرُ ، فخرجَ فصلَّى ثم دخل ولم يُكلمنا وفعل ذلك في المغربِ والمشاء يدخلُ

(١) ألعيلة : في الحديث « إن الله ينفض المائل المختال ، المائل : الفقير .

وقد عال يميل عيلة ؛ إذا افتقر . النهاية ٣ ، ٣٣٠ . ب

ولا يُكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرجُ فيها وأنا وأبو حامر الأشعري جلوسٌ فجلس بيننا فقال: ألا أحدثُكم عن رؤيا رأيتموها؟ أدخلتُ الجنةَ فرأيتُ جعفرًا ذا جناحين مُضربًا بالدماءِ وزيدًا مقابله وابنَ رواحةَ معهم كأنه معرضٌ عنهم، وسأخبركم عن ذلك؛ إن جعفرًا حين تقدم فرأى القتلَ لم يصرفَ وجههُ وزيدًا كذلك وابنَ رواحةَ صرفَ وجهه (كر) (١).

٣٠٢٤٥ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث إلى مؤتة فاستعمل زيدًا فان قُتِلَ زيد فجعفرٌ، فان قتل جعفرٌ فان رواحة، فتخلف ابن رواحة يجمعُ مع رسول الله ﷺ فرأه النبي ﷺ فقال: ما خلقتك؟ قال: أجمعُ معك قال: لغدوةٍ أو روحةٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها (ش) (٢).

٣٠٢٤٦ - مسند عبد الله بن عمر (أمر النبي ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قُتِلَ زيدٌ فجعفرٌ وإن قتل جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحة قال ابن عمر: وكنتُ معهم في تلك الغزوة

(١) الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٠/٢). ص
(٢) آخر- فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠. ص

فالتمسنا جعفرًا فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضماً وتسمين ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية (طب).

٣٠٢٤٧ - عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهني يوم مؤتة خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فلما أتته قال : اسكُتْ يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا ، ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرًا ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله ، فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح الله لخالد (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٠٢٤٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث زيدا وجعفرًا وعبد الله بن رواحة فدفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعًا قال أنس : فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال : قال أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله فأصيب ، ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فجعل يحدث الناس وعيناه تدر فان (ع ، كر).

غزوة تبوك

٣٠٢٤٩ - عن ابن عباس قال : جئت رسول الله ﷺ بعد خروجه من الطائف بستة أشهر ، ثم أمره الله بغزوة تبوك وهي

التي ذكر الله في ساعةِ السرةِ وذلك في حرِّ شديدٍ وقد كثر
النفاقُ وكثر أصحابُ الصفةِ، والصفةُ بيتٌ كان لأهل الفاقةِ
يجمعون فيه فتأتيهم صدقةُ النبي ﷺ والمسلمين، وإذا حضر غزوُ
عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجلُ الرجلَ أو ما شاء اللهُ يشيعهُ
فجهزوهم غزواً معهم واحتسبوا عليهم، فأمر رسول الله ﷺ المسلمين
بالنفقةِ في سبيلِ الله والحسبةِ فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجالٌ غير
محتسبين، وحُمِلَ رجالٌ من فقراء المسلمين، وبقي أناسٌ، وأفضل
ما تصدق به يومئذٍ أحدُ عبد الرحمن بن عوف تصدقَ بمائتي أوقيةٍ،
وتصدق عمر بن الخطاب بمائةِ أوقيةٍ، وتصدق عاصمُ الأنصاري
بتسعين وسقاً من تمرٍ، وقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إني
لا أرى عبد الرحمن إلا قد احتوبَ ما ترك لأهله شيئاً فسأله
رسول الله ﷺ هل تركت لأهلك شيئاً؟ قال: نعم أكثر مما
أنفقتُ وأطيبَ قال: كم؟ قال: ما وعد الله ورسوله من الرزق والخيرِ
(ابن عساكر).

٣٠٢٥٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بلغ تبوك فبعثَ

منها علقمةُ بن مُجززٍ إلى فلسطين (كر) (١).

٣٠٢٥١ - عن الحسن قال: آخرُ غزوة غزاها رسول الله ﷺ

(١) راجع الحديث في الطبقات الكبرى لأبن سعد (١٦٣/٢) ص.

تبوك (كر).

٣٠٢٥٢ - ابن حانئ أنبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم الزهري قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم وكفار العرب بالشام ، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ، ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية ثم قفل رسول الله ﷺ من تبوك ولم يجاوزها (كر).

غزوة ذات السلاسل

٣٠٢٥٣ - ابن حانئ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارق الشام بعثه رسول الله ﷺ في بلي وهم أخوال العاص بن وائل وبعثه رسول الله ﷺ فيمن^(١) يليهم من قضاة، وأمره عليهم فخاف عمرو من جانبه الذي هو به ، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده فلما قدم رسول عمرو على رسول الله ﷺ يستمده ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمرو في سراة من المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، ثم أمد بهم عمرو بن العاص ، وعمرو يومئذ في سعة الله وتلك الناحية من قضاة ، فلما

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣١/٢) سرية عمرو بن العاص إلى

ذات السلاسل . ص

قدمَ مددُ رسولِ الله ﷺ من المهاجرين الأولين وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح قال عمرو : أنا الأميرُ ، وإنما أرسلتُ إلى رسولِ الله ﷺ استمدهُ وأمدني بكم ، قال المهاجرون : أنت أميرُ أصحابك وأبو عبيدة أميرُ المهاجرين ، فقال عمرو : إنما أنتم مددٌ مُدِدْتُ بِهِ فأنا الأميرُ ، فلما رأى أبو عبيدة ذلك وكان رجلاً حسنَ الخلقِ لينَ الشيمةِ قال : إن آخرَ ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أن قال : إذا قدمتَ على عمرو فتطاوعا ، وإنك واللهِ إن عصيتني لأطعنك فسلمَ أبو عبيدة لعمرو بن العاص (كر) .

غزوة ذات الرقاع

٣٠٢٥٤ - عن أبي موسى قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في غزاةٍ ونحن ستةُ نفرٍ بيننا بئيرٌ نعتقبُهُ فنقبتُ أقدامنا وسقطتْ أظفاري ، فكنا نلفُ على أرجلنا الحِرْقَ ، فسُميتِ الغزوةُ ذاتِ الرقاعِ لما كنا نعتبُ على أرجلنا من الحِرْقِ (ع، كر) (١) .

البرموك

٣٠٢٥٥ - عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يومَ البرموكِ

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم (١٨١٦) . ص

حتى أثبتوا^(١) فدعا الحارثُ بن هشامُ بماءٍ ليشربه ، فنظر إليه عكرمةُ فقال : ادفعهُ إلى عكرمة ، فلما أخذهُ عكرمةُ نظر إليه عياشُ فقال : ادفعه إلى عياش ، فما وصل إلى عياشٍ حتى مات وما وصل إلى أحدٍ منهم حتى ماتوا (ابو نعيم ، كرم) .

غزوة أوطاس

٣٠٢٥٦ - عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من حنينٍ بعث أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل الله دريداً وهزم أصحابه ، قال أبو موسى : وبعثي مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبتِهِ ، رماه رجلٌ من بني جشم بسهمٍ فأثبته في ركبتِهِ ، فأنهيتُ إليه فقلتُ يا عم من رماك ؟ فأشار أبو عامر إلى هذا ، فأثبته فجعلتُ أقولُ : ألا تستحيي ألسنتَ عربياً ألا تثبتُ ؟ فالتقيتُ أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربتُهُ بالسيف فقتلتهُ ، ثم رجعتُ إلى أبي عامر فقلتُ : قد قتلَ الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهمَ فنزعتهُ فقال : يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرأهُ مني السلام وقل له : يقولُ لك استغفرُ

(١) أثبتوا : ثبت الشيء بثبت ثبوتاً دام واستقر فهو ثابت وبه سمي ، ويثبدي بالهمزة والتضمين فيقال : أثبتته وثبنته والاسم الثبات ، وأثبت الكاتب الاسم كنبه عنده ، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه . المصباح / ١١٠ . ب

لي واستخلفني أبو عامر على الناس فكنت يسيراً ثم انه مات ، فلما رجعتُ إلى النبي ﷺ دخلتُ عليه وهو في بيتٍ على سريرٍ مرملٍ وعليه فراشٌ قد أثر رمالُ السرير بظهر رسول الله ﷺ وجسده ، فأخبرته بخبرنا وخبرِ أبي عامر ، فقلت : يقولُ لك : استغفر لي فدعا رسول الله ﷺ بما فتوضاً ، ثم رفع يديه فقال : اللهم اغفرْ لبعديك أبي عامر حتى رأيتُ بياضَ إبطيه ، ثم قال : اللهم اجعل له يوم القيامة نوراً كثيراً فقلتُ : ولي يا رسول الله استغفرُ فقال النبي ﷺ : اللهم فاغفرْ لبعدي الله بن قيسٍ وذنبه وأدخله يوم القيامة مُدخلاً كريماً قال أبو بردة : أحدهما لأبي عامر والآخرُ لأبي موسى (كر) .

غزوة بني المصطلق

٣٠٢٥٧ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم نسقى على الماء فكانت جوية بنت الحارث مما أصابَ وكنْتُ في الخيل (ش) .

سرية عاصم (١)

٣٠٢٥٨ - * مسند أنس * ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنَّهم الليلُ أووا إلى معلمٍ بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآنَ فإذا

(١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة حبيب بن عدي : ١٢٠/٢ سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري . ص

أصبحوا فمن كان عنده قوةٌ أصاب من الحطبِ واستعذبَ من الماءِ ،
ومن كانت عنده سعةٌ أصابوا الشاةَ وأصلحوها فكانت تصبحُ معلقةً
بحجرِ رسولِ الله ﷺ ، فلما أصيب خبيبٌ بهمهم رسولُ الله ﷺ
وكان فيهم خالي حرامٌ وأتوا حياً من بني سليمٍ فقال حرامٌ لأميرهم :
ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريدُ فيخلوا وجوهنا؟ فأثام فقال لهم ذلك
فاستقبله رجلٌ منهم برمحٍ ، فأنفذه به ، فلما وجد حرامٌ مسَّ الرمحِ
في جوفه قال : الله أكبرُ فزتُ وربِّ الكعبةِ ، فأبطأوا عليهم فإ
بقي منهم مخبرٌ فإ رأيتُ رسولُ الله ﷺ وجدَّ على سريةٍ وجدَّه
عليهم ، لقد رأيتُ رسولُ الله ﷺ كلَّما صلى الغداةَ رفعَ يديه يدعو
عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحةَ فقال له : هل لك في قاتلِ
حرامٍ ؟ قلتُ : مالهُ فعلَ الله به وفعلَ؟ فقال أبو طلحةَ : لا تفعل
فقد أسلمَ (طب ، وأبو عوانة) .

ذيل سرية عاصم (١)

٣٠٢٥٩ - * من مسند خباب بن الأرت * عن خباب بن

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة (٨١/٣) : وروى ابن شية من طريق
جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً
إلى قريش ، قال فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع إلى الأرض
وانتبتت غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلته الأرض . =

الأرث بعثي النبي ﷺ عينا إلى قريش فجئت إلى خشبة خُبَيْبِ
وَأَنَا أَخْوَفُ الْمَيُونِ فَرَقِيتُ فِيهَا فَحَلَّاتٌ خُبَيْبًا فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ
فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ التَفْتُ فَلَمْ أَرَ خُبَيْبًا كَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ فَلَمْ
يُذْكَرْ لِحُبَيْبٍ رِمَّةٌ^(١) حَتَّى السَّاعَةِ (ط ب - عن عمرو بن أمية
الضمرى) .

بعث زيد بن حارثة

٣٠٢٦٠ - عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله
ﷺ يجره ثوبه فقبل وجهه قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت
أربعين راكبا من ولدها وولد ولدها إلى رسول الله ﷺ ليقانلوه
فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة
وأرسل بدرعها إلى رسول الله ﷺ فنصبه بالمدينة بين رحمن (كر).
٣٠٢٦١ - عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ عريانا
قط إلا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح، فسمع
رسول الله ﷺ صوته فقام عريانا يجره ثوبه فقبله (كر).
٣٠٢٦٢ - عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة من سرية أم

= فالإنباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيبا هو عمرو بن أمية كما

ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرت والله أعلم . ص

(١) رِمَّةٌ : الرِّمَّةُ والرِّمِيمُ : العَظْمُ البَالِي . النِّهَايَةُ ٢/٢٦٧ . ب

قرفة ورسولُ الله ﷺ في بيتي فأنى زيدُ فقرع الباب فقام إليه رسولُ الله ﷺ يجرُ ثوبه عريانا ما رأته عريانا قبلها حتى اعتنقه وقبله ثم سأله فأخبره بما ظفروه اللهُ (الواقدي، كر).

٣٠٢٦٣ - عن عروة قال : لما قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينة على الأنصار مهاجرة إليها ، وجه الأنصارُ حلفاءَ ممن حولهم من قبائل العرب وبينهم عقد وعهد على من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب ، فأخبروه بذلك وأمرهم رسولُ الله ﷺ أن يبرؤا إليهم من حلفهم وأن يؤذونهم بحربٍ ففعلوا ، فبعث رسولُ الله ﷺ سرايا إلى من قرب منهم أو استثناء عنه فيما بينه وبين مكة إلى ما بينهم وبين مؤتة من حِسمى^(١) جُدَام فبعثَ بضعا وعشرين سريةً منها الرجلُ يبعثه وأكثرُ من ذلك إلى ما بعثَ من سريةِ زيد بن حارثة بمؤتة في ستةِ آلافِ (ابن عائد، كر).

بعث أسامة

٣٠٢٦٤ - عن عروة أن النبي ﷺ كان قد قطع بعثا قبل مؤتة وأمرَ عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر فكان أناسٌ من الناس يطعنون في ذلك لتأشير رسول الله ﷺ أسامة عليهم فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس ثم قال : إن أناسا منكم قد طعنوا في تأشير أسامة وإنما طعنوا في تأشير أسامة كما طعنوا في (١) حِسمى جُدَام : حسب الكسر والقصر : اسم بلد جُدَام . النهاية ١/٣٨٦ . ب.

تأمير أبيه من قبله ، وإيمُ الله إن كان خليقاً للإمارة وإن كان من أحبّ الناس إليّ وإن ابنه من أحبّ الناس إليّ من بعده ، وإني لأرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً (ش) .

٣٠٢٦٥ - عن عروة قال : كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزو وخرجَ ثقله إلى الحرب فأقامَ تلك الأيامِ لوجعِ رسول الله ﷺ أمره رسول الله ﷺ على جيشِ عامتهم المهاجرون فيهم عمر بن الخطاب أمره رسول الله ﷺ أن يُغيرَ على أهلِ مؤتة وعلى جانبِ فلسطين حيث أصيبَ زيد بن حارثة ، فجلس رسول الله ﷺ إلى ذلك الجذعِ ، فاجتمع المسلمون يُسلمون عليه ، ويدعون له بالعافية فدعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد فقال : اغدُ على بركةِ الله والنصرِ والعافية ، ثم اغزُ حيثُ أمرتُك أن تُغيرَ ، قال أسامة : بأبي أنت وأمي قد أصبحتُ مفيقاً^(١) وأرجو أن يكون الله قد شفاك ، فأذن لي أن أمكُتُ حتى يشفيك الله ، فإني إن خرجتُ على هذه الحال خرجتُ وفي قلبي قرحةٌ من شأنك وأكرهُ أن أسألَ عنك الناس ، فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يراجعه وقام فدخلَ بيتَ عائشة (كر) .

(١) مفيقاً : أفاق من مرضه : رجعتِ الصّحة إليه أو رجعت إلى الصّحة كاستفاق . القاموس ٢٧٨/٣ . ب

٣٠٢٦٦ - * مسند الصديق * الواقدي حدثني عبد الله بن

جعفر بن عبد الرحمن بن ازهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أمره أن يُغَيَّرَ على أهل أُبْنِي صَبَاحًا ، وأن يَحْرَقَ قَالُوا ، ثم قال رسول الله ﷺ لأسامة : امضِ على اسمِ الله ، فخرج بلوائه معقوداً فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي ، فخرج به إلى أسامة وأمر رسول الله ﷺ أسامة فمسكراً بالجرفِ وضربَ عسكره في موضعِ سقايةِ سليمان اليوم ، وجعل الناس يأخذون بالخروجِ إلى المسكر فيخرجُ من فرغٍ من حاجته إلى مُسكِرِهِ ، ومن لم يقض حاجته فهو على فراغٍ ولم يبقَ أحدٌ من المهاجرين الأولين إلا انتدبَ في تلك الغزوة: عمرُ بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد ابن أبي وقاص وأبو الأهور سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجالٍ من المهاجرين والأنصارِ وكان أشدَّهم في ذلك عدة قتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش فقال رجالٌ من المهاجرين وكان أشدَّهم في ذلك قولاً عياشُ بن أبي ربيعة : يستعملُ هذا الغلامَ على المهاجرين الأولين فكثرت القالةُ في ذلك فسمعَ عمرُ بن الخطابَ بعضَ ذلك القولِ فردَّه على من تكلمَ به وجاءَ إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقولِ من قال ، فغضبَ رسول الله ﷺ غضباً شديداً فخرجَ وقد عصبَ على رأسه بمصابغةٍ وعليه قطيفةٌ ثم صعدَ المنبرَ فحمدَ الله وأثنى عليه

ثم قال : أما بعدُ أيها الناس فإمارة بلقيس عن بعضكم في تأميري
 أسامة فوالله لئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه
 من قبله ، وإيم الله إن كان للإمارة خليق وإن ابنه من بعده
 خليق للإمارة ، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن
 أحب الناس إلي وإمهما لمُخَيَّلان^(١) لكل خير فاستوصوا به خيراً ،
 فإنه من خياركم ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وذلك يوم السبت
 لشر ليل خلون من ربيع الأول ، وجاء المسلمون الذين يخرجون
 مع أسامة يودعون رسول الله ﷺ وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله
 ﷺ يقول : أنفذوا بمث أسامة ودخلت أم أيمن فقالت : أي رسول
 الله لو تركت أسامة يقيم في مسكره حتى تتماثل فإن أسامة إن
 خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ أنفذوا
 بمث أسامة فضى الناس إلى المسكر فباتوا ليلة الأحد ونزل أسامة
 يوم الأحد ورسول الله ﷺ ثقيلٌ مغمورٌ وهو اليوم الذي لدّوه^(٢) فيه

(١) لمُخَيَّلان : من خلت إخال إذا ظننت . النهاية ٩٣/٢ . ب

(٢) لدّوه : عن أم سلمة قالت : بديء برسول الله ﷺ وجمه في بيت
 ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلي بالناس فإذا وجد ثقلة
 قال : مروا الناس فليصلوا فتخوفنا عليه ذات الجنب وثقل فلادناه فوجد
 النبي ﷺ خشونة اللد فأفاق فقال ما صنمتم بي ؟ قالوا : لدّناك ، =

فدخل على رسول الله ﷺ وعيناهُ تَهْمِلَانُ وعنده العباسُ والنساء حوله فطأطأ عليه أسامةُ فقبله ورسول الله ﷺ لا يتكلمُ فجعلَ يرفعُ يديه إلى السماءِ ثم يصبُّها على أسامةَ ، فأعْرِفُ أنه كان يدعو لي قال أسامةُ : فرجعتُ إلى معسكري ، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله ﷺ مفيقاً فجاءه أسامة فقال اغدُ على بركةِ الله ، فودعه أسامة ورسول الله ﷺ مفيقٌ مريحٌ وجملت نساءه يتماشطن سروراً براحته ، ودخل أبو بكر الصديق فقال : يا رسول الله أصبحت مفيقاً بحمدِ الله ، واليومُ يومُ ابنةِ خاتمةِ فاذن لي فاذن له فذهب إلى السنعِ وركبَ أسامةُ إلى معسكره وصاح في أصحابه باللحوقِ إلى العسكرِ ، فانتهى إلى معسكره ونزل وأمرَ الناس بالرحيل وقد منع النهار ، فبينما أسامةُ بن زيد يريدُ أن يركبَ من الجُرف (١) أتاه رسولُ أمِّ أيمن وهي أمه تُخبره أن رسولَ ﷺ

= قال : بماذا ؟ قلنا بالمود الهندي ونبي من ورس وقطرات زيت ، فقال : من أمركم بهذا ؟ قالوا : أسماء بنت عميس ، قال : هذا طب أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التده إلا ما كان من عم رسول الله بنبي العباس ثم قال : مالذي كنتم تخافون علي ؟ قالوا : ذات الجنب ، قال : ما كان الله ليسلطها علي . الطبقات لابن سعد ٢/٢٣٥ و٢٣٦ ب.

(١) الجُرف : اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما تجرفه السيول من الأودية . النهاية ١/٢٦٢ ب.

يموتُ ، فأقبلَ أسامةُ إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجراح فأتوها إلى رسول الله ﷺ وهو يموتُ فتوفي ﷺ حينَ زاعتِ الشمسُ يومَ الاثنينَ لاثني عشرَ ليلةَ خلتُ من ربيعِ الأولِ ، ودخلَ المسلمونَ الذينَ عسكرُوا بالجرفِ إلى المدينة ، ودخلَ بريدةُ بنَ الحصيبِ بلواءِ أسامةِ معقوداً حتى أتى به بابَ رسولِ الله ﷺ ففرزهُ عنده ، فلما بويعَ لأبي بكرٍ أمرَ بريدةَ أن يذهبَ باللواءِ إلى بيتِ أسامةِ ولا يحلَّهُ حتى يغزومَ أسامةَ فقالَ بريدةُ : فخرجتُ باللواءِ حتى انتهيتُ به إلى بيتِ أسامةِ ثم خرجتُ به إلى الشامِ معقوداً معَ أسامةِ ، ثم رجعتُ به إلى بيتِ أسامةِ فما زالَ معقوداً في بيتِ أسامةِ حتى توفيَ أسامةُ فلما بلغَ العربُ وفاةَ رسولِ الله ﷺ وارتدَّ من ارتدَّ منها عن الإسلامِ قالَ أبو بكرٍ لأسامةَ أنفذْ في وجهِك الذي وجهك فيه رسولُ الله ﷺ وأخذَ الناسُ بالخروجِ وعسكروا في موضعهمِ الأولِ ، وخرجَ بريدةُ باللواءِ حتى انتهى إلى ممسكهمِ الأولِ ، فشقَّ على كبارِ المهاجرينَ الأولينَ ودخلَ على أبي بكرٍ عمرُ وعثمانُ وأبو عبيدةُ وسعدُ ابنُ أبي وقاصٍ وسعيدُ بنُ زيدٍ فقالوا : يا خليفةَ رسولِ الله إن العربَ قد انتقضتْ عليكَ من كلِّ جانبٍ وإنك لا تصنعُ بتفريقِ هذا الجيشِ المنتشرِ شيئاً اجعلهمُ عدةً لأهلِ الردةِ ترمي بهم في نحورهم ، وأخرى لا تأمنُ على أهلِ المدينة أن يُغارَ عليها وفي الدراري والنساءِ

فلو استأنيت بغزو الروم حتى يضرب الإسلامُ بجِرَانِهِ ^(١) ويعود أهلُ الردة إلى ما خرجوا منه أو يُفنيهم السيفُ ثم تبعث أسامة حينئذٍ فنحنُ نأمنُ الرومَ أن تزحف إلينا؟ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال : هل منكم أحدٌ يريدُ أن يقول شيئاً؟ قالوا : لا قد سمعنا مقاتلتنا فقال : والذي نفسي بيده لو ظننتُ أن السباع تأكلني بالمدينة لأنفذتُ هذا البعثَ ولا بدأتُ بأول منه كيف ورسول الله ﷺ ينزلُ عليه الوحي من السماء يقول : أنفذوا جيشَ أسامة ولكن خصلةُ أكلامِ بها أسامة أكله في عمرٍ يخلفه يُقيمُ عندنا فإنه لا غنى بنا عنه ، والله ما أدري يفعلُ أسامة أم لا ، والله إن أبي لا أكرهه فعرفَ القومُ أن أبا بكرٍ قد عزم على إنفاذِ بعثِ أسامة ، ومشى أبو بكرٍ إلى أسامة في بيته فكلمه في أن يترك عمرَ ففعل أسامة ، وجعل يقول له : اذنتَ ونفسك طيبة؟ فقال أسامة : نعم ، قال : وخرج فأمر مناديه ينادي : عزيمةٌ مني أن لا يتخلفَ عن أسامة من بعثه من كان أشدبَ معه في حياةِ رسول الله ﷺ فإني لن أوتى بأحدٍ أبطأ عن الخروجِ معه إلا ألحقته به ماشياً ، وأرسل إلى نفرٍ من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في إمارة أسامة فغلظَ عليهم وأخذهم بالخروجِ ، فلم يتخلفَ عن البعثِ إنسانٌ واحدٌ ، وخرج

(١) بجيرانه : الجران : باطن الفم . النهاية ٣٦٣/١ . ب

أبو بكر يُشيعُ أسامةَ والمسلمين ، فلما ركبَ أسامةُ من الجُرفِ
 في أصحابه وهم ثلاثةُ آلافِ رجلٍ ، وفيهم ألفُ فرسٍ ، فسار أبو
 بكر إلى جنبِ أسامةَ ساعةً ثم قال : استودعُ اللهَ دينَكَ وأمانتَكَ
 وخواتيمَ عملِكَ ، إني سمعتُ رسولَ اللهِ يوصيكُ فأفِذْ لأمرِ رسولِ
 اللهِ ﷺ فإني لستُ آمركُ ولا أنهكُ عنه ، إنما منقُذُ لأمرِ أمرِ
 به رسولُ اللهِ ﷺ فخرجَ سريعاً فوطيَ بلاداً هادئةً لم يرجعوا عن
 الإسلامِ مثلَ جهينةَ وغيرها من قُضاةٍ ، فلما نزل وادي القرى قدِمَ
 عيناً له من بني عُدرةَ يُدعى حُرَيْثاً فخرجَ على صدرِ راحلتهِ أمامه
 مُنفذاً حتى انتهى إلى أبنِي فنظرَ إلى ما هناك وارتادَ الطريقَ ، ثم
 رجعَ سريعاً حتى لقيَ أسامةَ على مسيرةِ ليلتينِ من أبنِي ، فأخبره
 أن الناسَ غارونَ ^(١) ولا جموعَ لهم وأمره أن يُسرِعَ السيرَ قبلَ
 أن تجتمعَ الجوعُ وأن يشنَّها غارةً (كر) ^(٢) .

٣٠٢٦٧ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال حين أمرَ

أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته ، فطعنوا فيها فقام رسول
 الله ﷺ في الناس فقال : ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في

(١) غارون : الغرة : الغفلة ، ومنه الحديث د أنه أغار على بني المصطلق وم

غارون ، أي : غافلون . النهاية ٣/٣٥٥ . ب

(٢) وراجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٨٩ ، ١٩١) . ص

إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل ، وإن كان خليقاً بالإمارة ، وإن كان لأحب الناس كُتِبَ إليّ ، وإن ابنه من بعده لأحب الناس إليّ ، فاستوصوا به خيراً ، فإنه من خياركم . قال سالم : ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال : والله ما حاشا فاطمة (كـر) .

٣٠٢٦٨ - * مسند الصديق * سيف بن عمر عن الزهري عن ابي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن ابي الحسن قال : ضرب رسول الله ﷺ بعنا قبل وفاته على أهل المدينة ومن حولهم وفيهم عمر بن الخطاب وأمر عليهم أسامة بن زيد فلم يجاوز آخرهم الخندق حتى قبض رسول الله ﷺ فوقف أسامة بالناس ثم قال لعمر : ارجع إلى خليفة رسول الله ﷺ فاستأذنه بأذن لي فأرجع بالناس فان معي وجوه الناس ولا آمن على خليفة رسول الله ﷺ وتقل رسول الله ﷺ وأتقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون وقالت الأنصار : فان أبي إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلب إليه أن يؤتني أمرنا رجلاً أقدم منا من أسامة ، فخرج عمر بأمر أسامة فأتى أبا بكر فأخبره بما قال أسامة ، فقال أبو بكر ، لو اختطفني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضاء رسول الله ﷺ ، قال : فان الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون إليك أن تؤتني أمرهم رجلاً أقدم منا من أسامة ، فوثب

أبو بكرٍ وكان جالساً ، فأخذ بلحيةِ عمر وقال : نكلتك أمك
 وعدمتك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن
 أنزعه ، فخرج عمرُ إلى الناس فقالوا له : ما صنعت ؟ فقال : امضوا
 نكلتكم أمهاتكم ما لقيتُ من سببكم اليوم من خليفة رسول الله
 ﷺ ، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيئهم وهو ماشٍ
 وأسامةُ راكبٌ وعبدُ الرحمن بن هوفٍ يقودُ دابةَ أبي بكرٍ فقال له
 أسامةُ : يا خليفة رسول الله ﷺ لتركنَ أو لأنزلنَ ؟ فقال : والله
 لا تنزل ووالله لا أركبُ وما عليَّ أن أغبرَ قدي ساعةً في سبيل
 الله فان للغازي بكلِّ خطوةٍ يخطوها سبعمائةٍ حسنةٍ نُكْتُبُ له
 وسبعمائةٍ درجةٍ تُرْفَعُ له ، وتمحى عنه سبعمائةٍ خطيئةٍ حتى إذا انتهى
 قال له : إن رأيت أن تعينني بعمرَ بن الخطاب فأفعل ، فأذن له وقال :
 يا أيها الناسُ قفوا أوصيكم بمشرفٍ فاحفظوها عني : لا تخونوا ، ولا
 تغلُّوا^(١) ولا تغدروا ولا تُمثِّلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا
 شيخاً كبيراً ، ولا امرأةً ، ولا تعقروا نخلاً ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا
 شجرةً مثمرةً ، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرةً ولا بعيراً إلا لما كلةً ،
 وسوف تمرون بأقوامٍ قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما
 فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على أقوامٍ يأتونكم بآنيةٍ فيها

(١) تغلُّوا : غل في الغنم يغلُّه بالضم . غلولا : خان . المختار ٣٧٧ . ب

ألوانُ الطعام ، فإذا أكلتُم منها شيئاً بعد شيءٍ فاذكروا اسمَ الله عليه ، وسوف تلقون أجراً قد فحسوا أوساط رؤسهم وتركوا حولها مثلَ المصائبِ ، فاخفقوهم بالسيوفِ خفقا ، اندفعوا باسمِ الله أغناكم اللهُ بالطعنِ والطاعونِ (كر) .

٣٠٢٦٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ ابن حازم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لبيبة عن أبي الأسود عن عمرو قال : لما فرغوا من البيعة واطمأن الناسُ قال أبو بكرٍ لأسامة : امضِ لوجهك الذي بعثك له رسول الله ﷺ فكلّمه رجالٌ من المهاجرين والأنصار وقالوا : أمسيك أسامةً وبعثه فأنا نخشى أن تميلَ علينا العربُ إذا سمعوا بوفاء رسول الله ﷺ فقال أبو بكرٍ وكان أحزمهم أمراً : أنا أحبسُ جيشاً بعثه رسول الله ﷺ لقد اجترأتُ على أمرٍ عظيمٍ فوالذي نفسي بيده لأن تميلَ عليّ العربُ أحبُّ إليّ من أن أحبسَ جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ ، امضِ يا أسامةُ في جيشك للوجه الذي أمرتَ به ، ثم اغزُ حيثُ أمرك رسول الله ﷺ من ناحية فلسطين وعلى أهل مؤتة ، فإن الله سيكفي ما تركت ، ولكن إن رأيتَ أن تأذن لعمر بن الخطاب فاستشيرهُ وأستمينُ به ، فإنه ذو رأيٍ ومناصحٍ للإسلام فافعلن ، ففعل أسامةُ ورجع عامةُ العرب عن دينهم وعامةُ أهل المشرق وخطفان وبنو أسد وعامةُ أشجع وتمسك طيء بالإسلام وقال

عامة أصحاب رسول الله ﷺ : أمسيك أسامة وجيشه ووجتهم نحو من ارتد عن الإسلام من غطفان وسائر العرب ، فأبى ذلك أبو بكر وقال : إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهد رسول الله ﷺ إليكم في المشورة فيما لم يمض من نبيكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب وقد أشرتم وسأشير عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة ، والذي نفسي بيده ما أرى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عنا عقلاً كان يأخذه رسول الله ﷺ فانقاد المسلمون لرأي أبي بكر (كر).

٣٠٢٧٠ - * مسند الحسين بن علي * أوصى رسول الله ﷺ

عند موته بثلاث : أوصى أن يُنفذ جيش أسامة ، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه قال محمد : ونسيت الثالثة (طب - عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده).

٣٠٢٧١ - عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ قد ضرب

بعت أسامة ولم يستتب لوجع النبي ﷺ وخلع مسيلة والأسود وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة حتى بلغ النبي ﷺ فخرج عاصباً رأسه من الصداع لذلك من الشان ولبشارة أريها في بيت حائشة وقال : إني رأيت البارحة فيما يرى النائم في عضدي سوارين من ذهب فكرهتها فنفختها فطارا فأولتها هذين الكذابين صاحب

اليامةِ وصاحبَ اليمنَ ، وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أسامة
ولعمري لئن قالوا في إمارته لقد قالوا في إمرة أبيه من قبله ، وإن
كان أبوه خليقاً لها وإنه لها خليقٌ فأنفذوا بعت أسامة وقال : لمن
الله الذين يتخذون قبورَ أنبيائهم مساجدَ فخرج أسامةُ فضرب
بالجرفِ وثقلَ رسولَ الله ﷺ فلم يستمَّ الأمرُ انتظرَ أولهم آخرهم
حتى توفي اللهُ نبيه ﷺ (سيف ، كر) .

٣٠٢٧٢ - ﴿ مسند أسامة ﴾ عن أسامة قال : أمرني رسولُ
الله ﷺ أن أغيرَ على أبنِي^(١) صباحاً وأحرقَ (ق ، ط والشافعي ،
حم ،^(٢) د ، هـ والبنغوي ، طب) .

٣٠٢٧٣ - ﴿ ايضاً ﴾ استعملني النبي ﷺ على سريةٍ (قط في
الأفراد) .

بعت خالد الى أكيدر بروم الجندل

٣٠٢٧٤ - عن حذيفة أن النبي ﷺ بعتَ بئناً إلى دومة
الجندل فقال : إنكم ستجدون أكيدر خارجاً يتصيدُ الصيدَ فنخذوه ،

(١) أبنِي : وفي حديث أسامة قال له النبي ﷺ لما أرسله إلى الروم د غير
على أبنِي صباحاً ، هي بضم الممزة والقصر : اسم موضع من فلسطين بين
عسقلان والرملة ، ويقال لها يُبني بالياء . النهاية ١/١٨ . ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحريق في بلاد المدور رقم ٢٦٠٠ ص

فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله ﷺ فأخذوه وعلّوا أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم ، فقال رجلٌ من المسلمين : أذكركُ الله هل تجدون محمداً في كتابكم ؟ فقال : لا فقال رجلٌ إلى جنبه : إنا نجدُه في كتابنا فقال الرجلُ لأبي بكر : يا أبا بكرٍ أليس قد كفر هؤلاء الآن ؟ قال : بلى فاسكُتْ وأتم سوف تكفرون وسكت الرجلُ ودخلَ البيتَ وخرج مسيلاً يتنبأ فقال رجلٌ : سمعتك تقولُ ونحنُ بدومة الجندل وأتم سوف تكفرون ، وذلك خروجُ مسيلاً فقال : لا ولكن في آخرِ الزمانِ (ابن منده والمحاملي في في اماليه وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٠٢٧٥ * من مسند خالد بن الوليد (بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فقال : مَنْ صررتَ به من العربِ فسمعتَ فيهم الأذانَ فلا تعرضْ له ، ومن لم تسمعْ فيهم الأذانَ فادعهم إلى الإسلام فإن لم يُجيبوا فجاهدْهم (طب - عن خالد بن سعيد بن العاصي) .

٣٠٢٧٦ - * مسند بُجير بن بَجرة الطائي * عن أبي المارك (١)

الشاخ بن المَارك بن صرة بن صخر بن بجير بن بَجرة قال : حدثني

(١) قال ابن حجر في الاصابة في ترجمة بجير (٢٧٧/١) أبو المارك وآبائه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر الحديث كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٥/١) واستدركت تصحيح الأبيات منها . ص

ابي عن جدي عن أبيه بُجَيْرِ بْنِ بَجْرَةَ قَالَ : كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ
 ابْنِ الْوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَكِيدَرَ مَلِكِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ تَجِدُهُ بِصَيْدِ الْبَقَرِ قَالَ فَوَافِينَاهُ فِي لَيْلَةٍ
 مَقْمَرَةٍ ، قَدْ خَرَجَ كَمَا نَعْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْنَاهُ وَقَتَلْنَا أَخَاهُ كَمَا
 قَدْ حَارَبَنَا وَعَايَاهُ بِبَاهِجٍ ، فَبَعَثَ بِهِ خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا آتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدَتْهُ :
 تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ
 فَمَنْ يَكُ عَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكَ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ قَالَ : فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ
 سَنَةً مَا تَحْرُكُ لَهُ سِنَّةٌ وَلَا ضِرْسٌ (أَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ مَنْدَةَ ، كَر).
 ٣٠٢٧٧ - قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْمَلِكِ رَجُلٍ مِنْ كَنْدَةَ كَانَ مَلِكًا عَلَى دُومَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ بِصَيْدِ الْبَقَرِ فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى
 إِذَا كَانَ مِنْ حَصْنِهِ بِنَظَرِ الْعَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةٌ مَقْمَرَةٌ فَلَقِيَهُ فِي رَكْبٍ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَخَذَهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حَسَانًا وَقَدِمَ بِالْأَكِيدَرِ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ فَرَجَعَ
 إِلَى قَرِيَّتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْبِيٍّ يُقَالُ لَهُ بَجِيرُ بْنُ بَجْرَةَ فَذَكَرَ قَوْلَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَخَالِدٍ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ بِصَيْدِ الْبَقَرِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى

أخرجه لتصديق قول رسول الله ﷺ :

تبارك سائق البقرات ليلاً كذاك الله يهدي كل هاد
فمن يك عائداً عن ذي تبوك فإننا قد أمرنا بالجهاد

(ابن منده وأبو نعيم ، كرر ؛ قال ابن منده : هذا حديث مرسل في المغازي) .

٣٠٢٧٨ - عن خالد بن سميد بن العاص أيضاً بعثي النبي ﷺ

إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت : استأذِنوا لرسول رسول
الله ﷺ فأتى قيصر فقيل له : إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول
رسول الله ففرجوا لذلك فقال : أدخِله فأدخني عليه وعنده بطارقتُه
فأعطيته الكتاب فقريء عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له
أحمر ازرق سبط فقال : لا يُقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب
الروم ولم يكتب ملك الروم ، فقريء الكتاب حتى فرغ منه ثم أمرهم
فخرجوا من عنده ، ثم بعث إليّ فدخلتُ عليه فسألني فأخبرته ،
فبعثت إلى الأسقف فدخل عليه ، فلما قرأ الكتاب قال الأسقف :
هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظره قال قيصر :
فا تأمرني ؛ قال الأسقف : أما أنا فاني مصدقه ومتبعه فقال قيصر :
أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل ، إن فعلتُ ذهب

مُنْكَي وَقَتْلِي الرُّومُ (طب - عن ذحيفة الكلابي) .

٣٠٢٧٩ - * (مسند أبي السائب خباب) عن خريم بن اوس
سمعتُ النبي ﷺ يقولُ هذه الجيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه
الشيء بنت نفيلة الأزديّة على بغلةٍ شهباءٍ مُعْتَجِرَةٌ بِخِجَارٍ أَسْوَدَ قَلْتُ :
يا رسول الله وإن نحنُ دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفةِ فهي
لي ؟ قال : هي لك ثم ارتدَّ العربُ فلم يرتدَّ أحدٌ من طيءٍ وكنا
نقاتل قيساً على الاسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنا
نقاتلُ بني أسد وفيهم طلحةُ بن خويلد الفقعسي ، ثم سارَ خالدٌ إلى
مسيمة فسِرنا معه ، فلما فرغنا من مسيمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحيةِ
البقرة فلقينا هرمز بكاطمةٍ في جمعٍ عظيمٍ فبرزَ له خالدٌ بن الوليد ،
ودعا إلى البرازِ فبرزَ له هرمزُ فقتله خالدٌ وكتبَ بذلك إلى أبي بكرٍ
فنقله سلبه ، ثم سِرنا على طريقِ الطفِّ ، حتى دخلنا الحيرةَ
فكان أول من تلقانا فيها شياء بنتُ نفيلة الأزديّة على بغلةٍ لها شهباءُ
بخيارٍ أسودٍ كما قال رسول الله ﷺ فتعلقتُ بها وقلتُ : هذه وهبها
لي رسول الله ﷺ فدعاني خالدٌ عليها البينة ، فأبَيْتُهُ بها فسَلَّمها إليَّ
(طب - عن خريم بن اوس) (١) .

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خريم بن اوس (١٣٠/٢)
وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٩٠/٣) فاستدركت ما فات من

٣٠٢٨٠ - * مسند ابن عباس * الواقدي حدثني ابن ابي حبيبة

عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن صالح عن
صاحم بن عمر بن قتادة ومعاذ بن محمد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة وإسماعيل بن ابراهيم عن موسى بن عقبة فكل قد حدثني من
هذا الحديث بطائفة وعماده حديث ابن ابي حبيبة قالوا: بعث رسول
الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك في اربعمائة وعشرين فارساً إلى
أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد
ملكهم، وكان نصرانياً فقال خالد: يا رسول الله كيف لي به وسط
بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير؟ فقال رسول الله ﷺ: ستجد
يصيد البقر فتأخذه فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر
العين وفي ليلة مقمرة طائفة وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب
بنت أئيف بن عامر من كندة فصعد على ظهر الحصن من الحر
وقبنته تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها
باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت
البقر فقالت: ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا؟
قال: لا، ثم قالت: من يترك مثل هذا؟ قال لا أحد قال: يقول
أكيدر: والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلاً غير تلك الليلة، ولقد
كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً أو أكثر، ثم

أركب بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأسرجت وأمر بخيل
فأسرجت ، وركب معه نفرٌ من أهل بيته معه أخوه حسان
ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا من الحصن
وخيل خالد تنظرهم لا يصل فيها فرسٌ ولا تتحرك فساعة فصل
أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتتع حسان فقاتل حتى قتل
وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن وكان
على حسان قباه ديباجٌ مَخَوَّصٌ^(١) بالذهب فاستلبه خالد فبعث به
إلى رسول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله
ﷺ قال لخالد بن الوليد : إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله وائت به
إلي فإن أبي فاقته فطاوعهم فقال خالد بن الوليد لأكيدر : هل لك أن
أجبرك من القتل حتى آتي بك رسول الله ﷺ على أن تفتح لي
دومة قال نعم ذلك لك ، فلما صالح خالد أكيدر وأكيدر في وثاق ، وانطلق
به خالد حتى أدناه من باب الحصن نادى أكيدر أهله افتحوا باب الحصن ،
فأرادوا ذلك ، فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد : تعلم والله
لا يفتحون لي مارأوني في وثاقك فحل عني فلك الله والأمانة أن أفتح لك
الحصن إن أنت صالحتي على أهله ، قال خالد : فأني أصالحك فقال
أكيدر : إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتي ؟ قال خالد : بل تقبل

(١) مَخَوَّص : أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه . النهاية ٨٧/٢ . ب .

ما أعطيتَ فصالحه على ألفيَ بغيرِ وثمانمائةِ رأسٍ وأربعِ مائةِ درعٍ وأربعمائةِ رمحٍ على أن ينطلقَ به وأخيه إلى رسولِ الله ﷺ فيحكمُ فيها حكمه ، فلما قاضاهُ خالدٌ على ذلك خلى سبيله ففتحَ الحصنَ فدخله خالدٌ وأوثقَ مصاداً أخا أكيذر وأخذَ ما صالح عليه من الإبلِ والرقيقِ والسلاحِ ، ثم خرجَ قافلاً إلى المدينةِ ومعه أكيذر ومصادٌ فلما قدِمَ بأكيذر على رسولِ الله ﷺ صالحه على الجزيةِ وحققَ دمه ودم أخيه وخلى سبيلهما وكتبَ رسولُ الله ﷺ كتاباً فيه أمانُهُم وما صالحهم وختمه يومئذٍ بظفره (كر) .

٣٠٢٨١ - عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيذر صاحبِ دومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتبَ رسولُ الله ﷺ إلى ابنِ أكيذر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره (كر) .

٣٠٢٨٢ - عن ابنِ عمر قال : قال عمرُ لخالدِ بن الوليد : ويحك يا خالدُ أخذتَ نبيَ جدِّمةِ بالذي كان من أمرِ الجاهليةِ أو ليسَ الإسلامُ قد حيا ما كان في الجاهليةِ ؟ فقال : يا أبا حفص والله ما أخذتُهُم إلا بالحقِّ اغرتُ على قومٍ مشركينَ فامتنعوا فلم يكن لي بُدٌّ إذا امتنعوا من قتالِهِم فأسرْتُهُم ثم حملتُهُم على السيفِ فقال عمر : أيُّ رجلٍ تعلمُ عبدُ الله بنِ عمرَ : قال : أعلمُهُ والله رجلاً صالحاً ، قال : فهو الذي أخبرني غيرَ الذي أخبرني وكان معك في ذلك الجيشِ : فقال

خالدٌ : فاني أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه فانكسرَ عنه عمرُ وقال: ويحك
انتِ رسولُ الله ﷺ يستغفرُ لك (الواقدي ، كر).

٣٠٢٨٣ - عن قتادة أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى
العُزْرى وكانت لهوازن وكانت سدنتها بنو سليم فقال : انطلقْ فإنه
تخرجُ عليك امرأةٌ شديدةُ السوادِ طويلةُ الشعرِ عظيمةُ الثديينِ
قصيرةُ فخذٍ عليها خالدٌ فضربها فقتلها ، وجاء إلى النبي ﷺ فقال : ياخالدُ
ما صنعتَ ؟ قال : قتلْتُها قال : ذهبتِ العُزْرى فلا عُزْرى بعدَ
اليومِ (كر).

بعث جرير (١)

٣٠٢٨٤ - عن جرير قال : بعثَ إليَّ عليُّ بنُ أبي طالبِ ابنَ
عباسِ والأشعثَ بنَ قيسِ وأنا بقرِ قيسِيا فقلنا : إن أميرَ المؤمنينِ

(١) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلي الصحابي
الشهير ويكنى : أبو عمر وقد علي النبي ﷺ في شهر رمضان سنة
عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك ثم سكن جرير الكوفة
وأرسله عليُّ رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفرقة وسكن قريشياً :
بدون همزة بلد على الفرات . وتوفي فيها سنة (٥١) هـ . الإصابة لابن
حجر (٧٧/٢) وذكر الحديث . وهكذا ذكره ابن الاثير في أسد
الغابة (٣٣٤/١) ص

يُقرئك السلام ويقولُ : نِعْمَ ما أراك الله من مفارقتك معاوية ،
وإني أنزلُك مني بمنزلةِ رسولِ الله ﷺ التي أنزلتُكها ، فقلت : إن
رسولَ الله ﷺ بعثني إلى اليمنِ أقاتلُهم وأدعوهم أن يقولوا لا إله إلا
اللهُ ، فإذا قالوها حرمتُ دماؤهم وأموالهم فلا أقاتلُ أحداً يقولُ لا إله
إلا اللهُ فرجما على ذلك (طب) .

٣٠٢٨٥ - عن جرير قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : يا جريرُ
ألا تريحني من ذي الخَلَصَةِ ؟ فنفرتُ في خمسين ومائةِ فارسٍ من
أحمسَ فحرقتُها بالنارِ فبعثَ جريرَ رجلاً يقال له أبو أرطاة ، فأتى
النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ﷺ والذي بعثك بالحقِّ ماجئتُك
حتى تركتها كأنها جهلٌ أجربُ (ابو نعيم في المعرفة) .

٣٠٢٨٦ - عن ابن عباس قال : بعث رسولُ الله ﷺ جرير بن
عبد الله إلى ذي الكلاع اسمه بديعُ بن باكوراء وإلى ذي ظليم
حوشب بن طخية (كر) .

بعث فباب بن الأرت

٣٠٢٨٧ - * من مسنده * قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في
سريةٍ فأصابنا العطشُ وليسَ معنا ماءٌ ، فتنوختُ^(١) ناقةٌ لبعضنا

(١) فتنوخت : أناخ الرجل الجمل إنأخة قالوا : ولا يقال في المطاوع فناخ بل
يقاع فبرك وتنوخ ، وقد يقال فاستناخ . الصباح ٧٦٥/٢ . ب

وإذا بينَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ السِّقَاءِ فَشَرِبْنَا مِنْ لَبْنِهَا (طب - عن
خِيبَابِ) .

بَعَثَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَورِ

٣٠٢٨٨ - عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم
ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَورِ الْأَسَدِيَّ إِلَى عَوْفِ الْوَرَقَاتِيِّ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ
(كَر) (١) .

بَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

٣٠٢٨٩ - عن ابن عمر قال : دعا رسول الله ﷺ عبد الرحمن
ابن عوف فقال : تجهزْ فاني باعُثُكَ فِي سَرِيَةٍ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا أَوْ مِنْ
الغد إن شاء الله تعالى ، قال ابن عمر : فسمعتُ ذلك فقلتُ : لأَدْخُلَنَّ
وَأَصْلَتِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، وَأَسْمَعَنَّ وَصِيَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
فَقَعَدْتُ فَصَلَيْتُ فَأَذا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَنَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ مِنَ
الليلِ إِلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا خَلَّفَكَ عَنْ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَدْ مَضَى
أَصْحَابُهُ مِنْ سَحَرٍ وَهُمْ مَعْتَدُونَ بِالْجُرْفِ ، وَكَانُوا سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ ،

(١) ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَورِ : اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَدِيجَةَ كَانَ « فَارِسًا شَاهِرًا » ،
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اسْدِ الْقَابَةِ (٣ / ٥٢) . ص

قال : أحببتُ يا رسول الله أن يكون آخرُ عهدي بك وعليَّ ثيابُ
سفري قال : وعلى عبد الرحمن عمامةٌ قد لفتها على رأسه فدعاها النبيُّ
ﷺ فأقعده بين يديه ، فنقض عمامته بيده ، ثم عممه بعمامةٍ سوداء ،
فأرخصي بين كتفيه منها ثم قال : هكذا يا ابن عوف فاعتم ، وعلى ابنِ
عوفِ السيفُ متوشحه ، ثم قال رسول الله ﷺ : اغزُ بسمِ الله
وفي سبيلِ الله ، قاتلْ من كفرَ بالله ، لا تغال ولا تغدر ولا تقتل
وليداً ، فخرج عبدُ الرحمن حتى لحق أصحابه فسار حتى قدم دومة
الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام فكثرت ثلاثة أيامٍ يدعوهم إلى
الإسلام ، وقد كانوا أبوا أول ما قدم أن يعطوه إلا السيفَ ، فلما
كان اليوم الثالث أسلمَ أصبغُ بن عمرو السكابي وكان نصرانياً وكان
رأسهم وكتب عبدُ الرحمن إلى النبيِّ ﷺ يُخبره بذلك وبعث رجلاً
من جُهينةَ يقال له : رافع بن مكيث فكتبَ إلى رسول الله ﷺ
أنه أراد أن يتزوجَ فيهم فكتب إليه النبيُّ ﷺ أن يتزوجَ ابنةَ
الأصبغِ ثماضير ، فتزوجها عبدُ الرحمن وبنى بها ، ثم أقبلَ بها وهي
أم أبي سلمة بن عبد الرحمن (قطفي الأفراد، كر) (١).

٣٠٢٩٠ - عن عطاء الخرساني عن ابنِ عمرَ أن النبيَّ ﷺ

(١) ذكر ابن سمد في الطبقات الكبرى عند ترجمته : مربة عبد الرحمن بن
عوف إلى دومة الجندل (١٩/٢) . ص

بعث عبد الرحمن بن عوف في سريةٍ وعقد له اللواء بيده (كر) .

بعث معاذ

٣٠٢٩١ - عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن

مشى أكثر من ميل يوصيه قال : يا معاذُ أوصيك بتقوى الله العظيم
وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ،
وخفض الجناح ، ولين الكلام ، ورحمة اليتيم ، والتفقه في القرآن
- وفي لفظ : في الدين - والجزم من الحساب ، وحُب الآخرة ،
يا معاذُ لا تُفسدن أرضنا ، ولا تشتم مسلماً ، ولا تصدق كاذباً ،
ولا تُكذب صادقاً ، ولا تعص إماماً عادلاً ، يا معاذُ أوصيك بذكر
الله عند كل حجرٍ وشجرٍ وأن تُحدث لكل ذنبٍ توبةً السرِّ
بالسرِّ والعلاية بالعلاية ، يا معاذُ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي
وأكرهُ لك ما أكرهُ لها ، يا معاذُ إني لو أعلمُ أنا نلتقي إلى يوم
القيامة لأقصرتُ عليك من الوصية ، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم
القيامة ، يا معاذُ إن أحبكم إليَّ لمن لقيني يوم القيامة على مثل هذه
الحالة التي فارقتني عليها ، وكتب له في هذه أن لا طلاق لامرئٍ
فيما لا يملكُ ولا يعتق فيما لا يملك ، ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا
فيما لا يملك ابن آدم ، وعلى أن تأخذ من كل حالمٍ ديناراً أو
عدله معافر ، وعلى أن لا تمس القرآن إلا ظاهراً ، وإنك إذا أتيت
اليمن يسألونك نصاراما عن مفتاح الجنة فقل : مفتاح الجنة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له (كر ؛ وفيه ركن الشامي متروك) .

٣٠٢٩٢ - يا معاذُ إنك تقدم على أهل الكتاب وإنهم يسألونك عن مفاتيح الجنة فأخبرهم أن مفاتيح الجنة لا إله إلا الله وأنها تحرق كل شيء حتى تنهي إلى الله عز وجل لا يُحجب دونه ، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصاً رجحت بكل ذنب ، يا معاذُ تواضع لله عز وجل يرفعك الله ، واستدق^(١) الدنيا يؤتيك الله الحكمة ، فانه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله تعالى الحكمة من قلبه على لسانه ولا تفضين ولا تقولن إلا بعلم ، فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي ، واستشير فإن المستشير معان ، والمستشار مؤتمن ، ثم اجتهد فإن الله عز وجل إن يعلم منك يوفقك ، وإن التبس عليك فقف ، وأمسك حتى تُبينه أو تكتب إلي فيه ، ولا تضربن فيما لم تجد في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملأ ، واحذر الهوى فانه قائد الأشقياء إلى النار ، وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتاب الله وأحسن أديهم ، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق وعلى الأخلاق الجميلة ، وأنزل الناس منازلهم فانهم

(١) واستدق : اي : احتقرها واستصغرها . وهو استفعل ، من الشيء

اللاقي الصغير . النهاية ١٢٧/٢ . ب

لا يستوون إلا في الحدودِ لا في الخير ولا في الشرِّ على قدرِ ما هم عليه من ذلك ، ولا تُحايينَ في أمر الله ، وأدِّ إليهم الأمانة في الصغير والكبير ، وخذُ ممن لا سبيل عليه العفو ، وعليك بالرفق ، وإذا أسأت فاعتذر إلى الناس ، فعاجلِ التوبةَ ، وإذا أسروا عليك من الجهالةِ فبين لهم حتى يعرفوا ، ولا تحاقدنهم وأميت أمرَ الجاهليةِ إلا ما حسنه الإسلامُ ، وأعرض الأَخلاقَ على أخلاقِ الإسلامِ ، ولا تعرضها على شيءٍ من الأمور ، وتعاهدِ الناسَ في المواعظِ والقصدِ القصدَ والصلاةِ الصلاةَ ، فانها قوامُ هذا الأمرِ اجعلوها همِّكم ، وآثروا شغلها على الأشغالِ وترفقوا بالناسِ في كل ما عليهم ولا تقتنوم ، وانظروا في وقتِ كل صلاةٍ فان كان أرفق بهم فصلوا بهم أوله وأوسطه وآخره ، صلوا الفجرَ في الشتاءِ وغلَسُوا بها ، وأطلُّ في القراءةِ على قدرِ ما يطيقون لا يعلِّون أمرَ الله ولا يكرهونه ، ويصلون الظهرَ في الشتاءِ مع أول الزوال ، والمصرَ في أولِ وقتِها والشمس حيةٌ ، والمغربَ حين يجبِ القرصُ صلِّها في الشتاءِ والصيفِ على ميقاتِ واحدٍ إلا من عذري ، وأخترِ العشاءَ شيئاً ما ، فان الليل طويلٌ إلا أن يكون غيرُ ذلك أرفق بهم ، وإذا كان الصيفُ فأسفِرْ بالفجرِ فان الليلَ قصيرٌ فيدركها النواجمُ ، وصل الظهرَ بعد ما يتنفسُ الظلُّ وتبردُ الرياحُ ، وصلِ العصرَ في وسطِ وقتِها ، وصل المغربَ إذا

سقطَ القرصُ ، والمشاءُ إذا غاب الشفقُ إلا أن يكون غيرُ ذلك أرفق بهم ، وتماهدوا الناس بالتذكيرِ وأتبعوا الموعظةَ بالموعظةِ ، فإنه أقوى للعاملين على العمل بما يحبُّ الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائمٍ ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون ، يا معاذُ إني عرفتُ بلاءك في الدين والذي ذهبَ من مالكِ وركبتك في الدين ، وقد طبتُ لك الهدية ، فإن هُديَ إليك شيءٌ فاقبلْ (أبو نعيم وابن عساكر - عن عبيد بن صخر بن لوذان ^(١) الأنصاري السلمي) .

بث عمرو بن مرة

٣٠٢٩٣ - عن عمرو بن مرة قال : كان رسول الله ﷺ بعثَ جهبينةَ ومزينةَ إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذَ النبي ﷺ فلما ولَّوْا غيرَ بعيدٍ قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله بأبي أنتَ وأمي على ما تبعثُ كبشينِ قد كادا يتهايانان في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقيةٍ منها ، فأمرَ النبي ﷺ بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال : يا مزينةُ حيِّ جُهينةَ يا جُهينةُ حيِّ مزينةَ فمقد لعمر بن مرة على الجيشينِ على جهبينةَ ومزينةَ ثم قال : سيروا

(١) كان ممن بثه رسول الله ﷺ إلى اليمن . راجع أسد الغابة (٣/٥٤٢) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد الغابة (٥/١٩٤ و١٩٥) . ص

على بركة الله ، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه الله وكثر
القتل في أصحابه (كر).

بعث عمرو بن العاص

٣٠٢٩٤ - عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى
كلبٍ وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام ، وأمرَ على
أحدِ البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، وأمرَ على البعث الآخر عمرو بن
العاص فأتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر ، فلما كان عند
خروج البعثِ دما رسول الله ﷺ أبا عبيدة وعمراً فقال : لا تعاصيا
فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له : إن رسول الله
ﷺ عهدَ إليَّ وإليك أن لا تعاصيا ، فأما أن تطيعني وإما أن
أطيعك ؟ قال : لا بل أطيعي فأطاع أبو عبيدة ، وكان عمرو أميراً
على البعثين كليهما ، فوجدَ عمرُ من ذلك قال : أطيعُ ابنَ النابغة
وتؤمِّره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي ؟ فقال أبو
عبيدة لعمر : يا ابنَ أمِّ إن رسول الله ﷺ عهدَ إليَّ وإليه أن
لا تعاصيا ، فخشيتُ إن لم أطعه أن أعصى رسول الله ﷺ ويدخل
بيني وبينه الناسُ ، وإني والله لأطيعنَّه حتى أقفلَ^(١) فلما أقفلوا كلُّهم
عمرُ بن الخطَّاب رسول الله ﷺ وشكا إليه ذلك فقال رسول الله

(١) أقفل : الفُتُول : الرجوع من السفر ، وبابه دخل . المختار ٤٣١ . ب

صلى الله عليه وآله وسلم : لن أؤمّر عليكم بعد هذا إلا منكم يريدُ
المهاجرين (كر) (١).

بعثُ بني قريظة

٣٠٢٩٥ - عن أبي قتادة قال : اتهمنا إلى بني قريظة : فلما رأونا
أيقنوا بالشرِّ وعرز عليّ الرايةَ عند أصل الحصنِ فاستقبلونا في
صياصيمهم (١) يشتمون رسول الله ﷺ وأزواجه وسككتنا وقلنا :
السيفُ بيننا وبينكم وطلع رسولُ الله ﷺ ، فلما رآه عليّ رجعَ
إلى رسول الله ﷺ وأمرني أن أؤمّر اللواءَ فلرمتُهُ ، وكره أن
يسمعَ رسول الله ﷺ أذام وشتهم ، فسار رسولُ الله ﷺ إليهم
ويقدمهُ أسيد بن حضير فقال : يا أعداء الله لا أبرحُ حصنكم حتى
تموتوا جوعاً ، إنما أتم بمنزلة نعلب في جحرٍ ، قالوا : يا ابن الحضيرِ
نحنُ مواليك دون الخزرجِ وجاروا فقال : لا عهدَ بيني وبينكم
ولا ال (الواقدي ، كر) .

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن الماص (٢٤٥/٤) . ص

(٢) صياصيمهم : الصياصي : الحصول . المختار ٢٩٧ . ب

(٣) إل : الإل : القرابة ، ومنه قوله تعالى : لا يرقبون في مؤمن إلّا
ولا ذمة ، أي : قرابة ولا عهداً . النهاية ٦١/١ . ب

بعثُ بني النضير

٣٠٢٩٦ - عن محمد بن مسلمة أن النبي ﷺ بعثه إلى بني النضير وأمره أن يُؤجلهم في الجلاء ثلاثاً (كر).

بعثُ بني كلاب

٣٠٢٩٧ - عن محمد بن مسلمة قال : بعثني رسول الله ﷺ في ثلاثين راكباً فيهم عبادُ بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب ، فأمرنا أن نسيرَ الليلَ ونكمنَ النهارَ وأن نَشُنْ^(١) عليهم الغاراتِ (كر).

بعثُ كعب بن زهير

٣٠٢٩٨ - عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذاتِ أطلاق من أرضِ الشام فوجدوا جمعاً كثيراً فدعوم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل ، فلما رأى ذلك أصحابُ النبي ﷺ قاتلوم أشدَّ القتالِ حتى قُتِلوا ، فأفلتَ منهم رجلٌ جريحاً فلما بردَ عليه الليلُ تحاملَ حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره الخبرَ فشقَّ ذلك على رسول الله ﷺ وهم بالبعثة إليهم فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضعٍ آخر فتركهم (الواقدي ، كر).

(١) نشن : شن عليهم الغارة : أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد .
وأشنها أيضاً . المختار . ٢٧٦ . ب

٣٠٢٩٩ - عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير نحو ذات أبطح من البلقاء فأصيب كعبٌ ومن معه (يعقوب بن مفيان ، حق ، كر) .

فيل الغزوات

٣٠٣٠٠ - * من مسند بريدة بن الحُصيب الأسلمي * عن بريدة أن النبي ﷺ بعث سريةً وبعث معها رجلاً يكتب إليه بالأخبار (كر ورجاله ثقات) .

٣٠٣٠١ - * مسند بشير بن يزيد الضبعي * عن الأشهب الضبعي قال : حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله ﷺ يومَ ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصف فيه العربُ من العجم (خ في تاريخه وبقي بن مخلد والبنغوي وابن السكن طب وأبو نعيم)^(١) .

٣٠٣٠٢ - * من مسند جابر بن سمرة * عن جابر بن سمرة بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ فهزمنا ، فاتبعَ سعدٌ راکباً منهم فالتفتَ إليه فرأى ساقه خارجةً من الغرزِ فرماهُ بسهمٍ فرأيتُ الدمَّ يسيلُ كأنه شِراكٌ فأناخَ (طب عن جابر بن سمرة) .

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة رقم (٧٠٦) (١/٦٥) وقال : يشير ، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل . ص

٣٠٣٠٣ - عن البراء كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجرٍ (طب).

٣٠٣٠٤ - * مسند خباب الكناي * عن الزهري عن سميد ابن المسيب عن خابط بن خباب الكناي عن أبيه قال : كنتُ بالفلاة إذ مرَّ علينا جيشٌ عرمرمٌ فقيل : هذا رسولُ الله ﷺ (ابو نعيم).

مراسلة ﷺ وعهودة على الناس

٣٠٣٠٥ - عن عبد الملك بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام عن أبيه عن جده ان عمرو بن حزم قال : كتبَ رسول الله ﷺ لجنادة : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من محمد رسول الله لجنادة وقوميه ومن تبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم خمسَ الله ورسوله ، وفارقَ المشركين فإن له ذمة الله وذمة محمد ﷺ وكتبَ عليُّ (ابو نعيم).

٣٠٣٠٦ - وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من محمد رسول الله ﷺ لحصين بن نضلة الأسدي أن له ترمداً^(١) وكثيفة لا يحاقه فيها أحدٌ وكتب المغيرة (ابو نعيم).

(١) ترمداً : في الحديث « أن النبي ﷺ كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتاباً أن له ترمداً وكثيفة » هو بفتح التاء وضم الميم : موضع في =

٣٠٣٠٧ - وبه عن عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ﷺ لجميل بن رزام : هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ﷺ جميل بن رزام المدوي أعطاه الرمد^(١) لا يحاقه فيه أحدٌ ، وكتبَ عليٌّ (ابو نعيم) .

٣٠٣٠٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده حاطب بن ابي بلتعة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله ﷺ فأنزلني في منزل فأقمتُ عنده ليلي ، ثم بعثَ إليَّ وقد جمعَ بطارقتَه فقال : إني سأُكلمك بكلامٍ فأحبُّ أن تفرِّمَ مني ، فقلتُ كلِّمَ فقال : أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيٌّ ؟ فقلتُ : بلى وهو رسولُ الله ﷺ قال : فما له حيثُ كان هكذا لم يدعُ على قومه حين أخرجوه من بلده ؟ فقلتُ : عيسى ابن مريم أليس هو نبيٌّ ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، قلتُ فما له حيثُ أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دما عليهم بأن يُهلكهم اللهُ حتى رفعهُ اللهُ إليه في سماء الدنيا قال : أحسنتَ أنتَ حكيمٌ جاء من عندِ حكيمٍ هذه هدايا

= ديار بني أسد ، وبعضهم يقوله : رَمَدًا بفتح الراء المثلثة والميم وبمد الدال المهملة ألف ، فأما تِرْمَذ بكسر الراء والميم فالبلد المعروف بخراسان النهاية ١/١٨٨ . وكتيفة : كجبيته موضع ببلاد باهلة . القاموس ٣/١٨٩ . ب (١) الرمد : بفتح الراء : ماء أقطمه النبي ﷺ جميلًا المدوي حين وفد عليه . النهاية ٢/٢٦٢ . ب

أبعثُ بها معك إلى محمدٍ ﷺ ، وأبعثُ معك بدرقةٍ يبدرقونك إلى مأمئك ، قال فأهدى إلى رسول الله ﷺ ثلاثَ جوارى منهن أمُّ ابراهيمِ ابنِ رسول الله ﷺ ، وواحدةٌ وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة المدوي ، وواحدةٌ لحسان بن ثابت ، وأرسل إليه بثيابٍ مع طُرْفٍ ^(١) من طُرْفِهِمْ (ابو نعيم) ،

دعوة هرقل

٣٠٣٠٩ - * مسند الصديق * عن شرحبيل بن مسلم عن أبي امامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال : بُعثتُ أنا ورجلٌ آخر إلى هرقل صاحبِ الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدِمنا القوطة يعني دمشق ، فنزلنا على جبلة بن الأيهم النسائي فدخلنا عليه فاذا هو على سريرٍ له ، فأرسل إلينا برسول نكلمه قتلنا : والله لا نكلمُ رسولاً إنما بُعثنا إلى الملك ، فان أذن لنا كلناه وإلا لم نكلم الرسولَ ، فرجع إليه فأخبره بذلك ، فقال : فأذن لنا فقال : تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاهُ إلى الإسلام وإذا عليه ثيابٌ سوادٍ فقال له هشام : وما هذه التي عليك ؟ فقال : لبستها وحلفتُ أن لا أزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا ومجلسك هذا فوالله

(١) طُرْف : الطرف ما يستطرف أي يستلمح والجمع طُرَف مثل غرفة

وغرف . الصباح ٥٠٧/٢ . ب

لأخذته منك ولناخذنك منك الملك الأعظم إن شاء الله ، أخبرنا
بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال : لستم بهم
بل هم قوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل فكيف صومكم؟ فأخبرناه
فقلبي وجهه سواداً فقال : قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك
فخرجنا حتى إذا كنا قريباً من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم
هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شئتم حملناكم على برازين وبغالٍ ؛
قلنا : والله لا ندخل إلا عليها فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا
على رواحلنا متقلدين بسيفينا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنحنأنا في أصلها
وهو ينظر إلينا ، قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر ، والله لقد
تفطت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ، فأرسل إلينا
ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم ، وأرسل إلينا أن ادخلوا فدخلنا
عليه وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم ، وكل شيء في
مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحريرة ، فدنونا منه
فضحك وقال : ما كان عليكم لو حييتموني بتحييتكم فيما بينكم ،
وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ، قلنا : إن تحييتنا
فيما بيننا لا تحيل لك وتحيتك التي تحيي بها لا تحيل لنا أن نحياك
بها قال : كيف تحييتكم ؟ قلنا : السلام عليكم قال : كيف تحيئون
مليكم ؟ قلنا : بها قال : وكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها ، قال : فما

أعظمُ كلامِكُم ؟ قلنا : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ فلما تكلمنا قال :
فواللهِ يعلمُ لقد تنفضتِ العرْفَةُ حتى رَفَع رأسَهُ إليها قال : فهذه
الكلمةُ التي قَلتموها حيثُ تنفضتِ العرْفَةُ كُلَّهَا قَلتموها في بيوتِكُم
تنفضتُ بيوتِكُم عليكم ؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قطُّ إلا عندك
قال : لوددتُ أنكم كُلَّما قَلتم تنفضَ كلُّ شيءٍ عليكم ، وإني
خرجتُ من نصفِ ملكي ، قلنا : لِمَ ؟ قال : لأنه كان أيسرَ لشأنِها
وأجدرَ أن لا يكونَ من أمرِ النبوةِ وأن يكونَ من حيلِ الناسِ ،
ثم سألنا عما أراد فأخبرناهُ ثم قال : كيف صلاتُكم وصومُكم ؟
فأخبرناهُ فقال : قوموا قَمنا وأزلنا بمنزلِ حسنٍ ومنزلِ كبيرٍ ، فأقنا
ثلاثًا ، إلينا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه ، ثم دعا بشيءٍ كهَيْثَةِ
الربمةِ العظيمةِ مذهبةٍ فيها بيوتٌ صغارٌ عليها أبوابٌ ففتحَ بيتًا
وقفلاً فاستخرجَ حريرةً سوداءَ فنشرها فإذا فيها صورةٌ ، وإذا فيها
رجلٌ ضخمٌ العيينِ عظيمُ الألتينِ لم أرَ مثلَ طولِ عنقه ، وإذا
ليستَ له لحيةٌ وإذا ضفيرانِ أحسنَ ما خلق اللهُ قال : هل تعرفون
هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا آدمٌ عليه السلامُ ، فإذا هو أكثرُ الناسِ
شمرًا ، ثم فتحَ لنا بابًا آخرَ فاستخرجَ منه حريرةً سوداءَ ، وإذا
فيها صورةٌ بيضاءُ وإذا له شعرٌ كشعرِ القططِ أحمرُ العيينِ ضخمٌ
الهامةِ حسنُ اللحيةِ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا

نوح عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء ،
 فاذا فيها رجلٌ شديدُ البياض حسنُ العينين صلتُ الجبينِ طويلُ
 الخدِ أبيضُ اللحية كأنه يتسمُّ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا
 قال : هذا ابراهيمُ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه
 حريرة سوداء ، فاذا فيها صورةٌ بيضاء فاذا واللهِ رسولُ الله ﷺ
 فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : نعم محمدُ رسولُ الله قال : وبكينا ،
 واللهُ يعلمُ أنه قامَ قائماً ثم جلس وقال : واللهِ إنه لهُو ؟ قلنا : نعمُ
 إنه لهُو كأنما نظرُ إليه ، فأمسك ساعةً ينظرُ إليها ثم قال : أما
 إنه كان آخرَ البيوتِ ولكني عجلته لكم لأنظرَ ما عندكم ثم فتح
 باباً آخر استخرج منها حريرة سوداء وإذا فيها صورةٌ آدماء شعباء
 وإذا رجلٌ جَعْدٌ ^(١) قَطَطٌ ^(٢) عاثرُ العينين حديدُ النظرِ طابناً
 متراكبُ الأسنانِ مقلَّصِ الشفةِ كأنه غضبانُ فقال : هل تعرفون
 هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا موسى عليه السلام وإلى جنبه صورةٌ
 تشبهه إلا أنه مدهان الرأسِ عريضُ الجبينِ في عينيه قبلُ فقال : هل

(١) جَعْدٌ : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً : فالمدح معناه أن
 يكون شديد الأشر والخلق ، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السَّبَط .
 النهاية ٢٧٥/١ . ب

(٢) قَطَطٌ : القَطَط الشديد الجمودة . النهاية ٨١/٤ . ب

تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا هارونُ بنُ عمران ، ثم فتح باباً
آخر فاستخرج منه حريرةً بيضاءً فاذا فيها صورةُ رجلٍ آدمٍ سَبَطِ
رُبْعَةً كأنه غضبانُ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا
لوطٌ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخرَ فاستخرج منه حريرةً ، فاذا فيها
صورةُ رجلٍ أبيضٍ مشربٍ بحمرةٍ أفتى الأنفِ خفيفِ العارضين
حسن الوجهِ فقال : تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا اسحاقُ عليه
السلام ، ثم فتح باباً آخرَ فاستخرج منه حريرةً بيضاءً فاذا فيها صورة
تشبهُ صورةَ إسحاقٍ إلا أنه على شفتهِ السفلي خالٌ فقال : هل تعرفون
هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا يعقوبُ عليه السلام ثم فتح باباً آخر ،
فاستخرج منه حريرةً سوداءً فاذا فيها صورةُ رجلٍ أبيضٍ حسن الوجه
أفتى الأنفِ حسن القامةِ يعلو وجههُ نورٌ يعرفُ في وجههِ الخشوعُ
يضربُ إلى الحمرةِ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا
اسماعيلُ جدُّ نبيكم عليهما السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه
حريرةً بيضاءً ، فاذا هي صورةٌ كأنها صورةُ آدمٍ كأن وجههُ الشمسُ ،
فقال : هل تعرفون هذا ؟ قال : لا قال : يوسفُ عليه السلام ، ثم
فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاءً فاذا فيها صورةُ رجلٍ
أحمرَ حمشٍ الساقين أخفش العينين ضخمِ البطنِ ربعةٍ متقلداً سيفاً
فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا داودُ عليه السلام ، ثم

فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاءً فاذا فيها صورة رجلٍ
ضخم الأليتين طويل الرجلين راكب فرساً فقال : هل تعرفون هذا ؟
قلنا : لا قال : هذا سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلام ، ثم فتح باباً آخرَ
فاستخرج منه حريرةً سوداءً فاذا فيها صورةٌ بيضاءٌ ، وإذا رجل شابٌ
شديدٌ سوادِ اللحية كثيرُ الشعرِ حسنُ العينين حسنُ الوجه فقال :
هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام ،
قلنا : من أين لك هذه الصورُ لأننا نعلم أنها على ما صورت عليها
الأنبياء عليهم السلام لأننا رأينا صورةَ نبينا عليه السلام مثله ؟ فقال :
إن آدمَ عليه السلام سأل ربه أن يُريه الأنبياء من ولده فأُنزل الله
عليه صورهم وكان في خزائنه آدمَ عليه السلام عند مغربِ الشمس
فاستخرجها ذو القرنين من مغربِ الشمس فدفعا إلى دانيال ثم قال :
أما والله إن نفسي طابتُ بخروجي من مُلكي ، وإن كنتُ هبداً
لأميركم ملكه حتى أموتَ ، ثم أجازنا فأحسن جازتنا وسرّحنا ، فلما
أتينا أبا بكر الصديق رضى الله عنه حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما
أجازنا ، فبكى أبو بكر الصديق رضى الله عنه وقال : مسكينٌ لو
أراد الله عز وجل به خيراً لفعلَ ثم قال : أخبرنا رسول الله ﷺ
أنهم واليهودَ يجدون نعتَ محمدٍ ﷺ عندهم (هق في الدلائل قال
ابن كثير : هذا حديث جيد الإسناد ورجاله ثقات) .

الوفود

٣٠٣١٠ - عن أبي غديرة عبدالرحمن بن خصفة الضبي قال:
وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضبة فقضوا حوائجهم غيري،
فرأى بي عمر فوثبتُ فاذا أنا خلف عمر على راحلته فقال: من الرجلُ؟
قلت ضبيٌّ قال: خشينٌ؟ قلتُ: على العدوِّ يا أمير المؤمنين، قال:
وعلى الصديق فقال: هات حاجتك ففرض حاجتي ثم قال: فرغ لنا
ظهر راحلتنا (ابن سعد^(١) والحاكم في الكنى).

٣٠٣١١ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال: حملني
خالي جد بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على النبي ﷺ من
الأنصار فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه السباسُ فقال: يا عم
خذ لي على أخوالك فقال له السبعون: سلنا لربك وسل لنفسك
ما شئتَ قال: أما الذي أسألكم لربي فتمبدونه ولا تُشركون به
شيئاً، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم
وأموالكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة (ابو نعيم).

٣٠٣١٢ - * مسند جرير بن عمرو المذري * عن جرير بن
عمرو المذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب له

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وصححت منه المصحف في السند
والتن (١٦٦/٦). ص

أن ليسَ عليكم عَشْرٌ^(١) ولا حَشْرٌ^(٢) (أبو نعيم)^(٣) .

٣٠٢١٣ - * مسند جزء بن الحِدرِجَان بن مالك * قال: وفد

أخي قُدَاد بن الحِدرِجَان بن مالك إلى النبي ﷺ من اليمن من موضع
يقال له القنَوْنَى بسَرَوَات الأزد بإيمانه وإيمانٍ من أعطى الطاعة
من أهل بيته وهم إذ ذاك ستُمائة بيتٍ ممن أطاع الحِدرِجَان وآمن
بمحمد ﷺ فخرج قُدَادُ مهاجراً إلى رسول الله ﷺ برسالة أبيه
الحِدرِجَان وإيمانهم ، فلقيتُ في بعضِ الطريقِ سريةَ النبي ﷺ
فقتلتُ قُدَاداً فقال قُدَادُ : أنا مؤمنٌ فلم يقبلوا وقتلوه في جوفِ
الليل ، فبلغنا ذلك وخرجتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته وطلبتُ
تأري فزلتُ على رسول الله ﷺ « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا » الآية فأعطاني رسول الله ﷺ ألفَ دينارٍ ديةً
أخي وأمرَ لي بمائةِ ناقةٍ حمراءَ وقال النبي ﷺ : لا يمنعني أن

(١) عَشْرٌ : ومنه الحديث « ليس على المسلمين عَشُورٌ ، إنما العَشُور على اليهود
والنصارى ، العَشُور : جمع عشر ، يعني ما كان من أموالهم للتجارَات
دون الصدقات . والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه
وقت العهد ، فإن لم يصالحوها على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية . النهاية ٣/٢٣٩ ب

(٢) حَشْرٌ : الحشر : هو الجلاء عن الأوطان . النهاية ١/٣٨٨ ب

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٧٣٣) (١/٣٣٥) . ص

أَصِيرَ لَكَ الْمَائَةَ النَّاقَةَ دِيَةً أُخْرَى إِلَّا أَنِي لَا أَتَمِبُ سَرِيَةً لِلْمُسْلِمِينَ
 مِنْ بَعْدُ فَتَكُونُ دِيَةً الْمُسْلِمِ دَيْتِينَ فَرَضْتُمْ وَسَلَّمْتُ وَعَقَدْتُ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى سَرِيَةٍ مِنْ سَرَايَا الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجْتُ إِلَى حِي حَاتِمِ طِيٍّ
 وَغَنِمْتُ مِنْهَا كَثِيرًا وَأَسْرَتُ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْ حِي حَاتِمِ ، فَأَتَيْتُ
 بِالنِّسْوَةِ وَهَدَاهُنَّ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَزَوَّجَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ابو نعيم) (١).

٣٠٣١٤ - * مسند جُنَادَةَ بْنِ زَيْدِ الْحَارِثِيِّ * عَنْ سُودَةَ بِنْتِ
 الْمَلَسِ عَنْ جَدَّتِهَا أُمِّ الْمَلَسِ بِنْتِ جُنَادَةَ بْنِ زَيْدِ قَالَ : وَفَدْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَافِدَةٌ قَوْمِي مِنْ بِلْحَارِثِ
 مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى عَدُوِّنَا مِنْ رِبِيعَةَ وَمَضَرَ
 حَتَّى يُسَلِّمُوا ، فَدَعَا وَكُتِبَ بِذَلِكَ كِتَابًا وَهُوَ عِنْدَنَا (ابو نعيم) (٢).

٣٠٣١٥ - * مسند جُنْدَبِ بْنِ مَكَيْتِ بْنِ جَرَادٍ * عَنْ
 جُنْدَبِ بْنِ مَكَيْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَفْدُ لَبَسَ
 أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ فَرَأَيْتُهُ وَقَدَّ عَلَيْهِ وَفَدُّ كِنْدَةَ وَعَلَيْهِ

-
- (١) أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٧٣٦ (١/٣٣٥) وفي
 الحديث نقص وتصحيف استدركته منه . والقنوني : من أودية السراة
 تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن . ص
 (٢) أورد ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٧٩٣ (١/٣٥٥) وفي الحديث
 لتصحيف استدركته منه . ص

حلةً يمانيةً وعلى أبي بكر وعمرَ مثله (الواقدي وأبو نعيم) (١).

وفد بني نعيم

٣٠٣١٦ - عن جابر قال : جاءت بنو تميم بشاعريهم وخطيبهم إلى النبي ﷺ فنادوه يا محمدُ اخرجنا إينا فان مدحنا زيناً وإن سبنا شيناً ، فسمعهم النبي ﷺ فخرج عليهم وهو يقولُ : إنا ذلكم الله عز وجل فما تُريدون ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من بني تميمِ جئناك بشاعرينا وخطيبينا المشاعركَ ونفاخركَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما بالشعرِ بُعِثنا ولا بالفخارِ أُمِرنا ولكن هاتوا فقال الأقرعُ بن حابس لشابٍ من شبابهم : يا فلانُ قم فاذكرُ فضلكَ وفضلَ قومك فقال : الحمدُ لله الذي جعلنا خيرَ خلقه وآتانا أموالاً نفعلُ فيها ما نشاء فنحنُ من خيرِ أهلِ الأرضِ وأكثرهم عدداً وأكثرهم سلاحاً فن أنكرَ علينا قولنا فلياتِ بقولٍ هو أحسنُ من قولنا ، وبفعلٍ هو أفضلُ من فعالنا ، فقال رسولُ الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيبُ النبي ﷺ : قم فأجبهُ فقام ثابتٌ فقال : الحمدُ لله أحمدُهُ وأستعينُهُ وأؤمنُ به وأتوكلُ عليه وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله ودعا المهاجرين من بني نمرِ أحسنَ الناسِ وجوهاً وأعظمَ الناسِ أحلاماً

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٨٠٧ (١/٣٦٢) . ص

فأجابوه، الحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزيراً لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فن قلها منع منا ماله ونفسه ، ومن أباه قاتلناه ، وكان رغبته في الله علينا هينا ، أقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ، فقال الزبرقان بن بدر لرجل منهم : يا فلان قم واذكر أياتنا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال :

نحن الكرام فلاحى يعادلنا نحن الرؤوسُ وفينا يقسم الربعُ
ونطعم الناس عند المحل كلهم من السديف^(١) إذالم يؤنس القزح^(٢)
إذا أينا فلا يابى لنا أحدٌ إنا كذلك عند الفخر نرتفعُ
فقال رسول الله ﷺ : عليّ بحسان بن ثابت فذهب إليه الرسولُ
فقال : وما يريد مني رسول الله ﷺ وإنا كنا كنتُ عنده أنفاً؟ قال :
جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فأمر رسول الله
ﷺ ثابت بن قيس فأجابه وتكلم شاعرهم فأرسل رسول الله ﷺ
إليك لتجيبه ، فقال حسان : قد آن لكم أن تبعثوا إليّ هذا العودَ
- والعودُ الجملُ الكبيرُ - فلما أن جاء قال رسول الله ﷺ : يا حسانُ
قم فأجبه فقال : يا رسول الله مره فليسمعني ما قال فقال : أسمعنه

(١) السديف : شحم السنام .

(٢) القزح : السحاب : أي نطعم الشحم في المحل . النهاية ٢/٣٥٥ . ب

ما قلت فأسممه فقال حسان :

نصّر نارسول الله والدين عَنوة^(١) على رغم بادٍ مِن معدٍ وحاضرٍ
بضربٍ كإيزاع^(٢) المَخاضِ مُشاشُهُ وطعنٍ كأفواه اللقاحِ الصوادرِ
وسلّ أحدًا يومَ استقلتُ شعابُهُ بضربٍ لنا مثل الليوثِ الخوادرِ^(٣)
ألسنا نخوضُ الموتَ في حومةِ الوغى إذا طابَ وردُ الموتِ بين المساكِرِ
ونضربُ هامَ الدارينِ ونذمتي إلى حسبٍ مِن جذمِ^(٤) غسانِ قاهرِ
فأحياءُ نامينِ خيرٍ مِن وطىءِ الحصى وأمواتنا مِن خيرِ أهلِ المقابرِ
فلولا حياءِ الله قلنا تكرمًا على الناسِ بالخيفينِ^(٥) هل مِن مُنافِرِ
فقام الأقرعُ بن حابس فقال : إني والله يا محمدُ لقد جئتُ لأصيرُ

(١) عَنوة : عنا يعنو عَنوة إذا أخذ الشيء قهراً ، وكذلك إذا أخذه صلحاً فهو من الاضداد . المصباح ٥٩٣/٢ . ب

(٢) كإيزاع المَخاضِ مُشاشُهُ : جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق ، وأراد بالمشاش هنا البول ، وقيل : هو بالعين المعجمة وهو بمضاه . لسان العرب ٣٩١/٨ . ب

(٣) الخوادر : خدر الأسد وأخدر فهو خادرٍ ومُخدرٍ : إذا كانت في خدره ، وهو بيته . النهاية ١٣/٢ . ب

(٤) جِذْمٌ : الجذم : الأصل . النهاية ٢٥٢/١ . ب

(٥) بالخيفين : الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . ومسجد مينيّ يسمى مسجد الخيف ، لأنه في سفح جبلها . النهاية ٩٣/٢ . ب

ما جاء له هؤلاء إني قد قلتُ شعراً فاسمعه فقال : هاتِ فقال :

أبيناك كما يعرفُ الناسُ فضلنا إذا اختلفوا عند ادِّكارِ المكارمِ
وإنارؤوسِ الناسِ مِن كلِّ معشرٍ وأن ليسَ في أرضِ الحجازِ كدارمِ
وإن لنا المِرباعَ^(١) في كلِّ غارةٍ تكونُ بنجدٍ أو بأرضِ التهامِ
فقال رسولُ الله ﷺ : يا حسان فأجبه فقام وقال :

بنو دارمِ لا تفخروا إن فخرَكم يمودُ وبالأبعدِ ذكِرِ المكارمِ
هبلتُم علينا تفخرون وأنتم لنا حَوْلٌ ما بينَ قينِ وخادمِ
فقال رسولُ الله ﷺ : لقد كنتُ غنياً يا أخا بني دارمِ إن يُذكرَ
منك ما قد كنتَ ترى أن الناسَ قد نسوه منك فكان قولُ
رسولِ الله ﷺ أشدَّ عليه من قولِ حسان ، ثم رجع حسانُ
إلى قوله :

وأفضلُ ما نلتُم من الفضلِ والعليِّ رداقتنا من بعدِ ذكِرِ المكارمِ
فإن كنتُم جتُم لِحَقنِ دماءِكُم وأموالِكُم أن تقسيموا في المقاسمِ
فلا تجعلوا لله نِداً وأسلموا ولا تفخروا عندَ النبيِّ بدارمِ
وإلا وربِّ البيتِ مالتُ أكفنا على رأسِكُم بالمرهفاتِ^(٢) الصوارمِ

(١) المِرباع : في حديثِ هشامِ في وصفِ ناقةٍ « إنها لمِرباعِ مسياعٍ ، هي من
النوقِ التي تلدُ في أولِ التناجِ . النهاية ١٨٩/٢ . ب

(٢) بالمرهفاتِ : يقال : رهفت السيفَ وأرهفته فهو مرهوفٌ ومرهفٌ أي
رقت حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهفٌ النهاية (٢٨٣/٢) . ب

فقام الأفرعُ بن حابس فقال : يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمرُ تكلم
خطيبُنا فكان خطيبُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، وتكلمَ شاعرُنا
فكان شاعرُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، ثم دنا إلى رسول الله
ﷺ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال النبي
ﷺ : لا يضرُّك ما كانَ قبلَ هذا (الروياني وابن منده وأبو نعيم وقال :
غريب تفرد به المعلى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي ، قال قط :
هو كذاب ، كـ) .

٣٠٣١٧ - عن عمران بن حصير قال : قدم وفدُ بني نهد^(١) بن

(١) بني نهد : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لاتعرفها
أكثر العرب ، وكان ﷺ يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من
أنواع بلاغته ﷺ فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل
ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستحداثاً للألفاظ والحجة فكان
يخاطب أهل الحضرم بكلام أليق من الدهن وأرق من الزن ، ويخاطب
أهل البدو بكلام أرسى من المصعب وأرهف من العضب فانظر إلى دعائه
ﷺ لأهل المدينة حين سأله ذلك فقال : اللهم بارك لهم في مكيالهم
وبارك لهم في صاعهم ومدمهم ، وفي رواية ، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك
لنا في مدينتنا وبارك لنا في ساعتنا وبارك لنا في مدنا ، اللهم إني أدعوك
للمدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لمكة ثم انظر دعائه لبني نهد وقد وفدوا عليه
في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي يشكو الجذب إليه فقال: يا رسول
الله أنتناك من غوري تهامة الخ الحديث . السيرة النبوية للدحلان علي =

زيد على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتيتك من غوري^(١) تهامة
على أكوار^(٢) الميس ، ترتمي بنا العيس ، نستجلب^(٣) الصبير ،

= هامش السيرة الحلبية ٣/٨١٩٨٠ . قال صاحب التعليق على كنز العمال
الطبعة الثانية ٤٠٨/١٠ : لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي
ﷺ في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاته من
جذب بلاده وجوابه عنه عليه السلام قد عني بشرحه وتفسير ألفاظه
أكبر أمتنا رجهم الله ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه
من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد
فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفق الشافعية بمكة
المشرفة السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب اللدنية ، فاقنينا أثرها
في ذلك تسهيلاً على المطالعين وإعانة للشارحين ، وقد أورد تلك الشكاة صاحب كنز
العمال من طريقين : طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي هذه ،
ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (٣٠٣٢٥) وفيها
اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلته ، وبالنظر في كل من
الطريقين يحصل للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاة وجوابها ، وما كان
من تصحيف فيها صححناه في متن الكنز اكتفاء بما في التعليق ، وما
كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول عنه قال : أي طفهة :
غوري الخ .

- (١) غوري تهامة : ما انحدر منها .
- (٢) أكوار الميس : الأكوار : الرجل . الميس : بفتح الميم وسكون التحتية :
شجر صلب تعمل منه رحال الابل .
- (٣) نستجلب الصبير : بالحاء المهملة ، والصبير : بفتح الصاد المهملة وكسر
الوحدة سحاب أبيض متراكب يتكاثف ، أي : نستدر السحاب .

ونستجلب^(١) الخبير ، ونستعضد^(٢) البرير ، نستخيل^(٣) الرهام ،
ونستجبل^(٤) الجهم ، من أرض^(٥) غائلة النطا ، غليظة الوطا^(٦)
قد نشف^(٧) المدهن ، ويبس^(٨) الجعثن ، وسقط^(٩) الأملوج

(١) ونستجلب الخبير : بالخاء المعجمة فيها ، والخبير : هو الشب في الأرض
شبه بخير الأبل وهو وبرها واستخلاه احتشاشه بالخلب وهو النجل ،
وقيل نستجلب الخبير أي تقتلع النبات وتأكله .

(٢) ونستعضد البرير : أي قطعه ، والبرير : ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في
الجذب لقلة الزاد .

(٣) وتستخيل الرهام : بكسر الراء وهي الأمطار الضميغة واحدها رهمه أي
تخيل الماء في السحاب القليل .

(٤) ونستجبل الجهم : بالجيم أي زاه جائلاً يذهب به الريح ههنا وههنا ،
والجهم بفتح الجيم : السحاب الذي فرغ مائه .

(٥) من أرض غائلة النطا : بكسر النون أي المهلكة للبعد : يقال : بلد
نظي أي بعيد .

(٦) غليظة الوطا : الوطاء والوطا : والبطاً ما انخفض من الأرض بين
النشاز والاشراف . القاموس ١ ٣٢١ .

(٧) قد نشف المدهن : المدهن بالضم : نقرة في الجيـل ومستنقع الماء وكل
موضع حفره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف الماء
في جميع نواحيهم .

(٨) ويبس الجعثن : الجعثن : بالجيم والثلاثة الكسورتين بينها مهملة ساكنة
آخره نون : أصل النبات .

(٩) وسقط الأملوج من البكرة : الأملوج بضم المعزة واللام وبالجيم : هو =

من البكارة ، ومات ^(١) المُسلوجُ ، وهلك ^(٢) الهدي ، ومات ^(٣) الودي ، برثنا ^(٤) يارسول الله من الوثن والعنن ^(٥) ، وما يحدث

= نوى الثقل كما في حديث طهفة . وقيل : هو ورق من أوراق الشجر ، يشبه الطرفاء والسرو . وقيل : هو ضرب من النبات ورقه كالصيدان . وفي رواية : سقط الأملوج من البكارة ، هي جمع بكر ، وهو الفتي السمين من الأبل : أي سقط عنها ما علاها من السم من السمين برعي الأملوج . فسمى السمين نفسه أملوجاً على سبيل الاستعارة . قاله الزنجشيري في الفائق . ٢/٦ . النهاية ٤/٣٥٣ . ب

(١) ومات المُسلوج : بضم العين والسين المهملتين آخره جيم : هو الفصن إذا يبس وذهبت طراوته يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب .

(٢) وهلك الهدي : بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الباء كالهدي يسكون الدال وتخفيف الباء : ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لينحدر ، فأطلق على جميع الأبل وإن لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء ببعضه .

(٣) ومات الودي : بشد الباء : هو فصيل النخل يريد هلك الأبل ويبست النخيل .

(٤) وبرثنا إليك من الوثن : أي الصنم يعنون أنهم تركوا عبادة الأصنام والاتجاه إليها .

(٥) والعنن : وفي حديث طهفة ، برثنا إليك من الوثن والعنن ، المنن : الاعتراض . يقال : عن لي الشيء أي اعترض ، كأنه قال : برثنا إليك من الشرك والظلم . وقيل : أراد به الخلاف والباطل : ومنه حديث سطيح . أم فاز فازلتم به شأو المنن يريد اعتراض الموت وسبقه .
النهاية ٣/٣١٣ . ب

الزمن ، لنا دعوةُ المسلمين وشريعةُ الاسلام ، ما طما ^(١) البحرُ وقام
تِعارُ ^(٢) ولنا ^(٣) نعمٌ همَلٌ ، أغفال ^(٤) لا تبضُ ^(٥) بِلال ، ووقيرٌ ^(٦)
كثيرُ الرِسل ^(٧) ، قليلُ ^(٨) الرِسل ، أصابنا سُنَيَّةٌ ^(٩) حمراء ^(١٠)
مؤزلةٌ ^(١١) ليس لها عِلَلٌ ^(١٢) ولا نَهَلٌ ^(١٣) فقال رسولُ الله ﷺ :

- (١) ما طما البحر : بالطاء المهملة أي : ارتفع بأواجه .
- (٢) وقام تِعارُ : بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة كتاب:
اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة .
- (٣) ولنا نعمٌ همَلٌ : بفتحين أي مهمة لا رعاة لها ولا فيها ما يصلحها
ويهدبها فهي كالضالة .
- (٤) أغفال : الأبل الأغفال : التي لا لبن فيها .
- (٥) لا تبض بِلال : أي ما يقطر منها لبن . يقال : بض الماء إذا قطر
وسال . النهاية ١/١٣٢ . والليلال أراد به اللبن . النهاية ١/١٥٣ . ب
- (٦) ووقير : الوقير : القطيع من الغنم .
- (٧) كثير الرِسل : بفتح الزاء أي شديدة التفرق في طلب الرعي .
- (٨) قليل الرِسل : بكسر فسكون : اللبن .
- (٩) سُنَيَّةٌ : بالتصغير للتعظيم .
- (١٠) حمراء : شديدة أي أصابها جذب شديد .
- (١١) مؤزلة : آتية بالأزَل أي القحط .
- (١٢) ليس لها عِلَلٌ : هو الشرب ثانياً .
- (١٣) ولا نَهَلٌ : هو الشرب أولاً أي لشدة القحط .

اللهم بارك لهم في محضها (١) ومغضها (٢) ومذقها (٣) وفيرها (٤) واحبس (٥) راعيها على الدثر (٦) ويانع الثمر ، وافجر (٧) لهم الثمذ ، وبارك لهم في الولد من أقام الصلاة كان مؤمناً ، ومن أدى الزكاة لم يكن غافلاً ، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلماً ، لكم يا بني نهد ودائع (٨) الشرك ، ووضائع (٩) الملك ، ما لم يكن

(١) في محضها : بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي خالص لبنها .

(٢) ومغضها : بالمجتمين : ما غض من اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى يتميز زبده فيؤخذ منه .

(٣) ومذقها : وهو اللبن المزوج بالماء ، والضاير لأرضهم أو أنمامهم المذكورة في كلام طهفة فدعا النبي ﷺ لهم في ألبانهم بأقسامها واقصد الغداء لهم بخصب أرضهم وسقيها فكانه قال : اللهم أسق بلادهم واجعلها خصبة ملبنة .

(٤) وفيرها : بكسر الفاء وبمضهم يقول بالفتح ، وهو مكيال يكال به اللبن . النهاية ٤٤٠/٣ . ب

(٥) واحبس : وفي كلام طهفة : (رأيت راعيها) وفي الكنز واحبس .

(٦) الدثر : بالهمزة المفتوحة ثم المثناة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء : المال الكثير وقيل : الخصب والنبات الكثير لأنه من الدثار وهو الغطاء لأنها تغطي وجه الأرض .

(٧) وافجر لهم الثمذ : بفتح المثناة وإسكان الميم وتفتح : الماء القليل أي صيره كثيراً .

(٨) ودائع الشرك : قيل : المراد بها اليهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار .

(٩) وضائع الملك : بكسر الميم : هي الوظائف التي تكون على الملك وهو =

عهدٌ ولا موعدٌ ، ولا تتأقُلُ^(١) عن الصلاةِ ، ولا تُتَلَطِّطُ^(٢) في
الزكاةِ ، ولا تُتَلَحَّدُ^(٣) في الحياةِ ، من أقرَّ بالإسلامِ فلهُ ما في

= ما يأنم الناس في أموالهم من الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي
تأزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا تزيد عليكم فيها شيئاً بل اتم كسائر
المسلمين .

(١) ولا تتأقُل : يعني لا تتناقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها
في وقتها .

(٢) ولا تلطط : بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طامين الأولى
مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لظ الغريم إذا
منه حقه . وقال في النهاية ٢٥٠/٤ : في حديث طهفة د لا تلطط في
الزكاة ، أي لا تمنعها . يقال : لظ الغريم وألظ ؛ إذا منع الحق .
ولظ الحق بالباطل ، إذا ستره .

قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد . والذي
رواه غيره د مالم يكن عهد ولا موعد ، ولا تتأقُلُ عن الصلاة ،
ولا يُتَلَطِّطُ في الزكاة ، ولا يُتَلَحَّدُ في الحياة ، وهو الوجه ؛ ولأنه
خطاب للجاعة ، واقع على ما قبله .

(٣) ولا تُتَلَحَّدُ : بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام وكسر الحاء المهملة آخره
دال مهملة أي : لا تميل عن الحق ما دمت حياً ، والخطاب لظهفة بن
رهم ، وفي السيرة الدحلانية : ولا تلحد في الحياة بصنيمة الفحل وقال
في النهاية ٢٣٦/٤ ومنه حديث طهفة د لا يتلطط في الزكاة ولا يتلحد
في الحياة ، أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دتم أحياء . قال أبو
موسى : رواه القتيبي د لا تتلَطِّطُ ولا تلحد ، على النهي للواحد ولا
وجه له ؛ لأنه خطاب للجاعة .

لكتاب ، ومن أقرَّ بالجزية ، فعليه ^(١) الرُّبُوءُ ، وله من رسول الله ﷺ الوفاء بالمهدِ والذمةِ (الديلمي) ^(٢) .

٣٠٣١٨ - عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه وفد على رسول الله ﷺ في وفدِ سلامان (ابو نعم) .

٣٠٣١٩ - عن أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي ﷺ في نفرٍ من قومه منهم الحُجْنُ بن المُرْقَع أبو سبرة ومخلف وعبدُ الله بن سليمان وعبدُ شمس بن عفيف بن زهير وسماه

(١) فعليه الرُّبُوءُ : بكسر الراء وفتحها وضما أي الزيادة بمعنى من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأيِّ زيادة كانت أي يزداد في عقوبته ولو بقتاله فإن مانع الزكاة يقاتل .

أخي القارئ الكريم : لقد نقلت إليك وحررت أشد الحرص على شرح هذه الألفاظ القريبة الواردة في الحديثين رقم ٣٠٣١٧ و ٣٠٣٢٥ من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللفظة وإذا أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة ٨٢-٨٥ على هامش السيرة الخلية وإلى التعليق على كنز العمال ١٠/٤٠٩-٤١٢ تجد ببيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه جزاك الله خيراً . ب

(٢) حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٢٦٤٣) (٩٦/٣) وفسر القريب من الحديث لغاية دعاء النبي ﷺ اللهم بارك لهم في محضها ... الخ . ص

النبي ﷺ عبد الله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث وزهير بن مَخْشِي والحارث بن حاصر وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً: أما بعدُ فمن أسلم من غامدٍ فله ما للمسلمين حرمةُ ماله ودمه ولا يُحْشَرُ^(١) ولا يُعْشَرُ^(٢) وله ما أسلم عليه من أرضٍ (خط في المتفق والمفترق ، كر)^(٣) .

نتمة الوفود

٣٠٣٢٠ - ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ^(٣) ﴾ * وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي ﷺ مياهاً عدة بالمروت واستناد أجراذ منها أصهبُ ومنها

(١) ولا يُحْشَرُ : في الحديث إن وفد تقيف اشترطوا أن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ، أي لا يندبون إلى المنازى ولا تضرب عليهم البعث .
النهاية ٣٨٩/١ . ب

(٢) الحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم / ٤٠٦٠ / (٢٨٨/٤)
واستدركت التصحيح والنقص منه . ص

(٣) ليست النسبة هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١١٩٢) حصين بن مُشْتَم الجاني له صحبة وفد على النبي ﷺ فبايعه بيعة الإسلام وذكر الأبيات واستدركت التصحيح من أسد الغابة (٢٩/٢) وهكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٥٩/٢) باختلاف واضح في الأبيات فراجع إن شئت . ص

الماعرة ومنها أهوى ومنها المهاد ومنها السديرة وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشتمت فيما قطع له أن لا يقطع مرعاه ولا يباع ماؤه ، وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشتمت أن لا يبيع مائة ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً :

إن بلادي لم تكن أملاسا بهن خط القلم الأنقاسا^(١)
 من النبي حيث أعطى الناسا فلم يدع لبسا ولا التباسا
 (طب وأبو نعيم - عن حصين بن مشتمت الجاني) .

٣٠٣٢١ - * مسند حوشب ذي ظليم * عن محمد بن عثمان ابن حوشب عن أبيه عن جده قال : لما أن أظهر الله محمداً ﷺ اشتدبت إليه من الناس في أربعين فارساً مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتابي فقال أيكم محمد ؟ قالوا : هذا قال : مالذي جئتنا به فان يك حقاً آتيناك ؟ قال : تقيموا الصلاة وتعطوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر : إن هذا لحسن مد يدك أبايئك ، فقال النبي ﷺ : ما اسمك ؟ قال : عبد شر قال : لا بل عبد خير ، وكتب معه الجواب إلى حوشب^(٢)

(١) الأنقاسا : النقش - بالكسر - : اللداد جمع أنقاس وأنقش ، ونقش

دواته تنقياً جملة فيها . القاموس ٢/٢٥٦ . ب

(٢) حوشب بن طخية ويعرف بذي ظلم وهداده في أهل اليمن . ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٧٠) . ص

ذي ظليم فأمنَ (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٢ - عن أبي حميد قال : جاء رسول الله ﷺ ابنُ العلماء من صاحبِ أيلة بكتابٍ وأهدى له بغلةً فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ وأهدى له بُرداً (ابن جرير) .

٣٠٣٢٣ - عن أبي هريرة قال : قدمَ جُهَيْشُ بنُ أويس النخعي على رسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه من مذحجٍ فقالوا : يا رسولَ الله إنا حيٌّ من مذحجٍ ، ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أبيات شعرٍ (ابو نعيم) (١) .

٣٠٣٢٤ - عن أنسٍ قال : لما قدمَ أهلُ البحرين وقدمَ الجارودُ وافداً على رسول الله ﷺ فرحَ به وقرَّبَه وأدناهُ (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٥ - عن علي أن وفدَ نهدٍ قدموا على رسول الله ﷺ ومنهم طهفة بن زهير فقال : أئيناك يا رسول الله على غوري تهامة على أكوار المَيْسِ ، ترتمي بنا العيسُ ، نستحلبُ الصَّبِيرَ ، ونستحلبُ

(١) في الحديث تصحيف فاستدركنه من الأصابة (١١٥/٢) ثم ذكر الأبيات الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث وهي :

ألا يا رسول الله أنت مصدق
فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما
عبداً كأمثال الحمير طواغيباً
وقال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٨/١) وفي اسناد حديثه نظر . ص

الخبير ، ونستخيلُ الرَّهَامَ ، ونستحيلُ الجَهَامَ ، مِن أرض بيضة النِّطَا
 غليظة الوَطَا ، قد نَشِفَ المُدْهَنُ ، وَيَسَّ الجِعْثَنُ ، وسقط الأملُوجُ
 وماتَ المُسلُوجُ ، وهلك المَهْدِيُّ ، ومات الودِيُّ ، برثْنَا إِيكَ
 يارسولَ الله من الوثَنِ والعنَنِ ، وما يُحَدِّثُ الزَّمَنُ ، ولنا نَعَمُّ
 هملٌ أغفالٌ ووقيرٌ قليلُ الرِّسَالِ ، يسيرُ الرِّسَالِ ، أصابها سنةٌ
 حمراءُ أكدي^(١) فيها الزرعُ وامتنع فيها الضرعُ ، ليس لها عللٌ
 ولا نهلٌ ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : اللهم بارك لهم في خضبها ومحضها
 ومذقها واحبس راعيها على الدَّثَرِ ، ويانع الثمرِ ، وافجر لهم
 الثَّمَدَ ، وبارك لهم في الولدِ . ثم كتب معه كتاباً نسخته : بِسْمِ
 الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسولِ الله ﷺ إلى بني نهدٍ : السلام عليكم
 من أقام الصلاةَ كان مؤمناً ، ومن آتى الزكاةَ كان مسلماً ، ومن
 شهدَ أن لا إله إلا الله لم يُكْتَبْ غافلاً ، لكم في الوظيفة^(٢) الفريضةُ

ملاحظة : أخي القاري . الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه هنا

تجده في حديث رقم ٣٠٣١٧ .

(١) أكدي : بجذ أو قل خيره أو قلل عطاءه . القاموس ٤/٣٨٢ . ب

الضرعُ : لكل ذات ظلف أو خف . المختار ٣٠١ . ب

(٢) لكم في الوظيفة الفريضة : الوظيفة : الحق الواجب . والفريضة هي الهرمة

السنة التي انقطعت عن العمل والانتفاع بها ؛ أي : لا نأخذ في الصدقات

هذا الصنف كما لا نأخذ خيار المال . ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة

أي في كل نصاب ما فرض فيه . النهاية ٣/٤٣٢ من قوله : ويروى الخ . ب

ولكم الفارِضُ^(١) والفرِيشُ^(٢) وذو المِئنانِ^(٣) والرَّكوبُ^(٤)
والفَلْئُوهُ^(٥) والضَّبِيسُ^(٦)، لا يُمنَعُ^(٧) سَرْحُكُمْ، ولا يُمضَدُ^(٨)

(١) الفارض : بالفاء والصاد المعجمة : المريضة أي فهي لكم لا تأخذها في الزكاة أيضاً .

(٢) والفريش : بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين معجمة : وهي من الابل الحديثة العهد بالنتاج كالنفاس من بني آدم؛ أي لكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة ولكم شراره أيضاً كالفريضة والفاضر ولنا وسطه رقفاً بالفريقين .

(٣) وذو المئنان : بكسر المين ونونين بينها ألف : سير اللجام .

(٤) والركوب : بفتح الراء : الفرس الذلول - المذلل المركوب - أي لا تؤخذ الزكاة من الفرس المدد المركوب بخلاف المدد للتجارة .

(٥) والفَلْئُوهُ : بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو : المهر الصغير .

(٦) والضبيس : بفتح المعجمة وكسر الموحدة آخره سين مهملة : السر الركوب الصعب ، امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو المئنان الركوب ، وردبها وهو الفلو الضبيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لأن الله ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم .

(٧) لا يُمنَعُ سرحكم : بضم الشاء التحتية وفتح النون و سرحكم بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة : ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم ، والمراد أن مطلق الماشية لا تمتنع عن مرعاها .

(٨) ولا يُمضَدُ طلحكم : أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمر له فغيره من باب أولى .

طلحكم ولا يجبس^(١) درهم مالم تُضمروا^(٢) إماماً، ولم تأكلوا^(٣) رِباقاً (ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، فيه مجهولون وضغفاء) .

٣٠٣٢٦ - عن ابن عباس انَّ الحجاج بن عِلاط أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفهُ ذا الفقار ، ودَحِيَّة الكلبِي أهدى له بفلته الشهباء (ابو نعيم) .

(١) ولا يجبس درهم : أي لا تجبس ذوات البن عن المرغى إلى أن تجتمع الماشية ثم تمد أي يمدّها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بدم رعيها ومنع درهما ، والقصد الفرق بين تؤخذ منهم الزكاة ؛ والمعنى لا تأخذ ذات الدر لما في ذلك من الأضرار .

(٢) مالم تُضمروا إماماً : أي مالم تحلفوا أو نكتموا . الإمام : أي الحية والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة ممدودة النهاية ٢٧٩/ع .

(٣) ولم تأكلوا رِباقاً : الرِباق بكسر الراء وبالوحدة المحففة جمع رِبْق أصله الجبل الذي يجعل فيه عرى وتشد به الهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تقضوا المهد فاستعار الأكل لنقض المهد استعارة تصريحية أو تمثيلية وشبه ما يلزم من المهد بالرباق واستعار الأكل لنقضه ، والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا مالم تقضوا المهد وترجعوا عن الاسلام ، فان فلتتم فليكم ما على الكفرة .

قال في المواهب : فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي انطبق على لغتهم أي من حيث المماثلة في غرابة الألفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف .

٨٥/٣ السيرة النبوية للدحلان على هامش السيرة الحلبية .

قتل كعب بن الأشرف

٣٠٣٢٧ - الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن أبيه قال : قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بابين النضري : كيف كان قتل كعب بن الأشرف ؟ قال ابن بابين : كان غدرًا ومحمد بن مسلمة جالسٌ شيخٌ كبيرٌ فقال : يا مروان أئْتَدِرُ رسولَ الله ﷺ عندك ؟ والله ما قتلناه إلا بأمرِ رسولِ الله ﷺ لا بأوْني وإياك سَقَفُ بَيْتِ إِيلا المسجدَ وأما أنت يا ابنِ بابين فلهِ عليّ لا قَدَرْتُ عليك وفي يدي سيفٌ إلا ضربتُ به رأسَكَ (كر).

أبصار أسيرة ﷺ

٣٠٣٢٨ - * مسند حشيش بن الديلمي * عن الضحاك بن فيروز عن حشيش بن الديلمي قال : قدِمَ هالينا زبْرُ بنِ يَحْدَسَ بكتابِ النبي ﷺ يأمرُنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحربِ والعمدِ في الأسودِ إما غيلةً وإما مصادمةً وأن تُبلِغَ عنه من رأينا أن عنده نجدةٌ أو دينًا فعملنا في ذلك ، وكتب النبي ﷺ إلى أهلِ نجران إلى عربهم وساكني الأرض من غيرِ العرب ، فقتلوا وقتلَ الأسودُ ، وأعزَّ اللهُ الإسلامَ وأهله ، وتراجع أصحابُ النبي ﷺ إلى أعمالهم فاصطلحنا على معازٍ فكان يُصَلِّي بنا وكتبنا إلى النبي ﷺ بالخبر ، فأتاهُ الخبرُ من ليلته ، وقدِمَتْ رسلنا وقد قبضَ

النبي ﷺ صبيحة تلك الليلة فأجابنا أبو بكر (هـ ، سيف ، كر) .

٣٠٣٢٩ - عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب

دومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتب رسول الله ﷺ إلى ابن أكيدر ولم يكن معه خاتمه فختمه بظفره (كر) .

٣٠٣٣٠ - عن سعيد بن المسيب قال : كتب رسول الله ﷺ

إلى كسرى وقيصر والنجاشي أما بعدُ « تمالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نمبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون » قال سعيد : فزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه فقال النبي ﷺ :

مزق ومزقت أمته ، وأما النجاشي فآمن وآمن من كان عنده ،

وأرسل إلى النبي ﷺ بهدية حلة فقال رسول الله ﷺ : اتركوه

ما ترككم ، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال : هذا كتاب

لم اسمع به بعد سليمان النبي ، بسم الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة

ابن شعبة وكانا تاجرين بأرضه ، فسألها عن بعض شأن رسول الله

ﷺ وسألها من تبعه ؟ فقالا : تبعه النساء وضعفة الناس فقال :

أرأيتم الذين يدخلون معه يرجعون ؟ قالا : لا قال : هو نبي

لئيم لكن ما تحت قدمي لو كنت عنده لفعلت قدميه (ش) (١) .

(١) أخرج هذا الحديث بمناه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي من

أول صحيحه من حديث طويل . ص

- ٣٠٣١ - عن عروة أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعَةَ بن سيف ذي يزن: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعدُ مِنْ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ ﷺ إلى زُرْعَةَ بن ذي يزن إذا أتاكم رُسُلِي فَأمرُكم بهم خيراً (معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادَة وعُقبة بن نمر - ابن منده، كر) (١).
- ٣٠٣٢ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقبصرَ وأكيدرَ دُومة يدعوهم إلى الله (ع، كر).
- ٣٠٣٣ - عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ بعثَ بكتابه مع دحية بن خليفة الكلبي إلى قبصر، وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمير النسباني (كر، ابن اسحاق).
- ٣٠٣٤ - عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن خطبة رسول الله ﷺ وخبره عن بعث عيسى ابن مريم الحواريين واختلافهم عليه وشكيتهم ذلك إلى ربه وصياح كل امرئ منهم يتكلم بلسان الأمة الذي بعث إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله ﷺ وقولهم لرسول الله ﷺ: مُرْنَا وابعثنا نحواً من هذا الحديث وقال عيسى ابن مريم للحواريين: هذا أمرٌ قد عزم الله

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٦/٢) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٣١/٥) واستدركت المصحف منه. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٦١/٤). ص

لكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحابُ رسول الله ﷺ : نحن نُؤدي
عنك فابعثنا حيثُ شئتَ فقال رسول الله ﷺ : اذهب أنت يا شجاع
ابن أبي وهب إلى هِرَقل وليذهب معك دحيةُ بن خليفة الكلابي فانهُ
من تخومِ الشامِ فلا بأسَ عليه (كر) (١) .

٣٠٣٥ - عن المسنور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ :
إن الله بعثني رحمةً للعالمين كافةً فأدوا عني رحمكم الله ، ولا تختلفوا
كما اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه ،
فأما من قربَ مكانه فكرهه فشكّا عيسى ابن مريم ذلك إلى
الله تعالى ، فأصبحوا وكلُّ رجلٍ منهم يتكلمُ بلسانِ القوم الذي وُجّهَ
إليهم ، فقال لهم عيسى : هذا أمرٌ قد عزمَ اللهُ لكم عليه فامضوا
فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحنُ يا رسول الله نُؤدي
عنك فابعثنا حيثُ شئتَ فقال رسول الله ﷺ : اذهب أنت يا شجاع
ابن أبي وهب إلى هِرَقل ، وليذهب معك دحيةُ بن خليفة الكلابي
فانه من تخومِ الشامِ فلا بأسَ عليه (كر) .

٣٠٣٦ - عن المسنور بن مخزومة قال : قال رسول الله ﷺ :
إن الله بعثني رحمةً للعالمين كافةً فأدوا عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما
اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه ، فأما
(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (شجاع) ، (٥٠٥/٢) . ص

من قرب مكانه فكرهه فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى ،
فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي وجّه إليهم
فقال لهم عيسى : هذا أمرٌ قد عزم الله لكم عليه فامضوا فافعلوا
فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحن يا رسول الله نؤدي عنك ،
فابئنا حيث شئت ، فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة
السهمي إلى كسرى ، وبعث سليط بن عمرو إلى هودّة بن علي صاحب
اليامّة ، وبعث الملاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب
هجر ، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعياذ ابني الجلندي ملكي
عمان ، وبعث دحية إلى قيصر ، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى
المنذر بن الحارث بن أبي شمر النساني ، وبعث عمرو بن أمية الضمري
إلى النجاشي فرجعوا جميعاً قبل وفاة النبي ﷺ إلا عمرو بن العاص
فان رسول الله ﷺ توفي وهو في البحرين (الديلمي) .

٣٠٣٧ - عن دحية الكلبي بعثي رسول الله ﷺ إلى قيصر
صاحب الروم بكتابٍ فقلت : استأذنوا لرسول الله ﷺ فأني
قيصر فقيل له : إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسول الله ﷺ فأني
ﷺ ، ففرعوا لذلك فقال : أدخله فأدخلني عليه وعنده بطارقة
فأعطيته الكتاب فقرئ عليه ، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم فنخر ابن أخ له أمر

أزرقُ سبطُ فقال : لا تقرأ الكتابَ اليومَ لأنه بدأ بنفسه وكتبَ
صاحبُ الرومِ ولم يكتبْ ملكُ الرومِ ، فقرأء الكتابَ حتى فرغَ
منه ، ثم أمرهم فخرجوا من عنده ثم بعث إليَّ فدخلتُ عليه فسألني
فأخبرته فبعثَ إليَّ الأسقفِ فدخل عليه فلما قرىء الكتابُ عليه قال
الأسقفُ : هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظرُ
قال قيصرُ : فما تأمرني ؟ قال الأسقفُ : أما أنا فاني مصدقه ومتبعه
فقال قيصرُ : أعرفُ انه كذلك ولكن لا أستطيعُ أن أفعلَ، إن
فعلتُ ذهبَ ملكي وقتلني الرومُ (ط ب) .

كتاب الثاني من حرف العين

كتاب الفصيح من قسم الاقوال

وبعض احاديث من هذا الكتاب ذكر في ترجمة الظلم
التي صرت في بعض الأخلاق المذمومة فليراجع

٣٠٣٣٨ - على اليدِ ما أخذت حتى تُؤديه (حم ، عد^(١) ، ك -

عن سمرة) .

٣٠٣٣٩ - من وجدَ عينَ مالِهِ عند رجلٍ فهو أحقُّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم /١٢٦٦/ وقال حسن صحيح ومرة

عزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم ٢٩٨١١ . ص

وَيَتَّبِعُ الْبَيْعُ مِنْ بَاعِهِ (د - عن سمرة) (١).

٣٠٣٤٠ - إذا ضاع للرجل أو سُرق له متاعٌ فوجده في يد رجلٍ يبيعه فهو أحقُّ به ويرجعُ المشتري على البائعِ بالثمنِ (هق - عن سمرة) .

٣٠٣٤١ - لا يأخذنَّ أحدُكم متاعَ صاحبهٍ لاعباً ولا جاداً، وإن أخذَ عصا صاحبه فليردّها عليه (حم ، د ، ك - عن السائب ابن بريدة) (٢) .

الوكال

٣٠٣٤٢ - إنه لا يقطعُ رجلٌ مالاً إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذمٌ (طب - عن الأشعث بن قيس) .

٣٠٣٤٣ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذ مال أخيه بغيرِ حقه ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاجاره باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل رقم / ٣٥١٤ / .

ويتبع : بتشديد التاء وكسر الموحدة .

البيع : بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال .

وقال المنذري في عون المبود (٤٤٧/٩) وأخرجه النسائي . ص

(٢) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً

رقم / ٢١٦٠ / . وقال : حسن غريب . ص

وذلك لما حرّم الله عز وجل مالَ المسلم على المسلم (حم - عن ابي حميد الساعدي).

٣٠٣٤٤ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذَ عصا أخيه بغيرِ طيبٍ نفسه ، وذلك لشدة ما حرّم الله مالَ المسلم على المسلم (هق - عنه) .

٣٠٣٤٥ - لا يحلُّ لامرئٍ من مالِ أخيه شيءٌ إلا بطيبِ نفسٍ منه (حم ، طب ، هق - عن عمرو بن يثربي) ^(١)

٣٠٣٤٦ - لا يشتري أحدٌكم مالَ أخيه إلا بطيبٍ من نفسه (قط - عن انس ، وضعف) .

٣٠٣٤٧ - إن لقيتها نعمةً تحملُ شفرةً وزناداً بخبت ^(٢) الجميش فلا تمسّها (هق - عن عمرو بن يثربي) ^(٣) .

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١١٣/٥) ص

(٢) بخت الجميش : الخبت : الأرض الواسعة . الجميش : الذي لا نبات به كأنه جُمش أي حلق النهاية في غريب الحديث (٢٩٤/١) وقال القتيبي : بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت ، والجميش : الذي لا ينبت . النهاية (٤/٢) ص

(٣) والحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢٧٨/٤) وقال ان عمرو بن يثربي : كان يسكن : خبت الجميش وهكذا أخرج الحديث الامام أحمد مسنده (٤٢٣/٣ و ١١٣/٥) ص

٣٠٣٤٨ - من أخذ سهماً من كنانة أخيه وهو مازحٌ أو جادٌ

فهو سارقٌ حتى يردّها (الديلمي - عن أبي هريرة).

٣٠٣٤٩ - من أخذ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّه طوّقه يوم

القيامة (ابن جرير - عن عائشة).

٣٠٣٥٠ - من أخذ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّه طوّقه يوم

القيامة إلى سبعِ أرضين (ابن جرير - عن أبي هريرة).

٣٠٣٥١ - من أخذ أرضاً بغيرِ حقِّها كُتِفَ أن يحملَ ترابها

إلى المحشرِ (ابن جرير - عن يعلى بن مرة).

٣٠٣٥٢ - من أخذ من الأرضِ شبراً ليس له طوّقه إلى السابعة

من الأرضين يوم القيامة ، ومن قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ (حم

وابن قانع - عن سعيد بن زيد).

٣٠٣٥٣ - من أخذ من الأرضِ شبراً بغيرِ حقِّه طوّقه بسبعِ

أرضين ، ومن تولّى مولى قومٍ بغيرِ إذْنِهِم فعليه لعنةُ الله ، ومن

اقتطعَ مالَ امرئٍ يمينِ كاذبةٍ فلا يبارك اللهُ له فيها (حم - عن

سعيد بن زيد).

٣٠٣٥٤ - من أخذ شبراً من مكة بغيرِ حقِّه فكأنما أخذه من

تحتِ قدمِ الرحمنِ ، ومن أخذَ من سائرِ الأرضِ شيئاً بغيرِ حقِّه جاء

يوم القيامة يطوقُ في عنقه من سبعِ أرضين (طب - عن ابن عباس).

٣٠٣٥٥ - من أخذ شيئاً من الأرضِ قُلْدَهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضينِ (طب - عن المسور بن مخرمة) .

٣٠٣٥٦ - من أخذ شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضينِ (طب - عن أبي شريح الخزاعي ابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن زيد)^(١) .

٣٠٣٥٧ - من اقتطع شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ اللهُ يومَ القيامةِ من سبعِ أرضينِ ، ومن اقتطع مالاً يمينه فلا بُوركَ له فيه ، ومن تولَّى قومًا بغيرِ إذْنِهِمْ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينِ (ابن جرير ، ك - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٥٨ - من اقتطعَ شبراً من الأرضِ بغيرِ حقِّهِ طوقَهُ يومَ القيامةِ إلى سبعِ أرضينِ (حم - عن ابي هريرة) .

٣٠٣٥٩ - من سرقَ من الأرضِ شبراً طوقَهُ من سبعِ أرضينِ (عب - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٦٠ - مَنْ انتقصَ شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ اللهُ إِيَّاهُ يومَ القيامةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ (ابن جرير ، طب - عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٦١ - من سرقَ شبراً من الأرضِ أو غلَّهُ جاء يومَ القيامةِ

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظه وسنده باب تحريم الظلم رقم ١٤٠ . ص

يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلَ الْأَرْضِينَ (ابن جرير والبنغوي ، طب
وأبو نعيم ، كمر - عن يعلى بن مرة النقفى ؛ أبو نعيم - عن أبي
ثابت ايمن بن يعلى النقفى) .

٣٠٣٦٢ - من ظلم قيدَ شبرٍ من الأرضِ طوقهُ اللهُ يومَ القيامةِ
من سبعِ أرضينَ (حم ، خ ، م - عن عائشة ؛ حم والدارمي ، خ ،
م ، حب - عن سعيد بن زيد ؛ الخطيب - عن أبي هريرة ؛ طب -
عن شداد بن اوس) .

٣٠٣٦٣ - من ظلمَ شبراً من الأرضِ خُسِفَ به إلى يومِ القيامةِ
(حل - عن ابن عمر) .

٣٠٣٦٤ - من ظلمَ من الأرضِ شبراً فما فوقهُ كُتِفَ أنْ
يُحْفِرَهُ يومَ القيامةِ حتى يبلغَ الماءُ ثم يَحْمِلُهُ إِلَى المَحْشَرِ (طب - عن
يعلى بن مرة) .

٣٠٣٦٥ - من ظلمَ شيئاً من الأرضِ طوقهُ من سبعِ أرضينَ ،
وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ (ابن جرير - عن سعيد بن زيد) .
٣٠٣٦٦ - من غصبَ رجلاً أرضاً ظلماً لقيَ اللهُ تعالى وهو
عليه غضبانٌ (طب - عن وائل بن حجر) .

٣٠٣٦٧ - مَنْ غَيَّرَ تَحْوَماً الْأَرْضِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضِبُهُ يَوْمَ

القيامة لا يقبلُ اللهُ تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير ، طب -
عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده) .

٢٠٣٦٨ - ما مِنْ أَحَدٍ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
إِلَّا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا
(ابن جرير - عن سعد) .

٣٠٣٦٩ - لَا تَزِدَادُنْ مِنْ تَخْوِمِ الْأَرْضِ فَإِنَّكَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى عِقْفِكَ مِقْدَارُ سَبْعِ أَرْضِينَ (ابن جرير - عن امية مولاة رسول
الله ﷺ) .

٣٠٣٧٠ - تَعِظُهُ وَتَدْفَعُهُ (ابن قانع - عن قابوس بن الحجاج عن
ابيه) أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَأْخُذُ مَالِي قَالَ -
فَذَكَرَهُ (١) .

٣٠٣٧١ - إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ سَرِقَةً فِي يَدِ رَجُلٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ
فَأَنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِالْثَمَنِ ، وَإِنْ شَاءَ أَتْبَعَ سَارِقَهُ (ابو نعيم - عن اسيد
ابن ظهير) .

٣٠٣٧٢ - قَضَى أَنْ السَّرِقَةَ إِذَا وَجِدْتَ عِنْدَ رَجُلٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ -

(١) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة : حجاج أبو قاموس
(٤٥٨/١) . س

فإن شاء سيدها أخذها بالثمن ، وإن شاء أتبع سارقه (طب - عن
اسيد بن حضير) .

٣٠٣٧٣ - من بنى في ربيع قوم باذنيهم فله القيمة ، ومن بنى
بغير إذنيهم فله النقص (عد هق - عن عائشة) .

٣٠٣٧٤ - من بنى في ربيع قوم بغير إذنيهم فأرادوا إخراجه
فله نقضه ، ومن بنى في ربيع قوم باذنيهم فأرادوا إخراجه فله نفقته
(عب - عن حمزة الجوزي مرسلًا) .

٣٠٣٧٥ - من ضاع له متاعٌ أو سُرق له متاعٌ فوجده في يد
رجلٍ بينه فهو أحقُّ به ويرجعُ المشتري على البائع بالثمن (حم ،
طب - عن سمرة) .

مرف الثمن

كتاب النصب من قسم الأفعال

٣٠٣٧٦ - عن مجاهدٍ أن قوماً غرسوا أرض قوم بغير إذنيهم
فقضى فيها عمرُ بن الخطاب أن يدفع إليهم أهل الأرض قيمة نخليهم ،
فإن أبوا أعطاهم أهل النخل قيمة أرضهم (عب وأبو عبيد في الأموال) .

٣٠٣٧٧ - عن زاذان قال : أخذتُ من أم يعفورٍ تساييحَ لها
فقال لي عليٌّ : رُدِّ على أم يعفورٍ تساييحها (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٣٠٣٧٨ - عن الحكم بن الحارث السلمي قال : غزوتُ معَ رسول الله ﷺ سبعَ غزواتٍ آخرُهن حُنَيْنٌ وسمعتُه يقولُ : من أخذ من طريقِ المسلمين شبراً جاء به يحملُهُ مِن سبعِ أرضين (ابو نعيم ، عب) .

٣٠٣٧٩ - * من مراسيل ابن سيرين * معمر عن ايوب عن ابن سيرين أن رجلاً من الأنصارِ وسَّعَ لرجلٍ من المهاجرين في دارِهِ ثم إن الأنصاريَّ احتاجَ إلى دارِهِ فجحدهُ المهاجريُّ فاخصما إلى النبي ﷺ ولم يكنْ للأنصاري بينهُ فحلفَ المهاجريُّ ، ثم إن الأنصاريَّ حضرَهُ الموتُ فقال لبنيه : إنه رضي بها من الله وإني رضيتُ باللهِ منها وإنه سيندم فيردُّها عليكم فلا تقبلوها ، فلما ثوَّفِي الأنصاريَّ ندِمَ المهاجريُّ فجاءَ إلى بني الأنصارِ فقال : اقبلوا داركم فأبوا فذكرَ ذلك للنبي ﷺ فذكروا أن أبام أمرم أن لا يقبلوها ، فقال النبي ﷺ : أنستطيعُ أن تحملِها من سبعِ أرضين ولم يأمرُ وُلدَ الأنصاريَّ أن يقبضُوها (عب) .

تم طبع الجزء العاشر من كنز العمال يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية ويتلوه الجزء الحادي عشر إن شاء الله تعالى وأوله « كتاب الفرائض » .

فهرس الجزء العاشر من كتاب كنز العمال

	الصفحة
الكتاب الثالث من حرف الطاء - كتاب الطب - والرقى والطاعون - من قسم الاقوال وفيه ثلاثة أبواب - الباب الأول - في الطب وفيه فصلان - الفصل الأول - في الترغيب وفيه ذكر الأدوية	٣
٢٨٠٧٧-٢٨٠٧٢	
٢٨١٠١-٢٨٠٨٨	الاكال ٧
٢٨١٠٥-٢٨١٠٢	التداوي بالقرآن ٨
٢٨١٠٦	الاكال ٩
٢٨١٦١-٢٨١٦٧	الحجامة ٩
٢٨١٦٢	أدوية متفرقة - اللدود والسموط ١٩
٢٨١٦٦-٢٨١٦٣	الائتمد ١٩
٢٨١٧٦-٢٨١٦٧	الاكال ٢٠
٢٨١٨٠-٢٨١٧٧	الاكال ٢٢
٢٨١٨٢-٢٨١٨١	التداوي بالصدقة ٢٣
٢٨١٨٤-٢٨١٨٣	الاكال ٢٤
٢٨١٨٨-٢٨١٨٥	القسط ٢٤
٢٨١٩٤-٢٨١٨٩	الاكال ٢٥
٢٨٢٠٤-٢٨١٩٥	التمر ٢٦
٢٨٢٠٧-٢٨٢٠٥	الاكال ٢٩
٢٨٢١٥-٢٨٢٠٨	البن ٢٩
٢٨٢١٩-٢٨٢١٦	الاكال ٣١
٢٨٢٢٠	التطبب بغير علم ٣٢
٢٨٢٢٢-٢٨٢٢١	الاكال ٣٢
٢٨٢٢٣	دواء عرق النساء ٣٢

٢٨٢٢٧-٢٨٢٢٤	الاكال	٣٣
٢٨٢٣٤-٢٨٢٢٨	الحلى	٣٤
٢٨٢٤٣-٢٨٢٣٥	الاكال	٣٥
٢٨٢٤٦-٢٨٢٤٤	أدوية متفرقة	٣٧
٢٨٢٥٠-٢٨٢٤٧	الاكال	٣٨
٢٨٢٥٤-٢٨٢٥١	الحبة السوداء	٣٩
٢٨٢٥٦-٢٨٢٥٥	الاكال	٣٩
٢٨٢٦١-٢٨٢٥٧	الأترج والسفرجل	٤٠
٢٨٢٦٤-٢٨٢٦٢	الاكال	٤١
٢٨٢٦٥	الزبيب	٤١
٢٨٢٦٦	الاكال	٤١
٢٨٢٦٩-٢٨٢٦٧	السنا والسنوت والشبرم	٤٢
٢٨٢٧٤-٢٨٢٧٠	الاكال	٤٣
٢٨٢٧٧-٢٨٢٧٥	الدباء والمدس	٤٤
٢٨٢٧٩-٢٨٢٧٨	الاكال	٤٤
٢٨٢٨٠	التين من الاكال	٤٤
٢٨٣١٥-٢٨٢٨١	اشياء متفرقة	٤٥
٢٨٣١٧-٢٨٣١٦	الاكال	٥١
الفصل الثاني في المخدورات من التداوي والترهيب عن المجنوم		
٢٨٣٢٦-٢٨٣١٨		٥٢
٢٨٣٢٨-٢٨٣٢٧	الاكال	٥٣
٢٨٣٣٥-٢٨٣٢٩	المجنوم	٥٤
٢٨٣٤٢-٢٨٣٣٦	الاكال	٥٥
٢٨٣٤٣	الفالج	٥٧

		الصفحة
٢٨٣٧٧-٢٨٣٤٤	الباب الثاني في الرقى وفيه فصلان - الفصل الأول في جوازه	٥٧
٢٨٣٧٩-٢٨٣٧٨	الايكال	٦٣
٢٨٣٨٠	وجع الفرس	٦٤
٢٨٣٨١	تفسير الولادة	٦٤
٢٨٣٩٥-٢٨٣٨٢	العين من الايكال	٦٤
٢٨٣٩٦	قتل الحيات من الايكال	٦٨
٢٨٤١٣-٢٨٣٩٧	الرقى لأمور متعددة منه	٦٨
٢٨٤٤٠-٢٨٤١٤	الفصل الثاني في الترهيب من الرقى	٧٢
٢٨٤٢٦-٢٨٤٢١	الايكال	٧٤
٢٨٤٤٤-٢٨٤٢٧	الباب الثالث في الطاعون والوباء	٧٥
٢٨٤٦٢-٢٨٤٤٥	الايكال	٧٩
	أحاديث الطاعون من قسم الافعال ذكره في الشهادة الحكمي من كتاب الجهاد - كتاب الطب من قسم الافعال. الترغيب فيه	٨٢
٢٨٤٦٥-٢٨٤٦٣		
٢٨٤٦٧	الأدوية المفردة - الحمية	٨٤
٢٨٤٦٨	التمر	٨٥
٢٨٤٦٩	الزيت	٨٥
٢٨٤٧١-٢٨٤٧٠	البط	
٢٨٤٧٤-٢٨٤٧٢	جامع الأدوية الملح الى آخره	٨٦
٢٨٤٧٥	المصل	٨٧
٢٨٤٧٧-٢٨٤٧٦	الكفي	٨٨
٢٨٤٧٨	الحقنة	٨٨
٢٨٤٨٥-٢٨٤٧٩	الحجامة	٨٩

	الصفحة
٢٨٤٨٨-٢٨٤٨٦	ذيل الحجابة ٩٠
٢٨٤٨٩	محظورات التدوي ٩١
٢٨٤٩١-٢٨٤٩٠	مكروه الأدوية ٩١
٢٨٤٩٥-٢٨٤٩٢	ذيل الأدوية ٩٢
٢٨٤٩٦	البط ٩٣
٢٨٤٩٧	الأمراض - النقرس ٩٣
٢٨٥٠٩-٢٨٤٩٨	الجذام ٩٣
٢٨٥١٠	البرص ٩٨
٢٨٥١٤-٢٨٥١١	الحمى ٩٨
٢٨٥٤٨-٢٨٥١٥	فصل في الرقى الممودة ١٠٠
٢٨٥٥٣-٢٨٥٤٩	الرقى المذمومة ١٠٩
الطيرة والفأل والمدوي	الكتاب الرابع من حروف الطاء - ١١١
٢٨٥٦٦-٢٨٥٥٤	من قسم الأقوال - الطيرة
٢٨٥٨٠-٢٨٥٦٧	الأكمال ١١٣
٢٨٥٩٠-٢٨٥٨١	الفأل ١١٥
٢٨٥٩٤-٢٨٥٩١	الأكمال ١١٧
٢٨٦٠٦-٢٨٥٩٥	المدوي ١١٧
٢٨٦٢٥-٢٨٦٠٧	الأكمال ١٢٠
٢٨٦٣٧-٢٨٦٢٦	كتاب الطيرة والفأل والمدوي من قسم الأفعال ١٢٣
٢٨٦٤٠-٢٨٦٣٨	ذيل الطيرة ١٢٧
٢٨٦٥٠-٢٨٦٤١	حرف الطاء - كتاب الظهار من قسم الأفعال
المظمة	حرف العين وفيه أربعة كتب : العلم ، العناق ، العارية ، المظمة ١٣٠
الباب الاول	من قسم الأقوال - كتاب العلم وفيه ثلاثة أبواب - ١٣٠
٢٨٨٢٠-٢٨٦٥١	في الترغيب فيه

	الصفحة
٢٨٩٥١-٢٨٨٢١	الاكمال ١٥٩
	الباب الثاني في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه ١٨٣
٢٩١٥٢-٢٨٩٥٢	
٢٩١٥٨-٢٩١٥٣	العلوم المذمومة ٢١٧
٢٩١٦٣-٢٩١٥٩	الاكمال ٢١٩
	الباب الثالث في آداب العلم وفيه فصلان - الفصل الاول في ٢٢٠
٢٩١٨١-٢٩١٦٣	رواية الحديث وآداب الكتابة
٢٩٢٥٧-٢٩١٨٢	الاكمال ٢٢٤
٢٩٢٩٢-٢٩٢٥٨	آداب العالم والمتعلم من الاكمال ٢٣٨
٢٩٣٠٤-٢٩٢٩٣	الكتابة والمراسلة ٢٤٣
٢٩٣١٣-٢٩٣٠٥	الاكمال ٢٤٥
٢٩٣٤٢-٢٩٣١٤	الفصل الثاني في آداب متفرقة ٢٤٦
	حرف العين - كتاب العلم من قسم الأفعال باب في فضله ٢٥٠
٢٩٣٩٣-٢٩٣٤٣	التحريض عليه
٢٩٤٢٩-٢٩٣٩٤	باب التحذير من علماء السوء وآفات العلم ٢٦٥
٢٩٤٤١-٢٩٤٣٠	فصل في العلوم المذمومة والمباحة - علم النجوم ٢٧٤
٢٩٤٤٣-٢٩٤٤٢	علم النسب ٢٨٠
٢٩٤٥٥-٢٩٤٤٤	القصاص ٢٨٠
٢٩٤٥٧-٢٩٤٥٦	علم النحو ٢٨٣
٢٩٤٥٩-٢٩٤٥٨	علم الباطن ٢٨٤
٢٩٤٨٨-٢٩٤٦٠	باب في آداب العلم والعلماء - فصل في رواية الحديث ٢٨٥
٢٩٤٩٩-٢٩٤٨٩	كذب الرواية ٢٩٥
٢٩٥٤٦-٢٩٥٠٠	آداب العلم متفرقة ٢٩٨
٢٩٥٦٦-٢٩٥٤٧	أدب الكتابة ٣٠٩

الكتاب الثاني من حروف المين - كتاب المتاق من قسم الأقوال وفيه فصلان - الفصل الأول في الترغيب فيه والأحكام	٣١٤
٢٩٥٨٠-٢٩٥٦٧	
٢٩٥٩٧-٢٩٥٨١	الاکمال ٣١٧
٢٩٦١٤-٢٩٥٩٨	أحكامه من الاکمال ٣٢٠
٢٩٦٣٢-٢٩٦١٥	الفصل الثاني في أحكام تتعلق بالمتاق الولاء ٣٢٢
٢٩٦٥٢-٢٩٦٣٣	الاکمال ٣٢٥
٢٩٦٥٥-٢٩٦٥٣	الاستيلاء ٣٢٨
٢٩٦٥٦	الاکمال ٣٢٨
٢٩٦٦٤-٢٩٦٥٧	الكتابة ٣٢٨
٢٩٦٦٩-٢٩٦٦٥	الاکمال ٣٣٠
٢٩٦٧١-٢٩٦٧٠	التدبير ٣٣٠
٢٩٧٧٢	الاکمال ٣٣١
٢٩٦٧٦-٢٩٦٧٣	أحكام متفرقة ٣٣١
٢٩٦٨١-٢٩٦٧٧	محظورات المتق ٣٣١
٢٩٦٨٣-٢٩٦٨٢	الاکمال ٣٣٢
٢٩٦٨٧-٢٩٦٨٤	كتاب المتق من قسم الافعال الترغيب فيه ٣٣٢
٢٩٦٨٨	فصل عن أحكام تتعلق به ٣٣٣
٢٩٧٢٨-٢٩٦٨٩	الولاء ٣٣٣
٢٩٧٤٧-٢٩٧٢٩	الاستيلاء ٣٤٣
٢٩٧٥٦-٢٩٧٤٨	عتق المشترك ٣٤٧
٢٩٧٦٨-٢٩٧٥٧	المدير ٣٤٩
٢٩٧٩٤-٢٩٧٦٩	احكام الكتابة ٣٥١
٢٩٨١٠-٢٩٧٩٥	أحكام متفرقة ٣٥٨
٢٩٨١٤-٢٩٨١١	كتاب العارية من قسم الأقوال ٣٦٠
٢٩٨١٧-٢٩٨١٥	الاکمال ٣٦١

٢٩٨٢٥-٢٩٨١٨	كتاب العارية من قسم الافعال	٣٦٢
٢٩٨٣٣-٢٩٨٢٦	كتاب العظمة من قسم الاقوال	٣٦٣
٢٩٨٦٢-٢٩٨٣٤	الاكمال	٣٦٥
٢٩٨٦٦-٢٩٨٦٣	كتاب العظمة من قسم الافعال	٣٧٣
	الكتاب الأول من حرف النـين كتاب الفزوات من قسم	٣٧٥
٢٩٨٦٧	الاقوال	
٢٩٨٦٨	قتل كعب بن الأشرف	٣٧٥
٢٩٨٧٩-٢٩٨٦٩	الاكمال	٣٧٦
٢٩٨٨٢-٢٩٨٨٠	غزوة أحد	٣٧٨
٢٩٨٩٧-٢٩٨٩٣	غزوة أحد من الاكمال	٣٧٩
٢٩٨٩٨	سرية بئر معونة من الاكمال	٣٨٢
٢٩٩٠٦-٢٩٨٩٩	غزوة الخندق من الاكمال	٣٨٣
٢٩٩٠٧	غزوة قريظة والنضير من الاكمال	٣٨٤
٢٩٩٠٨	غزوة ذي قرد من الاكمال	٣٨٤
٢٩٩١٠-٢٩٩٠٩	غزوة الحديبية	٣٨٤
٢٩٩١٣-٢٩٩١١	غزوة خيبر من الاكمال	٣٨٥
٢٩٩١٥-٢٩٩١٤	غزوة مؤتة	٣٨٥
٢٩٩٢٠-٢٩٩١٦	الاكمال	٣٨٦
٢٩٩٢٤-٢٩٩٢١	غزوة حنين	٣٨٧
٢٩٩٢٨-٢٩٩٢٥	الاكمال	٣٨٨
٢٩٩٣١-٢٩٩٢٩	غزوة الفتح من الاكمال	٣٨٩
٢٩٩٣٢	سرية خالد بن الوليد من الاكمال	٣٩٠
٢٩٩٣٣	بعت أسامة من الاكمال	٣٩٠
٢٩٩٣٤	ذيل الفزوات من الاكمال	٣٩٠

٢٩٩٣٧-٢٩٩٣٥	كتاب الغزوات والوفود من قسم الافعال باب غزواته	٣٩١
٣٠٠٢٤-٢٩٩٣٨	وبعوثه ومراسلاته عدد الغزوات	٣٩١
٣٠١٠٧-٣٠٠٢٥	غزوة بدر	٤٢٤
٣٠١١٦-٣٠١٠٨	غزوة أحد	٤٥٧
٣٠١٣٥-٣٠١١٧	غزوة بني قريظة	٤٦١
٣٠١٥١-٣٠١٣٦	غزوة خيبر	٤٧٢
٣٠١٥٦-٣٠١٥٢	غزوة الحديبية	٤٨١
٣٠١٩٤-٣٠١٥٧	مراسيل عروة	٤٩٧
٣٠٢٣٤-٣٠١٩٥	غزوة الفتح	٥٢٤
٣٠٢٤٠-٣٠٢٣٥	تممة الفتح وفيه ذكر غزوة الطائف أيضاً	٥٥٣
٣٠٢٤٨-٣٠٢٤١	غزوة الطائف	٥٥٥
٣٠٢٥٢-٣٠٢٤٩	غزوة مؤتة	٥٦٢
٣٠٢٥٣	غزوة تبوك	٥٦٤
٣٠٢٥٤	غزوة ذات السلاسل	٥٦٥
٣٠٢٥٥	غزوة ذات الرقاع	٥٦٥
٣٠٢٥٦	اليرموك	٥٦٦
٣٠٢٥٧	غزوة أوطاس	٥٦٧
٣٠٢٥٨	غزوة بني المصطلق	٥٦٧
٣٠٢٥٩	سرية عاصم	٥٦٨
٣٠٢٦٣-٣٠٢٦٠	ذيل سرية عاصم	٥٦٨
٣٠٢٧٣-٣٠٢٦٥	بعث زيد بن حارثة	٥٦٩
٣٠٢٨٣-٣٠٢٧٤	بعث أسامة	٥٧٠
٣٠٢٨٦-٣٠٢٨٤	بعث خالد إلى أكيدر بدومة الجندل	٥٨٢
	بعث جرير	٥٩٠

٣٠٢٨٧	بعث خباب بن الأرت	٥٩١
٣٠٢٨٨	بعث ضرار بن الأزور	٥٩٢
٣٠٢٩٠-٣٠٢٨٩	بعث عبد الرحمن	٥٩٢
٣٠٢٩٢-٣٠٢٩١	بعث معاذ	٥٩٤
٣٠٢٩٣	بعث عمرو بن مرة	٥٩٧
٣٠٢٩٤	بعث عمرو بن الماس	٥٩٨
٣٠٢٩٥	بعث بني قريظة	٥٩٩
٣٠٢٩٦	بعث بني النضير	٦٠٠
٣٠٢٩٧	بعث بني كلاب	٦٠٠
٣٠٢٩٩-٣٠٢٩٨	بعث كعب بن عمير	٦٠٠
٣٠٣٠٤-٣٠٣٠٠	ذيل النزوات	٦٠١
٣٠٣٠٨-٣٠٣٠٥	مراسلاته ^{وغيره} وعهوده على الناس	٦٠٢
٣٠٣٠٩	دعوة هرقل	٦٠٤
٣٠٣١٥-٣٠٣١٠	الوفود	٦١٠
٣٠٣١٦	وفد بني تميم	٦١٣
٣٠٣١٩-٣٠٣١٧	وفد بني نهد	٦١٧
٣٠٣١٧	حديث طهفة بن زهير اللنوي وشرحه	٦١٧
٣٠٣٢٦-٣٠٣٢٠	تمة الوفود	٦٢٥
٣٠٣٢٧	قتل كعب بن الأشرف	٦٣١
٣٠٣٣٧-٣٠٣٢٨	أيضاً مراسلاته	٦٣١
٣٠٣٤١-٣٠٣٣٨	كتاب الثاني من حرف العين - كتاب النصب من قسم	٦٣٦
٣٠٣٧٥-٣٠٣٤٢	الأقوال	٦٣٧
٣٠٣٧٩-٣٠٣٧٦	الأكال	٦٣٧
	حرف العين كتاب النصب من قسم الأفعال	٦٤٣
	فهرس الجزء العاشر	٦٤٥